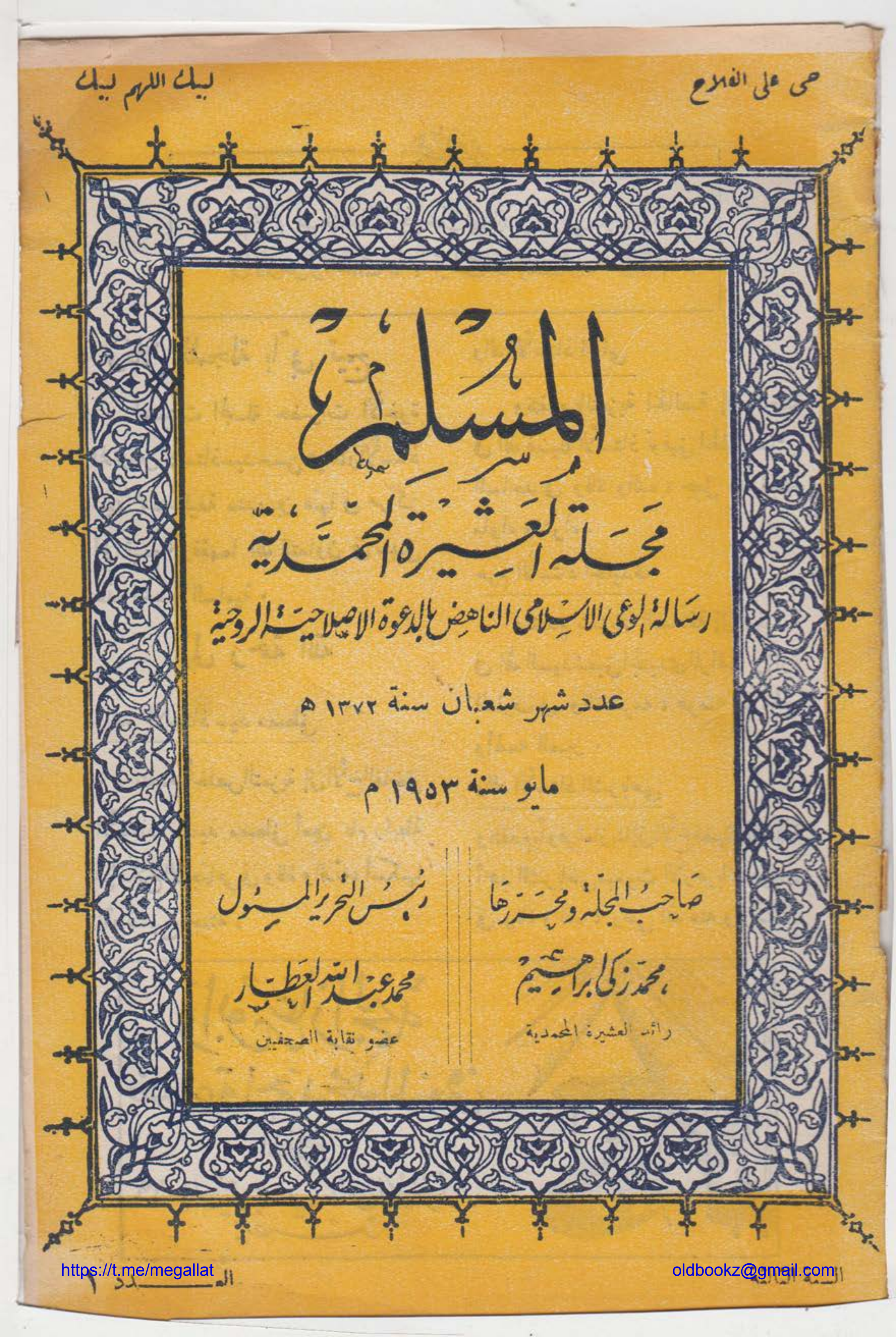


حى على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

عدد شهر شعبان سنة ١٣٧٢ هـ

مايو سنة ١٩٥٣ م

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول
محمد عبد الله العطار
عضو نقابة الصحفيين

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوّاً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين» صدق الله العظيم

وكلاء للمجلة بأبى تيج

اعتمدت المجلة حضرات الأخوة المحترمين الأستاذ سيد حسن حميد ، والأستاذ سيد محمد خليفة مندوبين عنها فى مركز أبى تيج ، وفقهما الله للتعاون فى سبيل هذه الخدمة السامية .

إلى رحمة الله

والدة الأستاذ سيد مصطفى

نتقدم بأخلص التعزية إلى الأخ الفاضل الأستاذ سيد مصطفى أمين عام رابطة الإصلاح الاجتماعى فى وفاة والدته ، أسكنها الله فسيح جنته .

والد الأستاذ الحلبى

ونتقدم بالتعزية الخالصة إلى أخينا فى الله فضيلة الأستاذ توفيق الحلبى مفتش المساجد فى وفاة والده ، جعل الله الجنة مأواه ومثواه .

حرم الأستاذ الجنيدى

ونتقدم بتعزيتنا الصادقة إلى أخينا فى الله السيد شفيق الجنيدى المراقب بوزارة المعارف فى وفاة حرمه ، عوضه الله الخير وألهمه الصبر .

والد الأستاذ الشرباصى

ونتقدم بأوفر تعازينا إلى الأخ فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصى مبعوث الأزهر بالكويت فى وفاة والده ، رضى الله عنه وأرضاه .

بسم الله وبحمده

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

١٧ شعبان سنة ١٣٧٢هـ (العدد الأول من السنة الثالثة) أول مايو سنة ١٩٥٣م

كلمة ذات معنى

عام جديد في عمر مجلة المسلم

بعون الله وتأييده وبفضله ورحمته، تستقبل مجلة (المسلم) عاما = جديداً من حياتها فقد صدر أول عدد منها فى غرة شعبان سنة ١٣٧٠ (وعام الصدور عندنا غير عام الاشتراك الذى يبدأ دائماً من المحرم).

ومجلة المسلم تسد فراغاً خاصاً وتشغل مكاناً خطيراً فى عالم الصحافة الإسلامية، فهى لم تصدر للمزاحمة والمنافسة ولا لطلب الرزق والشهرة، ولا للتجارة والمناورة، ولكنها صدرت لحاجة الجماهير المسلمة إلى مثلها فى بابها، تدفع عن الله تعالى شبهات التجسيم والمكانية والتعطيل وغيره وتدفع عن رسوله شبهة انعدام العصمة، والتهمة بالنقيصة، وتدفع عن أهل البيت حملات الناصبيين، وغلواء الرافضة، وتوحد بين أفرادهم وتؤلف بين قلوبهم، وتمدهم ليومهم، وتدفع عن أئمة الإسلام سلاطة المشائيم وتوقح المفاليك، وتدفع عن أولياء الله غوائل الزراية والتهوين والتجنى، وتدفع عن الميراث الإخلاقى والنفسانى والروحى الإسلامى أكف العبث، والهدم المؤجر باسم التوحيد والسنة وغيرها، للقضاء المبرم على المعانى الربانية الرفيعة التى تتجمع فى التصوف الإسلامى الحق، ثم هى تدعو الصوفية الربانيين إلى ما يحييهم ويبلغ رسالاتهم ويؤكد دعوتهم، ويهتف بذكرهم، ويكشف جلال وظيفتهم ويحفظ تاريخهم، ويذود عن حياضهم، ويعرض أدلتهم وبراهينهم، ويجمع شتاتهم، ويؤلف جامعتهم، ويبعث دولتهم إن شاء الله. ومن ثم تبدو خطورة وجود هذه المجلة فى العالم الإسلامى، وتبدو خطورة حقوقها على المسلمين عامة، على أهل البيت والصوفيين خاصة (وعفا الله عن نيامهم وموتى أحيائهم) ! إن هذه المجلة تمضى فى سبيلها بقوة الله وعزة الإيمان، لا تتلق معونة، ولا تبيع نفسها لهيئة ولا حكومة، وستظل طوداً راسخاً يؤدى وظيفته ولو بعنا فى سبيلها البنين والبنات ؟

(المحرر)

يهمك أن تقرأ ..!

المرحلة الفاصلة في التاريخ الصوفي بمصر

فجأة وبدون سابق تقديم ، قامت حملة صحفية مدبرة ضد التصوف والصوفية قاد زمامها الجماعة الحافقية التي تسمى نفسها (أنصار السنة) بمناسبة زيارة بعض ساداتهم السعوديين لمصر وخدعت الحملة من ورائها بعض الإخوان المسلمين ، فتابعوها على خطيئتها العارية فنشرت مجلة التحرير ، والجمهور المصرى ، والحوادث أشياء شائهة مستكرهة عن التصوف ، ضللت بها أفهام العوام وأشباههم ، ومثلت بالحقائق الصوفية تمثيلا سفيهاً

وقد تصدى لرد هذه العاديات والمفتريات سماحة مولانا السيد الرائد الأستاذ محمد زكى إبراهيم بقلمه وعلمه ولسانه وجاهه ، وعقد من أجل هذه الحملة المدبرة المستأجرة كثيراً من الدروس والمحاضرات ولقى لفيفاً كبيراً من أولى الأمر ، وبين لهم خطورة هذه الحملة على الحقائق الإسلامية الرفيعة ، ثم على وحدة الأمة المصرية أثناء الاستعداد للمفاوضة الفاصلة بيننا وبين الإنجليز ، وخطرها على السياسة المصرية فى السودان ، وهى تعتمد هناك على القوى الصوفية الممثلة فى المراغنة والتيجانية والبهارية والشاذلية والخلوتية ومن والاهم خصوصاً فى أثناء الانتخاب السودانى الذى تعلق عليه مصر أملاً كبيراً قد يتغير به وجه التاريخ !!

وقد طلبت النواحى المسئولة من السيد الرائد مذكرة عاجلة بهذه المعانى ، فأعدها وطبعها كعادته على نفقته ، ووزعها عليهم وهى محل تقدير سيظهر أثره السريع إن شاء الله (وربما نشرناها فى العدد المقبل)

كل هذا وأصحاب السماحة والسيادة والهداية والإرشاد والدعوة الخ مشايخ الطرق الصوفية بمصر غارقين فى لجة من الغفلة والنوم والتنابذ فى انتظار المعجزة وحسبهم ماهم فيه من شغل بعضوية لجنة التنظيم والإصلاح ، والدس للرجل الفرد العلم ، حجة الصوفية وفخرهم وزعيم دعوتهم ، ومرجع فتواهم ، ومناط أملهم مولانا الإمام الرائد ، أيده الله .

وحين يجوز نشر محاضر لجنة الإصلاح سيعلم الناس من جهاد هذا الرجل مالم يكونوا يعلمون

«وهبى»

كلمة الرائد

المعركة بين الاخوان والصـــــوفية

تصوف الأستاذ البنا وأسرته وأنصاره القدامى

حقيقة التصوف وأثره فى الحركات الإسلامية

أسباب حملة الإخوان على التصوف

نشرت مجلة (التحرير) خبراً عن حملة الإخوان المسلمين ضـد الصوفيين ، وقد رد سماحة السيد الرائد على هـذا الخبر بتلك الـكلمة الجامعة ، التى ننشرها هنا لأهميتها وخطورتها وهى من أهم الدروس العصرية العميقة التى يجب أن يعلمها كل متصوف قال سماحته :

أخى فى الله ، الأستاذ الجليل : رئيس تحرير مجلة « التحرير »

قرأت فى العـدد الماضى من « التحرير » الزاهرة الخبر الذى يحمل إلينا أن الإخوان المسلمين ، يبذلون قصارى جهدهم لإلغاء الطرق الصوفية لأنها (كما تقولون):

١ — ليست من الدين فى شىء ، وما هى إلا شعوذة وبدعة .

٢ — طريق من طرق الارتزاق لفئة ، تستغل جهل البعض وتسىء توجيههم وتحرفهم عن الطريق الدينى السليم .

وليأذن لى السيد الأخ أن أعلق على هـذا الخبر تعليقاً فى غاية الاختصار ، فذلك حق ملايين الصوفيين فى الوادى على مجلة التحرير ، لا تجد لهـا منه فـكاكا أمام نفسها ولا أمام الله ، ولا أمام الناس :

(١) تصوف الأستاذ البنـا والإخوان :

أما القول بأن التصوف الإسلامى بدعة فهذا القول هو البدعة ، التى استحدثها الشيخ أحمد بن تيمية فى القرن السابع الهجرى ، لأسباب كالأسباب التى من أجلها يطلب

الإخوان الآن إلغاء الطرق ، أسباب خاصة ، تطل من خلف قناع الدين المفترى عليه .

ولو كان التصوف الإسلامي بدعة لكان المرحوم الشيخ حسن البنا من أئمة المبتدعين ، ولكانت جماعة الإخوان منذ ظهرت ، إلى يوم مقتله جماعة مبتدعة ليست من الدين فى شيء ! فالأستاذ البنا رحمه الله ، تخرّج فى حِلق الصوفية الشاذلية الأطهار ، وتربى تربيتهم ، وبدأ دعوته على أسلوبهم ومنهجهم ، ويوم أصدر مجلة الإخوان الأولى جعل للتصوف باباً مستقلاً فيها كان يكتبه بنفسه ، ويجهد أن يجلّى فيه أصول دعوتهم ، ومعالم غاياتهم ، (وقد نشرنا بعض كتاباته تلك) وطالما حضرت بشخصى معه مجالس عبادة صوفية نقية ، وطالما دافع هو عن الكثير من أحوال هؤلاء الناس ووجهها التوجيه الأصيل ، وحتى بعد تطور جماعة الإخوان إلى صورتها الاخيرة استبقى فيها الأستاذ البنا كل معالم التصوف بعد أن لونها بلون عصرى خاص ظهر فى نظام الكتائب ، وتأليف « المأثورات » والإلزام بالورد ، وإجازة التعبد فى جماعة على صوت واحد ، إلى آخر التقاليد الصوفية الأصيلة الباقية حتى الآن فى أقوال وأعمال وأحوال بعض الإخوان .

(٢) تصوف أسرة البنا وأنصاره :

إن والد الأستاذ البنا (أبقى الله حياته) وهو من خيرة محدثى مصر ، وأعلام خدام السنة فيها يعتبر من كبار أئمة الصوفية حتى هذه اللحظة ، وله فيها تآليف ، ولا يزال فى داره بحارة الروم مجلس عبادة صوفى قديم مشهود مشهور .

والأستاذ عبدالرحمن البنا ، المرشح لخلافة شقيقه الأستاذ حسن ، كان من كبار منشدى حلقات الشاذلية ، وكان ولا يزال من شعرائهم الأفذاذ ، وقد ظل فى القاهرة يقود مواكب الإخوان على الطريقة الصوفية ، منشداً نشيدهم محيياً آثارهم إلى الوقت القريب . وكان هتاف الإخوان فى اجتماعاتهم تغنياً صوفياً مفعما بالتكبير والتحميد

وكان وكيلا الإخوان المسلمين قبل التشكيل الأخير الأستاذ أحمد السكرى والدكتور ابراهيم حسن ومن معهم : من أعمق المتصوفين ، وأشدهم تعصباً للصوفية ،

ولا يزال فى مكتب الإرشاد الحالى صوفيون صادقون من الطراز الأول . وفى الكثرة الكاثرة من شعبهم رجال من أركان التصوف الحق فى مصر ، فأين كان القول ببدعة التصوف مع كل ذلك قبل هذه الأيام ؟ !

(٣) ماهو التصوف الصحيح:

التصوف هو روح الإسلام وعصارته وأكسيره ، وهو الحقيقة الروحية التى لازمت دعوة التوحيد فى كل دين منذ آدم ، وهو الأمانة الآلهية الكبرى ، التى تربط ما بين الملك والملكوت ، وهو النافذة التى تطل منها الأرواح على مشاهد الحق الأكبر فيما وراء المنظور ، وما بعد المادة ، وهو العصمة الاجتماعية والذاتية الخالدة . ضد الزيغ والتحلل والشيوعية والاضطراب الاجتماعى والدينى .

والتصوف هو مقام (الاستقامة) على ما جاء فى القرآن ، وهو مقام (الإحسان) على ماجاء فى السنة المطهرة ، والاستقامة والإحسان اسمان لحقيقة واحدة ، أمر بها الكتاب وأمرت بها السنة ، فكانت فرضا عينياً على كل مسلم ومسلمة ، والإفاضة فى هذا المقام ، ليس هنا مكانها بعد .

فأما التصوف بمعنى الطقوس الكنسية ، والمظاهر البوذية والوثنية ، والتى استحدثها أعداء التصوف فيه ليجعلوا إبادته فى ثناياه ، فتلك مدسوسات لا ذنب للتصوف فيها ، وكما أنه لا يعيب الإسلام مادسوه عليه وأدخلوه فى كتبه من أضاليل فكذلك لا يعيب التصوف ما استحدث فيه من مناكر ومستكرهات ، فالمتصوف غير التصوف ، كما أن الإسلام غير المسلم ! ! والصحافة غير الصحفى !!

(٤) التصوف والحركات الإسلامية :

وهذا التصوف المظلوم ، هو الذى سافر براية الإسلام إلى المناطق والقارات والمجاهل التى لم يستطع السيف أن يصل إلى قلوب أهلها ولا رقابهم واضرب مثلا بالهند بعد الفتح الإسلامى ، وبأندونسيا ، وبأطراف أفريقيا ، بل بانجلترا ، وهناك (الجمعية الشاذلية) بكرديف تقوم بالتبشير للاسلام والدعوة إليه بصورة كان لها أثرها

الأكبر هناك ولاتزال ، وكل من هُدِىَ إلى الإسلام من المستشرقين يوشك أن تكون فلسفة الإسلام فى التصوف هى التى غزت عقولهم وغزت قلوبهم ، وأشرقت بهم على عوالم الحقائق والأنوار . أو أن الحملة عليه هي البدعة التى ليست من الإسلام

واذكروا إن شئتم موقف الصوفية فى قتال الأسبان والفرنسيس فى جيش الأمير عبدالكريم ، وفى جيش الأمير عبدالقادر الجزائرى ، وفى جيش عمر المختار ، ومن قبل أولئك فى جيش المرحوم الإمام السنوسى الكبير .

واذكروا إقبال الصوفى صاحب صوت البعث الباكستانى ، واذكروا الإمام الشريف المرغنى فى السودان ؟ اذكروا هؤلاء الرجال وآثارهم فى السياسة والاجتماع والدين ، لتعرفوا ما إذا كان التصوف الإسلامى بدعة مستنكرة ، أو شيئاً ليس من الإسلام ؟ !

(٥) إصلاح الطرق الصوفية :

قلت إن المتصوف غير التصوف نفسه ، كالمسلم ليس هو الإسلام وفى المسلمين فسقة وقتلة ولصوص ، لا يقدح وجودهم فى حقيقة الإسلام الفاضلة ، فإذا كان من الصوفيين نفر جاهل أو مسترزق أو مستأكل بتصوفه ، فليوزن بميزانه الشخصى لا بميزان التصوف ، وليؤاخذ على خطئه فى حدوده ، فلا يؤاخذ التصوف نفسه به ولا الصوفيون جميعاً فى صورته ، والحكومة الحاضرة تدرك ذلك وعلى أساسه ألفت لجنة رسمية لإصلاح وتنظيم الطرق الصوفية ، أى لرد التصوف إلى طبيعته ، وتقويم اعوجاج دعاته أو أدعيائه حتى يستقيم على الأصل كما كان إداة إصلاح أصيلة لاتدانيها أداة ، وذلك هو المنطق والحكمة والدين .

(٦) من أسباب الحملة :

ولا بد لى هنا من إشارة قد تغنى عن عبارة ، فإن الحرب التى أعلنها الإخوان على التصوف لم تعرف إلا بعد أن تم التآخى بين رجال هيئة صوفية متواضعة معروفة

البقيه على صفحه (١٧)

مولانا شيخ الأزهر

يتحدث عن التصوف الاسلامى والكرامات

عجالة مجملة عن التصوف منذ نشأته حتى الآن

ننشر هذا البحث النادر المقنع : بمناسبة الحملة المصنوعة التى يتزعمها الحافقيون والوهابيون « وقباقيبهم » للقضاء على القوة الاسلامية التى تقف أمام غايتهم السوداء من سيادة الدولة الاسلامية بالاحتلال الاعتقادى أولا ، ثم الاحتلال العملى ثانيا شأن الشيوعية سواء بسواء (وماهم ببالغيه) .

ثم من خدمة التبشير الذى تتزعمه أمريكا ، التى تحتل الحجاز اقتصاديا وسياسياً ، وتجعل من الوهابية مخلب القط فى التمكين للمبشرين ، بنشر التفرقة بين صفوف المسلمين وتشكيكهم فى حقيقة ربهم وعصمة نبيهم ، وفضل أوليائهم .

ثم من خدمة المستعمر باشغال الجماهير بمشاكل الخلاف على العرفيات التافهة عن قضايا الجلاء والوحدة ، وايقاع التفرقة بينهم خصوصا والسودان مقبل على الانتخابات الخطرة التاريخية التى تتعلق بها آمال الأمة جمعاء ، قال الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر : « فى رسالة الإصلاح »

كيف بدأ التصوف :

عنى الإسلام بتصفية النفوس من طبائعها الرديئة وتخليصها من شهواتها الطاغية ، ثم عطف على الأجسام فخلى سبيلها حتى تتمتع من نعيم هذه الحياة وزهرتها باعتدال ، فبقدر مايدرك الإنسان من صفاء النفس وسلامة الضمير وبقدر مايكون له من السلطان على شهواته فلا تتعدى حدود الاعتدال — يصعد فى مراق الفلاح ويدنو من مقام الكرامة والوجاهة عند الله .

روى أن فريقاً من أصحاب رسول ﷺ اجتمعوا وقرروا فيما بينهم أن ويعكفوا على العبادة ولا يقربوا النساء والطيب ، وأن يرفضوا الدنيا ، ويسيحوا فى الأرض، فبلغ رسول الله ﷺ أمرهم فنهاهم فى خطبة جامعة ، وأنزل الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ، ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين » .

تصوف الصحابة والتابعين :

وكان أصحاب رسول الله ﷺ يجدون فى العمل ما استطاعوا ويزهدون فى الدنيا زهد من لا يتناول منها حلالاً طيباً ، وزهد من لا تلهيه تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، وهم فى هذا السبيل يتسابقون ويتفاضلون ، وقد اشتهر كثير منهم بالجد فى العبادة والبلوغ فى الزهد مكانة فُضلى ومن هذه الطائفة أبو ذر الغفارى وسلمان الفارسى رضى الله عنهما .

وفى عهد التابعين أقبلت طائفة من فضلائهم يتحدثون فى أحوال النفس من حيث صفاؤها وصلتها بالخالق جل شأنه وزهدها فى زخرف هذه الحياة واشتدت عنايتهم بالحديث فى هذه الآداب وكانوا يأخذون بها أنفسهم ويرشدون إليها غيرهم ويلقبون فى ذلك العهد زهاد الوعاظ

تصوف الحسن البصرى :

ومن أشهر هذه الطائفة الحسن البصرى وكان صاحب حديث وفقه وبيان وعلم بالقرآن فصحبه طوائف من الناس شتى فمنهم من صحبه ليأخذ عنه الحديث والأخبار ومنهم من صحبه ليستفيد منه البلاغة والبيان وعلم القرآن ومنهم من صحبه ليتلقى منه الفقه والأحكام وهو مع هذا يتكلم فى محاسبة النفس والمراقبة والإخلاص والمحبة واليقين والشغف بذكر الله ، وكان يعقد لهذا الحديث فى هذا السبيل مجلسا فى منزله لا يشهده إلا طائفة يتوسم فيهم الكفاية لأن يفهموا والقوة لأن يعملوا وكان لا يتحدث فى هذا المجلس إلا فى هذا الباب من العلم قال أبو سعيد بن الأعرابي : لم يبلغنا أن أحداً ممن تكلم فى هذه المذاهب « يعنى أحوال النفس » ودعا إليها وزاد فى بيانها وترتيبها وصفات أهلها مثل الحسن البصرى .

المدرسة البصرية :

وتخرج فى مجلس الحسن البصرى وغيره طبقة عالمة زاكية منهم مالك بن دينار وحبيب العجمى وعبد الواحد بن زيد وبقى هؤلاء الذين يلقبون بالزهاد والوعاظ لا يمتازون عن جمهور الناس إلا بكثرة ما يعملون من صالح ، وبشدة مايحملون من خشية الله والعزة به والاعتماد عليه وبانصراف همهم عن التعلق بما فى هذه الحياة من شهوات أو حطام .

أخذ الزهاد والوعاظ لقب الصوفية

فى القرن الثانى من الهجرة ، وما برحت طريقتهم قائمة على قواعد الدين ورعاية آدابه . وممن استقاموا من رجال القرن الثانى . الفضيل بن عياض وداود الطائى ومالك بن دينار وإبراهيم بن أدهم .

وظهر فى عهد هؤلاء نفر كانوا يتشبهون بهم على جهالة ويظهرون للناس بغير ما كانوا يسترون وهم الذين يقول فيهم الإمام الشافعى :

ودع الذين إذا أتوك تنسكوا
وإذا خلوْا فهم ذئاب خفاف

وجعل الصوفية يتحدثون عما يرد عليهم من الخواطر ومايجدونه من الأذواق ويعبرون عن هذه الخواطر والأذواق بكلمات إما مألوفة أو غير مألوفة حتى أصبح التصوف فى القرن الثالث مذهباً ذا قواعد واصطلاحات .

يصف لنا التاريخ صوفية القرن الثالث فنرى كثيراً منهم على طريقة سلمان الفارسى والحسن البصرى مثل أبى القاسم الجنيد بن محمد ، وسهل بن عبد الله التسُترى ، ويحيى بن معاذ الرازى ، وذى النون المصرى ، وبشر الحافى ، وسرى السقطى وأبى يزيد البسطامى .

التصوف الدخيل :

ونرى بجانبهم قوما آخرين خلطوا التصوف بشىء من أصول الفلسفة الاشراقية ، وشاع يومئذ الغلو فى الزهد ودراج ما توهمه بعضهم من أن التوكل نزع اليد من الأسباب جملة .

وأخذ بعض المنتمين إلى التصوف فى ذلك العهد ينطقون بعبارات (فى ظاهرها) خارجة عن حدود الشريعة كالكلمات التى هى ظاهرة فى معنى الحلول والاتحاد ، ويعبرون عن مثل هذه الأقوال فى اصطلاحهم بالشطحات ودخل فى التصوف من الباطل فى ذلك العهد مايزعمه بعضهم من أن السالك للطريق تسقط عنه أحكام الشريعة من أوامر ونواه ومن عبارات هؤلاء « الاشتغال بالأوراد عن الورود انقطاع عن الغاية » وأنشد أحد شعرائهم :

يطالب بالأوراد من كان غافلا
فكيف بقلب كل أوقاته ورد

ومنهم من يقول : تسقط الأوامر والنواهى عمن شهد الحقيقة ووصل إلى مقام الفناء فيها ويقول قائل من هؤلاء : العارف لا ينكر منكراً لاستبصاره بسر

الله في القدر ؛ ويقولون : العارف لا يستقبح قبحة ولا يستحسن حسنة .

حكم الصوفية عليه :

وقد سئل الجنيد رحمه الله عن هذه الطائفة فقال : الذي يسرق ويزني أحسن حالا ممن يقول هذا ! .

وقال الغزالي : لو زعم زاعم أن بينه وبين الله حالا أسقطت عنه الصلاة وأحلت له شرب الخمر وأكل مال السلطان ، كما زعمه بعض من ادعى التصوف ، فلا شك في وجوب قتله وإن كان في خلوده في النار نظر ، وقتل مثله أفضل من قتل مائة كافر لأن ضرره أكثر . ه .[1] وشعر يومئذ بعض المستقيمين من الصوفية بنحو هذا الانحراف وما يماثله من الإنسلاخ عن عقائد الدين أو أحكامه العملية فقاوموه بالإنكار والتنبيه على أنه ضلالة وجهالة[2]

قال الجنيد: مذهبنا هذا مقيد بالكتاب والسنة .

(١) شرح الشيخ عبد القادر بن شقرون للربع الثاني من الاربعين .

(٢) ولا يزال الصوفيون الصادقون يكافحون هذا التصوف الدخيل ومنهم شكلت لجنة اصلاح الطرق الصوفية (المسلم) .

ويقول : الطريق كلها مسدودة على الخلق إلا المقتفين آثار رسول الله ﷺ وقال سهل التستري : أصول مذهبنا ثلاثة (١) الإقتداء بالنبي ﷺ في الأخلاق والأعمال (٢) أكل الحلال (٣) إخلاص النية في جميع الأعمال ، وقال أبو عثمان الحيري : أسلم الطرق من الاغترار طريق السلف ولزوم الشريعة .

مسألة الكرامات :

ومما اتصل بالتصوف مسألة الكرامات فقد ذهب أهل السنة إلى جوازها ، بل إثباتها ، ولكن الناس بالغوا أو أكثروا من نسبتها إلى الشيوخ الصوفية . ولعل هذه المبالغة والإكثار كانا سبب إثارة البحث عنها حوالي آخر القرن الرابع . فنرى أبا اسحاق الاسفراييني[1] يجعل للكرامة حدا فيقول: غاية الكرامة إجابة دعوة أو شربة ماء في مفازة أو كسرة في منقطع . ونرى أحد كبار الصوفية الأستاذ أبا القاسم القشيري[2] يقول : الكرامة لا تنتهي إلى وجود

(١) المتوفى سنه ٤١٨ ه

(٢) المولود ٣٧٦ ه.

ولد من غير أب ، ولا إلى قلب جماد حيوانا ، ومن العلماء من يذكر سيرة الصحابة والسلف الصالح رضى الله عنهم فإذا تحدث الناس بكرامات لبعض الشيوخ لم يقع مثلها من أولئك الذين هم خير القرون لم يقبلها لمجرد تناقل بعض الألسنة لها . قيل لأبى حيان ماذا تقول في الشيخ أبى مدين ؟ قال هو رجل ديّن ، وما كان يطير فى الهواء ولا يصلى الصلوات الخمس فى مكة كما يدعى فيه بعض الناس .(١)

التصوف الحق :

قد عرفت أن التصوف فى الأصل سلوك طريقة الزهد والإنقطاع إلى العبادة(٢) ومحاسبة النفس على الأفعال والتروك . وليس لهذه المجاهدة فى عهد السلف تعاليم خاصة ، لأنها لا تزيد على العمل بما يرشد إليه الكتاب والسنة من أحكام ويدعو إليه من مكارم الأخلاق وسنى الآداب .

ثم إن الصوفية أخذوا يتحدثون بما يعرض لهم فى أثناء المجاهدة من أحوال وخواطر . وبما ينتقلون فيه من مقامات وصاروا يعبرون عن تلك المعانى بألفاظ جرت مجرى المصطلحات العلمية .

ومن هذه الناحية وجد بعض الجاهلين أو المضلين منفذاً لأن يضيفوا إلى التصوف معانى باطلة وشروحاً لتلك المصطلحات غير صالحة ؛ كالكلمات الظاهرة فى الحلول والإتحاد قال الحافظ ولىّ الدين أبو زرعة العراقى فى كتابة « الأجوبة المرضية فى الأسئلة المكية » « وينبغى عندى ألاّ يحكم على ابن العربى بشىء فإنى لست على يقين من صدور هذا الكلام منه ولا من استمراره عليه إلى وفاته (١) »

علم التصوف :

وحصل مما يتحدث به الصوفية من إلهام وأحوال ومنازل ومعان ومصطلحات مضافة إلى آداب القوم من نحو الزهد والورع والشكر والذكر والتوكل والتواضع والعزة ، وأصبح مجموع ذلك علماً مستقلا يسمى علم « التصوف » .

---

(١) نفح الطيب ترجمه ابن حبان ج أول.
(٢) هذا أحد رأيين فى التصوف (المسلم).

(١) نقله ابن ذكرى فى شرحه للنصيحة (المسلم) والحكم على اسلام ابن عربى بأنه كفر لا يكون إلا عند امتناع تأويله واستحالة احتماله ، وليست كذلك فهو مؤول ومحتمل .

التصوف والفلسفة :

والصوفية المستقيمون الذين لم يدرسوا الفلسفة إنما يتكلمون بما يقتبسونه من حكمة الشريعة أو بما يجيئهم من طريق الإلهام والوجدان بعد عرضه على أصول الدين ، وأما من درسوا الفلسفة ثم تكلموا بلسان الصوفية ، فقد يدخلون هذا العلم بعض الآراء كمسألة وحدة الوجود ، فإنها دخلت في التصوف من ناحية الفلسفة وقد يدخل هؤلاء بعض الآراء الفلسفية بحسن نية إذ يبدو لهم أنها من المذاهب التي يتقبلها الدين ، ولا يأبى إتصالها بهدايته السماوية . أما التصوف الخالص فإن السائرين فيه لا يخرجون عن مذهب السنة قيد أنملة .

التصوف والحياة :

قد أريناك أن التصوف في الأصل زهد في الدنيا ، ومحاسبة للنفس على كل ما تفعل أو تترك ، وانقطاع إلى عبادة الله في إخلاص وعفاف وعزة واحتفاظ بحقوق العباد وجهاد في سبيل الحق قدر المستطاع وهو من هذا الوجه قد أتى بخير وأنبت رجالا عرفوا بالتقوى والورع ، والدعوة إلى الخير بمواعظهم وأحوالهم فكان لهم فضل كبير في هداية كثير من الغافلين وتقويم كثير من المنحرفين ولكن آراء وأعمالاً مبتدعة دخلت في التصوف على جهالة أو سوء قصد فكان لها في حياة المسلمين أثر سيء مثل الغلو في الزهد وترك الأخذ بالأسباب في طلب الرزق ومثل عبارات الحلول التي دسها فيه قوم ظهروا في ثوب التصوف فأوقعت بعضهم في فتنة .

التصوف المنحرف :

ومن أثر التصوف المنحرف عن السبيل أنه أدخل في العبادات مقصدا يجعلها صوراً من غير روح ذلك أن بعض الناس يتجردون للعبادة بقصد أن يصلوا بها إلى الاطلاع على عالم الأرواح وغرائب العلوم وأن تخرق لهم العادات وتجرى على أيديهم الكرامات . روى أن بعض الناس لما سمع الحديث « من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه » تعرض للعبادة لينال فلم يفتح له بابها ، فبلغت القصة أحد أولى البصيرة فقال هذا أخلص للحكمة ولم يخلص لله . وقد عرفت أن العبادة بقصد إنكشاف الحقائق نزعة فلسفية والعبادة ، الخالصة ما يقصد بها امتثال أمر الله والفوز بالسعادة في دار السلام وما يزيد على هذا من خيرات شأنها أن تتبع الإستقامة وصفاء السريرة فلا ينبغي الإلتفات إليها عند أداء العبادة من فرائض أو نوافل .؟

المفتى الأكبر يتحـــــــــدث

عن حقيقة التصوف الإسلامى والصوفية الصادقة

نشرنا فى غير هذا المكان كله لفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر ، وهو أحد الشخصيتين الرسميتين اللتين يرجع المسلمون اليهم فى أمور دينهم من المشارق والمغارب ، وها هو ذا رأى فضيلة المفتى الأكبر ، ثانى الشخصيتين ، وهو يقرر ماقرره فضيلة الأستاذ الأكبر من أن التصوف الحق هو الإسلام الحق ، وأن ماتفشى فى التصوف من مبتدعات ومستكرهات انما هى مدسوسات لا تعيب التصوف ، ولا تقدح فيه ، قال فضيلة الأستاذ المفتى :

ما هو التصوف :

ليس التصوف حرفة يكتسب بها العيش ويبتغى بها الرزق . ولا الانتساب إليه طريقاً للجاه والثراء . وابتزاز الأموال من الأغنياء واستغلال جهالة الدهماء بالختل والدهاء والخداع والرياء كما يفعله الأدعياء .

وإنما التصوف علم به شفاء القلوب من أمراضها وسلامة الصدور من آفاتها وكبح النفوس عن نزواتها وسبيله المسنون العكوف على العبادة والتبتل إلى الله تعالى . والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها ، والزهد فيما يفتتن به الناس فى الحياة من لذة ومال وجاه بعد أن يشع فى جوانب القلب نور المعرفة والإيمان وتنعكس أضواؤه على سائر الحواس فتتحرك لله وفى طاعة الله ولا تُرَى حيث نهى الله فهو مورد العلماء ، ومشرب الأصفياء ، ومشهد الأتقياء وهو علم وعمل وأذواق ومواجد يدركها من حاسب نفسه على الأنفاس ، وخشى الله ولم يخش الناس ، وراقب ربه فى كل حركة وسكون ، واتقاه فيما كان ويكون .

ويحجب عنها من أرخى لنفسه العنان واتخذ إلهه هواه وأطرح جانباً صدق الحال والمقال والإخلاص لله فى الأعمال والأقوال .

أولئك الذين عموا عن الحق وصموا عن الهدى ولبسوا على الناس أمر الدين فسموا البدعة سنة . والضلالة هدى . والغواية رشداً فباءوا وباء معهم أتباعهم بغضب من الله وخسران مبين .

أدعياء التصوف:

يقول إمام الصوفية وشيخ الطريقة أبو القاسم الجنيد المتوفى سنة ٢٩٧هـ الطرق كلها مسدودة على الخلق إلا على من اقتفى أثر الرسول ﷺ . ومن لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به فى هذا الأمر لأن علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة » .

ومما يروى عن أئمة الصوفية قولهم المشهور: (حقيقة) بلا شريعة باطلة ، وشريعة بلا حقيقة عاطلة .

* * *

وفى أمثال أولئك الأدعياء الذين تطفلوا على موائد الصوفية حقا يقول الإمام أبو القاسم القشيرى فى رسالته المعروفة التى ألفها فى سنة ٤٣٧هـ وهو من أعلام أئمتهم : « مضى الشيوخ الذين كان بهم اهتداء ، وقل الشباب الذين كان لهم بسيرتهم إقتداء . وزال الورع وطوى بساطه . واشتد الطمع وقوى رباطه . وارتحلت عن القلوب حرمه الشريعة ، فعدوا قلة المبالاة بالدين أوثق ذريعة . ورفضوا التمييز بين الحلال والحرام . واستخفوا بأداء العبادات ، وركضوا فى ميدان الغفلات ، وركنوا إلى إتباع الشهوات وقلة المبالاة بتعاطى المحظورات ، والارتفاق بما يأخذونه من السوقة والنساء وأصحاب السلطان » .

* * *

الأخذ على أيدى الأدعياء :

وما أحرانا فى هذا الزمن الذى كثر فيه الأدعياء واشتدت فيه حاجتنا إلى الخلص الأصفياء : أن ينفى عن الصوفية هذا الزيف ويقضى على هذا الزيغ فتمنع الحكومة هؤلاء الأدعياء من التزيى بزى الصوفية والدعوة باسم التصوف إلى الطريق ماداموا ينكرون المعروف ويعرفون المنكر ويضلون الناس عن الهدى ويدعونهم باسم الدين إلى عقائد باطلة وأعمال فاسدة وخرافات قاتلة . وضرر ذلك بالمجتمع الإسلامى عظيم وإثمه أعظم [1] وتوجب على من يتصدى للارشاد أن يكون له أهلا بحيث يكون عالماً ، بدينه قويا فى يقينه ، قويماً فى خلقه ، معروفا بالتقى والصلاح وحسن السيرة والاستقامة وقد اتبع هذا النظام

(١) المسلم : هذا ما تعمل له الحكومة الآن.

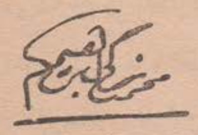
على ما بلغنى فى مراكش فصدر أمر بإقرار الصلحاء من الصوفية ومنع الأدعياء الجهلة من الدعوة باسم التصوف صيانة للعامة ووقاية للعقول وقضاء لحق الإسلام .

فليس يصح التهجم على التصوف والتجهم له وإنكار فضله وماضيه فإنه دعوة حق ولسان صدق ومقام كريم وحال شريف وإصلاح وتهذيب وليس يصح التجنى على من يحاول فى صدق وإخلاص إحياء معالم التصوف الحق وإقامة رسومه على النحو الذى كان عليه السلف ودرج عليه الراشدون فى كل عصر من الخلف (تأمل !!) انتهى ؟.

بقية المنشور على صفحة (٨) : (كلمة الرائد)

وبين بعض كبار أعضاء مكتب الإرشاد الأول ، أيام المرحوم الأستاذ البنا ، ولما ظهر اسم أحد هؤلاء الرجال كصاحب اقتراح لإصلاح الجانب الصوفى ، خشى الفريق الذى كان ضد هذا الرجل من الإخوان قبل تركه جماعتهم أن يكون من وراء هذه الدعوة محاولة لتجميع قوة تقابل قوة الأخوان نظاماً وكثرة وعقيدة فتصبح جماعة الاخوان بين شقى رحى هيئة التحرير والصوفيين ، وشاع هذا فى مختلف الأوساط حتى ظنوه يقيناً ، فقاموا يناهضون الصوفية ويطالبون بإبادتهم ، لا لله ولكن لأنفسهم نتيجة ظن آثم .

وأستطيع أن أعلن على مسئوليتى أن هذا الوهم المضخم ، ليست لوجوده حقيقة قط ، فليطمئن من شاء أن يطمئن . ولا يكلف المتوجسون أنفسهم مشقة الاحتفاظ بالتخوف والتظنى (والله يعلم المفسد من المصلح) . ؟



الشباب المحمدى بالقاهرة :

تناول زعماء قسم الشباب بالعشيرة عشاء يوم نصف شعبان على (سماط الفقراء) بالدار المحمدية العامة . وتذاكروا بعض الشئون الهامة مع سماحة الرائد

أئمة التصوف بالمغرب العربى

يرحبون بزيارة سماحة السيد الرائد

جاءنا هـذا الـكتاب الـكريم ، وفى نشره مايغنى عن مدى شكرنا وتقديرنا لـكاتبه السيد الجعفرى وسيادة الإمام الباقر الـكتانى (ر) وإنا نعد أخوته أن نكون عند حسن ظنه فيما طلب إن شاء الله . بمجرد ترخيص الحـكومة للسيد الرائد بهذه الزيارة .

حضرة صاحب السماحة إمام الزمان . وسيد أهل العصر والأوان . ترجمان المعارف ، وفاروق الحقائق والعوارف ، سـيف الله المسلول . على كل حافقى ووهابى وجهول . مولاى الشريف السيد محمد زكى إبراهيم حفظ الله وجوده ، وأدام شهوده

السـلام على رشادتـكم ورحمة الله وبركاته وبعـد تقبيل يمينكم الشريفة وسؤالى دعواتـكم المستجابة المنيفة

جاءنى مكتوب من سماحة شيخى السيد محمد الباقر الـكتانى حفظه الله يخبرنى بأنه قرأ فى مجلة المسلم الغراء العدد المخصوص بشهر محرم سنة ١٣٧٢ هـ عزم فضيلتكم على زيارة بلاد المغرب الأقصى فأمرنى بأن أرحب بسماحتـكم فى النزول بدور الإخوان الـكتانية بجميع مدن الغرب وحواضره وبلا شك أن هذه الرحلة سيكون لهـا مغناها ومغزاها ، وستعود بالنفع العام لسائر الأمة الإسلامية والسادة الصوفية خاصة هذا وقد سرنى جداً ماقمتم به من عمل الدستور الصوفى والأعمال الجليلة التى بذلتموها فى إثبات قدم التصوف فى هذا العصر المادى ولولا همتـكم ودفاعكم فى هذه الأيام لما كان للصوفية ذكرى مطلقاً خصوصاً بالقطر المصرى وياحبذا لو تكرمتم فضيلتكم بعمل رسالة مختصرة جداً فى الضرورى فى التوحيد والفقه والتصوف كمتن يتيسر حفظها على كل مريد حتى العوام وتنشر هذه الرسالة وتقرأ فى المجالس كالأحزاب والوظائف وطبعاً هذا أمر سهل على سيادتـكم لا أحرمنا الله من رضاكم ودعواتـكم وأطال لنـا حياتـكم فى عافيه تامة وأدام النفع بكم وجعل هذا النور المشرق فى نسلـكم على الدوام والسلام .

أبو محمد مصطفى حسن الجعفرى الباقرى

بين الأمير الخطابى والسيد الرائد

نفى إشاعات الزعماء المحترفين عن التصوف فى المغرب

أبل بحمد الله من مرضه العارف بالله ، العلامة الصوفى السنى ، والمجاهد السياسى ، والقائد الحربى ، فخر الإسلام، والمغرب العربى ، سمو الأمير عبدالكريم الخطابى .

وبهذه المناسبة زاره سماحة الرائد السيد محمد زكى ابراهيم فى داره (كعبة المغرب) بحدائق القبة ، وكان سمو الأمير المظيم وأصحاب السمو نجلاه الأمير عبدالمنعم والأمير سعيد ، وحضرة السكرتير الخاص الأستاذ الحبيب الكردانى فى انتظار زيارة زعيم الصوفية السيد الرائد بحديقة الدار العامرة هناك .

وتلاقى الرجلان : خير ما يتلاقى زعيمان مسلمان ، تعارفت أرواحهما وأجسادهما لله وبالله

وكان الأستاذ محمد وهبى مدير إدارة (المسلم) فى صحبة السيدالرائد،فسأل الأمير عما يشيعه الأفاقون من محترفى الزعامة المغربية من دعاية ضد الصوفية فى المغرب، فنفى الأمير الصادق البار هذه الدعاوى المصنوعة ، وأكد أن الصوفيين أو كما يسمونهم فى المغرب (الـطرقيين) كانوا وما زالوا فى مقدمة أعداء الاستعمار ومكافحيه وهم وحدهم الذين قامت على أكتافهم جميع ثورات التحرير بالمغرب العربى كله إلى هذه اللحظة وأن من زعماء الصوفية عدد كبير يعاني الآن آلام النفى والتشريد والسجن والضغط الاستعمارى القاتل فى سبيل الله والوطن .

وكان الأمير يتحدث بلسان العالم الإسلامى الفقيه المجتهد ، وبلسان العارف الربانى الصوفى الواصل ، وبلسان القائد المجاهد الباسل المحنك والسياسى البارع الفاهم العميق .

وقد بالغ سموه فى إكرام السيد الرائد فأمر بسيارته الخاصة فأعدت وكاف نجله الأمير سعيد بقيادتها شخصياً وصمم على صحبة السيد الرائد فيها حتى أوصله مكتب العشيرة بذاته المباركة .

أبقى الله حياة الأمير بقية السلف الصالح ، مثلا عملياً مضروباً فى التسامى والنبالة والجهاد الحق فى الله والوطن والاعتراف بالفضل لأهله .

هذا هو التصوف الاسلامى الحق

فلا تغالطونا بما لم نقل به

للأستاذ العارف بالله السيد محمد عبد الخلوتي المحمدى

ورائة الصحابة :

ورث أصول السلوك إلى الله ، عن رسول الله صلوات الله عليه ، بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى ، الصفوة الكرام من الأمة ، الذين كان لهم شرف الاقتداء به ، ولم تلههم الدنيا وزينتها عند اتساع رقعة الاسلام ، وفتح أبواب الدنيا على مصراعيها للمسلمين ، بل ظلوا على ما كانوا عليه مع رسولهم ، من زهد فى الحياة الدنيا ، وشدة اقبال على الآخرة ، فاستلانوا ما استوعره المترفون ، وأنسوا بما غفل عنه الجاهلون ، ولقد كان من أكثر هذه الصفوة عناية بعلم القلوب ، وآفات الأعمال والصفات الخفية ، من شهوات النفس ، سيدنا حذيفة صاحب سر رسول الله ﷺ فى المنافقين ، يُفهم ذلك مما خُرّج مختصراً فى الصحيحين من أنه رضى الله عنه قيل له نراك تتكلم بكلام لا يسمع من غيرك من الصحابة ، فمن أين ؟ . فقال رضى الله عنه خصنى به رسول الله ﷺ ، كان الناس يسألونه عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه وعلمت أن الخير لا يسبقنى علمه ، وفى لفظ آخر كانوا يقولون : يارسول الله ما لمنْ عملَ كذا وكذا ؟ يسألونه عن فضائل الأعمال ، وكنت أقول يارسول الله ﷺ ما يفسد كذا وكذا ؟ فلما رآنى أسأله عن آفات الأعمال خصنى بهذا العلم » اهـ .

ورائة التابعين :

وقد أخذ عنه ذلك الحسن البصرى رضى الله عنه ، وهو الذى اتفقت فيه الكلمة على أنه أشبه الناس كلاما بكلام الأنبياء ، وأقربهم هدياً من صحابة رسول الله ، ولقد اشتهر عنه ذلك العلم ، وأخذ عنه الكثير من علماء القلوب ، والمشتغلين

بعلوم الآخرة ، ولقد كتب سلمان إلى أبى الدرداء رضى الله عنهما ، وكان قد آخى بينهما رسول الله ﷺ ، كما ورد فى الصحيحين قائلا :

يا أخى : علمت أنك قعدت طبيباً ، تداوى المرضى ، فانظر : إذا كنت طبيباً فتكلم، فإن كلامك شفاء ، وإن كنت متطبباً فالله الله ،لا تقتل مسلما ، فكان أبو الدرداء رضى الله عنه يتوقف بعد ذلك حين يسأله!! أو تدرى من هو أبوالدرداء الذى كان يتوقف حين يسأله ؟ وهو الذى بلغ إيمانه وتصديقه لقول رسول الله ﷺ أن يقسم على أمر غيبى لم يره (قائلا) انه لم يحدث (وحقيقه كان ذلك .)

والله ما احترق .

وهذه هى الحادثة : قيل لأبى الدرداء لقد احترق بيتك،قال والله ما احترق «قيل وكيف تقسم وقد احترقت كل القرية ؟ فقال : ولكن بيتى لم يحترق ، لأن حبيبى علمنى دعاء،وقال لى من قرأه ثلاث مرات فى الصباح ، لم تصبه مصيبة حتى يمسى ، وقرأته اليوم ، فكيف يحترق بيتى ؟ فلما ذهبوا معه ، وجدوا أن القرية احترقت فعلا ، إلا بيت أبى الدرداء رضى الله عنه . ؛ وقد روى لنا ذلك الدعاء ابن السنى ، حيث قال بعد ذكر القصة :

« اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت ، عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن ، اعلم أن الله على كل شىء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شىء علما ، اللهم انى أعوذ بك من شر نفسى ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، إن ربى على صراط مستقيم » .

فانظر إلى مبلغ إيمانه ، ثم انظر إلى محاسبة النفس ، والتحرج من القيام بالإرشاد والدعوة اتهاماً للنفس بعدم الصلاحية .

العلماء الربانيون :

وقد اشتهرت هذه الطائفة من الأمة باسم (العلماء الربانيين) أو أهل المعرفة بالله وكان ذلك فى القرن الأول ، ويعلم ذلك قول الرسول (ص) كما رواه السلمى فى الأربعين للتصوف :ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا أهل المعرفة بالله تعالى) وقول أمير المؤمنين على كرم الله

وجهه :(الناس ثلاثة : عالم ربانى، ومتعلم على سبيل النجاة ، وهمج رعاع اتباع لكل ناعق ، يميلون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يركنوا إلى ركن وثيق) إلى أن قال رضوان الله عليه «لا تخلوا الأرض من قائم لله بحجة ، إما ظاهراً مشهوراً ؛ وإما خائفاً مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبيناته ، وكم هم ؟ وأين أولئك ؟ والله انهم الأقلون عدداً الأعظمون عند الله قدراً ، يحفظ الله بهم حججه وبيناته ، فيودعوها نظراءهم ، ويغرسوها فى قلوب أشباههم ، هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة ، فباشروا روح اليقين ، واستلانوا ما استوعره المترفون ، وأنسوا بما استوحش منه الغافلون ، عاشوا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى ، أولئك خلفاء الله فى أرضه والدعاة لدينه آه واشوقا لرؤيتهم)وماقال ذلك على كرم الله وجهه إلا تفصيلالما قاله الصادق الأمين ، صلوات الله عليه ، مما رواه لنا البخارى ومسلم (لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله) .

ولقد ظلت هذه الطائفة تعرف بهذا حتى نهاية القرن الثانى الهجرى عندما نقل إلى الأمة الاسلامية علوم اليونان وكان من مصطلحاتهم إطلاق لفظ (الفيلسوف على محب الحكمة) وإطلاق (الصوفى على العالم الربانى أو الحكيم الإلهى) .

التسمية الصوفية :

ومن ذلك التاريخ ، أطلق هذا اللفظ أو هذا الاسم على هذه الطائفة المصطفاة فاشتهروا به ،حتى قيل إن اول من تسمي به هو أبو هاشم الكوفى ، مؤسس معبد الصوفية برملة فلسطين ، إذ ذاك ، ثم تبعه ابراهيم بن أدهم ، والفضيل بن عياض ، وشقيق البلخى ، ومن هنا يعلم أن التصوف ، ليس بأمر جديد على الاسلام بل هو زبدة الاسلام ، وهو ماجاءت الرسالة من اجله،وماسلكه الرسول(ص) وذهب اليه صحابته ، وإنما الذى حدث هو التسمية بهذا الاسم ، وعلى الرغم من اشتهار الطائفة به ، فما زال يطلق على الكامل ، اسم العارف بالله تارة والعالم الربانى تارة .

ومن ذلك التاريخ أيضاً بدأ تدوين (علم

القلوب) وان شئت قلت (علم التصوف) حرصاً على ذلك التراث المحمدى الخالد، الذى جاءت الرسالة من أجله، وامتن الحق تبارك وتعالى به على أمته قائلا:

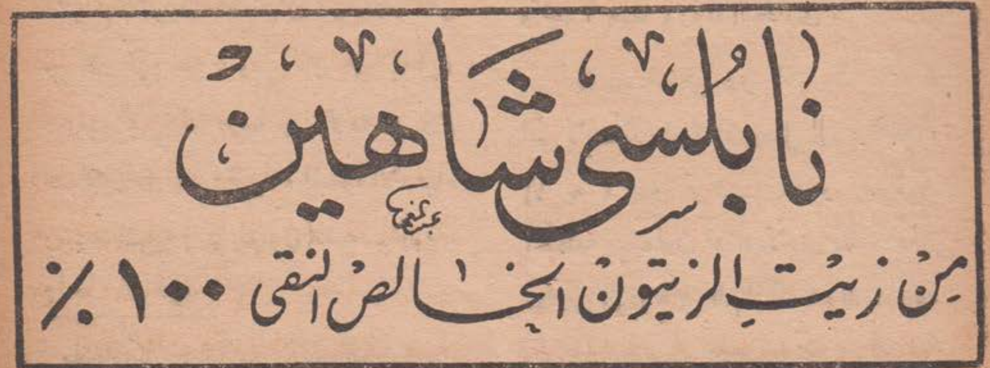
(لقد منّ الله على المؤمنين، إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم، يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة)

وقد كان شأن هذا العلم فى التدوين شأن بقية العلوم، كالنحو وعلم الحديث وغيرهما، ولا شك أن علما به نجاة المرء من آفة الرذيلة، وبه تتحقق سعادة المرء يوم لقاء الله، فحكم الله فيه أنه واجب، وتركه اثم، إذ أنه لا تصح عبادة مؤمن ولا يسلم له قلب إلا به، ثم إذا كانت معرفة الله واجبة، وتتوقف على معرفة النفس فهو مما يتم الواجب إلا به فهو واجب، قال يحيى بن معاذ الرازى الصوفى (من عرف نفسه فقد عرف ربه) ففرض عين على كل مؤمن، أن يأخذ من هذا العلم ما تصح به عبادته، ويبرأ به قلبه وتحصل له بالله معرفته.

(يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم).

أدعياء التصوف :

ولشرف هذا الطريق الذى اختاره الحق سبحانه وتعالى لهذه الصفوة الكريمة من الأمة، ادعاه كثيرون فى كل عصر حتى اختلط الأمر على من لم يعرف حقيقة ذلك المنهج القويم، الذى لم يكن حاله طارئا فى الاسلام، بل هو صفوته ولبه، كما بينا آنفاً، وذلك لما أتى به الأدعياء من أقوال وأفعال، قد تتفق مع ذلك المنهج أو لا تتفق، وبقصد منهم أو بغير قصد، فاعلين ذلك باسم التصوف، ويشهد الله أن المنهج من حيث ذاته برىء =



= كما أنه متبرىء منهم، لأنهم ادعوه ولم ولم يقوموا بأحكامه وآدابه، فأساءوا إلى أنفسهم وأساءوا اليه، فكان منه شاهد عليهم بأنهم كاذبون، اتخذوا الطريق مهنة للارتزاق، فكانوا طالبين للدنيا بدينهم ففى الظاهر إعراض عن الدنيا وتصوف، وفى الحقيقة طلب للدنيا وإقبال عليها، فتناقضت أقوالهم مع أفعالهم، فمقتهم الله والناس وصدق الله العظيم حيث يقول :

(يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون ؟ كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون) !! .

لذلك سقط اعتقاد الكثيرين، من أهل الفضل والمثقفين من الأمة فى هذه الطائفة، لتعذر التفرقة بين الأدعياء، ومن كان على هدى من ربه، اللهم إلا القليل الذين وزنوا أعمال الأفراد، بميزان الشرع الشريف، فاستبان لهم بذلك أمر من كان على حق، ومن كان على باطل، أما من ليس له دراية فى الأمة، وهم الكثير كما نعلم، فهولاء اتبعوا الأدعياء وشبيه الشيء (كما يقولون) منجذب إليه.

واجب الصفوة :

ولذلك كان لزاماً على هذه الصفوة من من أهل الحق، أن يعملوا على تطهير الطريق من الأدعياء، الذين أساءوا اليه باسمه، ومحو ما ترتب على ذلك من آثار لا تتفق وحقيقة ذلك المنهج القويم، وعلى إرجاع الأمة إلى حظيرة الدين، والتمسك بآدابه، وتنفيذ أحكامه، وإلا هلكت الطائفة وهلكت الأمة، كما قال (ص) يضرب لمثل ذلك مثلا. فقال :

(مَثَلُ القائم على حدود الله والمداهن فيها، كمثل قوم استهموا فى سفينة فأصاب بعضهم أعلاها، وأصاب بعضهم أسفلها، فكان الذين فى أسفلها، إذ استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقال الذين فى أعلاها : لا ندعهم يصعدون فيؤذوننا، فقالوا لو خرقنا فى نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا !! فان يتركوهم وما أرادوا : هلكوا وهلكوا جميعاً، وان أخذوا على أيديهم : نجوا ونَجَوْا جميعاً) رواه البخارى .

فالسفينة هى دين الله وشريعته، التى لا يمكن لعبد أن يصل إلى بر النجاة إلا به، فلو تركنا الناس يخرقون أحكامه ويهملون آدابه، لأدى ذلك الفعل منا إلى الوقوع فى التهلكه، والعياذ بالله وأن عملنا على منع الناس، نجونا ونجوا معاً

الاســـلام والشيوعية

للأستاذ الشيخ الكبير
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

إن الشيوعية الحديثة ترتكز على دعامتين كبيرتين :

الدعامة الأولى : هى محاربة الأديان ومن بينها الإسلام محاربة لا هوادة فيها لأنها تذهب إلى الالحاد وعدم الايمان بدين الأديان، وإلى فصل الدين عن الدولة، وإلى غرس أصول الأخلاق الشيوعية فى نفوس الشبان لتصبح هذه الأصول هى دين الفرد وليقضوا بهذه الأصول على تراث الإنسان الروحى والفكرى ، وعلى فطرته التى فطر عليها : من حب التدين ، والإيمان بدين سماوى شرعه الله لعباده ، بل إن المادة الرابعة والعشرين بعد المائة من دستور ستالين تنص على حرية الدعوة الدينية ، وقانون ١٩١٩ م الذى أصدرته حكومة روسيا يفرض قيوداً حاسمة على الهيئات الدينية ، ويحظر الدعاية الدينية، ويعتبرها عملا غير مشروع وقوانين عام ١٩٣٩م تنص على :

ضرورة تسجيل الجمعيات والمنظمات الدينية .

منع الهيئات الدينية من تشكيل أنفسها فى جماعات تعاونية .

حظر الاجتماعات الدينية .

عدم السماح للهيئات الدينية بالاحتفاظ عندها بأى نوع من الكتب إلا ما يلقى فى المراسيم الدينية .

حظر بناء أمكنة جديدة لممارسة الشعائر الدينية .

ولم تغب نوايا الشيوعيين عن بال الكنيسة الارثوذكسية الروسية عند قيام الثورة الشيوعية ، فلقد دعا رئيسها البطريرك (تيخون) فى رسالة له بتاريخ ١٩ يناير سنة ١٩١٨م أبناء الكنيسة إلى عدم الاشتراك بأى شكل من الأشكال مع هؤلاء المجرمين — يريد الشيوعيين أعداء الجنس الإنسانى .

وليس بعد هذا كله شىء يستحيل أن

المسلم
يصدر عن دار العشيرة المحمدية
صاحب المجلة ومديرها: محمد زكى ابراهيم | رئيس التحرير المسئول: محمد عبد الله العطار
مدير الإدارة: محمد وهبى ابراهيم
السكرتير العام: أبو الفتح أحمد خليل
الإدارة والتحرير ١١ شارع جامع البنات بمصر تليفون ٧٥٢٦٠
الاشتراك الأخوى فى السنة ٥٠ قرشا
الاشتراك الثقافى فى السنة ٣٠ قرشا
وتزيد أجرة البريد فى غير القطر المصرى
وتبدأ سنة الاشتراك من المحرم دائماً

يتصوره إنسان عن مدى محاربة الشيوعية للأديان عامة وللإسلام خاصة، ولا شك أن الإسلام يقف سداً منيعاً أمام ذلك التيار الهدام المخرب الذى يريد أن يعصف بتراث الإنسانية الروحى، وبالمبادىء السامية التى قامت ونمت وازدهرت فى ظلال روح التدين وفكرة الإيمان العميقة فى الإنسان.

والدعامة الثانية: التى تقوم عليها الشيوعية هى محاربة الملكية الفردية والقضاء على حرية الإنسان فى التملك مما يستدعى إشاعة الاضطراب الاجتماعى وقيام الحرب والخصومات بين الطوائف والطبقات والقضاء على الأمن.

وكل هذه أمور يحرمها الإسلام ويحاربها بكل ما يستطيع، والمسلمون كافة يؤمنون بمبادىء الإسلام السمحة الكريمة التى من أخصها حرية الإنسان فى التملك والتى لا تمنع أن يعيش الفقراء والأغنياء بجوار بعض أخوة متحابين .. يقول الله تعالى فى سورة سبأ « قل إن ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده، وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه وهو خير الرازقين » ويقول فى سورة الروم « ألم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه كان بعباده خبيراً بصيرا »، ويكرر ذلك فى سور كثيرة مما يجعل المسلم يؤمن إيمانا حازما بأن ذلك أصل من أصول الإسلام.

فهل بعد ذلك ريب فى أن الإسلام والشيوعية عدوان لا يتآخيان، وأن الإسلام هو العدو الأكبر للشيوعية، والشيوعية هى العدو الأكبر لمبادىء الإسلام ؟

إعلان

تعلن مصلحة الأموال المقررة فقد القسيمة البيضاء ٤٠ (أموال مقررة) رقم ١٦٠٤٨٥ مجموعة حرف (ش) عن الأربعة الأقساط بجرنها الثابت .

وقد اعتبرت المصلحة هذه القسيمة لاغية، فكل من حاول استعمالها يعرض نفسه للمحاكمة الجنائية . (٤٤٣٨)

الاتحاد الاسلامى الأعلى بالهند

يشيد بدعوة العشيرة ومجلة المسلم

خطاب أخوى من الأخ الدكتور محمد على الحاج سالمين رئيس مجلس الاتحاد الإسلامى الأعلى بالهند ، وشيخ المبلغين الإسلاميين بالهند .

....

ساداتى العظام الأساتذة الكرام زيد مجدكم العالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام : (أما بعد)

فإنى كمبلغ عربى إسلامى ومؤسس لدار التبليغ الإسلامى فى (بمبئى الهند) أهنئكم من فؤادى على إصداركم مجلة « المسلم » التى هى لسان حال العشيرة المحمدية أمدها الله فى الدنيا والآخرة ، حيث تجاهد فى سبيل الله ، وفى سبيل إعلاء شأن النبى الكريم (صلى الله عليه وسلم) ، وفى نشر تعاليم آل النبى وأهل بيته الكرام ، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، وأما من جهة أنه لا مجلة اليوم فى العالم العربى تدافع عن أهل بيته الأطهار فهذه المجلة (المسلم) هى الوحيدة اليوم فى العالم تحارب الناصبة والخوارج وهؤلاء المبتدعة الذين يسمون أنفسهم بأهل التوحيد والسنة وفى الحقيقة السنة والتوحيد هما بعيدان عن هؤلاء الظالمين الذين لا يراعون النبى الأعظم فى شخصه ولا فى أهل بيته الكرام ودائما يستترون تحت لفظ « البدعة » والتوحيد كأن المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها كلهم مشركين ماعداهم (كبرت كلمة تخرج من أفواههم . إن يقولون إلا كذبا) .

إنى سيدى مرسل طى هذا الظرف مقالتين وإن شاء الله تعالى أتابع مقالاتى عن آل محمد فى أعداد المسلم الآتية ، وأسئلكم أن تدعو لى بالصحة التامة فإنى مريض وبالختام نعلمكم أننا فى الأيام الأخيرة قد ترجمنا ونشرنا باللغة الانجليزية كتاب « نهج البلاغة » الذى فيه قال المرحوم الشيخ محمد عبده أنه « تحت كلام الخالق وفوق كلام المخلوق » وسلام عليكم جميعاً . « خادم العلم والدين محمد على الحاج سالمين »

الأستاذ البنـــا وأدبه مع الصوفية

جزء من مذكراته رحمه الله ، ننشره للتوجيه والرد والتربية

فى غمرة الحملة المجنونة التى تورط فيها الإخوان المسلمون ضد التصوف والصوفية ، يسرنا أن ننشر هذه الكلمة كتكملة للقطعة التى سبق أن نشرناها للأستاذ البنا فى عدد جمادى الآخرة وهى من مذكراته التى أسماها « الدعوة والداعية » عسى أن يتعلم منها« حداثى الإخوان» ما لم يتعلموا ،ويعلمون ما لم يكونوا يعلمون من قبل ،فيخجل منهم من كان فى نفسه بقية من ماء الإيمان ، وحسن التبعية للامام الذى كان من الشاذلية ، قال رحمه الله عن بلدة الاسماعيلية

وأما رجال الطرق فقد كانوا كثرة كثيرة فى هذا البلد الطيبة قلوب أهله ، وكان يتردد عليهم الكثير ، مثل الشيخ حسن عبدالله المسلمى ، والشيخ عبود الشاذلى ، والشيخ عبدالوهاب الدندراوى وغيرهم . وفى هذه الفترة زار الإسماعيلية الشيخ عبدالرحمن سعد وهو من خلفاء الشيخ الحصافى ، فهو أخونا فى الطريق حينذاك (تأمل !) وكان يدرس ويعظ ويرأس بعد ذلك حلقة الذكر ، فقصد المسجد ولم أكن أعرفه ولا يعرفنى ودرّس ووعظ ؛ ثم دعا الناس إلى الذكر ، فرأيت أسلوب الطريقة الحصافية (الشاذلية) وتعرفت إليه أخيراً . ولكن الحق أننى لم أكن متحمساً لنشر الدعوة « الإخوانية » على أنها طريق خاص لأسباب أهمها : أننى لا أريد الدخول فى خصومة مع أبناء الطرق الأخرى ، وأننى لا أريد أن تكون محصورة فى نفر من المسلمين ، ولا فى ناحية من نواحى الإصلاح الإسلامى ؛ ولكننى حاولت جاهداً أن تكون دعوة عامة قوامها العلم والتربية والجهاد ، وهى أركان الدعوة الإسلامية الجامعة « ومن أراد بعد ذلك تربية خاصة فهو وما يختار لنفسه » ، ولكننى مع هذا أكرمت الشيخ عبدالرحمن وأحسنت استقباله ، ودعوت الراغبين فى الطريق إلى الأخذ عنه والاستماع إليه حتى سافر . كما تعرفت فى هذه الفترة إلى السيد محمد الحافظ التيجانى الذى جاء إلى الاسماعيلية

خصيصاً ليحذر من دسائس البهائيين ومكايدهم ، وقد كان لهم فى هذا الوقت دعوة ودعاة فى هذه النواحى ، تقوى وتشتد وتنتشر ، فأبلى البلاء الحسن فى تحذير الناس منهم ، وكشف خدعهم وأباطيلهم والرد عليهم ، وقد أعجبت بما رأيته من علمه وفضله ودينه وغيرته وناقشته طويلا — وكنا نسهر ليالى عدة فيما يأخذ الناس عن التيجانية من غلو ومبالغة ومخالفات ؛ فكان يؤول مايحتمل التأويل ؛ وينفى ما يصطدم بالعقيدة الإسلامية الصافية ويبرأ منه أشد البراءة .

كانت طريقتى مع هؤلاء الشيوخ الكثيرين الذين يزورون الاسماعيلية أن أتأدب معهم بأدب الطريق وأخاطبهم بلسانها ، ثم إذا خلونا معاً شرحت لكل منهم حال المسلمين وجهلهم بأوليات دينهم ، وتفكك رابطتهم وغفلتهم عن مصالحهم الدينية والدنيوية ، وما يهددهم من أخطار جسام فى كيانهم الدينى بزحف الإلحاد والاباحية على معسكراتهم ، وفى كيانهم الدنيوى بغلبة الأجانب على خيرات بلادهم .

ولا زلت أذكر مقابلة قابلت فيها الشيخ عبدالوهاب الدندراوى رحمه الله ، فرأيت شاباً فى سنى تقريباً ، فى العشرين من عمره ، وفيه صلاح وخير ، فجلست معه موقراً إياه كل التوقير ، حتى إذا انتهي من المجلس العام طلبت أن أخلو به فى حجرة خاصة .

وكان كلام طويل بيننا ، تأثر به الشيخ تأثراً عميقاً ، وتعاهدنا معاً على العمل : أخوين لخدمة الاسلام العام ، وتركيز دعوته فى النفوس كلٌّ فى ميدانه ومحيطه . وأشهد أنه ما جاء الاسماعيلية بعد ذلك إلا بدأ بزيارتى وتطميني بأنه على العهد مقيم ، حتى توفى رحمه الله وجزاه عن الوفاء خيراً . (انتهى)

عائشــــــة أم المؤمنين

وعميدة الصوفيات فى الاسلام

لفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ عبدالوهاب عبد اللطيف المدرس بكلية اللغة العربية

هى أم المؤمنين بنت أفضــل الناس بعد رسول الله ، أبي بكر الصديق وأمها أم رومان بنت عامر، وشقيقها عبدالرحمن كناها رسول الله بأم عبدالله ، بابن أختها عبدالله بن الزبير . وأسلمت صـغيرة بعد ثمانية عشر إنساناً ، تزوجها الرسول فى العام العاشر من رسالته وهى بنت ست سنين وبنى بها بعد بدر فى العـام الثانى من الهجـرة ، ولم يتزوج بكراً غيرها ، وأتاه جبريل بصورتها فى سَرَقة[1] من حرير فى منامه يقول له : هذه امرأتك . قال رسول الله : فأكشف عن وجهك فإذا هى أنت فأقول : « إن يك من عند الله يمضه » وبلغها الرسول سلام جبريل ، وكان ينزل على النبى وهو معها فى لحافها ، وكان الرسـول يحبها لـكثرة ما اجتمع فيها من مزايا الفضل .

فـكانت إذا هَويت شيئاً تابعها النبى صلى الله عليه وسلم ، وهى ابنة صـديقه وأحب الناس إليه ، وكان لها فى القَسْم يومها ويوم سـودة بهبة منها تقرباً إلى الرسول بذلك ، وكانت رضى الله عنهـا فاضلة فقيهة ، ذكية زاهدة صابرة ، تعلم اللغة والأنساب والشـعر وأيام العرب والطب . وذكر الزركشى من خصائصها التى امتازت بها عن أمهات المؤمنين أربعين مزية فى كتابه (الاجابة) وروى أنهـا كانت تصوم حتى يضعفها الصوم ، وتنفق حتى ما يبقى عندها درهم ، وأنها تصدقت بغرارة من الدراهم وأفطرت فى ذلك اليوم على خبز الشعير . وبعث إليها معاوية بمائة ألف درهم ، فمـا غابت الشمس وعندها منها شىء . وكانت تقول : « ما شبعت بعد محمد من طعام ، ولو شئت أن أبكى لبـكيت . ما شبع آل محمد من طعام حتى قبض) أنزل الله فى شأنها قرآنا وبرأها

(١) السرقة القطعة من الحرير الأبيض .

من السماء ، وهى التى قال فيها حسان ابن ثابت بعد أن تكلم فى الإفك :

حصان رزان ما تُزَنّ بريبة [(1)]

وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

وكانت تكره من يسب حسانا بعد ما تكلم فيها وتقول أليس هو القائل :

فإن أبى ووالده وأمى

لعرض محمد منكم وقاء

وقال الزركشى : (لم ينزل بها أمر إلا جعل الله لها منه مخرجاً ، وللمسلمين بركة . فمن ذلك أن الله شرع بسبب حادثة الإفك جلد القاذف ورخص بالتيمم) . وكانت رضى الله عنها شديدة الحياء ، فكانت تدخل بيتها بعد موت زوجها وأبيها واضعة ثوبها تقول : إنما هو زوجى وأبى فلما دفن عمر ما دخلته إلا مشدودة عليها ثيابها حياء من عمر — وشهد لها الصحابة والتابعون بالعلم والفقه والحديث قال أبو موسى الأشعرى : (ما أشكل علينا أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) أمر قط فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها علما) . وقال عروة : (ما رأيت أحداً أعلم بطب ولا بشعر ولا بفقه من عائشة) . وقال مسروق (رأيت مشيخة [(2)] أصحاب محمد (ص) يسألونها عن الفرائض) . وقال الزهرى (لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبى وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل) . ولا يعارض قول الزهرى ما روى عن المحدثين بأن حديث (خذوا شطر دينكم عن الحميراء) من الأحاديث التى لا سند لها ، وأنه مكذوب كما قال ذلك ابن حجر والمزى والذهبى وابن كثير وكذلك رواية : (خذوا ثلث دينكم من بيت عائشة) . فإن القارى يقول : (لكن معناه صحيح [(1)]) . وكان تلميذاتها فقيهات منهن : (عمرة بنت عبد الرحمن ، وحفصة بنت سيرين ، وعائشة بنت طلحة بنت أختها أم كلثوم) ولسعة اجتهادها وإمعانها فى الاستنباط انفردت عن الصحابة بكثير من المسائل الاجتهادية وتحرير الروايات ، وكم ردت على كبار الصحابة فى الرواية والاجتهاد ، وألف الزركشى فى ذلك كتاباً كما ذكرنا : (الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة) وهو جيد فى بابه ، أوصت

البقية على صفحة ٤٢

(١) الحصان المبالغة فى العفة والرزان العاقلة وترن تتهم .

(٢) جمع لشيخ .

(١) قال ابن القيم : كل حديث فيه حميراء أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق ويستدرك عليه بما رواه الدارقطنى والبيهقى من حديث الماء المشمس مرفوعا ، وفيه : (لا تفعلى ياحميراء فإنه يورث البرص) . فإنه ضعيف وليس بمكذوب والحميراء تصغير الحمراء وكانت عائشة بيضاء (مشربة بحمرة) والعرب تسمى الأبيض أحمر .

استكمال مقال :

هل الخضر حى يرزق ؟!

رأى القسطلانى والمناوى والغزالى وغيرهم

عرض أخونا البحاثة المعروف الأستاذ على سالم عمار الشاذلى فى العدد الماضى من المسلم لموضوع الخضر ، وذكر مختلف الأقوال فيـه على طريقته الاستقصائيه الهادئة ، ومن الموافقات الدالة على وجود البركات أن تصلنا هذه الـكلمة عن الخضر من أخينا الحبيب الأستاذ الوزانى أثناء خروج العدد الماضى من المطبعة ، فـكانت كالتـكملة لـكلمة الأستاذ عمار .

والصوفيون جميعاً على أن هناك (خضراً) إما أنه حى فهـذا مقام قطع به بعضهم ، وإما أنه ميت والحى وروحه فهذا مقام آخر ، أما أن لـكل زمان خضراً فمقام ثالث ، ولا تنافى بين المقامات فالحقيقة ثابتة وكل ينظر إليها من زاويته (وما منا إلا له مقام معلوم) .

للأخ المحمدى المحب

الأستاذ محمد بن احمد الوزاني

لعلى استميح القارىء عذراً إذا أثرت أمامه هـذا الموضوع الشائك فى (حياة الخضر عليه السلام) على صفحات هذه المجلة (المسلم) المحبوبة لأنى أعتقـد أن الأولياء أو الصوفية . لايخبرون إلا عن برهان ظاهر ، وكشف جلى ، ومعرفة أو مشاهدة حقيقية .

ولا يتواطئون مطلقاً إلا على الصدق . فى كل أقوالهم . وفى جميع أحوالهم . وهم أعلم الخلق بتطورات الأرواح وتصرفاتها فى الحياة أو الممات .

الخضر وموسى :

فإذا تحدثنا عن حياة الخضر . وهو الذى لم يعرفه موسى كليم الله عليه السلام بل لم يـكن يعتقد أنه يوجد تحت أديم السماء من يعـلم كعلمه . فمقام المناجاة مع الخالق سبحانه وتعالى فى الدرجة القصوى والمنزلة العظمى حتى قال « لا لا مع ربه » وهو فى مقام الجمال . من أعلم منى ؟ فأجابه الله بقوله : عبدنا الخضر . قال موسى : وأين أجده ؟ قال الله : عند مجمع البحرين . إلى

آخر ما قص الله تعالى فى كتابه . ولم يصاحبه إلا فى رحلة واحدة . ثم فارقه . ولم يجتمع به. ولم يصبر معه كثيراً . هذا حق لا مرية فيه .

اجماع السلف بالخضر :

على أن رجال الصوفية من السلف الصالح بل الأكثرون منهم كما قال الإمام [1] النووى يجمعون على أن الخضر عليه السلام حيٌّ بين أظهرنا إلى يومنا هـذا . وقد اجتمع به أكابر الصوفية كسيدى معروف الكرخي . وبشر الحافى. وسرى السقطى. وإمام الطائفة الجنيـد ، رضى الله عنهم وبحياته قال سيد الزهاد من الخلفـاء الراشدين [2] عمر بن عبـد العزيز . وقد رووا عنه علوما وأوراداً .

الإمام ابن أدهم ثقة صدوق :

فهذا ابراهيم بن أدهم الثقـــة الصدق . الذى خرّج له الإمام البخارى فى الأدب . وكذلك الترمذى . وقال فيه الذهبى [3] : إن إبراهيم بن أدهم . أسند عن جماعة من التابعين وتابعى التابعين أحاديث متعـددة . وقد روى أيضا عن يزيد الرقاشى . ويحيى بن سعيد الإنصارى ومالك بن دينار . وعنه أخذ ابو اسحق الفزاوى وشقيق البلخى . فهؤلاء أئمة الحديث قد وثقـوا رجلا وائتمنوه على دينهم وعقيدتهم أفلا تعتقد بعد ذلك أنهم على حق . وأن إخبارهم صدق . فكيف إذا أضيف أن من الصحابة رضوان الله عليهم من كانوا يعتقدون أن الخضر حى بينهم

الخضر وابن أدهم :

جاء عن شقيق . البلخى قال : حججنا سنة وإذا بأخى ابراهيم بن أدهم عند مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس إلى ناحية من الطريق يبكى فعطفت عليه . وقلت له : أى شىء هذا البـكاء يا أبا اسحق ؟ فقال : خير وعافية. فعاودته مرة واثنتين وثلاثة . كل ذلك وهو يقول : الحمد لله . خيراً وعافية . فلما رآنى أكثرت عليه أنشأ يقص على قصصاً عجيبا ، قال لى : اشتهت نفسى سُكْبَاجاً [4] فمنعتها جهدى. فلما كانت البارحة . كنت جالساً . وقد غلبتنى حالتى الروحانية (وهى حالة أقرب إلى اليقظة تسمى عالم المثال أو

(١، ٢) شرح القسطلانى على البخارى جزء ٥
(٣) تراجم السادة الصـــوفية جزء أول للمنادى . (٤) السكباج نوع من الحلوى

الخيال) فاجتمعت بالخضر فقرب مني . وقال : يا إبراهيم . كل من هذا . فقلت: ما آكل شيئاً قد تركته لله تعالى! فقال لى: فإذا أطعمك الله تأكل ؟ فما كان لى من جواب . إلا أنى بكيت . فلما رآنى أجهش بالبكاء قال لى : يرحمك الله ، كل . فقلت : قد أمرنا أن لا نطرح فى وعائنا شيئاً إلا من حيث نعلم . فقال : كل يرحمك الله فإنما أُعطيته . وقد قيل لى يا خضر : إذهب بهذا . وأطعم نفس ابراهيم بن أدهم فقد رحمها الله من طول صبرها على ما يحملها من منعها . إعلم يا إبراهيم . أنى سمعت الملائكة يقولون : من أُعطِى فلم يأخذ . طَلبَ فلم يُعْط فقلت له : فإذا كان كذلك فها أنا بين يديك . لا أحل العقد مع الله عز وجل . ثم التفتُ فإذا بفتى آخر . ناوله شيئاً وقال له : يا خضر لقّمه أنت . فلم يزل يلقمنى حتى شبعت . ثم انتبهت من غفوتى وإن حلاوة السكباج لفى فمى .

الدجال وقتلة الخضر:

وهذا الخضر هو صاحب موسى عليهما السلام حى إلى يوم القيامة عند أهل الله من الروحانيين . جزم بذلك ابن الصلاح فى العينى (١) على البخارى وقال : هو حى عند جماهير العلماء والصالحين والعامة معهم فى ذلك . وفى صحيح مسلم من حديث الدجال أنه يقتل رجلا ثم يحييه . قال ابراهيم بن سفيان راوى كتاب مسلم يقال أنه الخضر وكذلك قال مَعْمَد فى مسنده وكثيراً ما اجتمع به الأولياء والصالحون يسمعون منه ويتلقون عنه . ويكتبون عنه العلم والحكمة .

نسب الخضر من قبل ابراهيم :

واسمه بَليَا (بفتح وسكون اللام بعدها ياء تحتيه آخرة ألف مقصورة) ابن مَلْكان بن فالغ بن عاص بن شالخ ابن ارنخشد بن سام بن نوح عليه السلام ومعناه بالعربية أحمد بن ملكان . قالوا : وكنيته أبو العباس . ولقب بالخضر تيمناً، لأنه كان إذا صلى اخضر ما حوله بروح الإيمان ،وهو أيضاً صحابى أخذ عن رسول الله (ص) واجتمع به .

عزاء الخضر لأهل البيت :

وقد رُئى الخضر عند موت الرسول (ص) كما رواه الطبرانى فى الأوسط والحاكم فى المستدرك . وابن أبى الدنيا فى كتاب العزاء من حديث أنس . وقد سمع منه قوله فى عزاء آل بيت المصطفى (ص)

(١) العينى على البخارى جزء ٦ .

فى روايات ترتفع كلها إلى درجة الحسن يقوى بعضها بعضا من أنه وقف على حجرة عائشة وهو آخذ بِعُضَادَتَىْ باب بيت الرسول (ص) ويبكى . ثم أقبل على أصحابه وهم يبكون ، فتلا قول الله تبارك وتعالى : كل نفس ذائقة الموت (الاية) ثم قال:[1] إن فى الله عزاء من كل مصيبة. وعوضاً من كل غائب . وخلفاً من كل هالك. فإلى الله تعالى فأنيبوا وإليه فارجعوا . فإن المصاب من لم يجبره الثواب، والسلام، ثم ذهب الرجل فقال أبو بكر رضى الله عنه : علىّ بالرجل فنظروا يميناً وشمالا فلم يروْا أحداً فقال الصديق : لعل هذا الخضر أخو نبينا عليه السلام جاء يعزينا فى فقده (ص) ولقد أنشدوا للعارف البكرى فى توسلاته قوله عن الخضر :

حىٌّ وحقك لم يقل بوفاته
إلا الذى لم يلق نور جماله
فعليه منى كلما هب الصَّبَا
أزكى سلام طاب فى إرساله

ردّ شبهة عدم وجوده :

ولقد زعم بعض الناس أن الخضر حقيقة غير موجودة الآن فى دار الدنيا محتجين بالحديث الذى قاله (ص) فى آخر حياته (لا يبقى على وجه الأرض بعد مائة سنة ممن هو عليها اليوم أحد) قالوا : فيمكن أن يقال أن الخضر كان فى الوقت الذى ذكر فيه الرسول (ص) الحديث كان على سطح البحر ولم يكن على وجه الأرض . أو المراد بالأرض جزيرة العرب فقط . أو هو من باب العام المخصص . كل ذلك محتمل والدليل إذا طرقه الإحتمال سقط به الإستدلال . وأما قوله تعالى . وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ، فلا ينهض دليلا على ذلك لأن معناه أنه لابد لكل إنسان من أن يذوق الموت فى دار الدنيا . فلا يخلد بشر ولا غيره كعيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فإنه سيموت آخر الزمان وهو مستثنى من الحديث .

الاستنتاج :

ومن هذا تستنتج أن الخضر عليه السلام حى معمّر يسبح فى الأرض ويعيش فى عالم آخر محجوب عن الأبصار ويشرب من بئر زمزم كل عام مع الحجاج. ويجتمع به الكمل من الأولياء والصالحين ولله فى خلقه عجائب وشئون وأنشدوا :

شُغلتُ بليلى عن سواها فلو أرى
جماداً لخاطبت الجماد خطابَها
ولا عجبٌ أنى أخاطب غيرها
جماداً ولكن العجيب جوابها

(١) الاحياء للغزالى جزء ٤ .

أعلام الطرق الصوفيـــة

والحملة على الإمام الشعرانى

بقلم الأخ المحمدى الأستاذ **السيد حسن سعد** الموظف بالمعارف

نشرت « بعض الصحف » الأسبوعية بحثاً عن الصوفية فى صورة مذكرة مقدمة لمصادرة كتاب « الطبقات الكبرى للشعرانى » والنظر فى أمر الصوفية الخ!

ولقد أمنعت النظر طويلا فيما كتبته، وأظهرته بعناوين مختلفة أو بحروف بارزة توجيهاً لنظر القراء؛ وفكرت فيه فخلصت من ذلك كله إلى أن الكتابة فى هذا الموضوع — فى الوقت الذى تجتمع فيه « لجنة إصلاح الطرق الصوفية » - وبهذا الأسلوب الذى لم يرع حقاً للعلماء، ولا حرمة للموتى، يعطينا فكرة صحيحة عن الغرض الذى يهدف إليه الكاتب، ولا يخفى على كل ذى تفكير سليم.

هذا، وقد وجدت أن كل ما كتب لا يخرج عن أربعة أمور توضح حقيقتها فيما يلى:

١ — ليس بصحيح إطلاقاً ما كتب عن الشيخ أبو مدين المغربى، فقد رجعت إلى ما كتب عنه فى الجزء الأول من كتاب الطبقات بصفحتى ١٣١، ١٣٢ فلم أجد حرفاً واحداً مما ادعاه عليه الكاتب وأظهرته الجريدة « بالبنط الكبير » وهذا نوع من انعدام الأمانة فى النقل، والافتراء على الموتى بما لم يعملوه؛ بل هو تعمد للكذب على شيخ فاضل كان يقول: كل فقير لا يعرف زيادته ونقصه فى كل نفس فليس بفقير، والفقر فخر، والعلم غنم، والصمت نجاة، والإياس راحة، والزهد عافية، ونسيان الحق طرفة عين خيانة، وطلب الإرادة قبل تصحيح التوبة غفلة ».

٢ — لقد غاب عن الفطنة أن الشيخ أبو العباس أحمد وقد زاد عمره على الأربعمائة عام، وحتى على فرض أنه لم يكمل هذه السنين وأتم المائة عام فهو ممن نصت عليهم الآية الكريمة « غير أولى الإربة من الرجال » الذين يعاملهم الشرع بنص

القرآن معاملة الأطفال قبل الحلم ، فضلا عما ذكره الكتاب من أنه « من أجلاء مشايخ مصر ومحققيهم وتأدب علماء مصر بين يديه ». فإذا كان هذا وذاك فاختلاطه بالنساء ليس مشيننا خصوصاً إذا ما كان للهداية والتفقه فى الدين وليس هو بأقل من حلاق السيدات فى عصرنا أو صانعى ملابسهن ال«ترزية» أولئك الشباب الذين لم نسمع بشأن خلوتهم بالنساء قولا ، ولم نر فيها كتابة من هؤلاء التى يستنكرونه من (شيخوخة) شيوخ الدين .

٣ – وأما عن الحب الصوفى وماقاله الشيخ الدسوقى فهو حق لا مرية فيه . ذلك لأنه ما دامت (الأنيّة) موجودة فى أحد الطرفين (الحبيبين) فلا تكمل مرتبة الحب الخالص ، ويعتبر الحب فى هذه الحالة حباً مادياً ، أو حباً تجارياً ، أو حب مصلحة . لأن الأنانية وصدق الحب خطان متوازيان لا يلتقيان .

على أن المأخوذ من العبارة كلها أن الحب لا يتم إلا باختلاط الأرواح بالأجساد، وهذه حقيقة لا شك فيها أيضا ، وكان يمكن المؤاخذة لو أن الشيخ قال: اختلاط الأجساد بالأجساد ، وهذا مالا يخطر ببال عاشق ربانى وهابى طاهر، إلا أن يكون من متسلف متصلف فاجر !

ولعل فيما يسمى فى أيامنا هذه بالأغانى الراقية ، وما تنشره كبريات الصحف من الموضوعات الغرامية التى قد تعتبر من العشق الرفيع إنما تعبر بجلاء (إلى حد ما) عن ذلك المعنى الصوفى البديع ! !

٤ – على فرض صحة ما جاء من انحراف بعض مدعى التصوف ، فإن انحراف أفراد عن الصراط السوى من ملايين متعددة لا ينهض دليلا على أن المجموع كله منحرف، وإلا كان المسلمون جميعاً فى مشـــارق الأرض ومغاربها مؤاخذين بانحراف طائفة منهم إلى الخمر والزنا . . وما إلى ذلك .

وإنه ليندر أن نعثر فى شئون العالم على ما هو خير محض، أو ما هو شر محض ، ولكننا نحكم على العمل بأنه خير إذا رجحت كفة محاسنه ، وبأنه شر إذا رجحت كفة مساوئه؛ وقد حرمت الخمر، وحرم الميسر مع ما فيهما من منافع للناس لأن إثمهما أكبر من نفعهما . وهذا لعمرى موجود فى كل طائفة ولا يقترح فى مجموعها .

(البقية على صفحة ٣٩)

في ركن الكرامات

اشتدت الحملة المغرضة المصنوعة (كما يقول السيد الرائد) على الصوفيين الصادقين ، وعلى خصائصهم التي يشاركهم فيها إلا من سلك مسلكهم ، وأدرك غايتهم .

وتكلم المتكلمون ينفون الكرامات عن الأولياء وهي ثابتة في كتاب الله بقصة مريم وأصحاب الكهف وغيرهم ، وأصلها ماجاء في الصحيح حديثا قدسيا عن رب العزة يقول .

لفضيلة الأستاذ الواعظ
الشيخ عبد الفتاح محمد
الشاهد

ماتقرب عبد إلى بمثل أداء ماافترضت عليه . ولايزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت له سمعاً وبصراً ولساناً وقلباً ويداً ورجلاً ، فبي يسمع وبي يبصر وبي ينطق وبي يمشي » (جـ٥ ص ٤٦٧ فخر الرازي) ومن كان في تقوى الله على هذا كان في أشرف مقامات المتقين عند الله تعالى فياسعادة من أقبل على الله بقلب سليم واتقاه ، فإنه يشرفه بالوصول إلى عتبات خدمته ودرجات كرامته ويوقفه على بعض أسرار معرفته . ويرفع حجب البعد بينه وبين نفسه ويجلسه على بساط قربة فيخصه بالكرامات وخوارق العادات ، قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية ولكن بإرادة ربانية ، هكذا يكون حال العبد ، فإذا صار نور جلال الله سمعا له سمع البعيد والقريب وإذا صار ذلك النور بصراً له رأى الحاضر والغائب وإذا صار ذلك النور يداً له يسر الله له الصعب والسهل . قيل لخالد بن الوليد إن في عسكرك من يشرب الخمر . فركب جواده ليلة فطاف بالعسكر فلقى رجلا على فرس ومعه زق خمر فقال ماهذا؟ قال : خل . فقال خالد اللهم اجعله خلا فذهب الرجل إلى أصحابه فقال : أتيتكم بخمر ما شربت العرب مثلها . فلما فتحوا ، فإذا هو خل فقال : الرجل هذا والله من دعاء خالد بن الوليد . وروى ثابت عن أنس أن أسيد بن خضير ورجلا آخر من الأنصار تحدثا عند رسول الله ﷺ في حاجة لهما حتى ذهب من الليل زمان . ثم خرجا من عنده ﷺ وكانت الليلة شديدة الظلمة وفي يد كل واحد منهما عصا . فأضاءت عصا أحدهما لهما حتى

مشيا فى ضوئها فلما انفرق بينهما الطريق أضاءب للآخر عصاه فمشى فى ضوئها حتى بلغ منزله .

وجاء أن النبى ﷺ بعث العلاء الحضرمىّ فى غزاة فحال بينه وبين المطلوب قطعة من البحر فدعا باسم الله الأعظم ومشى على الماء . وروى أن عبدالله بن عمر رضى الله عنهم كان فى بعض أسفاره فلقى جماعة وقفوا على الطريق من خوف السبع فطرد السبع من طريقهم ثم قال : إنما يسلط على ابن آدم ما يخافه ولو أنه لم يخف غير الله لما سُلط عليه شىء .

ويروى أنه جىء للامام على كرم الله وجهه برجل من محبيه قد سرق ليفصل فى أمره وكان عبدا أسود فقال له أسرقت ! قال : نعم . فقطع يده فانصرف من عند على عليه السلام . فلقيه سلمان الفارسى وابن الكرّاء فقال ابن الكراء : من قطع يدك ؟ فقال : أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين وخَتنُ الرسول وزوج البتول ، فقالوا : قطع يدك وتمدحه فقال السارق : ولم لا أمدحه وقد قطع يدى بحق ، وخلصنى من النار ؟ فأخبروا به عليا ، فدعاه على ووضع يده على ساعده ، وغطاه بمنديل ودعا بدعوات [1] فإذا اليد قد برئت بإذن الله تعالى وجميل صنعه (ص ٤٦٦ جـ ٥ رازى) . وقد جاء إن خالد بن الوليد أكل كفاً من السم على اسم الله تعالى فما ضره ه .

فإن العبد إذا بلغ فى الطاعة إلى حيث يفعل كل ما أمره الله به أكرمه الله بما شاء على ما شاء وكيف شاء كما قال تعالى : « أوفوا بعهدى أوف بعهدكم وإياى فاتقون »

(١) المسلم : فى هذا الحديث مقال ، ولكنا نشرناه من طريق الترغيب والترهيب والعمل بالفضائل

بقية المنشور على (٣٧)

من كل هذا تنتج لنا نتائج ثلاث لا ريب فيها نجتزى بأن نذكرها فيمايلى :

١ — أن الكاتب لم يرع الأمانة فى النقل فافترى على الموتى بما لم يعملوه .

٢ — أن الكاتب ليس من الباحثين الذين يمكن الاعتماد على آرائهم لتعصبه الشنيع لرأى خاطىء .

٣ — أن كتاب « الطبقات الكبرى للشعرانى » سجل حافل بأخبار الصالحين من أعلام الطرق الصوفية السابقين وأقوالهم التى لا تخرج عن معنى الكتاب والسنة ولو كره المبطلون .

وفى هذا القدر كفاية .

في محيط العشيرة

١ — تلاقى سماحة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى إبراهيم، مع كثير من المسئولين وأولى الأمر متحدثاً فى شأن الحملة المدبرة على التصوف الاسلامى خصوصاً فى الصحف، وقد وصل إلى نتائج سيسر لها الصوفية إن شاء الله.

٢ — أحيا المحمديون بالقاهرة ذكرى مولد وفاة إمامهم الأول للعهد المحمدى الجديد مولانا الشيخ أبى عليان الكبير الشاذلى إحياء نموذجياً كله تواضع وأدب وروحانية وتربية وعبادة وإرشاد.

٣ — وكذلك أحيا إخوان الأقاليم فى جهاتهم هذه الذكرى الشريفة بما تعودوه من الخير والصدقات وخدمة الدعوة.

٤ — اختتم قسم الشباب موسمهم الثقافى الشتوى بحفلة أخوية رائعة استعداداً لاستقبال موسم الصيف بعد الفراغ من الامتحانات إن شاء الله.

٥ — وافق مجلس العشيرة على أن تتألف أسرة الواعظات مؤقتاً من حضرات الأخوات المحمديات السيدة زكية عبد العزيز، والسيدة سيدة الشيمى، والسيدة حميده حمدى، والسيدة سنيه الكاشف، والسيدة فكيهه أبو العلا، والسيدة ست أحمد حجازى، والسيدة منيرة اسماعيل صادق والسيدة بدور إسماعيل صادق، والسيدة نبوية عثمان، والآنسة ألطاف أحمد عشب وفقهن الله وزادهن وفاء وبركة وأدباً ويقيناً

٦ — أدى سماحة السيد الرائد صلاة جمعة الامراء بمسجد بلدة بلتان قليوبية فكانت زيارته فتحاً أكرم الله به البلاد والعباد. (وشكراً لأهل بلتان)

٧ — وأدى سماحته جمعة نصف شعبان بمسجد بلدة الدير قلوبية فأحيا الله به القلوب وشرح الصدور. (وشكراً لأهل الدير)

هدايا الرسائل والكتب
سنشير إليها فى العدد المقبل إن شاء الله وجزى الله المؤلفين كل خير.

معهد قرآنى ...

شكا الينا وفد من أهالى (بس... مركز امبابه) من هدم معهدهم القرآنى دون أن يكون به ما يدعو إلى الهدم ، إلا رغبة بعض الناس فى الانتفاع بأرضه بعد حل الوقف ، وقد شردوا الطلبة ومعلميهم منه ورفع الأهالى عدة شكاوى إلى جهات الاختصاص التى نرجو أن تعير الموضوع ما هو أهله من الاهتمام .

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمجلس الفيوم البلدى حتى ظهر يوم ١٨/٥/١٩٥٣ عن عملية إنشاء مجموعة مراحيض عمومية ومصلى وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما نظير دفع مبلغ ٥٠٠ مليم للنسخة وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت إليه . (٤٣٢٥)

الشاذلية بالاسكندرية

إذن فضيلة الأخ الأستاذ الباقورى وزير الأوقاف بامتداد السهر بالمساجد المذكورة ... ، حتى ينتهى الاخوان الشاذلية من ذكرهم حسب الترتيب الآتى

مسجد تمراز فى مساء السبت أسبوعياً
« ناصر الدين » « الأحد »
« تمراز » « الإثنين »
« أبى العباس » « الثلاثاء »
« ناصر الدين » « الخميس »

وقد وجه السيد على أحمد أبو النظر وكيل عام مشيخة الطرق الصوفية بالاسكندرية نداء إلى جميع رجال الطرق للاشتراك فى هذه العبادة (والمسلم) يشكر فضيلة الأخ الوزير ، ويدعو للاخ السيد أبى النظر بالتوفيق

يا فضيلة الوزير أدركهم

ثلاثة مساجد مغلقة بههيا المسلمة

كتبنا فى عدد سابق عن إغلاق مساجد ههيا الثلاثة ، منها المسجد الكبير ، باسم المطالب الصحية ، ولو كان هذا فى بلد غير مصر المسلمة ذات الأزهر ولو كان فى غير هذا العهد الممتاز بالبت والسرعة والعدالة لكان للمسلمين عذر يجدونه فى الوزراء والحكام !! .

فكيف ووزارة الأوقاف يرأسها فخر علماء الشباب ، وصاحب لواء الدعوة الاسلامية الأستاذ الباقورى ، وههيا هذه بلد فى مصر معروفة لدى جباة الضرائب والرسوم !! وشهر الله رمضان قد أقبل أفلا يكون من الدين والانصاف أن تنظر الأوقاف ولو فى شأن المسجد الكبير ، العزيز على نفوس الناس ، والذى يستروحون من الصلاة فيه عبير تواريخهم ، وشذا علاقتهم الموروثة بالله أفلا يفتح مسجدهم هذا ولو فى رمضان بصفة خاصة !؟ إننا ننادى إدراك اخوانك المسلمين

يا معالى الوزير :

فالأمر جد خطير !!

« تنظيم الصوفى »

انتهت لجنة إصلاح وتنظيم الطرق الصوفية من وضع مشروع القانون الخاص بهذا الجانب وقد بدأت فى وضع مشروع اللائحة التنفيذية ، والقانون واللائحة قد أخذا من مشروع السيد الرائد بشىء من التعديل .

بقية صحيفة ٣١

ابن أختها عروة أن تدفن بالبقيع ، وتوفيت سنة ٥٧هـ على الصحيح ، وصلى عليها أبو هريرة

وروت عن أبيها ، وعن عمر ، وسعد بن أبى وقاص ، وأسيد بن حضير وغيرهم

وروى عنها من الصحابة : أبو هريرة وأبو موسى الأشعرى وزيد ابن خالد الجهنى ، وصفية بنت شيبة وغيرهم . ومن كبار التابعين : ابن المسيب ، وعلقمة بن قيس ، ومسروق بن الأجدع ، وعائشة بنت طلحة ، وعمرة بنت عبد الرحمن ، وحفصة بنت سيرين ، وغيرهم .

وروى عنها ٢٢١٠ حديثاً ، وأصح أسانيدها مارواه : (يحي بن سعيد عن عبيد الله بن عمر بن حفص . عن القاسم بن محمد عنها) وما رواه : (الزهرى أو هشام بن عروة . عن عروة بن الزبير عنها) .

وأضعفها رواية : (الحارث بن شبل عن أم النعمان . عنها) .

القائد الصوفى المسلح

الشيخ محمد سمان الأندونيسى

يدعى الممخرقون الذين باعو نفوسهم ودينهم لملوك الذهب الأحمر والأسود من موالى المشالح والسيارات وعبيد الحج والزيارة لغير وجه الله. يدعون أن التصوف تبله وتبلد ، وأنه ما عاد على الاسلام بخير أبداً وأنه وأنه الخ . وقد عموا وقد صموا من كل ما ذكرنا ونذكر لهم من أمثلة تدمغ أجحد العقول والقلوب .

فهل جاءهم نبأ المجاهد الوطنى الصوفى الشيخ (محمد سمان الأندونيسى) المعروف باسم (چيه دى تيرو) كبير قواد الكفاح الثورى ضد الاستعمار الهولندى بسومطره والذى ظل يقاتل هولندا هو (ودراويشه) عشر سنوات كاملة ، حتى تغلبوا عليه بالغدر والخيانة عام ١٩١٣ ، ولم تكد القوات اليابانية تقوم بزحفها إلى أندونيسيا خلال الحرب الماضية حتى قام (دراويش) هذا الشيخ فى منطقة آشية بثورتهم الدموية الثانية، واعتقلوا جميع الجنود المحتلة. فهدوا بهذا للاستقلال الأندونيسى الحالى ؟! اخجلوا يا أعداء الصوفية ! ؟

المسلم للمسلم



مواقيت ...

أيام الأسبوع	شعبان سنة هـ ١٣٧٢	مارس سنة م ١٩٥٣	برمودة سنة ق ١٦٦٩	أوقات الصلاة: المغرب	العشاء	الفجر	الشروق	الظهر	العصر
الجمعة	١٧	١	٢٣	٦ ٣١	٧ ٥٥	٣ ٣٨	٥ ١٢	١١ ٥٢	٣ ٢٩
السبت	١٨	٢	٢٤	٣٢	٥٦	٣٧	١٢	٥٢	٢٩
الأحد	١٩	٣	٢٥	٣٣	٥٧	٣٦	١١	٥٢	٢٩
الاثنين	٢٠	٤	٢٦	٣٣	٥٨	٣٥	١٠	٥٢	٢٩
الثلاثاء	٢١	٥	٢٧	٣٤	٥٩	٣٤	٩	٥٢	٢٩
الأربعاء	٢٢	٦	٢٨	٣٥	٨ ٠٠	٣٣	٨	٥٢	٢٩
الخميس	٢٣	٧	٢٩	٣٥	٨ ٠٠	٣١	٧	٥١	٢٨
الجمعة	٢٤	٨	٣٠	٣٦	١	٣٠	٧	٥١	٢٨
السبت	٢٥	٩	١ ـ بشنس	٣٦	٢	٢٩	٦	٥١	٢٨
الأحد	٢٦	١٠	٢	٣٧	٣	٢٨	٥	٥١	٢٨
الاثنين	٢٧	١١	٣	٣٨	٤	٢٧	٤	٥١	٢٨
الثلاثاء	٢٨	١٢	٤	٣٩	٥	٢٦	٣	٥١	٢٨
الأربعاء	٢٩	١٣	٥	٣٩	٦	٢٥	٣	٥١	٢٨

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس

تواريخ: أيام الأسبوع	رمضان ١٣٧٢	مايو ١٩٥٣	مواقيت الصلاة والصوم: مغرب ق ت	عشاء ق ت	سحور ق ت	امساك ق ت	فجر ق ت	ظهر ق ت	عصر ق ت
الخميس	١	١٤	٦ ٤٠	٨ ٠٧	١ ٠٤	٣ ٠٤	٣ ٢٤	١١ ٥١	٣ ٢٨
الجمعة	٢	١٥	٤٠	٨	٣	٣	٢٣	٥١	٢٨
السبت	٣	١٦	٤١	٩	٢	٢	٢٢	٥١	٢٨
الأحد	٤	١٧	٤١	١٠	١	١	٢١	٥١	٢٨
الاثنين	٥	١٨	٤٢	١١	٠٠	٠٠	٢٠	٥١	٢٨
الثلاثاء	٦	١٩	٤٣	١٢	٥٩	٢ ٥٩	١٩	٥١	٢٨
الأربعاء	٧	٢٠	٤٣	١٢	٥٨	٥٨	١٨	٥١	٢٨
الخميس	٨	٢١	٤٤	١٣	٥٧	٥٧	١٧	٥١	٢٨
الجمعة	٩	٢٢	٤٥	١٤	٥٧	٥٧	١٧	٥١	٢٨
السبت	١٠	٢٣	٤٥	١٥	٥٦	٥٦	١٦	٥١	٢٨
الأحد	١١	٢٤	٤٦	١٦	٥٥	٥٥	١٥	٥٢	٢٨
الاثنين	١٢	٢٥	٤٧	١٧	٥٥	٥٥	١٥	٥٢	٢٩
الثلاثاء	١٣	٢٦	٤٧	١٧	٥٤	٥٤	١٤	٥٢	٢٩
الأربعاء	١٤	٢٧	٤٨	١٨	٥٣	٥٣	١٣	٥٢	٢٩
الخميس	١٥	٢٨	٤٨	١٩	٥٢	٥٢	١٢	٥٢	٢٩

وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه

تواريخ: أيام الأسبوع	رمضان ١٣٧٢	مايو ١٩٥٣	مواقيت الصلاة والصوم: مغرب ق ت	عشاء ق ت	سحور ق ت	امساك ق ت	فجر ق ت	ظهر ق ت	عصر ق ت
الجمعة	١٦	٢٩	٦ ٤٩	٨ ٢٠	٠ ٥٢	٢ ٥٢	٣ ١٢	١١ ٥٢	٣ ٢٩
السبت	١٧	٣٠	٤٩	٢٠	٥١	٥١	١١	٥٢	٢٩
الأحد	١٨	٣١	٥٠	٢١	٥١	٥١	١١	٥٢	٢٩
الاثنين	١٩	يونيه	٥١	٢٢	٥١	٥١	١١	٥٣	٢٩
الثلاثاء	٢٠	٢	٥١	٢٢	٥٠	٥٠	١٠	٥٣	٢٩
الأربعاء	٢١	٣	٥٢	٢٣	٥٠	٥٠	١٠	٥٣	٢٩
الخميس	٢٢	٤	٥٢	٢٤	٤٩	٤٩	٩	٥٣	٢٩
الجمعة	٢٣	٥	٥٣	٢٥	٤٩	٤٩	٩	٥٣	٣٠
السبت	٢٤	٦	٥٣	٢٥	٤٨	٤٨	٨	٥٣	٣٠
الأحد	٢٥	٧	٥٤	٢٦	٤٨	٤٨	٨	٥٤	٣٠
الاثنين	٢٦	٨	٥٤	٢٧	٤٧	٤٧	٧	٥٤	٣٠
الثلاثاء	٢٧	٩	٥٥	٢٨	٤٧	٤٧	٧	٥٤	٣٠
الأربعاء	٢٨	١٠	٥٥	٢٨	٤٧	٤٧	٧	٥٤	٣٠
الخميس	٢٩	١١	٥٦	٢٩	٤٧	٤٧	٧	٥٥	٣١

فرق أذان المغرب في أسوان -٢٠ ق وأسيوط -٦ ق والسويس -٥ ق ودمرية الجيزه +٦٠ ق

صلاة العيد تكون ٥ ٢٢ ...

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

عدد شهر رمضان سنة ١٣٧٢ هـ

يونية سنة ١٩٥٣ م

٣ ٢٥

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول
محمد عبد الله العطار
عضو نقابة الصحفيين

السنة الثالثة

عدد ٢

أيام الأسبوع	رمضان سنة ١٣٧٢هـ	يونيه سنة ١٩٥٣ م	بشنس سنة ١٦٦٩ق	أوقات الصلاة: المغرب	العشاء	الفجر	الشروق	الظهر	العصر
الاثنين	١٩	١	٢٤	٦ ٥١	٨ ٢٢	٣ ١١	٤ ٥٤	١١ ٥٣	٣ ٢٩
الثلاثاء	٢٠	٢	٢٥	٥١	٢٢	١٠	٥٤	٥٣	٢٩
الأربعاء	٢١	٣	٢٦	٥٢	٢٣	١٠	٥٤	٥٣	٢٩
الخميس	٢٢	٤	٢٧	٥٢	٢٤	٩	٥٣	٥٣	٢٩
الجمعة	٢٣	٥	٢٨	٥٣	٢٥	٩	٥٣	٥٣	٣٠
السبت	٢٤	٦	٢٩	٥٣	٢٥	٨	٥٣	٥٣	٣٠
الأحد	٢٥	٧	٣٠	٥٤	٢٦	٨	٥٣	٥٤	٣٠
الاثنين	٢٦	٨	١ ـ بئونه	٥٤	٢٧	٧	٥٣	٥٤	٣٠
الثلاثاء	٢٧	٩	٢	٥٥	٢٨	٧	٥٣	٥٤	٣٠
الأربعاء	٢٨	١٠	٣	٥٥	٢٨	٧	٥٣	٥٤	٣٠
الخميس	٢٩	١١	٤	٥٦	٢٩	٧	٥٣	٥٥	٣١
الجمعة	١ ـ شوال	١٢	٥	٥٦	٢٩	٧	٥٣	٥٥	٣١
السبت	٢	١٣	٦	٥٦	٢٩	٧	٥٣	٥٥	٣١
الأحد	٣	١٤	٧	٥٧	٣٠	٧	٥٣	٥٥	٣١
الاثنين	٤	١٥	٨	٥٧	٣٠	٧	٥٣	٥٥	٣١
الثلاثاء	٥	١٦	٩	٥٧	٣٠	٧	٥٣	٥٥	٣١
الأربعاء	٦	١٧	١٠	٥٧	٣٠	٧	٥٣	٥٥	٣١
الخميس	٧	١٨	١١	٥٨	٣١	٧	٥٤	٥٦	٣١
الجمعة	٨	١٩	١٢	٥٨	٣١	٧	٥٤	٥٦	٣١
السبت	٩	٢٠	١٣	٥٩	٣٢	٧	٥٤	٥٦	٣٢
الأحد	١٠	٢١	١٤	٥٩	٣٢	٧	٥٤	٥٦	٣٢
الاثنين	١١	٢٢	١٥	٥٩	٣٢	٨	٥٤	٥٧	٣٢
الثلاثاء	١٢	٢٣	١٦	٥٩	٣٢	٨	٥٥	٥٧	٣٢
الأربعاء	١٣	٢٤	١٧	٥٩	٣٢	٩	٥٥	٥٧	٣٣
الخميس	١٤	٢٥	١٨	٥٩	٣٢	٩	٥٥	٥٧	٣٣
الجمعة	١٥	٢٦	١٩	٧ ٠٠	٣٣	١٠	٥٦	٥٨	٣٤
السبت	١٦	٢٧	٢٠	٧ ٠٠	٣٣	١٠	٥٦	٥٨	٣٤
الأحد	١٧	٢٨	٢١	٧ ٠٠	٣٣	١٠	٥٦	٥٨	٣٤
الاثنين	١٨	٢٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثلاثاء	١٩	[illegible]	٢٣	٧ ٠٠	٣٣	١١	٥٦	٥٨	٣٤

(صلاة العيد ٢٢ ق ٥ س صباحاً)

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ، صدق الله العظيم

[اعتماد وكلاء ومندوبين]

اعتمدت المجلة الأخ المحمدى الأستاذ الحاج حسن على حسام وكيلا عنها بينها.

واعتمدت حضرة الأخ السيد محمد عمر علاق وكيلا عنها بالجزائر (والمغرب العربى) فترجو تيسير مهمته.

واعتمدت الأخ الأستاذ عبد الحميد عباس مندوبا عنها بالأزهر الشريف.

« رب لا تذرنى فرداً »

رزق الأخ المحمدى الشيخ دسوق محمد عبده مؤذن الدار المحمدية العامة بمولود مبارك أسماه « محمداً »

ورزق الأخ الأستاذ محمد خضير بمولود أسماه (صلاح الدين بارك الله فيهما وعليهما)

وبشر الصابرين

نتقدم بأصدق التعازى إلى أسرة المغفور الإمام الصوفى الشيخ ابراهيم أبو العيون ونخص بالتعزية فضيلة الأخ الصالح الشيخ محمد أبو العيون شيخ معهد المنيا الدينى.

ونتقدم إلى أخينا فى الله المجاهد المسلم الأستاذ محمود العجمى صاحب مجلة (الوسيلة) تعازينا فى وفاة المرحوم شقيقه الكريم.

ونعزى الأخ المحمدى الصادق الأستاذ السيد أبو المحاسن عبد السلام البدوى مراقب حسابات العشيرة فى وفاة نجله (المرحوم عماد) (وبشر الصابرين).

بسم الله وبحمده

لبيك اللهم لبيك



١٩ رمضان سنة ١٣٧٢هـ (العدد الثاني من السنة الثالثة) أول مايو سنة ١٩٥٣ م

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والإدارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالأزهر بالقاهرة تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٨٢

كلمة ذات معنى

إلى جلالتي الملكين الشابين الهاشميين

أخوى وابن عمى الأمجدين سلام عليكما وبعد ، فإن الله تعالى قد وضع بين = يديكما بقية ميراث أهل البيت المطهر وأنتما تعلمان ما يدبر لأهـل البيت أحياء وموتى من وسائل الإبادة والإذلال والتمزيق من قبل ومن بعد .

وقد طردت مصر فاروق منها ، ليس لأنه ملك ! ! ولكن لأنه طاغية جبار فاجر ، ومستهتر ماجن عابث ، لا خير فيه للدين ولا للوطن ولا للانسانية ، فلو أنه عاش لوطنه ودينه وإنسانيته ما زاده الله إلا تمكينا وتأييداً ، فالحاكم العادل الناهض المتواضع الحريص على أداء أمانة خلافة الله هو الأمل المأمول سواء سموه ملكا أو خليفة أو أميراً أو رئيس جمهورية ، وإني أسأل الله أن يحقق فيكم وراثة جدكم رسول الله الموصوف بقوله تعالى (وإنك لعلى خلق عظيم) .

فهذا أولا ، أما ثانياً : فالرجاء معقود عليكما أن تتعرفا إلى أهل البيت في المشارق والمغارب ، على الأسلوب العالمي ، بعيداً عن قيود الحكم وتقاليد الملكية ، ثم تتعاون جميعاً على تكتيل فروع هذه الدوحة الطاهرة في وحدة عالية ، لعلها تكون أكبر حزب من أسرة واحدة يعرفها تاريخ الدنيا ، ولهذه الفكرة أثرها وقدرها الذى لا يغيب عنكما ، وإنا لنطمع أن [illegible] ملكي ليبيا واليمن ، ومن أربعتكم تتكون النواة الأولى للهيئة النبوية العالمية ، التي تتعلق بها آمال وتتحقق أحلام إن شاء الله .

المحرر

يهمك أن تقرأ

قرارات خطيرة

فى الاجتماع السنوى للهيئة المحمدية العامة

على بركة الله اجتمعت الهيئة المحمدية العامة اجتماعها السنوى العادى فى مساء الأحد ٢٦ من شعبان سنة ١٣٧٢ الموافق ١٠ من مايو سنة ١٩٥٣ بمجلس أهل الصفه ، وبعد اتخاذ الإجراءات المعتادة والبحث والمناقشة تقرر الآتى فيما يتعلق بالمشيرة بالإجماع .

أولا : الموافقة على الحساب الختامى للعام الماضى والتقريبى للعام المقبل إن شاء الله .

ثانياً : تجديد مبايعة رجال المشيرة وتأييدهم المطلق فى جميع التصرفات السابقة واللاحقة بأنواعها جميعاً .

ثالثاً : تجديد اختيار الأخ الأستاذ عبد السلام البدوى مراقباً للحسابات

أما فيما يتعلق بالحالة الوطنية الراهنة فقد تقرر الآتى بالإجماع .

أولا : تأييد المفاوضين المصريين تأييداً تاماً .

ثانياً : الاستعداد لبذل كل تضحيه يطلبها الوطن والقادة .

ثالثاً : تكليف شباب المشيرة ورجالها بالالتحاق بمعسكرات التدريب ، كل فى منطقة الخاصة .

رابعاً : الإذن لكل قادر من شباب المشيرة ورجالها بالانضمام إلى هيئة التحرير بصفته الشخصية (مع احتفاظه التام بمحمديته) .

خامساً : تكليف وعاظ المشيرة وأئمة مساجدها ومرشديها بإعداد الناس إعداداً روحياً لتلبية داعى الفداء والوطنية .

سادساً : ملاحظة القنوت فى كل صلاة وخصوصاً فى التراويح أن يوفق الله القادة ويؤيدهم .

سابعاً : دعوة حضرات ضباط الثورة لتأدية خطبة الجمعة دوريا بمساجد المشيرة [illegible]

ثم اختتمت الجلسة حيث بدأ السيد الرائد درسه السنوى المبارك . .

كلمة الرائد

التصـــوف المفترى عليـــه

والشـــعرانى الذى ظلموه

« فألقى موسى عصاه فإذا هى تلقف ما يأفكون ، فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون ، فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين ، وألقى السحرة ساجدين » « قرآن كريم »

فى عدد رجب نشرنا الحديث الصوفى القيم الذى أدلى به سماحة السيد الرائد الى احدى الجرائد فيما يتعلق بمسألة تنظيم واصلاح الطرق وفى عدد شعبان نشرنا له دفاعه المجيد الذى رد به على مجلة التحرير فى موضوع حملة الإخوان المسلمين ، وفى هـذا العدد يسعدنا أن ننشر له كلمته التى رد بها على ما نشرته الجمهور والحوادث فى عدة أعداد .

ولا شك أن سماحته (أثابه الله) بذلك كله يكشف للناس عن الحقيقة الصوفية الخالصة ، ويضع فى أيديهم أدلتها العقلية والنقلية التى تهضمها العقول التقدمية وغيرها ، وهو بهذا يدعو فى الوقت نفسه الى مدرسته الصوفية التى يبشر بمبادئها ويرجو لها أن تعم العالم الإسلامى ، وأن تجمع قلوب رجاله فى وحدة روحانية يتحقق من بعدها كل أمل حسن للاسلام والمسلمين .

وقد نشر هذا البحث فى مجلتى (الحوادث والمنبر) الغراوين ، قال أثابه الله :

من أيام نشرت « الجمهور المصرى » نبأ تقرير تقدم به أحد المدرسين ، إلى بعض نواحى الاختصاص ، فى شأن كتاب « طبقات الأولياء » للشعرانى وأشارت إلى ما أورده عن هذا الكتاب من أشياء ، اعتبرها صاحب التقرير خارجة على الحياء والأدب والدين ، ولهذا طلب حضرة المدرس مصادرة هـذا الكتاب ، والنظر فى الطرق الصوفية التى تحتضن هذا الكتاب ، والعمل على إلغائها الخ .

ثم نشرت الجمهور على أثر هذا كلمة لجماعة تسمى « أنصار السنة » تدور حول

وأخيراً نشرت الجمهور (فضلات) بعض الكتاب مما تبقى عندها من غلالة الكأس، وحفالة التمر، ليس لها من بال !!

وبما أن الجمهور قالت إنها تفتح الباب لرجال الدين (وللآخرين) فقد تقدم إليها نفر من رجال الدين، ومن (الآخرين) كلاهما من رجال المشيخة فأغلقت دونهم الباب، وكتمت أنفاسهم في أدراج مكانها، لأنهم خالفوها على ما اختارته لنفسها، وبما أنني أرجو أن أكون من رجال الدين، ومن الآخرين في وقت واحد، فإني أستأذن أن أعقب على كل ما كتب تعقيباً إجمالياً، في أصول عامة إنصافاً للبحث العلمي، وخدمة للحقيقة المجردة، التي أعيت قرون الأوعال قطيعاً بعد قطيع .

ولن أدير الكلام على أسلوب أولئك الكاتبين من اختيار عبارات السباب، وتسمية الأشياء بغير أسمائها، فذلك ليس من دين الله، ولا من العلم، ولا من الخلق الأصيل، والله المستعان .

الأصل الأول :

كتاب الشعراني هـــذا، واحد من عديد من الكتب التي تؤرخ الرجال ومقاماتهم، في مراحل السلوك إلى ملك الملوك، فهو ســجل إحصائي لــما أمكن تدوينه من كرامات الأولياء كما بلغت المؤلف المسجل، والمسجل رجل ناقل، فهو غير الناقد أو المحلل، فهو أمين على ما ينقل، والحكم على النقل شيء غير النقل نفسه، والخلط بينهما مغالطة كلامية أو كتابية، لمجرد الاستشكال والإبهام، لا تنهض في ميزان العلم والمنطق والإنصاف، والبحث المنهجي أو السطحي .

هذا على القول بأن ما نقلوه إنما هو صحيح النسبة اليقينية إلى الإمام الشعراني. وليس كذلك، فإن الشعراني قد صرح أكثر من مرة وسجل تصريحه هذا في عدد من كتبه، وبخاصـة في أوائل كتابيه : (الميزان، واليواقيت) بأن أعداءه قد دسوا عليه كتباً كاملة، وقد زوروا خطه، وأدخلوا في كتبه الأخرى ما لم يقـــله أو يفي

وذلك فى حياته ، فكيف به بعد وفاته ؟ وقبل وجود المطابع ، وفى دولة النُّساخ التى كانت تحكمها الأغراض الدفينة ، والمذاهب اللئيمة التدهية ... !!

وإذا تقرر هـــذا ، انهارت دعوى صاحب التقرير من أعماقها ، لأنه لا يستطيع لا هو ، ولا أنصار السنة كما يسمون أنفسهم ، ولا كل من لف لفهم ، أو اغتر بهم أن يملكوا دليلا قطعياً أو شبه دليل ، على أن هذه الوقائع والعبارات من قلم الإمام الشعرانى بيقين ، فهى دعاوى محتملة يبطل بها الاستدلال العلمى والمنهجى والشكلى جميعاً ، ومن ثم لم تبلغ هذه الزوبعة المصنوعة أن تكون فى فنجان !!

ولقد رفع بعض الإمعات قديماً إلى الإمام الحافظ العراقى كلاماً ينسب إلى الشيخ ابن عربى رضى الله عنه ، فقال العراقى الورع يضع دستور الحكم العلمى الدينى ما جملته : إنه لا يستطيع الجزم بثبوت نسبة هذا الكلام إلى ابن عربى ، ثم هو لا يستطيع اليقين بأنه مات عليه ، ولا التأكد من أنه لا يتأوله فيصرفه عن ظاهره ومن ثم لا يستطيع الحكم على ابن عربى فى قضية مقصوصة الأطراف !!

ولا شك أن هذا هو الورع ، وهو العلم ، وهو الدين وهو الإنصاف والحكمة التى يجب أن يتعلمها كاتب التقرير ! ومن وراءه !

الأصل الثانى :

يدور كتاب الشعرانى حول كرامات أولياء الله ، وهذه حقيقة أساسية اعترف بها الإسلام بلسان قرآنه المجيـــد الأقدس ، فى قصة مريم ابنة عمران ، وأصحاب الكهف ، والذى عنده علم من الكتاب ، وقصـة الخضر ، وغيره ، وكلها خوارق للعـــادات تسير على الناموس المسنون لها فى مسالك قدرة الله ، وكلها حدثت لأناس ليس منهم نبى ولا رسول .

وقد سجل البخارى والصحاح الستممه ، ومن جاراهم من بقية أصحاب الكتب المتمدة كثيراً مما أجراه الله على أيدى صحابة رسول الله وتابعيه من الكرامات كما نقل إلينا رسول الله فيما رواه الصحاح كثيراً مما أكرم الله به الصالحين فى الأمم السابقة من الخوارق ... على مراد

الله « ولن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا »

ولا زال خرق العوائد ، قائماً حتى فى فقراء الهند ، ورهابنة الأديرة ، فكيف بخواص المسلمين ؟ والعلم العملى والنظرى الحديث يؤكد حدوث المعجزة والكرامة ، ويعللها ولا يستبعدها ولا ينكرها . ولكل هذا قرر الإسلام أن منكر الكرامة فاسق ، كما قرر العلم القديم والحديث أن منكرها جاهل ! وعندنا أنه فى حاجة إلى تجديد إيمانه بالله ! وتصحيح معرفته بالعلم الدينى و المدنى

الأصل الثالث :

إنه لا يحكم على أمر ما ، إلا رجل تمرس به ، وأصبح ذلك الأمر من فنه وخبرته وخصوصيته ، فلا يحكم على الصوفى إلا صوفى ، كما يحكم الطبيب على الطبيب ، والفتوى على الفتوى ، فإنه لم يقل عاقل ولا مجنون ، إن البناء يحكم على القانونى أو أن الحجام يحكم على علماء الكيمياء والفلك .

وإذا جاز أن يؤخذ رأى (الحدّادين) فى شئون (التلفزيون) مثلا ، جاز أن يؤخذ بفتوى هؤلاء العامة فى أحوال أهل التصوف .

ولا بد من الاشارة هنا إلى أن التصوف الذى نعنيه إنما هو التزام (حال الاستقامة ، فى (مقام) الإحسان ، والاستقامة جماع دواعى الفضل فى القرآن ، كما أن الإحسان هو ملاك أصول الفضل فى السنة ، ومن ثم كان التصوف الحق الحى هو الأمانة التى استودعها الله أنبياءه وأصفياءه مع دعوة التوحيد فى كل دين منذ آدم .

فليس هو ما يرى الناس من مستنكرات البدع ، ومتحدثات المناكر ، ولا هو هذه الطقوس الوثنية والمواكب البوذية ، ومواريث عبدالله بن سبأ أو الحسن ابن الصباح ، إنما التصوف هو غاية الغاية من الإيمان الصادق ، وفتح نوافذ الروح على ما وراء المادة والاندماج فى التسامى للوصول إلى مشارف القرب واسترداد اعتبار الخلافة الإلهية على الأرض . فالتصوف هو الحياة أو هو علم الحياة على الأقل .

أما سبب تسمية هذه الحالة تصوفاً ، فليس من صميم البحث ولا من قواعد العلم ، فليكن السبب فى التسمية ما يكون ، فالمهم فى التسمية شىء آخر غير حقيقة المسمى ،

وكثيراً ما تكون التسمية مع حقيقة المسمى ضدان لا يلتقيان أبداً .

أفلا يسمى الناس العبد الأسود (بدرا) وقد يكون إسم الفاسق (تقى الدين)؟! وكذلك العكس ؟ فدع مسألة التسمية على ما فيها ، وانظر إلى حقيقة المسمى بعد أن تجردها مما شابها ، فالصوف منسوب إلى هـــذه الحقيقة الرفيعة ،وسمها أنت بما شئت ، فلا خلاف على القشور والسطوح .

أما أنها تسميه مستحدثة ، فإنما هى موضوعة فى ميزان الحكم مع قولهم شافعى ومالكى ، ومحدث ومفسر ، وأزهرى وجامعى ، ومحمدى ووهابى ، وكلها لا وجود لها فى كتاب الإسلام إلا بالإشارة العامة والمعنى المطلق وليس فى الإسلام ما يمنع منهـا ، فالوقوف عندها خواء من العلم ، وفراغ من ثروة الترفع والعمق ، ومعابثة للتستر على الباطل المخزيان .

الأصل الرابع :

انتشرت الدسوسات فى كل كتب الإسلام وأمهات مراجعه ، فدسوا على رسول الله ﷺ عشرات الألوف من الأحاديث المكذوبة ، ودسوا على تفسير القرآن ما لا طاقة به لعقل أو نقل ، ودسوا على الفقه وفروع التشريع من التحريف والتخريف ما لا يعرفه دين الله ، ودسوا على التوحيد ما كاد ينقله إلى وثنية مقنعة أو سافرة . بل لقد دسوا على القرآن والنبى ﷺ حى يوحى إليه ، ما ليس منه ، أفلست تذكر قصة (الغرانيق) ؟ !

ومع كل هـــذا لم يقل قائل بأن علينا مصادرة القرآن والحديث والتوحيد ، ومؤآخذة العاملين بهذه العلوم لما فيها من الدسوسات ؟ فكيف نخص التصوف والصوفيين بهذه الصورة من الحكم الجائر ؟

ونحن بهذا لا ندافع عن الشعرانى ومن والاه من أهل الحق ، فالشعرانى بتاريخه وآثاره [illegible] سفحه

بعض الحشرات والهوام ، ولكنا ندافع عن المبـدأ من حيث هو ، والشعرانى ليس

الوحيد الذى ألف فى الطبقات ، فقد ألف فيها خاصة من أئمتنا الذين تلقينا عنهم ديننا ، من أمثال أبى نعيم ، وابن أبى الدنيا ، وابن سعد والمناوى ، بل لقد طرق هذا الباب على أوسعه أمامنا البخارى فى كتابيه (التاريخ والأدب) فضلا عن صحيحه كما طرقه إمامنا الترمذى وخص مقامات رجاله بتآليف مستقلة وطرقه المحدثون الثقات من قبل ومن بعد .

وكان العدل ما دمنا نطالب بمصادرة طبقات الشعرانى أن نصادر كتب هؤلاء كذلك، وما دمنا نرى فى أصحاب هذه الكتب ما نرى فى الشعرانى فالعدل كذلك أن ننظر فى أمر ديننا الذى تلقيناه عنهم ، ولنبحث بعد عمن نأخذ عنه هذا الدين ، وقد يكفينا فيه مدرس من الجيزة القديمة !

الأصل الخامس :

المجاز ، والكناية ، والاستعارة ، والتأويل ، من الأصول المعترف بها لغة وشرعا ، ويسع الصوفيين فيها ما وسع الأمة كلها ، وخصوصاً أنهم يجعلون ذلك أصلا فى مبدئهم ، وقاعدة فى مذهبهم ولهم استمساك بالتأول والتحجية والاشارة وما من مانع شرعى أو عقلى فى ذلك ، فما لم يكن ما جاء عنهم محتملا لذلك ، فلم نقل ولم يقولوا بالعصمة لغير الله ورسوله ، والتصوف شىء غير المتصوف كما أن الإسلام شىء غير المسلم ، فليس من ذنب الإسلام أن يكون منه فسقة وملاحدة ولصوص ، وكذلك ليس من ذنب التصوف أن يكون فيه منحرف أو خاطئ ، أو مخرق أو مخدوع ، وليس من العدل أن يؤخذ المحسن بذنب المجرم ، إنما العدل أن يقوم المعوج ، ويصحح الخطأ .

وكتاب الشعرانى كتاب طائفى ، يدور فى فلك محدود ، وكان الأولى بمثل هذه الحملة كتاب ككتاب (الدارمى) الذى ينقل للناس خرافة (أن الله خلق نفسه من عرق الخيل ... !) أو كتاب ككتاب (اجتهاد الرسول) الذى يقرر أن رسول الله لم يكن [illegible] (المنحة) الذى يجعل إله المسلمين صورة من بوذا الهند ذا أياد وأرجل ووجوه وجنوب ..وكان

من كتب السلفية التي يدعى إليها في هذه الأيام برنين الدنانير ، وسيل الذهب الأسود والأصفر ! ! وإهداء الجوارى الحسان ، كان الأولى بالحملة كتاب يجعل أم النبي وأباه في النار مع عمه أبي طالب ، ويجعله ﷺ كان مشركا يعبد الأوثان حتى زجره الله بقوله (والرجز فاهجر) .. كما يقول الوهابيون وكتب الصوفية أو كتاب الشعراني لم يبلغ إلى بعض هذا التوقح وإشاعة الريبة في الله ورسوله على زعم صحة ما جاء بها أو به .

لم تبلغ كتب الصوفية إلى ما في كتاب ككتاب (الزواج المثالي) الذي يصور الدعر والعهر والفحش والبوهيمية والوجودية في أخس صورها وأمثلتها .

ولم تبلغ كتب الصوفية إلى بعض ما في كتاب (مدرسة الفضائح) الذي تدرسه المعارف لأبناء المسلمين وبناتهم ! ! بل لم تبلغ بعض ما في أشهر الصحف والمجلات من الإباحيات والجنسيات الملتهبة الهفافة ! !

كانت هذه الكتب والصحف أولى بالحملة لو كان ثمة شرعة أو إنصاف ، ولم يكن الأمر مجرد إشباع الهوى والتقرب إلى ملوك المال والتماس الشهرة من طريق الاستئساد على الموتى ، والموتى الصالحين ! !

الأصل السادس :

اعترف شيخ الأزهر الحالي في كتابه (رسائل الإصلاح) بأن التصوف الحق من الاسلام وأن له فوائد لا ينكرها أحد .

واعترف الشيخ المفتي الحالي بمثل ذلك فيما أصدره غير مرة من الفتاوى ، وفيما نشرناه له بمجلة (المسلم) وفي كتابه الأخير إلى وزارة الداخلية في شأن إصلاح الطرق الصوفية .

واعترف بذلك وزير الأوقاف الحالي ، في غير موقف وأكثر من صحيفة .

واعترف بهذا من قبل كبير أئمة السلفية الشيخ ابن القيم خصوصاً في كتابه (مدارج السالكين) .

اعترف [illegible] الدروس على التصوف ، والدخيل عليه . ونحن معهم في هذا جميعاً .

وإذا قال هؤلاء. فقد وجب أن يستمع الناس، وأن يتعلم الجاهلون. على أن الذى لا شك فيه أبداً هو أن التصوف طود إلهى شامخ ركين مكين لا تزال تنطوى على جنباته العواصف متهافتة كسيرة، فإن التصوف هو التقوى، والتقوى لله، والتصوف هو الايمان (وما كان الله ليضيع إيمانكم)!

بقيت كلة لا بد منها، كلة حق، والحق مر فى أفواه، حلو فى أفواه، إن هذه الحلة المصنوعة من ورائها سر خطير.

نحن نعتمد فى سياستنا فى السودان على الصوفية، والسودان مقبل على انتخابات لما أثرها التاريخى الأكبر فى علاقة القطرين. فإثارة الحملة على الصوفية الآن لها أخطر الآثار على هذا الجانب الفاصل فى حياة القطرين.

هذا أولا، أما ثانياً، فنحن فى مصر نكتل الجهود، ويبذل القادة غاية الجهد فى التجميع والتقريب، حتى بين المسلمين واليهود والنصارى، وبين المسلمين والقاديانية والبهائية، فإثارة هذه النعرة الآن حدث خبيث له قيمته فى ملايين المؤمنين بالتصوف من جمهرة الأمة. حينما نحن مقبلون على الجهاد للجلاء وهو الحد الفاصل بين الحياة والموت.

ويستطيع أطيب الناس قلباً أن يدرك مدى الشناعة فى إثارة هذه الخلافات الفرعية فى ذاتها، ثم فى هذا الوقت الدقيق بمصر والسودان، ثم يستطيع أن يشم الرائحة التى لا ترضى الأنوف الكريمة إذا عرف أن إثارة هذه الحملة المصنوعة كانت أثناء زيارة ثلاثة من الوزراء والأمراء الوهابيين للقطر المصرى..!

وإذا كانت الصحف قد خدمت هذه الدعوة بحسن نية، فلعلها الآن قد أدركت خبثها ولؤمها وخطرها الشنيع. (والله يعلم المفسد من المصلح)

أقول قولى هذا وأستغفر الله العظيم؟

[signature]

رائد العشيرة المحمدية

التصوف الوطني

لون جديد من ألوان التحرير النفسي

تحدث الأستاذ البكباشي أنور السادات في دار الأنصار عن التصوف الوطني، فقال :

نحن في حاجة ماسة إلى تحرير النفس الذي هو أساس تحرير الوطن ..

ولكي يتحرر الفرد يجب أن يعرف نفسه يقول الله تعالى : « إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان » فالإنسان هو المخلوق الذي كرمه الله من دون الخلق جميعاً لحمله الأمانة، وهذا التكريم يوجب على الإنسان نفسه يبدأ بتحررها من كل العوامل التي تضعفها أو تنال منها ، أو تضعف صلته بالخالق سبحانه وتعالى، فنحن نعيش اليوم في عالم ملىء بالحسد وبالبغضاء والكراهية وبعوامل كثيرة أخرى تضعف من مقاومتنا ، كالخوف والتكالب على الرزق والمظهر والسلطان ، والدنيويات التي جلبتها [illegible]

نفسه من هذه العوامل ، يجب أن يتجه أولا إلى القوة التي خلقته وحملته الأمانة. إلى الله سبحانه وتعالى. فمن الله يستطيع الإنسان أن يستمد العون ، وأن يتغلب على كل عوامل الدنيوية التي تحيط به ، وقد قررت لعالم نفسي أمريكي ، أنه من نحو ٢٥ سنة يعالج الناس على حدث النظريات العملية ، ثم خرج من تجاربه الكثيرة بنتيجة واحدة هي أنه لم يجد إلا دواء ناجعاً واحداً ، لحل العقد التي في أنفسنا وأسرنا ومجتمعنا ، وهذا الدواء الذي اهتدى اليه الإيمان بالله سبحانه وتعالى

الإيمان هو العلاج الوحيد :

ان الإيمان بالله هو العلاج الوحيد الذي يجعلنا نتغلب على كل العوامل النفسية التي نعاني منها ، وبالإيمان نضع الحجر [illegible] الأساس [illegible] تحرير الوطن

وإذا حررنا نفوسنا فنؤمن إيماناً تاماً، ونعلم علم اليقين أن كل شيء بيد الله سبحانه وتعالى، وأن ما علينا في هذه الدنيا أن هو أن نؤدي واجبنا، كل في ناحيته وبقدر ما يستطيع، وسيتولى الله جزاء كل منا على قدر ما يؤديه، ومتى بلغنا هذه المرحلة، انعدم الحقد والحسد والبغضاء والكراهية، لأننا نعمل ما علينا وندع الله أن يثيب كلاً منا بقدر ما يعمل

نظرة بيضاء إلى الحياة

وإذا تحررت نفوسنا نظرنا لأشخاصنا نظرة غير نظرتنا إليها الآن، إذ تتغلب المصلحة العامة على الأنانية، وعرفنا جميعاً أننا اخوان في الإنسانية، وإننا حملنا أمانة واحدة من الله عز وجل، وإذ ذاك تزول عوامل الشقاق والبغضاء وتتجه جميعاً إلى الله أننا أسرة واحدة، يتألم كل منا لألم أخيه، ويشترك في أفراح أخيه، وإذا آمنا بالله، وبأن في يده تصريف كل شيء، فإن نظرتنا إلى الحياة ستتغير سيكون كل منا واثقاً بأن الله من [illegible] عمل، وستكون جميعاً أخوة متحابين متساندين، وسنرى الحياة بمنظار أبيض غير المنظار الذي نراها به الآن ..

وإذ ذاك نعلم أن الوطن حق، وأنه ليس إلا عائلتنا جميعاً، وأنه هو العائلة الكبرى، وأن رقعة الوطن حق علينا نؤديه لا للوطن، بل لله سبحانه وتعالى.

الاستشهاد حبا في الله

ان أحب شيء عند الله أن يحمده عبده دائما ولكي نحمد الله على نعمة الوطن الذي يأوينا ويطعمنا وتظلنا سماؤه ويسقينا نيله وتخرج لنا أرضه ما نشتهي ولكن نحمد الله على هذه النعمة يجب أن نتفانى جميعاً في سبيل الدفاع عن هذه النعمة ولو وصل الأمر إلى الاستشهاد في سبيلها، وسيكون الاستشهاد حبا في الله تعالى على نعمة الوطن.

نحب الله أكثر مما نخافه

فلنؤمنوا بالله سبحانه وتعالى إيماناً جديداً متحرراً من كل ما أرادوه وصوروه وجسموه. انني الس في بعض الأحيان الخوف الشديد من الله، مع أننا يجب ألا نخاف من الله تعالى بقدر ما نحبه: نريد أن نحب الله أكثر مما نخافه انه يخاطبنا [illegible] فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون »

الأمانة سمو وتطهر وتضحية

فهو أول مرقاة إلى الأفق الأعلى والتصوف الحق

للأخ المحمدى الكبير الأستاذ محمود متولى نور وكيل وزارة الداخلية

نشرنا فى عدد سابق كلمة جامعة للأخ النبيل المسلم الصوفى الأستاذ محمود متولى نور وكيل وزارة الداخلية ، بين فيها كيف أن الدين أمانة ، وهو هنا يبين معنى الأمانة وكيف أنها الوسيلة الأولى للتسامى الى الأفق الأعلى واستزداد الاعتبار الانسانى فهى بهذا جماع الفضائل وملاك أطراف الكمال ؛ قال حضرته :

(إن النفس لأمارة بالسوء) طبعت على الظلم فإن تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم (إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى) .

ولكى نسير فى طريق الأمانة وجب أن نعلن حرباً ضروساً على أنفسنا ، فلا نطلقها على سجيتها ، وإنما نهذبها ونروضها على الأمانة ونشربها حبها وممارستها ، وليس هذا بالأمر الهين ، إنه أمر شاق يحتاج إلى مجهود جبار ، ومراس طويل وحساب عسير منذ الطفولة ، وهذا مصداق [illegible] عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها ، وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولا »

وهذه الأمانة التامة هى التى تفرضها الأديان على معتنقيها ، وهى التسامى بالنفس والروح ، إلى أعلى درجات السمو ، ولا يجب أن نيأس من الوصول إلى المنزلة التى تتطلبها الأديان ، فقد وصلت البشرية فى بعض أدوار التاريخ إلى درجة قريبة من هذا السمو ، وفى هذا يقول الأستاذ الكبير (سيد قطب) فى كتابه العدالة الاجتماعية [illegible] هذا الروح هـو الذى يرسم الأفق الأعلى الذى

يتطلبه الإسلام من معتنقيه، أن يتطلعوا إليه، وأن يحاولوا بلوغه، لا بتنفيذ الفرائض والشعائر فحسب، ولكن بالتطوع الذاتي لما هو فوق الفرائض والشعائر، وهذا الأفق عسير المرتقى، أعسر من ارتقائه الثبات عليه، لأن نوازع الحياة البشرية وضغط الضرورات الإنسانية، لا يطوعان للكثيرين من الناس أن يرقوا إلى هذا الأفق العالي، ولا أن يصبروا عليه طويلا، إن ارتقوا إليه، في فترة من فترات الشوق والتطلع فلهذا الأفق تكاليفه العسيرة، وهي تكاليف في النفس والمال، وفي الشعور والسلوك، ولعل أشد هذه التكاليف مؤونة هي تلك اليقظة الدائمة التي يفرضها الإسلام على ضمير الفرد، والحساسية المرهفة التي يثيرها في شعوره تجاه الحقوق والواجبات، لذاته وللجماعة التي يعيش فيها[1]» . هي الأمانة التي أعنيها.

وليس البلوغ إلى الأمانة التي أعنيها بالأمر الخيالي فقد استطاع كثير من الناس في فترات من الزمن أن ينتصروا على أنفسهم ويروضوها على الأمانة، واستطاعوا أن يرقوا بالبشرية في عصرهم إلى أوج المجد والعظمة.

ونماذج التطهير الروحي والتضحية المؤثرة والفناء في الفكرة في شتى مناحي الحياة لا يكاد يحصيها التاريخ، ولنا من تاريخ الإسلام الدليل القوي والبرهان الواضح، فإذا كانت الأمة العربية قبل الإسلام؟ أمة بدائية تعيش في نظام قبائلي تئد البنات وترتكب الموبقات لا شأن لها بين الأمم فما أن نزل الهدى الإلهي على لسان نبيه الأمين وآمن به أهلها واستوثقوا بعروته حتى أصبح علمها خفاقا بين الأندلس غربا والهند والتركستان شرقا.

وقد تعود النفس البشرية إلى طبعها في أمة من الأمم ولا يهيىء الله لها زعيما أمينا فتنسى تعاليم الأنبياء والرسل فتعبد المادة وتدين بالأنانية وتضل طريق الأمانة فتهوي من مكانتها بين الأمم الحرة الكريمة وتعش معيشة ضنكا حتى يهيىء الله لها زعيما أمينا وحاكما عادلا يهديها إلى كتابها السماوي فتتبع هداه فلا تضل ولا تشقى.

(والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)

(١) هذا الكلام نوع من التعبير عن نوع من التصوف الذي ندعو إليه (المسلم) .

صوت محمدى من أندونيسيا

هكذا يريد الله لمجلة (المسلم) أن تقوم بوظيفتها فتربط بين أهل الحق من الصوفية وأهل البيت ، فى الشرق والغرب ، حتى تتعارف قلوبهم ، فتتوحد كلمتهم إن شاء الله فى جامعة روحية عالمية. تقف دون الأغراض السلفية التى يكمن من ورائها الأمريكان باستعمارهم الاقتصادى وتبشيرهم الفتاك ، وتقف دون المطامع الوهابية فى سيادة المسلمين والثأر من نبيهم وأهل بيته وأولياء الله ! وها هو ذا صوت مؤمن من وراء البحار فى الشرق الأقصى ، يتجاوب مع أصوات إخوانه المسلمين فى أطراف المعمورة يقول :

حضرة الأستاذ الجليل ، والرائد الكريم ، رجل الجهاد والكفاح ، وبطل الصدق والصراحة . . . الإبرة الحديدية الناشبة فى حلقوم الوهابية . . . الأخ المصان بإذن الله السيد محمد زكى إبراهيم . . . .

وبعد فقد مضت عشرات السنين ، ونحن فى كد وألم من موبقات أكثر الصحف والمجلات ، خصوصا من مواقفها تجاه سخافات أذناب وقبـــاقيب الدعاية الهدامة ، التى تسيرها جداول الذهب الأسود ، يبعثها عبيد القصاع ، وموالى الرشوات ، وبائعى الضمائر ، من طلبة علم وعلماء ، ومن متأدبين وأدباء ، حتى عثرنا على مجلة « المسلم » فوجدنا شيئا غريبا حقا ، ما كان يخطر لنا على بال ، ووجدنا أمرا ما كنا نحلم بوجوده اليوم ، هجوم عنيف على الرذيلة والتسفل ، وإبر حديدية تنشب فى حلاقم أعداء الله ورسوله ، وقوة جديدة غريبة فى هذا الزمان ، تدافع عن التصوف الحق والصوفية ، وقنابل ذرية تنحط على رءوس الهدامين الذين يرمون جمهرة المسلمين بالشرك والكفر ، ورأينا (الكرباج) بعد (الكرباج) فى ظهر المسيئين من رجال الأزهر . . . وجدنا السائل الفعال الذى ينصب كل ثلاثين يوما مرة فى عيون النواصب والخوارج فيمزقها ويعميها . . . فجزاكم الله خيرا ، صرختم حين سكت الناس ، وجاهرتم بالحق حين نافق الناس ، وصارحتم الأقوياء حين استكان لهم الناس ! ! . . . فرفعنا الأكف مبتهلين إلى الله أن يغمركم بإحسانه وفضله ، وأن يعينكم على مواصلة هذا الجهاد المحمود حتى تصبح المسلم أسبوعية ، تقهر حزب الشيطان ، وأبالسة الزمان وما ذلك على الله بعزيز .

محمد بن سالم بارجاء
مدير الحسينية بالسويب

أخطر وثيقة تاريخية عصرية

تصدرها دار الإفتاء الرسمية

تعترف بفضل التصوف الإسلامي ووظيفته الأساسية

كتاب فضيلة المفتى الأكبر إلى لجنة الإصلاح

لعل أحداً فى العالم الإسلامى لا يستطيع أن يتهم فضيلة المفتى الأكبر الشيخ حسنين مخلوف فى علم ولا خلق ولا دين . وهو رجل يجمع بين طرق الفكرة القديمة والحديثة ، ويمتاز باليسر والعمق ، وبعد ، فهذا كتابه إلى لجنة إصلاح وتنظيم الطرق الصوفية ، يعتبر أخطر وثيقة عصرية تدمغ رؤوس أعداء التصوف والمتحاملين عليه ، وهكذا يتحقق قول رسول الله فى أن يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له يدفعون عنه تحريف الغالين . وتأويل المبطلين ، ولا شك أن هذا الكتاب من الوجهة الظاهرية نصر مبين ، ومن الوجهة الروحية (كرامة) للصوفيين ، ينتر الله به طريقهم ويؤيدهم على أعدائهم فيصبحون بإذنه تعالى ظاهرين ، جاء فى هذا الكتاب بعد الديباجة :

معلومات عن الطرق :

وبهذه المناسبة أود أن أحيطكم علماً بأن طرق الصوفية ، بعضها خاضع لمشيخة الطرق رسمياً وبعضها لا صلة لها بها ، ولكل طريقة شعار وتقاليد خاصة ، منها ما يعد بدعة سيئة ، ومنها ما لا يخالف الأصول الشرعية ، والمبادىء العامة فى الشريعة الإسلامية ، فإذا اتجه الإصلاح إلى القضاء على البدع عامة ، بعد دراستها وإحصائها ، وبيان الحكم الشرعى فى كل بدعة ، بالأسانيد (١) الصحيحة ، ونشر ذلك على

الأمة . وألزمت سائر طوائف الطرق باتباع أحكام الله فيها ، كان لذلك أثر محمود (إن شاء الله) .

رسالة الطرق الصوفية :

واعتقادى أن الطرق الصوفية فى جملتها تؤدى رسالة اسلامية هامة ، يمكن أن تعتمد عليها الدولة فى مقاومة الألحاد ، كما أن لها أثراً كبيراً فى هداية العامة ، وتوجيههم إلى الأخذ بأحكام الدين ، والتمسك بآدابه والتعلق بفضائله

الطرق مدارس ومعاهد :

إن القضاء على هذه البدع ضرورى

لتوجيه العامة إلى الدين الصحيح ، ومن الخطأ ما يزعمه بعض الناس ، من أن الطرق الصوفية كلها بدعة يجب أن تزال فإن هذه الطرق ، ما هي إلا مدارس علم ، ومعاهد تهذيب ، وعهد بين القادة لها وبين المريدين ، على تقوى الله واتباع دينه ولم يبعد بها عن عرضها الأصلي إلا ما أحاطها من البدع ، نتيجة لجهل كثير ممن يتصدون للمشيخة والإرشاد في هذه الطرق فإذا هذبت ونُقّيت من هذه البدع كانت أداة خير .

أقسام البدعة :

ومن المعروف أن البدعة المستحدثة ، منها ما هو حسن ومنها ما هو سيء ، والتزمت في الأمر إلى حد الغلو لا يؤدي إلى النتيجة المرجوة ، فيجب أن يكون البحث في الأمر على هذا المنهاج .

أدعياء الطرق :

وكثيراً ما نبهنا بعض الأدعياء في الطرق ، إلى ترك البدع الظاهرة ، ولكنهم جروا على ما يروق لهم ، طمعا في الدنيا ، ولو أن هناك قوة تنفيذية تقيم تعاليم الشريعة ، وترغمهم على اتباعها ، ما استطاعوا الخروج عن نطاقها ، فلا بد أن يكون هناك إلزام لهم باتباع ما ينتجه البحث .

نتائج البحث :

وأخيراً أقترح أن تعرض نتائج بحوث هذه اللجنة ، على دار الافتاء ، قبل إقرارها ونشرها ، وعلى مشيخة الأزهر ، لتعرضها على هيئة كبار العلماء ، كذلك ، فإذا أقرت من هاتين الجهتين الدينيتين ، وهما المرجع في ذلك ، تشرب هذه البحوث[2] بالتصديق عليها ، منهما ، وفي ذلك ضمان كبير لجي، هذه البحوث مطابقة لأحكام الشريعة الغراء ، وقبول الناس لها قبولا حسنا .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

---

(١) ، (٢) يمكن أن تشمل المذكرة التفسيرية للقانون هذه البحوث والأسانيد بالتفصيل المطلوب أما القانون نفسه ولائحته التنفيذية في غير المذكرة التفسيرية وقد عرضت نصوص مواد القانون الجديد على دار الإفتاء وأخذ برأيها في بعض المواد . (المسلم)

كلمات فاصلات

حول الحملة على التصوف والصوفية

موقف السير الرائد أمس واليوم وغداً

للكاتب الصحفى المعروف
محمد وهبي إبراهيم

قرأت فى بعض الصحف كلمة بتوقيع (بعضهم !!) يحمل فيها على التصوف والصوفية إطلاقاً . ثم يستشهد بفقرات من رسائل سماحة أستاذنا السيد الرائد الشيخ محمد زكى إبراهيم .

وهذا نوع من الاستشكال اللفظى يسميه بعض (المحدثين) بالتدليس الاصطلاحى ، لأنه نوع من التحريف المعنوى ، والاحتيال المنطقى ، ونوع من الحق الذى يراد به الباطل .

ويهمنى التعليق العاجل على جانبين من هذه الكلمة ، فأما ما نقله الكاتب عن بعض أئمة الصوفية من الألفاظ الموهمة ، فهو بعض محدود فى محيط معروف . منذ القدم تكاثرت من حولها الأقاويل ، المغرضة . وأعيت قرون أوعال أعداء التصوف نطيحا بعد نطيح الأقيس

أمرها بجديد إلا على أشباه الأميين ، وجمهور العامة وأمرها يدور بين طرفين :

فإما أن تكون نسبتها صحيحة (وهذا ما لا يستطيع القطع به عالم) فطريقها التأويل والتأويل جانب مقرر فى اللغة ، ومعول عليه فى أمور الدين . وهنا يسع الصوفيين ما يسع غيرهم ، بل هم بذلك أولى لاتخاذهم المجاز والكناية والاستعارة ركنا أساسيا فى أسلوبهم الأدائى ، وهذا مالا يمنعه عقل ولا شرع !! بل هو نوع من الترف اللغوى الرقيق ، التى لا تمارسه إلا النفوس الرفيعة الرقيقة الدقيقة .

وإما أن تكون نسبتها إلى الأئمة غير صحيحة الأمر الذى لا يستبعده باحث محقق ، بالنسبة لعدم أمانة النساخ ، ومغالاة بعض الاتباع ، والغرض التمكن من النفوس ، وبهذا كان الحديث الشريف قد كذبوا

فيه وأدخلوا على التفسير ما ليس منه وكذلك شأن الفقه وغيره، فليس غريباً أن يدس على هؤلاء الأئمة مالم يقولوه، وبهذا ينتهى الشكل جميعاً.

على أن أئمة الصوفية يمتازون بما يسمى عندهم (غلبة الحال أو الاستغراق) وهو مقام سلم به أئمة السلف وسحبوا عليه اعتبار العذر الشرعى وحكمه، وسموه (الشطح) فلو سلمنا جدلا بصحة نسبة هذه الأقوال إلى أصحابها لكانت (غلبة الحال) فيهم، عذراً شرعياً لهم، ينهض دون الإغارة عليهم لوجه الهوى الصغير.

فترى من هذا أن المسألة لاتستوجب كل هذه الحركة، وقد اعترف هؤلاء الأئمة من قبل ومن بعد، بأنهم مقيدون بالكتاب والسنة، فما لم يكن ظاهره كذلك، فالإعتبار الشرعى فيه بنية صاحبه وهذه لا حكم لأحد عليها إلا الله هذا هو الطرف الأول للمسألة.

أما الطرف الثانى : فهو ما نقل عن رسائل سماحه السيد الرائد، فإن كان هذا النقل عن إيمان بكل ماجاء فى هذه الرسائل إذن فلا خلاف بيننا، لأن رسائل الرائد قائمة على الاعتراف بمبدأ التصوف وحقيقته والهجوم فيها موجه إلى أدعياء الصوفية ودعاوى التصوف والذى قال به السيد الرائد فيما مضى، هو الذى يقول به الآن وغداً، بل لعله يقول الآن بما هو أشد وأمعن فهو لم يتغير ولن يتغير، والتلميح بغير هـذا، نوع من الرجم بالغيب، ورى للمؤمنين بغير ما اكتسبوا، فهو بهتان وإثم مبين، ومغالطة فى الواقع المحسوس.

وها نحن أولاء نتابع جهاد سماحته القولى والعمالى والكتابى، فإنما هو وهو ينمو فى الله بالله لله، ويؤتى أكله خيراً على الإسلام والمسلمين فى كل بلد تنطق بالشهادتين وسماحته يؤسس أو هو قد أسس مدرسة صوفية نقية تقية مستقلة ذات لون عملى إيجابى حيوى إسلامى خاص، سيكون لها أثرها إن شاء الله

الشقاء الانسانى و العدل الالهى

تدليل وتحليل

إذا حلّلنا أسباب الشقاء الإنسانى الذى نرى مظاهره الفادحة كل ساعة يمكننا أن نرجعها إلى ثلاثة أشياء:

الأول: ما كان السبب فيه الناس أنفسهم، كالمقامر الذى عرض نفسه للفقر بلعبه القمار، وكالعاكف على تعاطى المخدرات الذى يجلب على نفسه شقاء المرض بعكوفه على المخدرات، وكالذى يلقى بنفسه فى النهر لينتحر من هموم الحياة، أليس هؤلاء جميعاً ومن شابههم يستحقون هذا الشقاء الذى جرّوه على أنفسهم بأيديهم؟

وكيف يمكننا أن نقول إن هذا الشقاء يتنافى مع عدل الله ورحمته؟

الثانى ما يكون السبب فيه المجتمع نفسه؛ كالفقر شقاء، ولكن إذا كان هذا الفقر ناشئاً عن سوء الأوضاع الاقتصادية عند جماعة أو أمة، أو سببه عدم استغلال ... سار الاقتصادية استغلالا صحيحاً، أفلا يكون هذا الشقاء الذى نزل بهم عدلا من السماء بل رحمة من الله بالناس، لأنه أراهم ما يترتب على مخالفة الدين أو حكم العقل والتفكير من أضرار وشقاء؟

وكذلك الحرب؛ أليست جناية ما يترتب عليه من شقاء هى من عمل المجتمع نفسه الذى لم يحكم القوانين ونظام الله العادل فى العلاقات بين جماعاته وأممه، وكذلك الشقاء الذى ينزل بالناس نتيجة للأمراض التى يصابون بها. أليس سره أن هؤلاء الناس أو الحكومة المسئولة عنهم قد أهملت فى العمل على محاربة المرض وعلاجه والوقاية منه؟ ومثل ذلك الآلام التى تصيب الأطفال من فقر ومرض وسواهما؛ أليس مرجعهما إلى إهمال الآباء وجهلهم وتفريطهم فى حقوق

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجى
المدرس بكلية اللغة العربية

فى الطريق فأخطأ سائق سيارة فقضى على حياته ، أليس هذا الشقاء مبعثه خطأ رجل من المجتمع وعدم حذره فى سبيل المحافظة على حياة الناس وفى سبيل أداء واجبه كاملا ؟ وقوانين الوراثة تعلل لنا تعليلا واضحاً كيف تنتقل الأخلاق والأمراض وغيرهما من الآباء إلى الأبناء على مر العصور .

وإهمال المجتمع أو خطؤه لا يستلزم أن يكون كل إنسان فى المجتمع قد صدر منه الأهمال أو الخطأ ، ولا أن يكون مسئولا عنهما ، بل يكفى أن يحيد فرد عن السبيل فيحيق الشقاء بكثير من أفراد المجتمع أو بالمجتمع جميعاً ، لأن الحياة قائمة على التعاون والعمل المشترك لخدمة الأنسانية والجماعة البشرية والسير بها قُدما فى سبيل الخير والأمن والسلام والرفاهية، فما يصدر عن فرد قد تشقى به أمة.

الثالث : مالا يمكن معرفة السبب فيه ، كسفينة هبت عليها أعاصير عاتية فغرقت بركابها ؛ أو كبركان ثار فدمر مدينة ، وكصاعقة نزلت من السماء فقضت على جماعة ، وغير ذلك من مظاهر الشقاء الذى لا تفهم الحكمة فيه ولا أسبابه المحيطة به .

ومن البدهى أن عقولنا أقصر فى هذه الحالات عن إدراك كنه إرادة الله وحكمته ورحمته وعدالته ، فقد يكون السبب فى بعضها حكمة بعيدة لا يعلمها إلا الله كما ترمز إليه قصة الخضر مع سيدنا موسى ، وقد يكون السبب فى بعضها الآخر حفظ الكون نفسه والعمل على بقاء الحياة ، فتضحى عدالة الله بفرد فى سبيل مجتمع ، أو بالمجتمع فى سبيل الوجود نفسه ، فقد تدمر المواد الملتهبة=



= المتصاعدة من فوهة البركان قريبة ولكنه ربما لو لم ينفجر البركان لوقعت نكبة أرضية تقع ضحية لها قارة بأسرها ؛ والحياة نفسها مجموعة من التضحيات ، فنحن نموت ليحيا جيل جديد ، وبعض الكواكب الكونية تتلاشى ليبقى نظام الوجود سليما وكرات الدم فى حرب شعواء يفنى بعضها فيها فى سبيل بقاء البعض الآخر القادر على تزويد الجسم بالحياة ، وهكذا .

وفلسفة الدين تقوم على بعث الرضاء الروحى والطمأنينة النفسية فى قلوب المؤمنين ، وعلى أن يفوّض الناس أمورهم فى مثل هذه الأحوال لله ، وعلى الإيمان الكامل بعدالته ورحمته وبالحياة الآخرة التى يجازى فيها على ما عملوا من حسنات أو سيئات ، وفى مثل هذا يطيب للمفكرين أن يقروا بعجز عقولهم عن فهم حكم الله العظيمة فى الحياة ، وإلا كانوا كالطفل الذى يحكم على أعمال الفيلسوف .

لنؤمن بعقولنا وقلوبنا جميعاً ، فالعقل وحده قد يبعث على الشقاء الروحى ، والقلب و[illegible] يكون [illegible] الطمأنينة والغبطة واليقين ، ولكن أليس مما لا يليق بكرامة الإنسان الأدبية وهو خليفة الله فى أرضه ، أن يلغى عقله وفكره ، وأن يفهم الحياة ونواميس العدالة الإلهية العظيمة ، فهماً آلياً محدوداً لا يتعدى نظرات الحيوانات الساعة إلى الكون العظيم .

وكيف نفهم الحياة ، إذا لم نفهمها على أنها وحدة تامة أو جسم واحد يتحرك فى تعاون وانسجام ودقة نظام لغاية مشتركة ، وللتجديد المستمر فى سبيل الإنسانية وحضارتها وتقدمها وسعادتها ؟ وهل يمكن أن نقول . المرأة لم قد خلقت امرأة ولم تخلق رجلا ، وأن مجارى البول فى الإنسان تشقى وكان الأولى بالله أن يسعدها بأن تكون مكاناً طاهراً يجرى فيه دم الحياة كالقلب تماما ؟ كلا إن شقاءها سعادة للجماعة التى تعيش فيها وإن تفسيرنا المحدود لبعض مظاهر الشقاء فى الحياة الإنسانية قد يكون صواباً لو أعطينا قوات أخرى تساعدنا على فهم ما خفى وراء عقولنا من مظاهر الوجود .

الطرق الصوفيـــة فى السودان

لمحة تعريفية بأخواننا فى الجنوب

للأخ المحمدى اللواء رفعت الجوهرى

شيخ السادة الشاذلية الجوهرية

إن أهل السودان المسلمون عموماً من سوا كن ومصوع على سواحل البحر الأحمر إلى شواطىء المحيط الأطلسى وهم سنيون فى المذهب وفى العقائد التوحيدية على مذهب الإمام الأشعرى وفى الفقه على مذهب الإمام مالك .

وأما فى الصوفية فإنهم لهم طرق مختلفة أشهرها :

١ — الطريقة القادرية أو الجيلانية

وهى أول طريقة اشتهرت فى السودان علمها تاج الدين البهارى فى أوائل سلطنة الفونج فسلك على يده الكثير من الوجهاء وعمت بلاد سنار . وممن اشتهر من مشايخ هذه الطريقة قديماً الشيخ إدريس ود أرباب فى العليفون والشيخ عبد الله العركى فى أبى حراز وحديثاً اشتهر الشيخ العبيد ود بدر فى أم ضبان والشيخ المضوى عبد الرحمن من ذرية الشيخ إدريس وكلهم على النيل الأزرق .

٢ — الطريقة القادرية السمانية

وهى الطريقة الجيلانية القادرية عن فرع الشيخ محمد السمانى المدفون بالمدينة وقد دخلت بلاد سنار فى آخر سلطنة الفونج عن يد السيد احمد الطيب ود البشير من أهل المدينة المنورة والذى توفى فى ٢٧ رجب سنة ١٢٣٩ هـ ودفن فى سفح جبل أم مرج .

وبذلك صارت القادرية الجيلانية فى السودان فرعين فرعاً ينتسب إلى عبد القادر الجيلانى بواسطة تاج الدين البهارى وفرعاً ينتسب إليه بواسطة السمانى وكانت هذه طريقة السيد محمد أحمد المهدى الكبير رحمه الله . وقد أخذها عن الأستاذ محمد شريف نور الدائم بن

الشيخ الطيب المذكور .

٣ — الطريقة الشاذلية

دخلت بعد الطريقة القادرية فاشتهرت عند المجاذيب الجعليين فى بربر وكبيرها الشيخ محمد المجذوب بن قمر الدين ابن الشيخ أحمد بن المجذوب الذى توفى ودفن بالدامر سنة ١٢٤٧ هـ .

٤ — الطريقة الميرغنية

وهى مأخوذة عن النقشبندية والشاذلية معاً وقد دخلت السودان فى آخر سلطنة الفونج على يد السيد محمد عثمان الميرغنى فاشتهرت فى التاكا بين الحلانقة وبنى عامر والحباب وفى دنقلة بين الدرة والشايقية والكبابيش والبشاريين والعبابدة وبعض بلاد السودان

أما مؤسس هذه الطريقة فقد ولد ودفن فى مكة وكان له فيها قبة تزار ويرجع نسبه إلى النبى ﷺ وشيخها الآن السيد على الميرغنى .

٥ — الطريقة الإسماعيلية

وهى فرع من الطريقة الميرغنية وقد انتشرت [illegible] الشيخ اسماعيل الولى بن عبد الله الكردفانى حفيد القرباوى وقد جاء أبوه عبد الله بنحارة إلى كردفان وتوطن بها ورزق ابنه اسماعيل هناك فنشأ مشتغلا بالديانة فدرس القرآن صغيراً قبل البلوغ وتلقى العلوم الإسلامية وأخذ يعلمها لأولاد المسلمين إلى أن حضر السيد محمد عثمان الميرغنى بكردفان فأخذ عنه الطريق فصار من أكابر الأولياء وانفرد منها بفرع خاص عرف بالطريقة الإسماعيلية وهو لا يختلف عن الطريقة الأصلية بشىء إلا باختصار بعض الأذكار .

وتوفى بالأبيض فى ١٦ رجب سنة ١٢٨٠ هـ ودفن بمسجده هناك وبنى فوق قبره قبة تزار الآن .

٦ — الطريقة التيجانية

وهى فرع من الخلوتية والشاذلية ومؤسسها الشيخ أحمد التيجانى المشهور والمدفون بفاس عرا كش وطريقته منتشرة فى وادى وبرنو وغيرها غرب السودان وقد دخلت سودان النيل فى أواخر الفتح المصرى .

٧ ، ٨ — الطريقة الأحمدية والرفاعية

[illegible] وتنشر الآن تدريجياً ؟

بعض فوائد الصيام الطبية
من تمام النعمة الإلهية

للأخ المحمدى الدكتور حامد الغوابى

طبيب أول مستشفى رعاية الطفل والولادة بالجيزة

أولاً — حالة المعدة : يفيد الصوم اضطرابات المعدة والأمعاء . فالإنسان إذا استمر طول العام لا يريح معدته . فلا تلبث أن تأخذ إجازتها المرضية وهو أمامها صاغر فبالصوم تستريح المعدة والأمعاء وخصوصاً عدم شرب الماء بين الأكلتين فإن كان هناك اضطرابات فى المعدة والأمعاء مصحوبة بتخمر فى المواد الزلالية والنشوية كان هذا الصوم علاجاً ناجحاً حيث يقصر الطعام فيه على أكلتين فى اليوم أكلة عند الغروب تستريح بعدها المعدة والأمعاء بضع ساعات حتى وقت السحور ثم تستريح المعدة من هذا الوقت لغروب ثانى يوم فترة أخرى. وهذه الراحة علاج ناجح فى تطهير الأمعاء . هذا إذا كان الإنسان بعد سحوره سحابة يومه لا يفرط فى إفطاره ولا يسرف فى طعامه كما أمره الله تعالى (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) .

ثانياً — الوقاية من السمنة : من فوائد الصيام الصحية أن ينحف وزن الجسم قليلاً وهذا فيه نفع لسائر الناس فالإنسان إذا استمر يأكل ويشرب ولا سيما إذا كان عمله من الأعمال التى لا تستلزم الحركة كأعمال الموظفين والكتبة وما أشبه . فهو يزداد وزناً ويزيد شحماً وما هذا الوزن الزائد وما هذه السمنة الزائدة إلا قاذن لأمراض كثيرة خطرة إذ يتسبب عنها تشحم القلب وغيره من أعضاء الجسم فيسبب ذلك كثيراً من الأمراض المختلفة فيأتى بعد ذلك شهر الصوم فيزيل من الشحم ما تراكم ومن السمنة ما زادت . فتقوى عضلات الجسم وأعضاؤه فيكون فى الصوم وقاية من أمراض وشفاء من أسقام .

ثالثاً — مرض الضغط: يفيد الصوم المرضى بارتفاع ضغط الدم . فى شهر الصوم نلاحظ أن ارتفاع ضغط الدم عند هؤلاء المرضى يقل اضطرادا وتتحسن صحتهم وأحوالهم وما ذلك إلا لتقليل غذائهم وامتناعهم عن تناول الأطعمة فى أى وقت مما كان سبباً فى زيادة الضغط فالصوم علاج لهؤلاء المرضى .

رابعاً — أمراض القلب: يفيد الصوم مرضى القلب إذا كان مرضهم مصحوبا بتورم كما أنه يفيد فى التهاب الكلى إذا صحبه ارتشاح وتورم .

خامساً — مرض السكر : البول السكرى . كان علاج البول السكرى قبل اكتشاف الأنسولين الصوم، ولا زال الصوم علاجا يفيد المرضى بالسكر إذ أن السكر يهبط فى الدم بعد الأكل بخمس ساعات إلى الحد الطبيعى أو أقل .

سادساً — فى الأمراض المبيحة للفطر:

وهناك أمراض محدودة قليلة قد لا يكون من الصالح الصيام معها فأنزل الله تعالى قوله (فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر) رأفة من الله تعالى بعباده ورحمة بهم إذ يعلم وهو علام الغيوب أن هناك أمراضاً لا يصلح معها الصيام ويكون شاقاً مجهداً والدين يسر غير عسر ، كمرض الشيخوخة مثلا أو مرض البول السكرى إذا كان المريض نحيفا لدرجة كبيرة يخشى منها أن يزداد نحافة ولا يستطيع تعويضاً لما فقده . أو فى حالات مرض القلب المزمن مع الضعف العام الشديد أو فى حالات الحمى المنهكة فقال سبحانه (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) أى على الذين يصومونه بمشقة .

سابعاً — نصائح أسياسية : والآن أسوق للصائمين بعض النصائح الطبية حتى يأخذوا من صومهم بأكبر نفع وفائدة

. أولاً — ابدأ إفطارك فى المغرب بماء دافئ . (وليكن حلواً أو عاديا كما تشاء) ثم امضغ طعامك بعد ذلك جيداً فى أناة وبطء فإن ازدراد الطعام قبل مضغة جيداً يعسر الهضم .

ثانياً — لا تسرف فى الأكل وتجلس على المائدة حتى تشعر بالامتـلاء بل يجب أن تترك المائدة وأنت لا تزال تشعر أن عندك قابلية للأكل .

ثالثاً — يجب عدم تناول أى أكل بين وجبة الإفطار ووجبة السحور معها صغر مقداره مثل اللب والفول السودانى والشيكولاته (والمكسرات) فذلك مما يؤدى إلى اضطراب الهضم .

رابعاً — لا تشرب أثناء الأكل أو بعده مباشرة إلا بكميات قليلة لا تزيد عن كوب من الماء خوفا من تخفيف عصارة المعدة فلا تكون من القوة بعد ذلك بحيث تؤثر فى الهضم تأثيراً قوياً وخير وقت للشرب هو بعد الأكل بثلاث ساعات أو أكثر .

وحذار من الأشربة المثلجة فإنها تعوق الهضم .

خامساً — يجب الإكثار من تناول الخضر والفواكه والاعتدال أو تقليل المواد الحريفة مثل البهارات والفلفل والثوم والسكرات وكذلك الحوادق مثل الجبنة القديمة والطرشى والمخلل والتقليل من المواد الدسمة والمحمرة فى السمن أو القلية فى الزيت وعدم تناول المواد الحمضية مثل الخل والفاكهة غير الناضجة .

سادساً — إذا جاء ميعاد أكلة السحور ولم تجد لديك الشهية لتناوله أو أحسست بثقل فى منطقة المعدة فلا تأكل واكتف ببعض الماء فى السحور .

سابعاً — نصيحة لمرضى السكر :

ننصح مرضى البول السكرى الذين يأخذون الانسلين فى علاج مرضهم بأن يأخذوا هذه الحقن قبل وجبة الإفطار مباشرة . وحذار من أخذها فى وجبة السحور فقد يهبط السكر فى الدم أثناء النهار إلى أقل من الحد الطبيعى ويشعر المريض بأعراض قلة السكر فى الدم وهبوط يكون سبباً فى إفطاره انقاذا لنفسه .

ثامناً — نصيحة لمرضى الضغط :

وننصح مرضى ضغط الدم المرتفع بتقليل الماء والسوائل وليخففوا من أطعمتهم وختاما أيها القارىء الكريم . صم رمضان لله احتسابا فالصوم رياضة للنفس وسمو بالروح تكتسب بصومك صحة وعافية . وأجرا وثوابا

النظام الصوفي والنظام الاخواني

الأستاذ المرحوم حسن البنا يقابل بينهما في درس بمسجد الإمام الشعراني

كتب الأستاذ أحمد أنس الحجاجي في عدد (الدعوة) الصادر في ٢٤ من جمادي الأخرة سنة ١٣٧٢ يصف درسا للأستاذ البنا في مسجد شيخ الاسلام الشعراني ، وقال إن أحد السامعين وجه سؤالا إلى الأستاذ المرشد عن التصوف والصوفية فأجاب الأستاذ بما يأتي ونحن ننشره هنا ليكون رداً على الطبقة الجديدة في الاخوان الذين يطالبون اعتباطاً بالغاء الطرق الصوفية وهم مسافون بغرض خفي في قلوب غيرهم لو انكشف لرأوا فيه مجيبا لخيانة الاسلام والوطن قال . الأستاذ البنا لسائله :

إن مشايخنا المتصوفة جعلوا مفاتيح هذا الباب (باب الطريق) في أمور ثمانية ولكني اختصرها أو أجمعها لكم في ثلاثة ، أعرفكم بها أولا وبعدذلك الثمانية أما هذه الثلاثة فهي : الاستقامة على أمر الله ، وصحبة الأخيار ، واختيار القائد أو الاستاذ وهو الذي سماه مشايخنا الصوفية «بالشيخ» وتكلم الامام على كل عنصر منها كلاماً مفصلا نجمل تحت الاستقامة ، التزام حدود الله ، والعمل الصالح والإيمان ، و ... و... الخ وفي صحبة الأخيار اختيار المجتمع الصالح وتطهيره بوجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم أدخل في هذه الأسرة الخاصة والأسرة العامة .

وفي القيادة أرجعها إلى تعاليم السماء ودعوة سيدنا محمد وما جاء به ، ثم صحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . ثم قال أن باب الله مفتوح لكل قاصد وكل راغب وهو غير مقيد إلا بطاعته سبحانه ، وما هذه إلا « معالم » للطريق وضعها لنا مشايخنا ليسهلوا علينا المسالك ، وشبهها لنا يومئذ رضى الله عنه بأنها كوسائل المواصلات التي تحملنا إلى ما نريد ، أو هي كالمصابيح في الشوارع تضيء الطريق للسائرين .

ثم بعد ذلك قال رضي الله عنه وهذه كلها يجمعها قوله تعالى : « وإنى لغفار لمن تاب ، وآمن ، وعمل صالحاً ثم اهتدى » وأفاض فى معان تصوفية روحية عميقة عالم أسمعه من قبل ، فأبان عن التوبة وما تصدق عليه ، والإيمان ومستلزماته وأركانه ، والعمل الصالح أيضاً .. أفاض فى ذلك وأسهب، وقال بعد الشرح والبيان وضرب الأمثال والشواهد قال : هذه الثلاثة .. التوبة والإيمان والعمل الصالح ثلاثة متواليات مع بعضها ، تكون نتيجتها وتؤدى ، إلى الهداية .. وهذه الهداية هى التى يسميها مشايخنا المتصوفه — بالمعرفة — وهى نهاية طريقهم ، أو هى الروح والثمرة ولهذا ذكر فى القرآن الثلاثة متواليات معطوفه على بعضها بالواو ثم جعل الهداية معطوفة بثم فقال : ثم اهتدى .. اشارة إلى أن هذه الهداية تحتاج لوقت بعد التخلق بالصفات الأولى والثبات عليها، فهى تأتى نتيجة وثمرة لها

ثم قال بعد ذلك أما ثمانية مشايخنا الصوفية فقد نظموها بقولهم :

شروط طريقتنا المرضى عدت
ثمانيه فلازم من هواها
ولازم وردها وانهض بعزم
لترقى فى مراقى من عناها
وتصبح واحداً فى الناس فرداً
جليلا فى سناء من سناها
فقل صمت وجوع ثم سهر
بليل الوصل كى يجنى جناها
دوام طهارة ودوام ذكر
ونفى خواطر فارق ذراها
وربط مريد ذى قلب وجد
بقلب الشيخ فاحذر ما تناهى

ثم علق رضى الله عنه على هذه الثمانية تعليقاً موجزاً ، وقال أن « الطبخة ..أو العجنة واحدة » فما قلناه لا ينافى هذا ولا يخرج عليه ، ومن سار على الدرب وصل ؟

مجلس بلدى طنطا

تقبل العطاءات حتى ظهر يوم ١٩٥٣/٦/٢٤ عن توريد سيارة مطافى برسلم وسيارات نقل وخلافها .

وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة دمغة فئة ٥٠ مليم نظير مبلغ (٢ جنيه) جنيهين للنسخة بخلاف أجرة البريد وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائى قدره ٢٠٪ من قيمته لا يلتفت إليه

(٤٧٤٨)

الفرق بين الشريعة والحقيقة والطريقة

الكتاب والسنة أساس التصوف الإسلامي

لفضيلة الأستاذ الشيخ سليمان حسن عبد الوهاب خطيب المسجد الأحمدي

شريعة الاسلام شريعة نقية بيضاء، وملة الاسلام ملة حنيفية سمحاء، هي أنقى من الهواء وأصفى من الماء، أصلها ثابت وفرعها في السماء، فأعلاها كسرها. وظاهرها كباطنها وشريعتها كحقيقتها تؤتى أكلها كل حين بأذن ربها، فالشريعة والحقيقة أخوان، وعنصران متحدان، وأمران متلازمان ومن منبع الوحي يجريان ولا فرق بينهما إلا في الأعمال وقد اتفقت كلمة أرباب الحقيقة على أن اي مسلم ترك العمل بالشريعة، فهو فاسق سيء العقيدة، وقالوا من ترك الشريعة فقد تزندق ومن أهل الحقيقة فقد تفسق وقالوا من زعم أن قد رفع عنه التكليف أو اسقط عنه الواجبات أو أباح له بعض المحرمات فترك الصلاة أو شرب الحشيش أو الخمر أو [illegible] نفسه قد تأدبت وأن جوارحه قد تهذبت

فهو بالله كافر، وبدين الله ساخر، فيجب على الحاكم أن يؤدبه وعلى كل مسلم أن يزجره لأنه شيطان وأي شيطان قال الإمام الغزالي: «من زعم أن له مع الله حالة أسقطت عنه الصلاة أو أباحت له الخمر: فقتل هذا خير من قتل سبعين حربيا»، وقال سيد الصوفية الإمام الجنيد الطرق كلها مسدودة إلا على من اقتفى أثر رسول الله، ولن يصل أحد إلى الله إلا عن طريقهما، وقال سيدي أحمد البدوي طريقتي العمل بكتاب الله وسنة رسوله فمن لم يعمل بهما فليس على طريقتي وقال أبو سعيد كل فيض باطن يخالف الشرع الظاهر، فهو باطل عاطل وفاسد كاسد.

نعم، يقولون شريعة وطريقة وحقيقة ولا بد من فهم معناها و بيان مغزاها [illegible]ون والطريقة هي العمل بحرفية القانون،

والحقيقة هي العمل بروح القانون ، وبعبارة أخرى الطريقة هي العمل بالشريعة عن طريق التكليف، والحقيقة هي العمل عن طريق الإخلاص ، فمثلا مجرد الامتناع عن الزنا أو الربا أو الخمر شريعة وتطبيق الامتناع تحت عامل الإرهاب والخوف والتكليف طريقة ، وإخلاص القلب للامتناع وعدم خطورها بالبال حقيقة[1]

وبعبارة ثالثة الإسلام قول وعمل وإخلاص فالقول هو الشريعة ، والعمل هو الطريقة والإخلاص هو الحقيقة فمن جمع بين ثلاث فقد كمل دينه ، وتم يقينه ورق إلى عالم القدس ، وتعلقت روحه بالعرش ، وفنى عن الأغيار ، وفاضت عليه الأنوار ، ورفع عنه الحجاب ، والملائكة تدخل عليه من كل باب ،(سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) وهذا هو مقام الإحسان الذى عرفه سيد الأنام (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك)

ويعجبنى فى هذا المقام قول العز بن عبد السلام إذ يقول : كل شريعة لا حقيقة لها فهى عاطلة ، وكل حقيقة لا شريعة معها فهى باطلة ، ومصداق ذلك قوله عليه الصلاة والسلام لحارثة : (كيف أصبحت قال أصبحت مؤمناً حقاً ، فقال : يا حارثة لكل حق حقيقة، فما حقيقة إيمانك ؟ فقال يارسول الله عزفت نفسى عن الدنيا فأسهرت ليلى وأظمأت نهارى ، وكأنى أنظر إلى عرش ربى بارزاً ، وإلى أهل الجنة يتزاورون ، وإلى أهل النار يتعاوون ويبكون ، فقال عليه الصلاة والسلام عرفت فالزم ، عبد نور الله الإيمان فى قلبك ، فقال يا رسول الله ادع الله لى بالشهادة ، فدعا له رسول الله بذلك ، فكان من شهداء بدر فجاءت أم حارثة إلى رسول الله ﷺ وقالت يا رسول الله حدثنى عن حارثة فإن يكن فى الجنة لم أبك عليه ، وإن يكن فى النار بكيت عليه ما عشت ، فقال يا أم حارثة إنها ليست بجنة ، بل جنان ، وحارثة فى الفردوس الأعلى ، فرجعت وهى تضحك وتقول بخ بخ لك يا حارثة ؟ . .

وعلى هذا [illegible] من المتصوفة الأولين ومن هذا المدى شربت قلوبهم ؟

(١) وقيل ملازمة الأحكام شريعة ومكافحة الآثام طريقة و[illegible] العلام حقيقة . . .

بعض أحكام الصيام

لعالم جليل

كان الفجر يُدرك النبي ﷺ وهو جُنُب من أهله فيغتسل بعد الفجر ويصوم كما قال الإمام شمس الدين الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية . وكان ﷺ يُقبّل بعض أزواجه في نهار رمضان وهو صائم ويمضي في صومه ولم يرد أن ذلك خاص به .

أما ما رواه الإمام أحمد وابن ماجه عن ميمونة ، وفيه أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل قبّل امرأته وهما صائمان فقال : قد أفطرا ، فهو حديث لا يصح نقله عن رسول الله ، بل قال الإمام البخاري فيه : إنه حديث مُنكر .

وقد أمر النبي ﷺ من أكل أو شرب وهو صائم ناسياً أن يتم صومه «أي يستمر في صومه» ومعناه أن صيامه لا يبطل بهذا الفعل في حالة النسيان . روى البخاري ومسلم أن رسول الله (ص) قال : من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليُتمّ صومه فإنما أطعمه الله وسقاه .

وقد قال جمهور علماء الإسلام إن الأكل والشرب الناشئين عن النسيان لا يُفسدان الصوم . وقالوا أيضاً لا قضاء ولا كفارة على من وقع منه ذلك .

لكن الإمام مالك يقول : من أكل ناسياً بطل صومه وعليه القضاء . ولعل الإمام مالك رحمه الله لم يعلم بهذا الحديث الصحيح ، بدليل عدم ذكره في الموطأ .

ومن غلبه القيء في نهار رمضان فليس عليه قضاء ولا كفارة . أما من تعمد القيء بسبب مرض أو غيره فعليه القضاء ، كما روى ذلك الشيخان ، البخاري ومسلم وسواهما .

ومن جامع زوجته متعمداً في نهار رمضان وهو صائم فسد صومه ولزمه قضاء اليوم ووجبت عليه الكفارة المغلظة وذلك بأن يعتق رقبة مؤمنة فإن لم يستطع أو لم يجد الرقبة وجب عليه أن يصوم شهرين متتابعين بعد رمضان ، فإن لم يستطع وجب

عليه أن يُطعم ستين مسكينا . روى البخارى ومسلم وغيرهما أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله هلكتُ وأهلكت . فقال ﷺ وما أهلكك ؟ قال وقعت على امرأتى فى رمضان (أى جامعها) . فقال ﷺ : هل تجد ماتعتق به رقبة ؟ قال لا . قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا . قال : فهل تجد ما تُطعم به ستين مسكينا ؟ قال لا . ثم جلس الرجل فأُتِيَ النبي ﷺ بِعَرَق (أى زنبيل) فيه تمر (أى هدية له من بعض المؤمنين) فقال ﷺ للرجل خذ هذا فتصدق به . فقال الرجل : هل أتصدق به على أفقر منا ؟ فوالله ما بين لابتيها (أى ليس بالمدينة) أهل بيت أفقر إليه منا . فتبسم النبي حتى بدت نواجذه ثم قال : اذهب فأطعمه أهلك .

والجمهور قالوا فى هذا الحديث : إن الرجل اتصل بزوجته وهو متعمد ، لأن الهلاك مجاز عن العصيان ، وفهموا أيضاً أن هذه الكفارة على الترتيب الوارد فى الحديث ، أى العتق أولا ثم الصيام ثم الإطعام . وقد اختلف الأئمة أيجب على الزوجة كفارة أيضاً كما يجب على الرجل فمنهم من قال بالوجوب ومنهم من لم يقل به ، بل قال : إن الكفارة على الزوج وحده لأن الرسول لم يأمر الزوجة بالكفارة ولا أمر الرجل يبلّغها .

وقد استدل الشافعى بالحديث على أن هذه الكفارة تسقط عن المعسر ، لأن النبي ﷺ أذن للرجل بالانتفاع بالتمر هو وأهل بيته . وقال الجمهور : لا تسقط بالإعسار بل تبقى فى الذمة إلى حين اليسار والقدرة . والله أعلم ؟

فتاوى صوفية صغيرة

أولا :

من الاستفتاءات التي وصلت السيد الرائد رضي الله عنه ، استفتاء عن حكم الذكر باسمه تعالى (اللّهْ) بقصر المد فيما قبل الهاء ، كالشائع بين العامة ، وكذلك الذكر باسمه تعالى (هوّ) بتشديد الواو مع إضافتها إلى اسم الجلالة ، كما يقول العامة : (هوّ الله) .

• • •

وقد أجاب سماحته ، بأنه وإن كان لقصر اسم الله ، وتشديد الضمير (هو) عند إضافته لإسم الجلالة — أصل في اللغة إلا أنه في اعتقادى كان لضرورة الشعرية أو هو عند حسن الظن — لغة متروكة غير مشهورة ، وأسماء الله يجب أن تؤخذ على أحسن لغاتها ، وهي لغة القرآن ، والصوفي أولى الناس بتحرى الأصح ، والتماس العزائم ، واجتناب الرخص والتعلات .

ثم جاء التشديد في الشعر من قول الوهدانيين ؟

وإن [illegible]

(وهُوّ) على من سبّه الله علقم !

أما الأسديون فلا يحركون الواو من (هو) كما قال شاعرهم .

وكنا إذا ماكان يومٌ كريهة
فقد علموا أنى (وَهْوَ) فتيان !

ويقيسون (هى) على (هو) في اللغتين كذلك ، أما قصر اسم الجلالة ومده فقد جاءا معاً في قول الشاعر :

(ألَا) لا بارك (اللّهُ) في سُهَيْلِ
إذا ما (اللّهُ) بارك في الرجالِ

بالقصر في الأولى والمد في الثانية : إلا أنها رخص لضرورة الشعر ، أو لغات خاصة بقبائلها فلا يصار إليها بترك لغة القرآن ومنطق النبوة ، (وذروا الذين يلحدون في أسمائه) .

ثانياً :

ومن الاستفتاءات قول بعضهم : هل حديث (أذكر الله حتى يقولوا مجنون) كذب على رسول الله ؟

وقد أجاب سماحته بأن القول بأن هذا الحديث مكذوب مجازفة بحسن الظن وأجدر بمن يقول بهذا أن يعود أولا إلى [illegible] الصون

(البقية على صفحة ٤٢)

علال الفاسي

بعد البشـــير الابراهيمي

لا نزال نرجو أن تراعوا حقوق الضيافة وشعور جمهور المسلمين أيها الناس

للأخ المحمدي الأستاذ أبي الاقبال عامر

لعلال الفاسي ولغيره من محترفي الزعامة، والمتجرين بالسياسة، أن يتعيشوا من مهنتهم التي اختاروها لأنفسهم، إلا أن تكون على حساب الدين، أو حساب مصر، فإن هذا العبث إن جاز أن يفوت على بعض الناس تكرماً أو تفضلا، أو تأكلا، فإنه لن يفوت علينا وطنية وإسلاما وإدراكا للحقائق، واستدراكا على الخطورات التي ستتداعى إذا نحن لم ننبه عليها مُنذُ الآن.

فى عدد سابق كتبنا كلمة هادئة من النشاط الوهابى الشاذ التى يضطلع به الشيخ المدعو البشير الإبراهيمي، وقد كنا فى غنى من تجريح شيخوخته لولا أنه لم يراعِ حق الضيافة ولا الشيخوخة وقد تخيَّل حتى خال أنه قد غرر بالناس من حوله، فعموا عن مآخذه، وسكتوا عن مؤاخذته، فبدأ يسفر عن حقيقة وظيفته فى خدمة الوهابية فلم يكن بد من أن نمس أمره مساً هيناً لا يساوى شيئا مما حل به على الإمام المناوى وغيره من صالحى السلف الصوفى يوم دعا نفسه ليتكلم فى جمعية الإخوان بمناسبة المولد النبوى، ولا تساوى شيئاً مما حل به على عقيدة جمهور المسلمين فى مصر فى كلمته فى جمعية الشبان المسلمين، ولا تساوى شيئاً مما حل به على عقيدة هذا الجمهور، وهى عقيدة شيخ الأزهر، والمفتى الأكبر والأكثرية الكاثرة الغالبة الطاهرة من هيئة كبار العلماء، والسواد العام من طلبة الأزهر وأساتذته، والكتلة الكابية من الشعب المصرى — وهو يتحدث فى دار السفارة الوهابية [illegible] جماعة أنصار

السنة) ولم نشأ أن نشير إلى تبغيضه شباب المغاربة أن يطلبوا العلم بالأزهر، ولا إلى بثه التفرقة بينهم باسم التسلف ولا إلى نزوله وهو رجل علم ودين — في فندق أجنبي ماجن داعر متحلل ، كله فسوق وعصيان ، مع وجود الفنادق الإسلامية ، أو الفنادق الأجنبية الوقوره ولا إلى احترافه التوهب وبيعه نفسه له بحجة غير مبرورة ، وعمرة غير مقبولة وعرض إن نفع في الدنيا فلن ينفع في الآخرة !!. ولا إلى أعراضه عن الاشتراك في مؤتمر ديسمبر سنة ٥٢ الذي اشتركت فيه تسع هيئات إسلامية لخدمة قضايا الأوطان المغربية ؛ لأنه لا يرى إلا أنها هيئات مشركة لا يجوز أن يشترك هو معها الخ .

وعلى أثر كلتنا هذه زارتنا وفود من الإخوان الجزائريين عامة ومن شبابهم الطلبة خاصة ، يتناقلون عن هذا البشير العجب العاجب ، كما جاءتنا رسائل من المحمديين بالجزائر تؤيد نقدنا هذا ، وترجو المزيد ، وقد تركنا لهذا الشيخ فرصة تدبر الأمر ، قبل أن نعود إليه ، فنكشف من خبايا [illegible]

وبينا نحن كذلك إذ بالمدعو علال الفاسي أيضاً ، يدس أنفه في شئون الدين ، ويذهب يتحدث عن الحركة السلفية، في اجتماع دبره له فلول أفراد من مباغيض من يسوئهم العلماء، ويكفي أنهم هم أنصار تهتك المرأة في الأزهر ، من أمثال المسمى الشيخ سماد والشيخ منصور وقد حمل الفاسي في كلمته هـــذه على (الطرقيين) أوكما نسميهم نحن (الصوفيين) حملة تفوح فيها رائحة المرض والغرض والمرض ، ولقد كان هذا العلال آخر من يجوز له أن يتحدث عن الدين عامة ، وعن التصوف خاصة ، فمثل هذا المشغول بحفلات القاهرة ونواديها المتحللة ، ومجامع نسائها وملتقيات الجنسين فيها ، ومقاهيها ومشاربها وملاهيها ، مثل هذا اللاجيء النزيل الذي لم يحفظ حقوق المأوى ، ولا واجبات الضيافة ، ماله وما للدين والتصوف والطرق بمصر وغيرها ؟ وهم سواد الشعب وهذا مجال غير مجاله ، ولقد كان يرضى منه سادته بما دون ذلك .

وكان على هذا الفاسي أن يعلم أن ميدان الكفاح عن المغرب العربي ليس هو [illegible] حسناواتها ولا ترفها وملاهيها بل الميدان هناك حيث

تؤيم النساء وتيتم الأطفال ، وتخرب البيوت ويشرد المستضعفون ، نعم الميدان هناك في المغرب حيث السيف والنار ، والأخذ بالثأر ، أما نعيم القاهرة ومتعها فشيء آخر غير السياسة وغير الجهاد . شيء نعرفه نحن ونعرف من أين يبدأ ولماذا وكيف؟ وأين ينتهي ولماذا وكيف؟

وإذا كان المراد بالحملة على الصوفية هـــو التعريض بالإمام القائد الضيف الشريف ، فخر المغرب العربي ، فدون ذلك خرط القتاد !!

أو كان المراد تجريح الكتانيين ، فإن ذلك لا يجوز على من يعرفون الحقائق فالكتانيون مطاردون حسداً وحقداً على مالهم من منزلة في قلوب الجماهير تؤهلهم بحق للسيادة المطلقة ، والجماهير لا تتابع الخونة ، ولا تؤمن بأعداء الوطن ، ولن يغيب عن الذهن بعد هذا قصة (خزانة الكتب) !! ففي مصر بحمد الله من يعرف الحقيقة كما هي ، ولكنه يدع (عبيد الشالح) حتى تتكشف عوراتهم بعمل أنفسهم

وأما بعد ، فهل هذا الذي يجرى من هؤلاء مما يجمع القلوب على خدمة قضايا المغرب ، وهل من وظيفة هؤلاء المزعمين أن يؤذونا في ديارنا وعقائدنا وإخواننا ، مادام ذلك يفتح عليهم باب الرزق والمتاع والرفه الوهابي المغرى ؟!

أيها الجمهور العربي تقدم أنت فعلم هؤلاء أدب الضيافة وفن السياسة ، وطريق الجهاد الطاهر ، واعذرنا بعد إذا نحن عاملناهم عامل أهله ، وسوف نرى !

مجلس مديرية الجيزة

يعيد مناقصة (١) توريد الأغذية للمؤسستين لمدة سنة من أول يوليو ١٩٥٣ (٢) الملابس والمفروشات وخامات أشغال الإبرة (٣) أدوات المائدة والمطبخ (٤) خامات لورش المؤسستين (نجارة — نسيج — أحذية — خيزران — سجاد — نقش) وتطلب الشروط من المجلس على ورقة تمغة فئة خمسين مليماً نظير خمسمائة مليم للأولى وعشرين مليماً لكل من الثانية والثالثة وثلاثين مليماً للرابعة يضاف خمسون مليماً أجرة البريد وتحدد ظهر يوم ١٩٥٣/٦/٨ لفتح العطاريف . (٤٧٢٤)

الحق المعلوم

أيها الأخ . المال مال الله والعبيد عبيده ، وقد أعطاك ربك ما أعطاك بغير حول منك ولا قوة ، ولو شاء لسلبك فلا تملك منه شيئاً . وكم من عزيز ذل وهان ، فحصن مالك بالزكاة واحفظ نعمتك بالصدقة ، فالصدقة تطفىء غضب الرب ، وما نقصت صدقة من مال ، ونحن نطالبك بحق المشيرة فيما تخرج من زكاتك قلت أو كثرت سواء كانت مالا أو حبوبا أو غيرها ، وطريقنا في ذلك أن تجعل للمشيرة سهماً في حق الله الذى تخرجه ، فإن كان من عادتك أن تعطى هذا الحق لشخصين مثلا فاجعل المشيرة طرفاً ثالثاً — وقدم عادتك لأهلها ولا تحرم المشيرة من سهمها وهكذا .

واعلم أن المذاهب لا تمنع نقل جزء من الزكاة من بلد إلى آخر للأحوج والأنفع والمذاهب لا تمنع تعدد المصارف حتى تتعدد المنفعة ، وسيدنا ابن عباس وابن حنبل وابن راهوية والحسن وغيرهم يجعلون سهم (سبيل الله) واسع المجال ، فيعطى للهيئات الدينية للمعاونة على أعمالها الخيرية والإنسانية ، وبذلك أفتينا من قبل ، وأفتى به الأزهر في مجلته بعدد المحرم عام ١٣٥٤ هـ بالمجلد السادس من السنة السادسة بالصفحة (٥٥) وسارت عليه لجنة الفتوى بالأزهر الآن وإنما الأمور بالغايات والمقاصد فحافظ أيها الأخ على حق المشيرة في كل أنواع زكاتك ، ولا تنتظر أن نذكرك بعد ذلك ، وإياك وفلسفة البخل وسفسطة البخلاء . وذكر بذلك اخوانك وأحبابك والله ولى التوفيق .

في محيط العشيرة

(١) مسجد الحاجرى ببنى سويف :

لبي سماحة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم دعوة إخواننا ببنى سويف ، لافتتاح مسجد الحاجرى (من مراكز دعوة العشيرة) فصلى سماحته فيه أول جمعه من رمضان . فى حفل من أعظم الأحفال التى شهدتها الناحية وأفخمها ، وسيحفظ التاريخ أن المحمديين عندما صدقت نيتهم استطاعوا أن يشيدوا لله مسجد فى أيام معددودات لا تزيد على أسبوعين ، فشكر الله لهم وتولى لجنة الاستقبال والتنظيم وكل من ساهم فى هذا العمل الجليل بخير وثواب .

(٢) دوار آل سيف الدين بالعمار :

ولبي سماحته دعوة المحمديين بعنشية العمار لافتتاح الدوار الجديد لآل سيف الدين بها ، فصلى بها الجمعة الثانية من رمضان وافتتح الدوار بحضور المحمديين من كفر منصور وبلتان والدير والعمار الكبرى والقاهرة وغيرها .

المسلم
يصدر عن دار العشيرة المحمدية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكى ابراهيم
رئيس التحرير المسئول
محمد عبد الله الطاهر
مدير الإدارة : محمد وهبى ابراهيم
السكرتير العام : أبو المعالى محمد خليل
الإدارة والتحرير ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة ت ٧٥٢٦٠
الاشتراك الوطنى فى السنة ٥٠ قرشا
الاشتراك الثقافى فى السنة ٣٠ قرشا
وتزيد أجرة البريد فى غير القطر المصرى
وتبدأ سنة الاشتراك من المحرم دائما

فى عزبة حجاج بلتان :

ولبي فضيلته دعوة المحمديين بعزبة حجاج بلتان قليوبية حيث صلى الجمعة الثالثة من رمضان بها ونحن بالنيابة عن فضيلته نشكر أخانا فى الله الشيخ سيد عواد ووالده الماجد ، وكل من شارك فى استقبالنا وتوديعنا .

(٤) فى الخصوص بالمرج :

وقد صلى سماحة السيد الرائد الجمعة الرابعة من رمضان فى بلدة الخصوص ، تلبية لدعوة المحمديين بها ، ثم ألقى محاضرة عن (الربانية والأصول الاجتماعية) فى المركز الاجتماعى بالبلدة وقد يزور سماحته المحمديين بالحفير وعزبة النخل فى هذه الأثناء .

خبر هام

وتركنا التعليق في هذا العدد على الاجريات الصوفية المختلفة رعاية المصلحة (ليميز الله الخبيث من الطيب) .

بقية فتاوى صوفية

في معنى قول النبي (ص) أذكر الله حتى يقولوا مجنون) فلعل في هـذه الرسالة خيراً كثيراً يحمل على عدم المجازفة بمثل هذه الفتوى .

نعم لبعض المحدثين كلام حول هذا الحديث ، لم ينزل به إلى رتبة الوضع والبطلان ، وهو ليس من أحاديث الأحكام المشروط فيها الصحة المطلقة،بل إن مقام هذا الحديث يكفي فيه الضعيف فضلا عن المتضد بمعانيه وظروفه ،وهذا الحديث لم يبلغ رتبة الكذب عند أهل الحديث ، بل لعلهم يرفعونه إلى رتبة الحسن ، والقول بغير هذا . مغالاة لا دليل عليها .

يا فضيلة الوزير أيضا

كتبنا من قبل في شأن مساجد الهيا الثلاثة المغلقة ، وقد رفعنا التماسات الهياويين خصوصاً في شأن مسجدهم الكبير ، وتلقينا وعود الخير ، التي لم ينفذ منها شيء ! ! للأسف الشديد ! !

وقد جاءتنا التماسات أخرى من أهالي ناحية السنانية بشطوط دمياط يحسنون بنا الظن ، ويحسبون أن في مقدورنا أن نبلغ صوتهم إلى فضيلة الوزير ، كي يأذن باتخاذ اللازم لإعانتهم على بناء دورة مياه مسجدهم المحروم منها لفقر أهل الناحية وقد رفعنا التماساتهم إلى الإدارة المختصة وما ندري ماذا يكون نصيبها من الاهتمام أو الإهمال !

السيد المودودى

بمناسبة صدور الحكم بإعدام السيد المجاهد العلامة الشيخ أبى الأعلى المودودى أمير الجماعة الاسلامية فى الباكستان أبرقت الهيئات الإسلامية المعروفة فى مصر إلى المسئولين فى الباكستان بالاحتجاج الشديد على هذا الحكم الجائر.

وقد أرسلت العشيرة المحمدية احتجاجها على هذا الحكم العجيب من دولة كنا نرجو أن يأزر اليها الإسلام فتكون ملجأ لكل مسلم حر.

ولا يزال المسلمون فى أطراف المعمورة يغمرون الباكستان باستنكارهم لهذا الحكم، فعسى أن تراجع الباكستان نفسها فتخدم شعبها ودينها.

رائد الشعر الحديث

أحدث كتاب أدبى ونقدى يتحدث عن قصة الشعر الحديث وأعلامه ومذاهبه وحركات التجديد، ومدرسة أبولو الشعرية التى حملت لواء التجديد فى الشعر المصرى المعاصر، ورائد هذه المدرسة الشاعر الـكبير الدكتور أحمد زكى أبو شادى

والـكتاب فى ٢٢٠ صفحه، ومؤلفه هو العالم المعروف محمد عبد المنعم خفاجى
ص
الأستاذ فى كلية اللغة وثمن النسخة ٥٠ ويطلب من المؤلف والمكتبات الشهيرة



حي على الفلاح — لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

عدد شوال وذى القعدة ١٣٧٢ هـ

يولية سنة ١٩٥٣ م

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول
محمد عبد الله العطار
عضو نقابة الصحفيين

صوت من السودان

لعالم عارف داعية جليل

الحملة الحاضرة على الصوفية دسيسة أجنبية يراد بها التأثير فى الانتخابات فى السودان، فإن الصوفية هم المؤيدون للوحدة بين مصر والسودان ، وعلى رأسهم السادة الميرغنية ، أما الجمعية التى تسمى نفسها (أنصار السنة فى السودان) وهى فرع من أختها فى مصر فهى التى تدعو الى التفرقة ، وفصل مصر عن السودان ، وهى تمول بمال الانفصاليين وغيرهم وانما يراد بهذه الحملة (السادة الميرغنية على الخصوص) ولذلك اختير لها وقت الانتخابات بالذات .

فإن كانت الصحف التى تنشر الأكاذيب والاختلاقات على الصوفية لا تعرف ذلك فهى صحافة فاشلة ، وإن كانت تعرفه فلا نقول إن أصحابها خونة أو مأجورون .

أما نحن فلا نعبأ بهذه الأكاذيب فإن الصوفية هم العاملون بالاسلام حقا ، ولا يضرهم من نسب اليهم زورا ، فإن القاعدة هى العمل بالشريعة فمن عمل بها فهو صوفى، وإلا فهو مدع إثمه على نفســـه . . ؟

لبيك اللهم لبيك

بسم الله وبحمده

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

غرة ذى القعدة سنة ١٣٧٢ هـ (العددان الثالث والرابع من السنة الثالثة)

١٢ يولية سنة ١٩٥٣ م

يقولون : تسلف وتصوف ، ولو أنصفوا لقالوا : تصلف وتصوف !!

كلمة ذات معنى

فى الاتصاف العلمى ، والحكمى لا يعرف فرقا إطلاقا بين السلفية والصوفية فنحن السلف

الصوفية الحق هم السلفية الحق

أخذ الصوفيون علمهم وعملهم وقالهم وحالهم أخذوه من حديث رسول الله رطبا أمرنا متينا قويما ، وأخذوه من عمل رسول الله وحاله مع الله حتما مبينا وطبعا مكينا وأخذوه من الصحابة والتابعين ورجال القرون الخيرة قولا وعملا وحالا ثابتا بالسند الصحيح ، حتى كان طريقهم طريق العزيمة لا رخصة فيه ، وطريق الفتوة لا فتنة فيه وطريق العزة ولا ذلة منه وحتى جعلوا خلاف الأولى فى رتبة الحرام سواء فى ذلك العقيدة والعادة والعبادة وربطوا هواهم بما جاء به الرسول واتخذوا هواهم من قوله صلى الله عليه وسلم « لا يتم إيمان أحدكم ، حتى يدع مالا بأس به خشية ما به بأس » فتركوا فضول الأقوال والأعمال والأحوال ، وجعلوا القلوب وشئونها قطب الرحى ، واتخذوا من روح الدين شمس الضحى ، فبدءوا من الأصل الأول واعتصموا بالأمثل والأكمل والافضل والأشمل (فللصفة) منهم رجال (وللصف) منهم أبطال . ولكل منهم استعداد وتوفيق وحال . فالصوفية الحق هم للسلفية الحق ، والتصوف الحق هو التسلف الحق .

أما استنقاص المسلمين وحملهم على مذاهب أخرى ورميهم بالشرك الخبيث وادماجهم تحت مانزل فى الكافرين الأولين من آيات ، ومخاصمة أهل بيت رسول الله . ومعاداة أولياء الله ، والاستنال بالتافه والسفساف ، فذلك أثر (الصلف) لا أثر (السلف) ولاشك هو (التصلف) ليس هو التسلف : (وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون .)

المحرر

يهمك أن تقرأ..! نشوق وساعة وسيارة

لون من مظاهر (السنى) الحافقية

نحب أن نقرر ونكرر هنا أننا عند ما نتحدث عن (الوهابية) انما نريد الجـانب الدينى الذى لا علاقة له اطلاقا بالسيـاسـة . وهذا بالضبط كما نتحدث عن الشيعة فى العراق أو القاديانية فى الهند أو البهائيه فى ايران أو الزيدية فى اليمن فلم يقل أحد أن التحدث فى هذه الجوانب ولوج الى سياسة هذه البلاد . فنقرر هذا للحقيقة دفعا للابهام ؟

سفير الوهابية الاكبر فى مصر المدعو الشيخ حامد الفقى وهو الذى تنسب اليه الفرقة الضالة من الوهابية المتنطعة المعروفة (بالحافقيه) أى نسبة الى النحت من (مركب) حامد الفقى، ثم وإلى لفظ (الحافق) بمعنى الهالك فى اللغة .

رأيت هذا الرجل وقد تزيا بزى علماء نجد السعودية وحمل علبة (السعوط) وجعل ينشق منها حفنة بعد حفنة ، ويذهب يستنقص ماتدلى من منخريه من آثار المخط والنشوق بمنديل يجمع بين دفتيه من الافراز الأنفى الملون بالنشوق كميات متراكمة من العجائن واللدائن التى تقزز النفوس .

ورأيت فى معصمه الشمالى ساعة ذهبية من أغلى ماتقع عليه العيون !

ورأيته يركب سيـــارة من أفخم سيارات الاقطاعيين ورأيته يهدى كتبا ضخمة لبعض ولاة الأمور !

فأنا سائل هذا الرجل الذى لايزال يرمى جمهور المسلمين بالشرك والكفر والابتداع، ويصدر عليهم حكمه الخاطىء باللحاق بأهل النار .

اساله هل (النشوق) سنة أم مصلحة مرسلة ، فاذا لم يكن منهما فهو إما بدعة واما محرم وعليه فكيف استباح الشيخ فعل البدعة ، واستحل المجاهرة بالحرام؟

واسأله إذا كان التحلى بالذهب حرام على الرجال حلال للنساء بلا خلاف ، فكيف جازله أن يتحلى بساعة الذهب الغالى ، فيتشبه بالنساء ، ويجاهر الله بما حرمه ويخالف السنة وللشريعة ؟

اسأله وهو مصرى كيف جاز له أن يتحدى مصر بالاعلان فيها بزى الجماعة الاستعمارية التى يعمل لحسابها باسم الدين ولو أننى كنت من أهل الحل والعقد لسألته من أين لك يا أمام الجامع هذه السيارة ؟ وتلك القصور ؟

فهل من حافقى يجيب ؟ !

كلمة الرائد

تعبدوا بأوراد الشيوخ وأحزابهم

فذلك هو المشروع بين العقل والسنة

يطيب لعبيد المشايخ ، وموالى المال والمستأجرين لصرف الناس عن المهمات الى التوافه وفتنتهم فى دينهم ووطنهم أن يعلنوا كل فترة (تقليعة) يشغلون بها الناس عن كبريات الاحداث ، ومن هذه (التقليعات) قولهم بحرمة التعبد بأودارالشيوخ وأحزابهم ونحن فى هذه الكلمة نلقمهم الصخر لو كانوا يشعرون .

الأوراد دعاء مطلق :

لما كان يتعذر أو يستحيل استحالة مادية فعلية، على الناس عامتهم وخاصتهم أن يفترضوا كل الفروض ثم يبحثوا فى بطون الصحاح عما يلائمها من المأثور ليحفظوه فإذا ما جاء وقته وسببه دعوا به ، لما كان ذلك تعسفا وتكلفا خياليا ليس من دين الله ، ولا من المعقول والسنة . يسر الله لهم الأمر إطلاقا فقال تعالى: (أدعونى أستجب لكم ، واسألوا الله من فضله ، وأجيب دعوة الداع إذا دعان) أى بالوارد وغيره سواء ، وفى الصحيح قال النبى صلى الله عليه وسلم : (ما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم) بل أفسح الأمر أكثر من هذا فقال فيما أخرجه الترمذى (ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه إياها أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم) ومنه يفهم حديث الحاكم والبيهقى وابن حبان عنه صلى الله عليه وسلم :(ليس شىء أكرم على الله عز وجل من الدعاء) وحديث الترمذى وأصحاب السنن (الدعاء هو العبادة) ولذلك كان الترغيب فيه مطلقا من كل قيد ، ولم يرد حرف واحد ينص على حرمة الدعاء بغير الوارد ، أو حتى على كراهته . وذلك أن الداعى إنما يريد بدعائه استباق الخير من فضل الله ، والله العظيم يقول : (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) ويقول :(وأن الفضل بيد الله) ولا حرج على فضله ، فليس ثمة شرط مطلقا فى طلب الفضل بوارد ولا غير وارد لا فى القرآن.ولا

غير القرآن ، وإنما هو سعة وإباحة مطلقة ، وفى حديث ابن مسعود قال : (التفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « اذا صلى أحدكم فليقل التحيات (إلخ) ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو » متفق عليه واللفظ للبخارى ، وللنسائى بلفظ : (فليدع) وزاد أبو داود (فيدعو به) وقيده صاحب بلوغ المرام « بالدعاء بخير الدنيا والآخرة » ولم يشترط واردا ولا غيره بل رد على القائلين بلزوم المأثور الوارد بقوله : « ويرد القولين قوله صلى الله عليه وسلم » (ثم ليتخير من الدعاء أعجبه) . وفى لفظ « ما أحب » وللبخارى « من الثناء ماشاء » فهو إطلاق للداعى أن يدعو بما أراد ، قلت : وهذا فى صلب الصلاة ، فكيف بالدعاء فى غيرها من مجالس العبادة الصوفية ؟ !

وفى حديث فضالة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ، ثم يصلى على النبى ، ثم يدعو بما شاء » رواه أحمد والثلاثة وصححه الترمذى وابن حبان والحاكم ، قلنا وهو مؤيد لحديث ابن مسعود السابق ذكره ، وفيه قيد واحد ، وهو وجوب تقديم الثناء على الله والصلاة على النبى قبل كل دعاء ، وهو المعمول به عند الصوفية

التقييد بالوارد بدعه

ونقول إن فى اشتراط المأثور فضلا عن الحرج الذى ذكرناه غل لألسن العباد وقيد لأفكارهم أن تتفننوا فى الثناء على الله ، وفيه عود إلى الآصار والاغلال ، فهو تنطع ممقوت مبتدع ، بل هو من ضلالات البدع المستنكرة التى استحدثها خصوم الاسلام ، ويكفى ما فيه من ايقاف للقلوب والعقول والافواه عن آداء واجب ربها عليها ، كما يحلو لها وكما تحسن به ، وما توفق بفضل الله اليه ، فهو تعطيل فيه تحجير وتضليل وفيه رد لحديث فضالة المذكور آنفا ، حيث لم يحدد نص الثناء ولا الصلاة التى قيد الحديث بها الداعى وقد أخرج أبو داود بسند جيد عن بعض الصحابة أن النبى قال لرجل : كيف تقول فى الصلاة ؟ قال الرجل : أتشهد ، ثم أقول اللهم إنى أسألك الجنة وأعوذ بك من النار ، ثم قال الرجل للرسول صلى الله عليه وسلم : « أما إنى لا أحسن دندنتك (أى الوارد من نص قولك فى الدعاء) ولا دندنة

معـــاذ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (حول ذلك ندندن أنا ومعاذ) قال الصنعانى ففيه أنه يدعو الانسان بأى لفظ شاء من مأثور وغيره ثم انظر إلى النبي عليه الصلاة والسلام لم يقيد الرجل بلفظ بالذات ولا أنكر فيه عليه قوله هذا وهو صاحب الشرع . بل تركه وما يحسنه فى الحد المحدود ولو كان غير الوارد من المنطوق النبوى منكرا أو مبتدعا أو حتى مكروها : لنهاه النبي عن قوله هذا وألزمه المأثور بالذات وإذ النبـوة فى اشراقها وقوتها وأصول التشريع فى يدها والوحى ينزل من عند الله بدين الله ،

مكافأة الداعى بغير الوارد :

بل العجب العاجب أن النبي صلى الله عليه وسلم كافأ المجتهدين فى الدعاء والثناء بغير ماجاء على لسانه صلى الله عليه وسلم ،فقدمر بأعرابى يدعو فى صلاته يقول : ، يامن لاتراه العيون . ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون. إلى آخره .فوكل النبي صلى الله عليه وسلم به رجلا أتاه به بعد فراغه من صلاته (تلك) وكان قد أهدى بعضهم إلى الرسول ذهبا . فلما جاء الأعرابى وهبه رسول الله هـذا الذهب ، وقال له : ذلك بحسن ثنائك على الله ـ وكما كافأ رسول الله هذا الرجل على دعائه الاجتهادى غير الوارد مكافأة مادية . كافأ غيره على مثل هذا الدعاء مكافأة معنوية ، فقد أخرج أحمد برجال ثقات عن أنس أن رجلا جاء إلى مجلس النبي فقال : (الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا أن يحمد وينبغى له) فاستعادها منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : (والذى نفسى بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبها فمـــا دروا كيف يكتبونها لكثرة ثوابها . حتى رفعوها إلى ذى العزة فقال اكتبوها كما قال عبدى . وعلى جزاؤه بها) .وأنت ترى فى هاتين المكافأتين المادية منها والمعنوية معنى التشجيع والندب على الاجتهاد فى الدعاء والثناء والتفنن فيه .وقد روى أحمد والنسائى والبغوى وغيرهم . قال صلى الله عليه وسلم: (صلوا على واجتهدوا فى الدعاء)ففيه أيضا اطلاق وتوسعه وندب وتحفيز على الدعاء بكل كريم من غير قيد بمأثور ولا وارد ولا غيره .

الدعاء بغير الوارد مندوب إليه :

فتعرف مما قدمناه أنه لا حجة بالمرة للقائلين بعدم جواز تلاوة الأحزاب والأوراد والأدعية والتوجهات الملتقاة عن الأشياخ والمؤلفة منظومة أو منثورة لعدم ورودها فى الحديث بلفظها كما يزعمون. وتعرف مما أجملناه لك أنها إن لم تكن واجبة فهى مندوب إليها لدخولها فى عموم الأمر بالدعاء والاجتهاد فيه والمكافأة عليه. على أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يترك بجوامع كلمه معنى كريما إلا ضمه إليه، فكل دعاء خيرى هو مردود إلى دعائه (ص) إن لم يكن بالنص فبالمعنى وما ورد بالمعنى أخذ حكم الوارد باللفظ، وإن لم يأخذ فضله، وفى الصحاح قال صلى الله عليه وسلم : (أوتيت جوامع الكلم) وبهذا يكون قد جاز لنا أن ندعو الله ونقدسه بما تيسر لنا من وارد وغيره، إذ هو فى جملته مشمول بمعنى من معانى الادعية النبوية فينتقل إليه حكمها. وقد روى الترمذى كذلك عنه صلى الله عليه وسلم « ما من مسلم يدعو الله تعالى إلا استجاب له » ولم يشترط واردا ولا غيره. لا تصريحا ولا تلويحا، لا فيما ذكرنا ولا فيما لم نذكر، والميزان الأصولى إذا كان المأثور مأمورا به، فالدعاء غير المأثور بشروطه وحدوده غير منهى عنه فهو عفو مباح على الأقل (وليس الامر كذلك) وعليه جاءت الادعية الكثيرة المتعددة المسجلة فى مظانها عن الصحابة والتابعين والعلماء العاملين والأوليا. والصالحين لمختلف الأسباب وكان للدعاء بها أثر بين فى المدد والاستجابة، مما يتوارثه الاكابر، كابرا عن كابر، ثم نقول إن الوارد بالنص أفضل لا محالة ولكن للعالم به والقادر عليه : « إذ لا تكلف نفس إلى وسعها » وأفضلية المأثور لا تحرم الدعاء بغيره. ولا تمنع الثواب فيما عداه كما علمت وقد صدق المولى وكذب الناس : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر »

خاتمة دقيقة رقيقة :

وعلى الرغم من أن هذا الباب قد وضح واستوفى فانا نروى على بركة الله أحاديث تتمم ان شاء الله فصل الكلام فى هذا الموضوع استغناء بها عما فى معناها.

أما الاول فنى سنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن بريدة (ر) أن رسول الله (ص) سمع رجلا يقول : « اللهم إنى أسألك بأنى أشهد أنك

أنت الله لا إله إلا أنت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال النبي (ص) : لقد سألت الله بالاسم ،أو باسمه، الأعظم الذى إذا سئل به أعطى وإذا دعى به أجاب .

وأما الثانى ففى سنن أبي داود والنسائى عن أنس (ر) أنه كان مع رسول الله جالسا ورجل يصلى ثم دعاء اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والاكرام ياحى ياقيوم، فقال النبى لقد دعا الله باسمه العظيم الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى وكذلك جاء فى عدة روايات صحيحة ومن عدة طرق أن عائشة (ر) كانت تجتهد فى الدعاء غير الوارد بين يديه (ص) مرات فكان يقول لها لقد دعوت الله باسمه الاعظم أو ما معناه هذا ، ولم ينكر عليها اجتهادها وافتنانها فى الدعاء والثناء بل رضى عنها وأرضاها .

وفى هذه الأحاديث والأحاديث التى قدمناها والتى فى معناها أمور .

الاول أن النبي سمع بأذنه من يدعو بغير المأثور عنه ثم لم ينكر عليه لا تصريحا ولا تلويحا ولا تلويحا لا بالعبارة ولا بالاشارة، فليس هو إذن بدعة

الثانى : أن النبي أقر هذا الاجتهاد فى الدعاء وحبذه بثنائه وكافأ عليه وبذلك ندب إلى الاجتهاد فى الدعاء وجعله سنة إقرارية أخذ بها الصحابة والتابعون وخاصة السلف والمأثور عنهم كثير غير محدود .

الثالث : أنه بناء على ذلك يجوز لمن يستطيع التعبد بالمأثور أن يتعبد بغير المأثور من أوراد وأحزاب ومدائح وموالد من مؤلفات الصالحين : منظومة ومنثورة وهو موقن مطمئن متأكد من الصواب والثواب معا،ثم إنه لا بأس على العالم بالمأثور أن يضيف إليه ماشاء من غيره .

الرابع : أن الخلاف عما قدمنا إنما هو عين التعسف والتعصب والحماقة وعين المجافاة لسنة النبي ولسعة الاسلام ويسره وقوته ، وفيه حكم على الدين بالجمود والتخلف ، وعلى العقول والقلوب والأرواح بالسجن والموت الخبيث الخسيس ، وفيه تعاون كبير مع أعداء الاسلام على تحطيم روحانية الاسلام ، وفيه اختراع أحكام لا يفرقها دين الله نقول هذا ونستغفر الله العظيم

اعلان الجمهورية المصرية

أكبر حادث فى تاريخ مصر الحديث

فى مساء يوم الخميس ٧ من شوال سنة ١٣٧٢ الموافق ١٨ من يونية سنة ١٩٥٣ أعلنت الجمهورية فى مصر وتولى حكمها مصرى من صميم الشعب لأول مره بعد قرون ، وبهـذا استرد الشعب حقه وكرامته ، وفى الوقت نفسه قطعت الطريق على دس الدساسين أولاعيب المستعمرين واستقر الوضع على نهج صحيح فى براعة مثالية دهشت لها الدنيا جميعا . وقد أذاع الرئيس اللواء أركان الحرب محمد نجيب ، رئيس الجمهورية المصرية ، ورئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس الوزراء البيان التالى بهذه المناسبه : قال :

« لما كانت الثورة ، عند قيامها ، تستهدف القضاء على الاستعمار وأعوانه فقد بادرت فى ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢ إلى مطالبة الملك السابق فاروق بالتنازل عن العرش ، لأنه كان يمثل حجر الزاوية الذى يستند إليه الاستعمار .

وان تاريخ أسرة محمد على فى مصر كان سلسلة من الخيانات التى ارتكبت فى حق هذا الشعب ، وكان من أولى الخيانات اغراق اسماعيل فى ملذاته ، واغراق البلاد بالتالى فى ديون عرضت سمعتها وماليتها للخراب ، حتى كان ذلك سببا تعللت به الدول الاستعمارية للنفوذ إلى أرض هذا الوادى الأمين .

ثم جاء توفيق فاتم هذه الصورة من الخيانة السافرة فى سبيل محافظته على عرشه فدخلت جيوش الاحتلال أرض مصر لتحمى الغريب الجالس على العرش الذى استنجد باعداء البلاد على أهلهـا ، وبذا أصبح المستعمر والعرش فى شركة تتبادل النفع ، فهـذا يعطى القوة لذاك فى نظير هذه المنفعة المتبادلة ، فاستدل كل منها باسم الآخر هذا الشعب وأصبح العرش هو الستار الذى يعمل من ورائه المستعمر ليستنفد أقوات الشعب ومقدراته ويقضى على كيانه ومعنوياته وحرياته .

وقد فاق فاروق كل من سبقوه من هذه الشجرة ، فأثرى وفجر ، وطغى وتجبر وكفر ، فخط بنفسه نهايته ومصيره فآن للبلاد أن تتحرر من كل أثر من أثار العبودية التى فرضت عليهـا لهذه الأوضاع .

البقيه ص ـ ٣٩

من هو الرئيس محمد نجيب؟

بمناسبة إعلان الجمهورية واختياره رئيسا لها

نشأته :

ولد فى الخرطوم فى ٢٠ فبراير سنة ١٩٠١ من أسرة عسكرية عريقة وكان والده يوزباشيا بالجيش ثم مأمورا بحكومة السودان ، وبلدته هى « النحارية » بمركز كفر الزيات بالوجه البحرى ووالدته مصرية ولدت ونشأت بالسودان ، وقد نشأ محمد نجيب بالسودان إلى أن أتم الدراسة الثانوية تقريبا ثم سافر إلى مصر ودخل المدرسة الحربية بالقاهرة فى ١٩١٧/٤/١ .

مؤهلاته :

حصل على دبلوم إجازة الحقوق فى مايو سنة ١٩٢٧ ، ودبلوم الدراسات العليا للدكتوراه فى الاقتصاد السياسى فى مايو سنة ١٩٢٩ ، ودبلوم الدراسات العليا (الدكتوراه) فى القانون الخاص فى مايو سنة ١٩٣١ وقد حصل على هذه الدبلومات وهو ضابط صغير

نال بعد ذلك شهادة كلية أركان الحرب فى مايو سنة ١٩٣٩ .

أرسل فى رحلة تعليمية لانجلترا لمشاهدة منشآتها الحربية كما أرسل إلى فرنسا لزيارة ميادين القتال سنة ١٩١٤ و سنة ١٩١٨ .

قيادته :

اشترك فى معارك فلسطين وجرح فيها ثلاث مرات وعمل قائدا للواء الأول ثم للواء الثانى فالثالث فالرابع وذلك فى الفترة الأولى من معارك فلسطين ثم فى الفترة الثانية اتخذ قيادة اللواء العاشر (الضارب) ومعه جميع الأسلحة المساعدة ثم ضم الى ذلك قيادة

اللواء الرابع بخان يونس وكانت معركة التبه ٨٦ فى دير البلح والتى جرح فيها فى المدة الأخيرة يوم ٢٣ /١٢/ ١٩٤٨ من أهم المعارك التى خاضها فى فلسطين وعددها ٢١ معركة وقد أصيب فيها برصاصة اخترقت صدره من أسفل القلب ونفذت من الظهر ومنح نجمة فؤاد الأول مرتين تقديرا لبسالته مرة قبل هذه المعركة ومرة بعدها.

كتابته :

كاتب ممتاز كثيرا ماغذى المجلات العسكرية بمقالاته فى كل فن وتولى رياسة مجلة الجيش سنة ١٩٣٧ عند انشائها.

أبناؤه :

متزوج وله ثلاثة أولاد وكانت له ابنة امتازت بين زميلاتها بكلية الحقوق بتفوقها دائما ولكنها انتقلت إلى رحمة الله فى نوفبر سنة ١٩٥٠.

رتبه :

تخرج فى الكلية الحربية بالقاهرة فى ٢٣ يناير سنة ١٩١٨ ورقى إلى رتبة الملازم أول فى أول يونيو سنة ١٩٢٤ وإلى رتبة اليوزباشى فى ١ ديسمبر سنة ١٩٣١ وإلى رتبة الصاغ فى ٦ مايو سنة ١٩٣٨ وإلى رتبة البكباشى فى ٢٥ يونيو سنة ١٩٤٠ وإلى رتبة القائمقام فى ١ يونيو سنة ١٩٤٤ وإلى رتبة الأميرالاى فى ١ مارس سنة ١٩٤٨ وإلى رتبة اللواء فى ٩ ديسمبر سنة ١٩٥٠. وفى يوم ٢٥ يوليو سنة ١٩٥٢ أعلن الملك السابق ترقيته لرتبة الفريق مع منحه مرتب وزير ولكنه فى ٢٦ يوليو، أعلن هو تنازله عن هذه الرتبة وعن مرتب الوزير وظل برتبة اللواء التى لازال يشغلها حتى الآن.

خدمته :

خدم فى هيئة أركان الحرب فى فروعها الثلاثة.

عين بعد تخرجه فى كلية أركان الحرب أركان حرب فى قسم العمليات الحربية ثم فى إدارة التدريب الحربى ثم فى إدارة الجيش، ثم خدم فى ادارة الامدادات والتموين.

وخدم نحو عشر سنوات فى صحارى سلاح الحدود فى مختلف الرتب

ضابطا وقائدا ومحافظا ومديرا عاما لسلاح الحدود.

وخدم فى مختلف أسلحة الجيش من مشاة وفرسان وهجانة وسيارات مسلحة ومدافع ماكينة وتنقل فى أكثر من ٢٥ وحدة وسلاحا مختلفا من أسلحة الجيش.

وأخيرا نقل فى أثناء الأزمات الأخيرة من وظيفة مدير عام سلاح الحدود إلى مدير سلاح المشاة أثر خلاف مع الملك السابق وبعض أعوانه فرشح نفسه لرياسة نادى ضباط القوات المسلحة فانتخب بأغلبية الأصوات ولم يفقد سوى ٣٩ صوتا من ٤٠٠ ولكن الملك السابق عزله من رياسة النـادى.

وفى أواخر نوفمبر سنة ١٩٥١ بدأت الأزمات تشتد وتتكرر بينه وبين السراى فرشح ثلاث مرات لتولى وزارة الحربية والبحرية وذلك فى عهد وزارة على ماهر والهلالى وحسين سرى، ولكن الملك السابق كان يقف دون إتمام ذلك، وقد اقترح قبل قيام حركة الجيش فصله من الخدمة ولكن الحركة المذكورة سبقت ذلك وكان ماشاء الله؟

صورة من أسعار العام الماضى فى الحجاز

أرسل الينا الأستاذ محمد على حميد ناظر مدرسـة المحافظة على القرآن الكريم برمل الاسكندرية، صورة من أسعار الحاجيات فى العام الماضى بالحجاز، والأسعار بالحجاز متقلبة لاتثبت على حال، ولكنها تتمادى فى الزيادة يوما بعد يوم، ونحن نضع هذه الصورة تحت أعين المسئولين للعلاج، لا للتوجع والألم:

(العملة بالقرش المصرى)

قرش		قرش	
٢٣	اقة الدقيق	٩٦	اقة المسلى
٢٤	« الأرز	٤٨	« اللحم
١١٢	« الجبن	١١٢	« عسل النحل
٢٨	« الحنطة (حبوب القمح)		

وقس على هذا عموم المواد الغذائية وكان فقراء الحجاج والشعب يستصرخون ولا من سميع، ومن أمثلة الجشع والتلاعب أن الأرز الوارد للحجاز يحتكره أحد التجار هناك لمصالح مشتركة بينه وبين أحد كبار الموظفين والحجاج مع سواد الشعب يتضور جوعا وفقرا ورجال الأقلام الحرة مضروب على أيديهم هناك فارحموا الحجاج والشعب يرحمكم الله؟

خصوم التصوف واهمون

وقد أقحموا أنفسهم فيما لا يحسنون

لصاحب الفضيلة المفتى الأكبر

الشيخ حسنين محمد مخلوف

إن التصوف فن من الفنون الاسلامية، دونت فى الصدر الأول أصوله وقواعده، ونمت فروعه وطرائقه، وعنى به أساطين العلماء من الفقهاء والمحدثين والأصوليين، كما دونت علوم الفقه والتفسير والحديث والأخلاق، وامتزج بها امتزاجا كثيرا فى كثير من البحوث والأقوال والمذاهب، حتى لا يكاد يخلو كتاب فيها من الاشارة اليه والاستشهاد به وبأقوال كثير من أعلامه، وحسبك مالا يكاد يحصى من الكتب والأسفار فى المكتبات الاسلامية، فى مصر وغيرها، من الأقطار، فى قواعده وتاريخه وأقوال أئمته وأقطابه، ومنهم امام الصوفية أبو القاسم الجنيد، وعبد الله بن سهل، وذو النون المصرى وممشاد الدينورى والامام السلمى، والقشيرى وحجة الاسلام الغزالى، وابن مسكويه وأبو العباس المرسى، وابن عطاء الله السكندرى، وأبو الحسن الشاذلى، والامام الحجة ابن القيم فى كتابه مدارج السالكين وكثيرون آخرون.

ولو رجع إلى هذه الكتب أكثر الذين يتنكرون للتصوف الآن أو ينكرون عليه مآثره لعلموا أنهم على الأقل واهمون وانهم أقحموا أنفسهم فيما لا يحسنون بل علموا أنه علم مزيج من علم الأخلاق وعلم النفس وعلوم الشريعة الاسلامية ويمتاز بأن غايته شفاء القلوب من أمراضها وسلامة الصدور من آفاقها وكبح النفوس من نزواتها وانه علم وعمل ورياضة وتهذيب على نهج الكتاب والسنة واليك قول امام الطريقة أبى القاسم الجنيد المتوفى

سنة ١٢٩٨ (الطرق كلها مسدودة على الخلق إلا على من اقتفى أثر الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومن لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به فى هذا الأمر ، لأن علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة هـــذا هو ميزان التصوف الصحيح فما وافق منه الكتاب والسنة قبلناه وما خالفهما نبذناه ، فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر . ذلك خير وأحسن تأويلا) .

ولقد اندس فى الصوفية ادعياء . ليسوا حجة على التصوف وانما يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء مايزرون

قال الامام القشيرى شيخ الصوفية وعمدة أهل السنة المتوفى سنة ٤٦٥ فى رسالته المشهورة ، مضى الشيوخ الذين كان بهم اهتداء وقل الشباب الذين كان لهم بسيرتهم اقتداء وزال الورع وطوى بساطه ، واشتد الطمع وقوى رباطه ، وارتحلت عن القلوب حرمة الشريعة فعدوا قلة المبالاة بالدين أوثق ذريعة ورفضوا التمييز بين الحلال والحرام ، واستخفوا باداء العبادات . وركضوا فى ميدان الغفلات وركنوا الى اتباع الشهوات وقلة المبـــالاة بتعاطى المحظورات ، .

ذلك قول الامام بالقياس بين أهل زمانه ، ولا شك أننا الآن أحوج ما نكون الى تنقية الطريقة من الدخلاء وتصفيتها من شوائب البدع المنكرة ولكن بأيدى العلماء الراسخين والفقهاء المتخصصين ومن لهم بالتصوف علم ودراسة وبالحديث والسنن عنـاية ودراية فاسناد الأمور لأهلها أساس الفلاح وسبيل الاصلاح ، ولا تقف ماليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ،

(اعتماد وكلاء ومندوبين)

اعتمدت المجلة الأستاذ الشيخ أحمد سليمان خليل وكيـلا عنها بوادى حلفا بالسودان ،

واعتمدت الأخ الشيخ محمـد عبد العزيز الوردانى وكيلا عنها بمركز البدارى .

واعتمدت الأخ المحمـدى الأستاذ عبد الحـكيم عبد البـاسط مندوبا عنها بجامعة القاهرة .

واعتمدت الأخ محمـد أحمـد أبو أصبع مندوبا عنهـا بالقـاهرة كذلك

فترجو تيسير مهمتهم جميعا وفقهم الله ؟

اخشى عليك الكفر يا حامد

للكاتب الشاعر الاستاذ
السيد محمود صبر
شاعر أهل البيت

فى ساحة من ساحات رياض آل البيت جلست وجمهرة من خيرة المتصوفة نتجاذب أطراف الحديث .. قال الصديق لئن ابتلى كل عصر بعاقين وجاحدين فقد فاق كل العصور عصرنا بهذا «الحاقد» الجاحد .. قلت يا صديقى انك تكبر من شأن الصغائر وتقيم وزنا لتوافه الأمور .

قال الصديق إن الحاقد لا وزن له عندى فهو لا يصدر عن ايمان ولا عقيدة وانما هو مسترزق يتكسب بحرفة المعاندة والجحود ... ومن ورائه أصحاب مآرب أيضا لهم فى ذلك الجدل غرض وغاية .

قال آخر وبما انفهم وجود حماة لهذا النوع من الناس منا نحن فى مصر قلت أنا .. أوضح يا صديقى فما أظن للرجل أنصارا فى مصر .

قال إنه شيخ من شيوخ الأزهر وذكر اسمه .. وهنا .. برز للميدان أخ فاضل ترك صمته والتمى بدلوه قال معاذ الوفاء والحق .. لقد اتهم الصديق الشيخ ظنا ربما وتحمينا . وبدأ يروى قصته التى لو صدقت لقلنا «شاهد شاهد من أهله» وأهله هنا أى الناصحين العاطفين على هذا الحاقد غفر الله له ورده إلى الاسلام

قال الأخ الفاضل وهو ذو مركز فى الحياة الاجتماعية كبير وهو لواء فى الجيش لقد كنت فى سامر يجمع الناس وكانت جلستى بجانب الاستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر السابق وجاء هذا الحامد الفقى ليسلم على الشيخ فبادره الشيخ بقوله ياحامد أخشى عليك الكفر ياحامد، وردد هامرتين

والكلمة الآن للشيخ حامد فى تتمة القصة إن شاء أن يعزو قول الاستاذ الأكبر لموضوع آخر غير لججه وعناده وتماديه فى غيه وافترائه على آل البيت ... ولعل أخشى هنا كما

(البقية على الصفحة التالية)

الامير عبد السلام الخطابى

تتقدم العشيرة المحمدية باقسامها وفروعها إلى صديقها إمام أهل الصف وأهل الصفة ، الامير عبد الكريم الخطابى وإلى أسرته كلها ورجال الريف المراكشى فى مصر والمغرب العربى والمسلمين جميعا فى وفاة البطل المجاهد الشريف السيد عبد السلام الخطابى .

وقد كان رحمه الله من أكبر سواعد الامير عبد الكريم فى حرب الريف بمراكش ضد فرنسا واسبانيا كما ظل منفيا معه بجزيرة (ريئون) حتى نزل فى ضيافة مصر عام ١٩٤٧ اسكنه الله فسيح جنته ، وعزى فيه الاسلام والمسلمين جميعا ؟

(بقيه أخشى عليك الكفر يا حامد)

يقول العلماء ... للتحذير والتهويل ولعلها فى رأى البعض بمعنى لقد وقعت فى الكفر فتب وارجع ولعلها بمعنى استغفر الله مما تقول أيها الحائق واعوذ به منك ومن قولك ولعلها تتحمل معنى آخر سيد لنا عليه الشيخ استغفر الله من أن أقول عنه شيخا إلا إذا نسبته لسنه وهو قد جاوز سن الشباب ولنا قصة أخرى أرق وأمتع فالى العدد القادم إن شاء الله ؟

نرشح هؤلاء للمشيخة

هؤلاء شيوخ حق، يشرف التصوف أن ينتسبوا اليه ، قاموا بدعواتهم مستندين بعد الله الى كفاياتهم وامكانياتهم وشخصياتهم وبمناسبة حركة الاعترافات الاخيرة بالطرق المستحدثة نرشح هؤلاء الرجال للمشيخة الرسمية وإن كان هذا لن يزيدهم شيئا، فانه يزيد الكتلة الصوفية الناهضة أشياء، ويجب ألا ننتظر تقدمهم بالطلب، بل يجب أن نطلبهم نحن بحكم الواقع والشرع والقانون فنرشح فضيلة الشيخ العزامى ، والشيخ الصديق النهارى ، والسيد محمد عيد ، والسيد الحلوانى ، والشيخ التيجانى ، والشيخ عمران الشاذلى ، والشيخ عمريه، والسيد عبد المقصود على سالم ،والشيخ كامل الشبراوى ، والشيخ عيسى جوده والشيخ القاياتى ، والشيخ الحصافى ، والشيخ أبى خليل والسيد ابى المواهب والشيخ ابى الوفا الشرقاوى والسيد عبد الحميد الشيمى . والشيخ ابى العيون والسيد أمين محمد محمود والسيد على سالم عمار والشيخ ابى هيكل رضى الله عنهم جميعا

وهذه هى القائمة الأولى . وكل رجل منها بعشرات .

من آثار السفينة :

نماذج من متاعب الحجاج

نضعها تحت أنظار المسئولين للبحث والعلاج

للاخ الاستاذ (عبد المقصود احمد حسن) اليوزباشي بالجيش المصرى

ما أكثر المشاق التى يلاقيها الحجاج فى الأقطار الحجازية . وهى مشاق لابد لها من علاج . ولكنى أحب أن أذكر طرفا منها ، مما رأيت ولمست هناك فى عام ١٩٥٠ . فمن ذلك ان المطوفين يرون فى الحجاج سلعا تباع وتشرى ، فهم يستغلونهم أسوأ استغلال ، ولا يقدمون لهم أى لون من ألوان الراحة ، بل هم لا يصدقونهم النصح فيما ينبغى أن يتبعوه .

والمساكن ، وما أدراك ما المساكن قديمة ، عتيقة ، بالية ، قذرة ، وحتى الجديد منها مبنى على النمط القديم ، لم تراع فيها الشؤون الصحية .. ومع ذلك فان إيجار الحجرة الواحدة يبلغ ٢٠٠ جنيه بدون مبالغة !

وأما الخيام فان لها الأثر الأكبر فى القضاء على معظم الحجاج الذين يقضون نحبهم هناك ، ذلك أنها كلها ذات سقف واحد رقيق جدا ، لا يحمى المستظل به من ضربات الشمس ، والواجب أن تكون الخيام ذات سقفين بينهما فراغ كاف ليمكن صد وهج الشمس ورد ضرباتها القاتلة ، كما هو الحال فى خيام الجيش المصرى مثلا ، والخيام لابد منها هناك لكل حاج لقضاء يوم الوقفة فى عرفات وأيام التشريق الثلاثة بمنى . . وعلى ذكر عرفات ومنى أقول أن هذين المكانين كليهما خال من دوران المياه خلوا تاما :

(للبقية صفحة ٣٢)

الاعجاز فى القرآن الكريم
وشواهد البلاغـــة

الاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

القرآن كتاب الله المعجز ، الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد .

آيات وسور اشتملت على أمور الدين والدنيا ، وانتظمت سعادة الأولى والآخرة ، ونزلت هدىً و نورا للبشر كافة ، فقضت على الأوهام الباطلة ، والأساطير الكاذبة ، والعبادات الضالة ، والأديان المنحرفة ، وأحالت الظلام ضياء ، والشقاء سعادة ، واليأس أملا ، والضلال هدى ، والجهل علما ومعرفة وثقافة ، نهل من معينها الزاخر كل من رغب فى الخير ، وطمح إلى النور والهدى والأمن والسلام ، ونقلت البشرية من الفوضى والطغيان والعبودية وسفك الدماء ونهب الأموال وهتك الأعراض ، إلى حياة فيها رضا وطمأنينة ، وحرية وعدل وإخاء ، ومعرفة ، وعمران ومدنية ، وحدود ، وشرائع ، ونظم وضعت لسعادة الناس والجماعات والشعوب والانسانية قاطبة .

قبس من الهدى والنور ، نزل به جبريل من السماء إلى الأرض ، على سيد الخلق ، وأكرم الرسل ، محمد صلوات الله عليه ، فبلغه الناس ، وبشر به العرب والبشر كافة وهدى به الدنيا كلها ، وفتح به صفحة جديدة فى تاريخ العالم كله ، وأنقذ الناس من ضلال الجاهلية الأولى .

تصوروا الشعر ما تصوروه ، فلما سمعوا آياته البينة ، وبلاغته المتدفقة ورأوا هدايته النادرة ، وفصاحته الباهرة وما فيه من روعة التصوير ودقة التعبير ، وشدة التأثير ، قالوا : إى والله إنه لشعر شاعر ، وسحر ساحر (إن هذا إلا سحر يؤثر ، إن هذا إلا قول البشر) وكذبوا وأيم الله ، ما هو إلا

وحى يوحى ، ومعجزة تتحدى، وبلاغة تتلى وتروى على مر العصور .

إن أسلوب القرآن نمط فريد من البلاغة والروعة ، وجلالة الروح ، وإشراق البيان، وجمال الديباجة ، وقوة المنطق ، وعبقرية التصوير والتعبير .

أسلوب جمع بين الجزالة والسلاسة والقوة والعذوبة ، وحرارة الايمان ، وتدفق البلاغة ، فهو السحر الساحر والنور الباهر ، والحق الساطع ، والصدق المبين .

نزل الذكر الحكيم فى أسلوب ، لا يضارعه أسلوب فلا هو شعر ولا هو سجع ، ولا هو مزواجة ، ولا هو نثر مرسل ولا خطابة إنما هو نظم رائع ، وألفاظ عذبة ، وجلال وروعة : جمع بلاغة جميع أساليب البيان، وفصاحه شتى خصائص النظم ، واستوفى كل عناصر الاعجاز .

تحدى الله به العرب فعجزوا ، فتحداهم بسورة فبهروا ، فتحداهم بأقصر سورة فخرسوا ، ولما سمعه فصحاؤهم وبلغاؤهم وأرباب البيان فيهم سجدوا له خاشعين .

وما إيمان عمر حين سمع « طه » وما فزع عتبة بن ربيعة وقوله : « والله ما هو بشعر ولا سحر ولا كهانة » ، حين سمع « فصلت » ، وما تردد بلغاء العرب على الأماكن التى يتعبد فيها محمد ليلا ليسمعوا هذه البلاغة الباهرة خفية إلا مظهر الاعجاز .

موكب أم جنازة ؟

شاع أن بعض المتصوفة الرسميين الذين يعيشون فى جو (٢٢ يوليه) قد طلبوا الترخيص لهم (بعمل) موكب صوفى للتعبير عن شعورهم فى بعض المناسبات التى كان يكفى فيها وفد محترم وقور ، وطبعا سترفع فى هذا الموكب الرايات (والأشاير) وستحشد اليه أرباب العمائم الملونة !! وسيكون صورة مكررة من الصور المألوفة فى احتفالات الموالد والرؤية وغيرها ومجلة المسلم التى هى لسان الدفاع عن التصوف فى العالم الاسلامى والتى وقفت كل امكانياتها لخدمة التصوف الحق تؤكد أنه لو تم هذا الموكب المزعوم لكان بمثابة حفلة تشييع لجنازة التصوف إلى مقره الاخير فسيكون هذا الموكب فضيحة عملية دالة على التصوف الرسمى إنما هو من متخلفات عهود الملكية التجهيل والتأخر والاستعمار والتآكل بدين الله ، فاتقوا الله فى تصوفكم أيها الناس وفكروا المعقول (٢٣ يوليو)

الطرق الصوفيه

والمستوى الفكرى والروحى فى الاسلام

للاستاذ الجليل السيد عبد الرحمن عزام
الامين العام السابق للجامعة العربية

ليس أبغض إلى الاسلام من الجهل وهو من شر الافات الاجتماعية، وقد قاومه الاسلام وبغض فيه وأمر بطلب العلم وتحمل المشاق فى سبيله فقال: « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون »، « وقل رب زدنى علما » « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة»، «أطلبوا العلم ولو بالصين (١)»، وفى الأثر: « يوزن مداد العلماء بدم الشهداء يوم القيامة ».

وجعل التفقه فرض كفاية على الأمة فقال: « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون »!

وأكثر الشرور ناشىء من إهمال تعميم التعليم والتربية. وليس العلم عندى مقصورا على التحصيل المعروف بالمدارس، ، إنما أقصد به الارشاد الذى ينير أذهان الطبقات جميعها إلى حقوقهم وواجباتهم نحو أنفسهم ونحو المجتمع ، وإلى رفع مستوى تفكيرهم وتقديرهم للاشياء. وللعلم وسائل كثيرة ليست الكتابة والقراءة إلا إحداها.

ولقد كان المسلمون فى كل العصور يجدون فى هذا الارشاد قربى إلى الله ، وكان الصفوة منهم ينصبون أنفسهم طول حياتهم للدعوة والارشاد والتعليم ، قانعين فى سبيل ذلك بالقليل عادين الجزاء الالهى أعلى وأثمن من كل جزاء آخر.

وما الطرق الصوفية السليمة وتعددها وانتشارها فى الأقطار الاسلامية إلامظهر من مظاهر هذه الرغبة فى تنوير الناس ورفع مستواهم الفكرى والروحى ، وماهى إلا إحدى نتائج الدعوة الاسلامية فى مقاومة

(١) اثر وليس بحديث (المسلم)

الجهالة .

وإذا كان كثير من هذه الطرق قد فسد الآن لانحرافه عن المقاصد الأصلية ، وهى أن تقوم طائفة من المسلمين بفريضة الدعوة والارشاد والتعليم فذلك لما أصاب المجتمع كله من الفساد العام الذى جعل كثيرا من وسائل الاسلام وأغراضه صورا رمزية لحقائق أصبح الناس بعيدين عنها كل البعد .

وفى خاتمة هذه الكلمة أشير إلى معنى أساسى من معانى الاسلام هو من أعظم مبادئه فى مقاومة الشرور الاجتماعية ، ذلك هو مبدأ المساواة الذى يسيطر على تصرفات المسلمين فى عباداتهم ومعاملاتهم وآدابهم ، فالمسلمون جميعا عباد الله يسعى بذمتهم أدناهم وأفضلهم عند الله أتقاهم (والمساواة من اكبر الأصول الصوفية العملية) .

ذلك المعنى متى رسخ فى أذهان الملوك والأمراء والحكام والعامة والفقراء والأغنياء والملاك والعمال كما يريده الإسلام استحالت معه الفرقة الاجتماعية وما يترتب عليها من حسد وبغض وخلاف وشر، ثم قتال وفساد



للمجتمع بتسلط الاقوياء على المستضعفين أو بظهور المستضعفين واستذلالهم لمن كانوا أقوياء .

إن مبدأ المساواة شائع الان بشرائع مصطنعة ومظاهر فى القول والقانون ، ولكنه لم يستقر فى النفوس والضمائر ولم يختلط اختلاطا كليا بجميع مصادر الحياة ومواردها كما هو فى الإسلام عامه وفى التصوف خاصه .

فالمسلم يحس فى قرارة نفسه أنه مساو لخادمه ، وأن الخادم قد يكون أفضل منه عند الله ويخشى أن يصيبه شك فى هذا مخافة غضب الله الذى خلق الناس من نفس واحدة متساوين أحرارا .

فالمساواة بهذا المعنى العظيم هى فى نظرى أكبر الضمان ضد الشرور والافات الاجتماعية التى زلزلت الامم ، والتى قد تكون أساسا لاكثر هذه الحروب المهلكة للبشر .

(ومن هنا يظهر فضل التصوف والصوفية) .

لائحة الطرق الصوفية
المعتمدة فى عام ١٩٠٣ ، والمعمول بها حتى الآن

صدرت هذه اللائحة فى ٣ يوليو سنة ١٩٠٣ وكانت هذه اللائحة فى وقت من الأوقات تعتبر سرا وراثيا لايعلمه الا أعضاء المجلس الصوفى ، ولا يحيط بغاياتها ومراميها الا اهل الاختصاص فيما كانوا يسمونه العرف المصطلح ... !! حتى طبعت هذه اللائحة لأول مرة طبعة عامة للناس فى الرسالة التى ألفها الاستاذ فتحى محمود شهدى فى تاريخ حياة سماحة الشيخ الصاوى بمناسبة اختياره شيخا للطرق الصوفية ؛ بعد أن خرجت المشيخة لأول مرة من بيت البكرى منذ عهد محمد على . وها نحن أولاء نعلنها على جميع خلق الله بمناسبة حركة تنظيم واصلاح الطرق الصوفية حتى يمكن المقارنة بينها وبين المشروع الجديد الذى نرجو أن ننشر نصه فى العدد المقبل ان شاء الله ؟

المادة الأولى : تعيين مشايخ الطرق ورفعهم من وظائفهم أو توقيفهم لمدة معينة والفصل فى منازعاتهم الخاصة بالطرق والحكم فى الشكاوى التى تتوجه عليهم فى هـذا الصدد يكون بمعرفة مجلس مخصوص مشكل بالصورة المنصوص عنها فى المادة الثالثة .

المادة الثانية : عزل مشايخ الأضرحة والتكايا والسجاجيد وتنصيب بدلهم يكون كما يأتى :ـــ

أولا : التكايا والأضرحة التى ليس لها ماهيات ولا مرتبات لا من ديوان الأوقاف ولا من الحكومة والسجاجيد يكون الفصل فيها وتعيين البدل بمعرفة المجلس المنصوص عنه فى المادة الثالثة .

ثانيا : التكايا والأضرحة التى لها ماهيات أو مرتبات من ديوان الأوقاف أو من الحكومة مهما كانت تلك الماهيات والمرتبات يكون على حسب المدون بلائحة ديوان الأوقاف الصادر بها الأمر العالى فى ١٣ يولية سنة ١٨٩٥ م .

ثالثا : التكايا والأضرحة التى لها نظار شرعيون يكون تعيين الشيخ فيها برأى الناظر وإن وجد شرط واقف يجرى فيه حكم الشرط .

المادة الثالثة : يتألف المجلس المذكور من شيخ المشايخ المعين من قبل الجناب

الخديوى بصفته رئيسا وأربعة أعضاء من مشايخ الطرق ينتخبهم الرئيس من ثمانية أشخاص من مشايخ الطرق تنتخبهم جمعية عمومية يحضرها خمسة وعشرون شخصا على الأقل من مشايخ الطرق بأغلبية الآراء ويكون الانتخاب بديوان المحافظة (بمصر) وتحت رئاسة المحافظ ويتجدد كل ثلاث سنوات مرة وكذلك إذا مست الحاجة عند تعيين بدل لمن يستعفى أو يتوفى .

(١) قرر مجلس النظار بجلسته المنعقدة فى ٦ أكتوبر سنة ١٩١٠ بقصر زيزينيا بالأسكندرية برئاسة عطوفة محمد سعيد باشا القائمقام خديوى وناظر الداخلية الموافقة على تعديل المادة الثالثة من لائحة مشايخ الطرق الصوفية الخاصة بتشكيل المجلس الصوفى ونشرت فى الوقائع المصرية فى قسمها الرسمى الصادر فى ٣٠ أكتوبر سنة ١٩١٠ مايأتى : ضم الفقرة الاتية للفقرة الأولى فى المادة الثالثة من لائحة مشايخ الطرق الصوفية وهذه صورتها :

إذا لم يتكامل العدد المقرر فى الجلسة الأولى يؤجل عقد الجمعية العمومية لجلسة أخرى ويعلن بها المشايخ الغائبون وفى هذه الجلسة الثانية يكون إنعقاد الجلسة صحيحا متى حضرها خمسة عشر شيخا على الأقل .

المادة الرابعة : إذا طرأ على الرئيس عذر فعليه أن ينيب عنه أحد الأعضاء لرئاسة المجلس

المادة الخامسة : إجراءات المجلس وأحكامه تكون بالتطبيق للقواعد المصطلح عليها فى الطرق بشرط عدم الخروج عن أحكام الشرع الشريف وكل ما يصدره من القرارات بمنع عمل أو الافراج به على حسب الاصول الشرعية يسرى على كل من يعنون بعنوان الصوفية .

المادة السادسة : ينعقد المجلس فى كل شهر مرة مالم يقتضى الحال اجتماعه بطلب رئيس المجلس أو بطلب يتقدم للرئيس من ثلاثة من الاعضاء .

المادة السابعة : من يتأخر من الأعضاء عن أربعة جلسات فى السنة بغير عذر يعد مستعفيا وينتخب غيره .

المادة الثامنة : إذا اختصم أحد المتداعيين أحد الأعضاء فيقرر المجلس بقاءه أو استعاضت بغيره من الأعضاء فى الدعوى .

المادة التاسعة : سماع القضايا فى المجلس يكون كسماعها فى مجلس القضاء الشرعى وبحسب ترتيبها فى الورود ولا تقدم دعوى أخرى إلا إذا تعذر إتمامها .

المادة العاشرة : بعد سماع القضايا واستيفائها تحصل المداولة بين (أرباب) المجلس وتصدر الأحكام بأغلبية الآراء بقرار مصدق عليه منه ويتولى الرئيس تنفيذه وعند الاقتضاء يصير توسيط جهة الحكومة فى أمر التنفيذ مع مراعاة ماورد فى المادة الثانية .

المادة الحادية عشر : على الرئيس ضبط نظام الجلسة .

المادة الثانية عشر : لا تؤخذ رسوم مطلقا على القضايا التى تنظر أمام المجلس الصوفى أو وكلاء المشيخة أو مشايخ الطرق ولا تأخذ رسوم أيضا على التعيينات مهما كان نوعها .

المادة الثالثة عشر : المخالفات المتعلقة بالصوفية والتى تكون بين رجال الطريقة الواحدة يفصل فيها شيخ الطريقة وللمتخاصمين حق استئنافها أمام المجلس الصوفى المذكور بالمادة الثالثة أما التى تكون بين رجال طرق مختلفة فما كان منها فى القاهرة ينظر فيها المجلس الصوفى وما كان فى الأقاليم ينظر فيهـا بمعرفة وكلاء المشيخة وللمتخاصمين حق الاستئناف أمام ذلك المجلس .

المادة الرابعة عشر : الدعاوى المتعلقة بالصوفية التى تقام من أهل الطرق على أحد المشايخ يكون نظرها والفصل فيها بمعرفة المجلس .

المادة الخامسة عشر : مشايخ الطرق الحاليون لا تجرى عليهم أحكام الانتخاب ماداموا فى وظائفهم .

المادة السادسة عشر : تسرى أحكام هذه اللائحة من تاريخ نشرها بالجريدة الرسمية .

ملاحظة : هذه هى اللائحة العامة المعتمدة المعمول بها الان ثم إنه فى ١٧ من صفر سنة ١٣٢٣ الموافق ٢٣ من ابريل سنة ١٩٠٥ كان قد أصدر المجلس الصوفى لائحة داخلية مكونة من خمسة أبواب ورفعها المجلس إلى الوزارة للاعتماد ، ولكنها لم تعتمد من هذا التاريخ لليوم فهى معطلة ولا عمل بها ولا لها قانونا وعرفا . ولهذا رأينا الا نهتم باثباتها هنا ، وخصوصا بعد أن كان قد قرر المفتى يومئذ (وهو الشيخ بخيت) أن بها مايخالف الشريعة .

الطرق الصوفية الرسمية في مصر
احصاء فريد، بأسمائها وأسماء شيوخها

الطرق الصوفية في مصر نوعان : نوع رسمي ، وهو الذى اعترف به المجلس الصوفى ، ونوع حر . وهو الذى لم يتقيد بالصلة بهذا المجلس ، وفى كل من الطرق الحرة والرسمية ، طرق متمسكة وأخرى متسامحة ، وربما وصل التسامح الى مرتبة التبدع والانحراف ، وبمناسبة الحركة الاصلاحية القائمة يسرنا (وقد نشرنا اللائحة الصوفية القديمة) أن ننشر اسماء الطرق والشيوخ المعترف بهم رسميا على أساس هذه اللائحة اتماما للفائدة وتسجيلا للتاريخ وقد كانت هذه الاسماء والعنوانات أيضا من الاسرار الخاصة

وكان عدد الطرق عندصدور اللائحة الصوفية منذخمسين عاما (٢٣) طريقة فاصبح العدد الآن نيفا وستين طريقة

ملاحظة : الطرق هنا مرتبة بحسب الحروف الابجدية منعا للمفضلة والتزكية (هو اعلم بمن اتقى)

١

السادة الأحمدية

١ الانبابية الاحمدية السيد عبد السلام سليمان ـ انبابه وراق العرب
٢ البيومية « السيد محمود أحمد فضل حارة كفه الموز شارع أمير الجيوش بالجمالية بمصر
٣ التسقيانية « السيد محمد محمود عطا ١٨ حارة العترى بشارع عماد الدين
٤ الحلبية « السيد محمد شفيق الجنيدى ٥ شارع اسكارابيه بمصر الجديدة
٥ الجودية « السيد ابراهيم محمد ابراهيم المغربى مسجد وصيف غربيه
٦ الزاهدية « السيد حسن يوسف خليل سنتريس منوف مركز أشمون
٧ السطوحية « السيد محمد على بحيح منشية سلطان طريق منوف ـ المنوفية
٨ السلامية « السيد محمد مصطفى صفوت ٦ شارع بهجت باشا على بالزمالك بمصر
٩ الشعيبية « السيد محمد حسن محمد الشعيبى حارة الفراخة ـ قصر الشوق الجمالية
١٠ الشناوية « السيد محمد سعيد الشناوى الرجدية بمديرية الغربية
١١ الفرغلية « السيد محمد الفرغلى دجوى قليوبية

١٢ الكناسية الاحمدية ـ السيد سلامة محمد نويتو ـ ١٦ ش لطيف باليكنية بمصر
١٣ المرازقة " السيد محمد حسن شمس الدين ـ قصر الشوق ـ بالجمالية بمصر
١٥ المنايفة " السيد على فؤاد المنوفى ـ ميدان الساعة بطنطا

السادة البرهامية

١ البرهامية ـ السيد محمد محمد عاشور ـ ١٥ حارة الدراسة بالازهر بمصر
٢ الشرنوبية البرهامية ـ السيد عبد المجيد الشرنوبى ـ منشية الشرنوبى بحيرة
٣ الشهاوية البرهامية ـ السيد أبو المجد الشهاوى ـ ٨٧ حارة الجنينة بالعباسية

السادة الخلوتية

١ البكرية الخلوتية ـ السيد أحمد مراد البكرى ـ ٧ شارع مونسنيير بالزمالك
٢ التفتازانية الخلوتية ـ السيد أبو الوفا محمد الغنيمى التفتازانى شارع أورستا بالدقى
٤ الخضرية الخلوتية ـ السيد محمد نور الخضيرى ـ ٢ شارع محمد يس بندر الجيزة
٥ الدمرداشية الخلوتية ـ السيد عبد الرحيم الدمرداش ـ ١٥٣ ش الخديوى اسماعيل بمصر
٦ الرحيمية القنائية ـ السيد طه محمد على عثمان ـ بقنا
٧ السمانية الخلوتية ـ السيد عبد العزيز الجمل ـ ٤٣ شارع حيضان الموصلى بمصر
٨ الصاوية الخلوتية ـ السيد أحمد الصاوى ـ الدقى شارع أورستا رقم ٢
٩ الضيفية الخلوتية ـ السيد أحمد محمد ضيف ـ حارة الجمالة بطولون بمصر
١٠ المروانية الخلوتية ـ السيد محمد يوسف مروان ـ المهندس برى الاسماعيلية شبرا مصر

١١ المسلمية الخلوتية ـ السيد محمد حسن المسلمى ـ خلوة أبو مسلم بأبى حماد شرقية
١٢ المصيلحية الخلوتية ـ السيد أحمد سعد الدين المصيلحى المحامى ـ بشبين الكوم
١٣ المغازية الخلوتية ـ السيد محمـــد محمد على المغازى ـ الكوم الطويل غربية
١٤ الهراوية الخلوتية ـ السيد أحمد أمين ابراهيم الهراوى ـ هرية رزنه بالزقازيق

السادة الرفاعية

١ الحبيبية ـ السيد محمد عبد الباقى الحبيبى ـ ١٣ شارع السد بالسيدة زينب
٢ الرفاعية ـ السيد محمود كامل يس الرفاعى ـ عمارة بهلر بالزمالك
٣ العزازية ـ السيد محمد محمد ابراهيم العزازى ـ القطاوية أبو حماد شرقية

السادة السعدية

١ السعدية ـ السيد جودة الخضرى ـ ٢٢ حارة عاصم بشارع كمال بالعباسية
٢ الشيبانية الجلبية السعدية ـ السيد محمد أمين وهبه ـ ٣٦ حارة بركة الرطلى بالفجالة بمصر

السادة الشاذلية

١ الادريسية الشاذلية ـ السيد ميرغنى الادريسى ـ ١٢ شارع زغلول بالظاهر بمصر
٢ الجوهرية الشاذلية ـ السيد رفعت الجوهرى ـ شارع اسكارابيه بهليوبوليس
٣ الحامدية الشاذلية ـ السيد ابراهيم الراضى ـ شارع سليمان باشا الخادم ببولاق مصر
٤ الحمدوشيه الشاذلية ـ السيد محمد حرازم ـ شارع محمد على بجوار الجبانية بمصر
٥ السلامية الشاذلية ـ السيد طه محمد مشينه ـ ١٩ شارع رقعة القمح بالازهر بمصر
٦ العروسية الشاذلية ـ السيد فكرى كريم ـ ١٠ حيضان الموصلى بمصر
٧ العزمية الشاذلية ـ السيد أحمد ماضى أبو العزايم ـ ٧ عطفة الفريق بالحنفى بمصر
٨ العفيفية الشاذلية ـ السيد عبد الباقى العفيفى ـ ٢ عطفة ليفى بحارة سراكى بشارع جامع البنات
٩ الفيضية الشاذلية ـ السيد محمود أبو الفيض المنوفى ـ حدائق القبة
١٠ القاسمية الشاذلية ـ السيد عبد الحميد البرمونى ـ ٥٧ شارع درب عرفة بقسم الخليفة
١١ القاوقجية الشاذلية ـ السيد رضا أبو الفتح القاوقجى ـ ١٠ ميدان الانبابى بالظاهر
١٢ المحمدية الشاذلية ـ السيد محمد زكى ابراهيم ـ ٨٠ شارع السلطان احمد بقايتباى بالقاهرة

١٣ المدنية الشاذلية ـ السيد يوسف المرزوقى ـ ١٨ شارع المرزوقى بالروضة بمصر
١٤ الميرغنية الختمية الشاذلية ـ السيد محمد الميرغنى : تكية الميرغنى اسكندرية
١٥ الهاشمية الشاذلية ـ شاغرة
١٦ الهاشمية الشاذلية ـ السيد عفيفى الساكت بالقسم الشرعى بالاوقاف
١٧ الوفائية الشاذلية ـ السيد محمود العروسى ـ ١٣ شارع الشيخ العروسى بباب الشعرية

السادة العنانية

١ السادة العنانية ـ السيد محمد عنان ـ ١٥ شارع عبد العزيز جاويش بعابدين

السادة القادرية

١ الفرضية القادرية ـ السيد سعيد القادرى ـ كفر مسعود إنشاص شرقية
٢ القاسمية القادرية ـ السيد محمد القادرى ـ ٣٢ رب الدالى حسين بالمغربلين بمصر

هذا والمجلس الصوفى جاد جدا فى الاعتراف بطرق أخرى ، فى هذه الايام الاخيرة وقد نشير اليها مع بعض اسماء الطرق الحرة فى العدد المقبل إن شاء الله .

الاحتفال بجمل المحمل بدعة

(لم يبتدعها الصوفيون ولكنها فرضت عليهم)

يخطىء كثير من النـــاس أفحش الخطأ حين يظنون أن مراسيم الاحتفال بالمحمل وجمله ، مما اخترعه المتصوفة ، والحقيقة إن الملكة فاطمة شجرة الدر كانت أول من سن سنة الاحتفال بارسال الكسوة المصرية إلى الكعبة المشرفة، وكان طبيعيا أن يكون إرسالها بالطريقة المتبعة وقتئذ على جمل مـــع الحجيج الذى كان يقطع المسافة سيرا من القـاهرة إلى القصـير وبعد عبور البحر يعود فيقطع المسافة سيرا من جدة إلى مكة ، ثم منها إلى المدينة فى حراسة قوة من الجيش المصرى

وورث الاهـــتمام بأمر الكسوة الشريفة ملوك مصر ، ومامنهم إلا من يريد أن يزيد فى شأنها والاحتفال بهـا بما يرضى به عنه الله، وقد كانت تدعى جميع طوائف الأمة وأهـــل المهن والحرف والجند والعلماء والصوفية والأعيان إلى هـذه الاحتفالات لتوديع الحجاج وقـــوات الجيش المصاحبة لهم، ثم شاء الله تتغير الأوضاع من كل الجوانب ، فلا وسائل الحج ، ولا طرقه ، ولا ظروفه ولا ملابساته، هى التى كانت من قـــبل ورأى رجال الحركة المباركة مسايرة المعقول والشريعة ، فألغت فى العـام الماضى بعض المراسيم والتقاليـد التى كانت مفروضة على الصوفية فى هذه المناسبة ، وتقبل علماؤهم وفضلاؤهم ذلك بالارتياح التام .

للاخ المحمدى الأستاذ السيد
أبو النفى أحمد خليل

وفى هذا العام اتجه الرأى إلى إلغاء الاحتفال بالمحمل (أى باستعراض بالهودج المعروف الذى كانت توضع فيه الكسوة أيام الحج على الجمال) لأنه أصبح صورة تمثيلية لا قيمة ، لها ، شرعا ولا عقلا .

ومن المصادفات الغريبة أن يموت جمل المحمل فى هذه الأثناء بعد أن قضى نحو أربعين عاما يؤدى هذه الخدمة وعاصر ظروفها المختلفة قبـــل عام ١٩٢٥ وبعده وقد تقرر تصفية خدمة

بقية جمال المحمل ببيعها لمن يشاء كما تقرر استمرار ارسال الكسوة الشريفة إلى البيت الحرام بعد احتفال [illegible] كريم على ألا يكون ارسال الكسوة سنويا، بل يكون ارسالها بعد مضى الوقت الكافى لاستبدالها وتغييرها خصوصا وقد عرف أن بعض الحجازيين يتخذون من نسيجها تجارة وبضاعة للتهادى بعد تمزيقها وتوزيعها بينهم غنائم وأسلابا. وليس من المعقول أن تبلى هذه الكسوة بعد عام واحد وقد بذلت العناية كلها فى اختيار خاماتها ونقوشها وتطريزها بخيوط الذهب الخالص والفضة النقية وجعلها قطعة من الفن النادر.

وعلى هذا وافقت الجهات الدينية والمدنية المسئولية، وتقرر أن يحفظ (هودج) المحمل كأثر تاريخى فى دار الآثار العربية.

من هـــذا العرض الاخبارى التاريخى العاجل، تعرف أن الصوفيين برءاء من بدع الاحتفـــال بالمحمـــل وجـــاله وهودجه، فانما هى تقاليد رسمية حكومية كان وراءها من يحفظها ويحميها ويفرضها على طوائف الناس شاءوا أو لم يشاءوا.

ومن المتفق عليه طبعا، أن الصوفيين ليسوا هم طوائف المهرجين ولا الممخرقين، ولا الرفائين، ولا الشذاذ والمضللين، إنما الصوفية أهل الحق البين الواضح الصريح الذى لا تشوبه ريبة نفس ولا خلق فاسد ولا دين متهم، فالصوفية بركة الله ومحل نظره والأمل المأمول فى الإسلام إن شاء الله ؟

مجلس السويس البلدى
قلم المشتريات

تقبل العطاءات بمجلس السويس البلدى حتى ظهر يوم ١٠ / ٨ / ١٩٥٣ عن توريد اعمدة صلب أو خرسانه وتطلب الشروط والمواصفات، من المجلس على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما نظير دفع مبلغ ٥٠٠ مليم للنسخة خلاف أجرة البريد وكل عطاء لا يرفق به، تأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت اليه.

(٤٩١٢)

بقية ... نماذج من متاعب الحجاج

والصيارفة هناك يلعبون بالحجاج لعبا، ويكفى مثلا لذلك أننى أردت تحويل جنيـــه مصرى إلى ريالات سعودية، فاذا قيمته مختلفة عند كل منهم عنها عند الآخر فى وقت لم يزد على ١٥ دقيقة: (المسلم: وذلك شر الربا)

والمواصلات، ياسيدى. وما أعجب المواصلات هناك، فبينما يكون الموتور جديدا اذا العربة مصنوعة من خشب لم تمسسه غير يد نجار جاهل بفنه، والمسامير الكبيرة تتدلى أطرافها من سقوف العربات لتدخل فى رؤوس الركاب من الحجاج، عند كل اهتزاز وقد رأيت بنفسى مصرع أحد الحجاج لأن مسمارا منها دخل فى رأسه فمات على الأثر!

وحدث عن السائقين بغير حرج، أخلاقهم سيئة، وكسلهم شديد، وهمهم الأول ابتزاز الأموال من الحجاج على طول الطريق!

أما المياه، فان ماينفقه الحجاج فى سبيلها فى موسم واحد كاف لانشاء مشروع للمياه بكل من مكة والمدينة، لأن الماء هناك يباع بالصفيحة!

«المسلم» وصل ثمن صفيحة المياه نصف جنيه مصرى، ووصل ثمن أقة الثلج جنيها بعرفات ومنى

وأعجب شىء أن هناك ضريبـــة مفروضة للخروج من المدينة، فعلى كل حاج أن يدفع ٥٠ قرشا لرجل فى المدينة يدعى «الخطيرى» مكتبه عبارة عن دكة خشبية لا يكون مثلها فى غير المقاهى البلدية فى الأحياء الفقيرة... وهو مكلف بجمع هذه الضريبة من الحجاج المصريين يحصل منهم مالا يقل عن عشرين ألفا من الجنيهات كل عام! ولا ندرى لذلك سببا.. ولا يمكن لحاج أن يغادر المدينة إلا إذا كان معه إيصال بذلك!

وقل أكثر من هـذا وذاك عن أسعار الحاجات، فهى مرتفعة ارتفاعا يفوق فى الوصف عن كلمة «فاحش»!

هل ترون معى بعد هـذا أنه من الواجب أن تؤلف لجنة ممن سبق لهم اداء فريضة الحج من المسئولين، للبحث فى إيجاد حلول لجميع هذه المشاكل والصعوبات التى تواجـــه الحجاج المصريين هناك؟؟

حرب الاشاعات

الاشاعات سلاح خسيس خبيث: لا يستعمله إلا الأنذال الأخسة!!

السالكون بين القبض والبسط

اشارات الى بعض الاحوال والمقامات

للاخ المؤمن السيد الشريف السيد محمد بن احمد الوزانى المنفلوطى

البسط والقبض مقامان من مقامات الصوفية وهما حالتان يتلون بهما العارفون بالله، ومنشؤهما فى الانسان الواردات التى ترد على القلوب الروحانية ثم يقوى أو يضعف تبعا للواردات الالهية كالسيال الكهربى بموجبه وسالبه مشمولا بالاجمال فى عموم قوله تعالى (والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون) ويقابلهما للمبتدى المريد الخوف والرجاء، ويسميان فى الولى الكامل، الجمال، والجلال، فى روحه أو سره، والقبض والبسط، وصفان ناقصان عند الكمل من العارفين لأنهما يقتضيان وجوده (مع نفسه) وبقاءه فى حجبه، والعارف لا يطلب إلا الفناء فى الله والأولياء يخافون أشد الخوف إذا كانوا فى مقام البسط، فيخشون ويجزعون ويشفقون على أنفسهم لأن البسط يوافق هواهم فيتحدثون فيه بالكرامات الظاهرة، ويتكلمون فيه عن مقاماتهم مع الله وفى هذا يكون الخوف من الاستدراج، والبعد والطرد (عياذا بالله) - بل ربما جره حال البسط والأنس إلى التكلم فى الحضرة الآلهية بحكم وقته، فينقبض فى حسه، ويشتد فى قلقه، لأن البسط خروج عن الأوقات الزمانية، فالقبض أو الخوف هو اللائق بنا (نحن المحمديين (١)) فى هذه الحياة لأنها وطن التكليف، ودار الأعمال وفيها المطالبة بحقوق الله، وحقوق العباد، وفيها أبهمت علينا الخاتمة وخفى فيها علينا العلم بالسابقة

---

(١) المسلم: فى الحديث لايتم ايمان العبد حتى يعدل خوفه رجاء: ولعلهما القبض والبسط الصوفى، وقد يكون للعبد فى البداية نوع اختيار فيهما، أما عند فنائه فى سلوكه فلا اختيار له على الاغلب لانه محكوم بغلبة الحال.

قال المصطفى صلى الله عليه وسلم : إن المؤمن بين مخافتين أجل قدمضى لا يدرى ما الله صانع فيه . وبين أجل قد بقي لا يدرى ما الله تعالى قاض فيه، ولقد أفاض سيد الطائفة الجنيد رضى الله عنه . فى هذا بكلام جميل عذب فى مقاماته وأحواله مع الله تعالى فقال : (الخوف يقبضنى والرجاء يبسطنى والحقيقة تجمعنى والحق يعرفنى ، إذا قبضنى بالخوف أفنانى عنى ، وإذا بسطنى بالرجاء ردنى على ، وإذا جمعنى بالحقيقة أحضرنى . وإذا فرقنى بالحق أشهدنى غيرى، فغطانى عنه . فهو فى ذلك كله محركى غير ممسكى وموحشى غير مؤنسى ، فحضورى لأزوق طعم وجودى . فليته أفنانى عنى فمتعنى ، أو غيبنى عنى فروضى ، ومن ثم يجب على السالكين إلى ربهم ملازمة الآداب . ودوام الخوف والانكسار ولذلك كانوا فى مقامهم هذا يسعون الأشياء . ولا يسعهم شيء . ويؤثرون فى كل شيء . ولا يؤثر فيهم شيء . ولقد كان سلف الصوفية . يعرضون أحوال نفوسهم على أساتذتهم أطباء القلوب المختصين أو كبار إخوانهم الصادقين فاذا كان القبض والبسط بدون سبب . فالتسليم والتفويض . مع الأدب أسلم . وإن كان لهما سبب فمراعاة جانب العبودية واجبة لأحكام الشرع فى كل حركة وسكون . (قل إن صلاتى ونسكى ومحياى ، ومماتى لله رب العالمين لا شريك له ، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) حكى أن صوفيا صالحا قال لأخيه سيدى أبى محمد الحريرى رحمه الله ، وذلك بعد وفاة الجنيد رضى الله عنه) : كنت يا صاحبى على بساط الأنس ، وفتح على طريق البسط ، فزللت زلة ، فحجبت عن مقامى ، فكيف السبيل إليه ؟

فبكى أبو محمد وقال : يا أخى ، الكل فى قهر هذه الحيطة ، لكننى أنشدك أبياتا لبعضهم :

قف بالديار فهذه آثارهم
تبكى الأحبة حرة وتشوقا
كم قد وقفت بربعها مستخبرا
عن أهلها أو سائلا أو مشفقا
فأجابنى داعى الهوى فى رسمها
فارقت من تهوى وعز الملتقى

(وبعد) فهذه من أحوال القوم . وتلك آداب السائرين إلى ربهم ، فان كنت محبا لهم فادخل فى حماهم، واشرب من معينهم ، وإلا فسلم لهم ، ودعهم لعالمهم . م ؟

الجامعة الصوفية الاسلامية العالمية

تصبح حقيقة واقعية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

إنه فى يوم أول رجب سنة ١٣٧٢هـ بحمد الله وتوفيقه قد تم التوافق على التجاوب الروحى بين كل من سماحة السيد محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية وسماحة السيد محمد عيد الشافعى شيخ السادة الخلوتية المحمدية . على ضرورة إنشاء جامعة صوفية إسلامية عالمية وكان ذلك التوافق إيذانا لهما من الله تعالى بتحقيق هذه الفكرة وابرازها إلى حيز الوجود فبايعا الله تعالى على ذلك ابتغاء رضوانه تعالى وبناء عليه وجها الدعوة إلى كثير من الهيئات والشخصيات المشتغلة بالتصوف الاسلامى فى العالم .

وفى مساء يوم الاثنين ١٨ من شوال سنة ١٣٧٢ الموافق ٢٩ من يونية سنة ١٩٥٣ تم بحمد الله تعالى الاجتماع الأول للجنة التأسيسية المؤقتة للجامعة الصوفية الاسلامية العالمية بالمنزل رقم ٤٤ شارع محمد على بالقاهرة وفيه أعلن سماحة السيد محمد عيد الشافعى افتتاح الجلسة ثم تولى سماحة السيد محمد زكى ابراهيم شرح الفكرة وتطورها وضرورتها وبعد تدارس الموضوع من جميع نواحيه تقرر ما يأتى :-

١ - اعتبار انشاء هذه الجامعة ضرورة اسلامية روحية أكيدة واعتبار خدمتها ركنا أساسيا فى الدعوة إلى المثل العليا والمبادىء الرفيعة ومطالب الاسلام .

٢ - اعتبار حضرات السادة المذكورة أسماؤهم بعد أعضاء فى اللجنة التأسيسية المؤقتة وفتح باب الانضمام إلى هذه اللجنة إلى حين إعلانها لجنة تأسيسية دائمة بعد ورود إجابات البلاد والشخصيات الاسلامية المختلفة .

٣ - ندب حضرة الأخ الأستاذ عبد الوهاب حبيب والأخ الأستاذ أبو الاقبال عامر سعد بصفة مؤقتة لمباشرة القيام بالاعمال الكتابية للجامعة .

٤ - الجامعة وفروعها ولجانها المختلفة فى أطراف العالم الاسلامى . هيئات دينية علمية روحية اسلامية . لاعلاقة لها إطلاقا بالشئون السياسية والحزبية ولا بالشئون الطائفية صوفية أو غير صوفية .

٥ - تتعاون الجامعة مع كل من يتقدم للتصوف الاسلامى بأية خدمة ولا تنافس أو تعارض فى دعوتها فردا ولا جماعة وهى تناشد كل صوفى عامل لله أن يتصل بها للانتفاع بشخصه وجهده ورأيه .

٦ - غرض الجامعة يتلخص اجمالا فى تجميع المشتغلين بالتصوف الاسلامى بالعالم فى وحدة عملية للتعارف والتعاون على خدمة التصوف الاسلامى وتجريده مما ليس منه واحياء تراثه العلمى والتعريف بكنوزه وذخائره وفضله وتقديمه لخدمة العالم جميعا أفرادا وجماعات فى كفاح المادية والالحاد وما يتعلق بهما والعمل على تدعيم الاخلاق والسمو النفسى ووالثراء الادب الالهى لتحقيق مبادىء الحق والخير والجمال والمحبة والسلم والايمان تحقيقا عمليا وذلك بعقد المؤتمرات وانشاء المؤسسات والاستعانة بكل وسائل النشر من تأليف وكتابة وخطابة وإذاعة وغيرها .

٧ - تشكيل لجنة عامة لوضع قانون الجامعة من حضرات الاساتذة محمد شريف المستشار السابق . والدكتور محمد مصطفى حلمى والاستاذ بجامعة القاهرة ، والدكتور عبد الحليم محمود الاستاذ بكلية أصول الدين والاستاذ السيد محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية والاستاذ السيد محمد عيد الشافعى شيخ السادة الخلوتية المحمدية على أن تلاحظ اللجنة ما يأتى على وجه الخصوص :

على أن لا تكون هناك رياسة دائمة ولكن الرياسة تنتقل فى ممثلى البلاد الاسلامية وفى أعضاء الفروع على نظام يوضع لذلك حتى لا يكون للتفاضل أو الخلاف على ذلك أو استغلاله أي مجال .

٨ - تتكون لجنة فرعية لوضع الخطوط الاساسية والمبادىء العامة للقانون من الاستاذ محمد شريف والاستاذ محمد زكى ابراهيم ولها أن تضم إليها من تشاء .

٩ - تندب لجنة إدارية مؤقتة بإشراف الاستاذ السيد محمد عيد الشافعى وعضوية الاستاذ أبو الاقبال عامر سعد والاستاذ عبد الوهاب حبيب لتلقى الرسائل والرد عليها وتدبير مختلف شئون الادارة حتى يتم وضع القانون .

١٠ - المقر المؤقت للجامعة هو مجلس أهل الصفة بدار العشيرة المحمدية رقم ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة تليفون رقم ٧٥٢٦٠

١١ - أعضاء اللجنة التأسيسية المؤقتة هم حضرات السادة الدكتور منصور فهمى ، والدكتور محمد مصطفى حلمى ، والدكتور عبد الحليم محمود ، اللواء رفعت الجوهرى . والاستاذ السيد محمد الحافظ التيجانى ، والاستاذ السيد محمد زكى ابراهيم . والاستاذ السيد محمد عيد الشافعى ، والاستاذ بيومى رضوان ، الاستاذ عبد المنعم عبد العزيز شعيب والاستاذ عبد الحميد الشيمى ، والاستاذ السيد محمد وهبى .

ثم السيد عمر راسم « الجزائر » ، والسيد محمد الهاشمى « سوريا » ، والسيد محمد سالم بارجاء « أندونيسيا » ، والدكتور محمد على سالمين « الهند » ، والسيد عبد الله الحكيمى « اليمن » ، والشيخ محمد رجب عياد « ليبيا » ، والاستاذ مصطفى الجعفرى (مراكش) .

« وهناك شخصيات كثيرة فى مختلف البلاد الاسلامية وافقت على المبدأ غير أنها طلبت بعض البيانات وما زلنا فى انتظار ردودهم »

وقد أعلن هذا المحضر فى الحفل الكبير الذى أقيم فى مكان الاجتماع ومثلت فيه الهيئات المهتمة بهذا الجانب احتفالا بمولد هذه الجامعة المباركة وتكلم فيه كثير من أعضاء اللجنة التأسيسية وتقرر إرسال صور من المحضر لكل جهات الاختصاص والمشتغلين بالتصوف فى العالم الاسلامى والصحف المصرية والعربية ودور الاذاعة المختلفة واختتمت الجلسة على بركة الله بالشكر والدعاء : -

الجامعة بتنتظر من كل صوفى فى العالم أن يمد يده إليها كما مدت يدها إليه .

قصة الاذان الشعشاعى

كلمات هادئات

أثار الشيخ عبداللطيف الشعشاعى خطيب الأزهر قصة ما كان اغناه واغنى الأزهر عنها: قصة صغيرة كانت ستصبح كبيرة لولا لطف الله فقد ثار على الأذان الموروث فى الأزهر من قرونه الأولى والذى عاصر كل مشايخ الاسلام ومجتهديه الاعلام، وذهبت الثورة بالأستاذ الخطيب حتى كان يحضر ليؤدى الاذان بنفسه وثار الطلبة والعلماء والجمهور وبلغت القصة الصغيرة الكبيرة آذان المسئولين فى الأزهر، والاوقاف ولجأ لفيف بعد لفيف من الطلبة والعلماء والجمهور الينا

وكان لنا بحمد الله جولة عند رجال الدولة، فلم تمض ساعات حتى كان مندوب وزارة الاوقاف يملى على الشيخ الشعشاعى ألا يتعرض أبدا للمسائل الخلافية؛ ولا للاذان المألوف، وكان التنبيه على المؤذنين أن يستمروا على عادتهم.

مؤتمر صوفى شرعى عظيم

يرى المهتمون بالشئون الصوفية أن هـــذا الوقت بالذات خير الأوقات لتحقيق اقتراح (المسلم) فى عقد مؤتمر صوفى يبحث مختلف الجوانب التى أثيرت من قبل ومن بعد حول التصوف ورجاله بحثا علميا مستنيرا مدعما بالحجة القـــاطعة والبرهان اليقينى، ويكون ردا إيجابيا على خصوم التصوف والصوفية، ثم ترفع قراراته إلى النواحى المسئولة لاتخاذ وسائل تنفيذها وربما إتخذت هذه الفكرة طريقها العملى فى أقرب الأوقات بهمة الغيورين على هذا الميراث المحمدى العالى .؟

الله الله
الله الله
الله الله والله أكبر

(من هتافنا)

أولا : فنعلن اليوم باسم الشعب إلغاء النظام الملكى وحكم أسرة محمد على مع إلغاء الألقاب من أفراد هذه الأسرة .

ثانيا : إعلان الجمهورية : يتولى الرئيس اللواء أركان الحرب محمد نجيب قائد الثورة ورياسة الجمهورية مع احتفاظه بسلطاته الحالية فى ظل الدستور المؤقت .

ثالثا : يستمر هذا النظام طول فترة الانتقال ويكون للشعب الكلمة الأخيرة فى تحديد نوع الجمهورية واختيار شخص الرئيس عند اقرار الدستور الجديد .

فيجب علينا أن نثق فى الله وفى أنفسنا وان نحيا بالعزة التى اختص الله بها عباده المؤمنين والله المستعان والله ولى التوفيق ؟

كلمات الاخوان

نعتذر بضيق المقام عن عدم استطاعة نشر كثير من كلمات حضرات الاخوان وأشعارهم، ونرجو أن يعتقدوا أن كلماتهم محل كل تقدير، وأنها ستنشر إن شاء الله فى دورها ومناسبتها ، والله يتولاهم بخير الجزاء .

مطبعة العشيرة

بتوفيق الله وتأييده قد وضعت البذرة الأولى لتأسيس المطبعة المحمدية وقد نفذت الخطوات الأساسية فعلا باذن الله ، نعلى الاخوة الراغبين فى طباعة تآليفهم أو غيرها الاتصال بمكتب العشيرة .

محمدى ومحمدية

رزق الأخ الفاضل الحاج محمد على مصطفى كبير المحمديين بحدائق شبرا بمولود مبارك اسماه (عبد الحليم) جعله الله من أبناء السعادة .

ورزق الأخ الشيخ السيد مرسى بمولودة سعيدة سماها (عفت) حقق الله فيها أمل والديها .

« منحة الكنية »

لم يشأ الله تعالى التوفيق لاذاعة منحة الكنية هذا العام ، فلعله تعالى يوفق إلى ذلك فى المستقبل بفضله وكرمه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

فى محيط العشيرة

فى صحبة الرائد :

أدى المحمديون ليلة العيد تهجدا كعاداتهم فى (مجلس أهل الصفة) بجامع البنات ثم خرج موكبهم السنوى اعلانا بالعيد وأحياء لسنة التكبير ، فصلوا الفجر بمسجد الدار المحمدية بقايتباى ، وبعد أن أدوا مع سماحة السيد الرائد صلاة العيد أيضا قصدوا فى صحبته إلى صلاة الجمعة ببلدة الجعافرة بالقليوبية حيث قضوا بين المحمديين ساعات لاتحسب من الأعمار وقام بعض الشباب بالتقاط بعض الصور التذكارية لهذه الزيارة المباركة ثم عادوا للاجتماع السنوى العام فى ثانى أيام العيد بالدار المحمدية ، تقبل الله منا ومنهم جميعا .

وفى ثالث أيام العيد أجاب سماحة السيد الرائد دعوة اخوان بلتان وبجول حيث أتم بحمد الله عقد قران الأخ الأستاذ سيد عواد خريج الأزهر على كريمة الأخ الوجيه السيد جميل الزنينى

وقد اعتذر سماحته مؤقتا عن إجابة دعوة اخوان جزيرة المساعدة والوسطى ودموشيا ببنى سويف حتى يستجم بعض الشىء من المجهود العنيف الذى بذله طيلة أيام رمضان .

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

صاحب المجلة ومحررها : محمد زكى ابراهيم
رئيس التحرير المسئول : محمد عبد الله العطار
مدير الادارة : محمد وهبى ابراهيم
السكرتير العام : ابو التقى احمد جليل

الأدارة والتحرير
١١ شارع جامع البنات بمصر تليفون ٧٥٢٦٠

المكتب الصحافى
٨٠ شارع السلطان احمد بقايتباى تليفون ٤٣٧٧٢

الاشتراك الأخوى فى السنة ٥٠ قرشا
الاشتراك العادى فى السنة ٣٠ قرشا
وتزيد أجرة البريد فى غير القطر المصرى
وتبدأ سنة الاشتراك من المحرم دائما

مطبوعات العشيرة

نفدت مع الأسف الشديد جميع النسخ الباقية من الرسائل الآتية (١) المحمديات (٢) فى حضرة الله (٣) العهود الصغرى (٤) البداية، فنعتذر لكل من طلبها مؤقتا حتى نعيد طباعتها عند وجود المال قريبا بإذن الله.

شكر خاص لله

نشكر فضيلتى الأخوين الصالحين الشيخ أحمد عشب والشيخ عبد الفتاح الشاهد على مجهودهما المبذول لوجه الله فى موالاة بعض مساجد العشيرة وفروع قسم السيدات بعظاتهما ودروسهما النافعة أثابهما الله ووفقهما.

قسم الشباب

بدأ موسم النشاط الشتوى لقسم الشباب، وهم يطلبون إلى اخوانهم فى الأقاليم المصرية ومختلف البلاد الاسلامية أن يتصلوا بهم للتعارف والتعاون على تأدية الرسالة الربانية.

جوالة العشيرة

اشترك رهط جوالة العشيرة فى المهرجان الكشفى الكبير الذى أقامته جمعية الكشافة يوم الاحد الموافق ٢٨ / ٦ لتهنئة رئيس الجمهورية وتجديد تأييدهم له. وقد كان رهط جوالة العشيرة موضع التقدير من الجميع لما يبديه جميع أعضائه من محمدية صادقة.

إلى رحمة الله

العشيرة المحمدية نعزى الأخت الواعظة الآنسة الطاف أحمد عشب وفضيلة الأخ والدها الجليل فى وفاة خالها الشيخ فهمى محمد فايد عميد العائلة بنواج طنطا أسكنه الله جنته.

كتبنا فى العدد الماضى كلمة عن بعض ضيوف

لاصدقت ولا بررت

مصر من محترفى السياسة والزعامة وقد بهتهم الحق فلم يجدوا أن يدفعوه إلا بأن قال أحدهم (أعطوا مجـلة المسلم قرشين) وحمل هذا الخبر الينا أحد شهود المجلس فرأينا أن نبادر فنقول لهذا الذى نطق بهذا القول: (لاصدقت ولابررت) فليست المسلم مجلة تشترى بمال أو تباع بالعرض الزائل، فلو قبلت المسلم هذا من قبل لكانت اليوم من أغنى المجـلات الدورية فى الشرق كله، ولكن الله والناس يعلمون الفرق بين احتراف السياسة التى قد يتعين معها بيع الذمم وبين خدمة الحق، التى يموت أهله جوعا وفاقة وعريا وضيقا ولا يتبدلون!

ياهذا الضيف الضعيف: السياسة التى تعيش أنت على حسابها شىء دعيا غير الدين وغير التصوف الذى ندبنا!! الله لخدمته أطهارا أبرارا. عليك الله الأدب!!

فرنسا تمنع المسلم

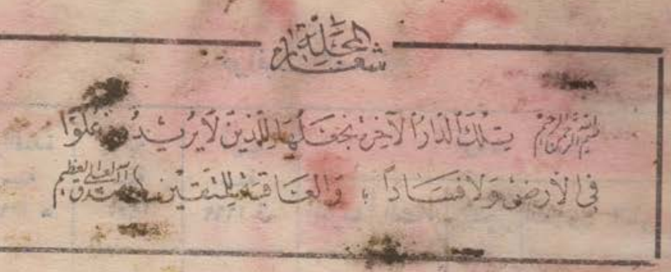
من دخول أرض تونس

على أثر ما نشرناه عن محترفى السياسة والمتسولين فى العالم باسم زعامة المغرب العربى لم يجد هؤلاء سبيلا إلا اللجوء إلى أمهم الرءوم فرنسا التى يظاهرون الناس بعدائها، فاذا بها تمنع (المسلم) أن يدخل تونس حتى لا يعرف الناس هناك شيئا عن حقيقة متزعميهم.

ونحن ندفع هذا الثمن راضين إضافة إلى مادفعنا فى سبيل عقيدتنا من أثمان غالية

ونقول لهؤلاء: إذا كنتم حقا أعداء لفرنسا فلماذا منعت دخول عدد المسلم الذى ينتقدكم إلى هذه البـلاد؟ فهل أنتم أحباب فرنسا أم رجال الطرق؟!

ولسوف تعود المسلم إلى دخـول تونس كما كانت باذن الله ومن قبل منع الحجاز دخول المسلم، ومع هذا فهو متداول هناك تتلقفه الأيدى وتتناوله البيوت، وتتجدد فيه الاشتراكات فليست المسألة مسألة سلطان إدارى، ولكنها عقيدة وجدها الناس فى المسلم.



هذا العدد ومه المسلم

بمناسبة تأسيس المطبعة الخاصة بالعشيرة (ولله الحمد) وبمناسبة إلغاء العقود التى كانت بيننا وبين بعض شركات التوزيع ، اضطررنا لأول مرة فى تاريخ حياة (المسلم) أن نصدر عددين فى عدد واحد عن شهرى شوال وذى القعدة فنعتذر، ثم إنه ابتداء من هذا العدد بمشيئة الله تعالى ستظهر المجلة فى غرة كل شهر عربى كما كانت .

المسلم فى انحاء العالم

لتيسير الحصول على أعداد المسلم بالقاهرة وجميع أنحاء العالم اتصلوا بمكاتب شركة فرج الله للسياحة بالقاهرة .

الاشتراك

أيها الأخوة والأخوات

نرجو أن تتذكروا تجديد اشتراككم عن السنة المقبلة منذ الآن ، تذكروا ، ونفذوا حالا .

﴿ وجعلنا لهم أزواجا وذرية ﴾

تم عقد قران نجل الأستاذ السيد على أبو النظر وكيل مشيخة الطرق الصوفية العامة بالأسكندرية فنتقدم إليه باطيب التهانى وخالص الدعاء .



مطبعة وادى الملوك شارع البرموني بعابدين بمصر

مواقيت الصلاة

أيام الأسبوع	ذو القعدة سنة ١٣٧٢ هـ	يولية سنة ١٩٥٣	أبيب سنة ١٦٦٩ ق	أوقات الصلاة: المغرب	العشاء	الفجر	الشروق	الظهر	العصر
الاحد	١	١٢	٥	٦ ٥٩	٨ ٣١	٣ ١٨	٥ ٢	١٢ ٠٠	٣ ٣٦
الاثنين	٢	١٣	٦	٥٩	٣١	١٩	٣	١	٣٧
الثلاثاء	٣	١٤	٧	٥٨	٣٠	١٩	٣	١	٣٧
الاربعاء	٤	١٥	٨	٥٨	٢٩	٢٠	٣	١	٣٧
الخميس	٥	١٦	٩	٥٨	٢٩	٢١	٤	١	٣٨
الجمعة	٦	١٧	١٠	٥٧	٢٨	٢١	٤	١	٣٨
السبت	٧	١٨	١١	٥٧	٢٨	٢٢	٥	١	٣٨
الاحد	٨	١٩	١٢	٥٧	٢٧	٢٣	٦	١	٣٨
الاثنين	٩	٢٠	١٣	٥٦	٢٦	٢٤	٦	١	٣٨
الثلاثاء	١٠	٢١	١٤	٥٦	٢٦	٢٥	٧	١	٣٨
الاربعاء	١١	٢٢	١٥	٥٥	٢٥	٢٦	٧	١	٣٨
الخميس	١٢	٢٣	١٦	٥٥	٢٤	٢٧	٨	١	٣٨
الجمعة	١٣	٢٤	١٧	٥٤	٢٣	٢٨	٨	١	٣٨
السبت	١٤	٢٥	١٨	٥٤	٢٣	٢٩	٩	١	٣٨
الاحد	١٥	٢٦	١٩	٥٣	٢٢	٢٩	١٠	١	٣٨
الاثنين	١٦	٢٧	٢٠	٥٣	٢١	٣٠	١١	١	٣٨
الثلاثاء	١٧	٢٨	٢١	٥٢	٢٠	٣١	١١	١	٣٨
الاربعاء	١٨	٢٩	٢٢	٥١	١٩	٣٢	١١	١	٣٨
الخميس	١٩	٣٠	٢٣	٥١	١٨	٣٣	١٢	١	٣٨
الجمعة	٢٠	٣١	٢٤	٥٠	١٧	٣٤	١٣	١	٣٨
السبت	٢١	١ أغسطس	٢٥	٤٩	١٦	٣٥	١٣	١	٣٨
الاحد	٢٢	٢	٢٦	٤٩	١٥	٣٦	١٤	١	٣٨
الاثنين	٢٣	٣	٢٧	٤٨	١٤	٣٧	١٥	١	٣٨
الثلاثاء	٢٤	٤	٢٨	٤٧	١٣	٣٧	١٥	١	٣٨
الاربعاء	٢٥	٥	٢٩	٤٦	١٢	٣٨	١٦	١	٣٧
الخميس	٢٦	٦	٣٠	٤٥	١١	٣٩	١٦	١	٣٧
الجمعة	٢٧	٧	١ مسرى	٤٥	١٠	٤٠	١٧	١	٣٧
السبت	٢٨	٨	٢	٤٤	٩	٤١	١٨	١٢ ٠	٣٧
الاحد	٢٩	٩	٣	٤٣	٨	٤٢	١٨	١٢ ٠	٣٧
الاثنين	٣٠	١٠	٤	٤٢	٧	٤٣	١٩	١٢ ٠	٣٧

﴿ تراعى فروق التوقيت فى غير القاهرة ﴾

لبيك اللهم لبيك

حى على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

عدد ذى الحجة سنة ١٣٧٢ هـ

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى براهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول

محمد عبد الله العطار

عضو نقابة الصحفيين

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين » صدق الله العظيم

اعتماد وكلاء ومندوبين

اعتمدت المجلة الحاج محمد يوسف جاد وكيلا عنها فى السنبلاوين

واعتمدت الأستاذ سعد الدين سلامه جاد وكيلا عنها فى الكويت

واعتمدت الأخ احمد عبد العزيز مندوبا عنها فى القاهرة .

واعتمدت الأخ الأستاذ بكر محمد سلامة مندوبا عنها فى أشمون

واعتمدت الأخ الأستاذ الشربينى حسن مندوبا عاما عنها بوادي النيل .

وبشر الصابرين

انتقلت إلى رحمة الله تعالى حرم السيد على أبو النظر وكيل مشيخة الطرق الصوفيـــة بالاسكندرية تعمدها الله برحمته وألهم ذويها الصبر .

والمسلم تقدم لحضرته وللعائلة خالص العزاء والدعاء .

أيتها الاخوات المحمديات

نذكر أخواتنا فى الله : سيدات العشيرة وفتياتها بما سبق أن تقررنهائيا من أنه يمنع منعا باتآ زيارة حضراتهن للمكتب إلا فى وقت الدرس الأسبوعى من عصر كل يوم سبت فقط وعند الضرورة يكون الاتصال تليفونيا، فنكرر هذا التذكير مؤكدين استمرار تنفيذه حرفياً مهما تكن الأسباب .



بسم الله وبحمده

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

غرة ذى الحجة سنة ١٣٧٢ هـ (العدد الخامس من السنة الثالثة) ١١ أغسطس سنة ١٩٥٣

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة شارع جامع البنات رقم ١١ بالأزهر بالقاهرة تليفون (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

كلمة ذات معنى

نحن بين الصوفية والمتصوفة

نحب أن نفرق فى هذه الكلمة بين قولهم (صوفى) وقولهم (متصوف) فنسير على القواعد الأصولية فى أن (صوفى) كلمة تفيد المدلول الخاص بمن علم التصوف وعمل به و (متصوف) كلمة تفيد المدلول الخاص بالمتعلمين أو المتكلفين والمحترفين والذين ينتسبون إلى التصوف من غير علم ولا عمل ، كما نقول (عالم ومتعالم) فالأولى تدل على اتصاف الشخصية بالعلم أصلا والثانية تدل على الادعاء والتظاهر بغير الحق ، وهو نوع من النفاق الأحمق الذى يكشف مركب النقص ، ويحدد موضع السوأة والصغار والتفاهة فى الكائنات التى تنسب إلى سيدنا آدم، نسبتها إلى تصوف المسلمين !!

ويظهر أن الكثرة (المتصوفة) قد طغت على القلة (الصوفية) فلم تكتف بأن اكسبتها لونها الباهت وريحها القبيح ظلما وزورا حتى أخذت تعمل لأن تفرض عليها عيوبها ، ومخازيها ومكاره الاخلاق فيها .

أيها المتصوفون إن فى الاسلام صوفية حق ونحن بحمد الله منهم - ولنا الفخر ونحن لهذا نحل الحلال وأن أغضبكم ، ونحرم الحرام ، وأن ساءكم ، ولا نخشى فى الله لومة لائم منكم ، ولا من غيركم ، ولا يخيفنا احتمالكم ولا افتراقكم ، ولن تضرنا بعصمة الله أكاذيبكم علينا واشاعاتكم عنا وشتائمكم فينا ، وتوعدكم لنا فالحق بين والباطل بين والتاريخ حكم ، والواقع برهان ، والله من ورائهم محيط (ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم ، يوم يقوم الناس لرب العالمين) وقد صدق الله (وكذلك جعلنا لكل نبى عدواً ...)

(المحرر)

تقدير المسئولين للعشيرة

ورد إلى العشيرة الخطاب الآتي ومع خالص الشكر نسجل نصه هنا وهو :

بعد التحية — لقد كان للموقف المشرف الذى وقفته الجماعة من مناورة المستعمر المفضوحة بتوجيه الانذار الفاشل إلى السلطات الادارية بمدينة الاسماعيلية أعظم الأثر وأجله ولقد كلفنى السيد الوزير أن أبعث إليكم بخالص شكره وعظيم تقديره لهذا الشعور المتدفق مكررا العهد على بذل المهج والأرواح فداء لتحرير الوادى من دنس المستعمر الغاشم . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؟

من كرامات الأولياء

اليونسكو والغزالى

ترجمة رسالة (أيها الولد) و (المنقذ من الضلال) إلى ثلاث لغات أجنبية

تتابع اليونسكو اصدار سلسلة الروائع الانسانية المترجمة وكانت لذلك قد انشأت بالاتفاق مع الحكومة اللبنانية لجنة دولية فى بيروت تتولى اختيار هذه الروائع وتشرف على ترجمتها من العربية أو إليها.

وقد وقع اختيار هذه اللجنة على (كتاب الاشارات والتنبيهات) لابن سينا وكتاب (البخلاء) للجاحظ ، فتولت نقلهما إلى اللغة الفرنسية على أن يترجما فيما بعد إلى الانكليزية والاسبانية . واليوم تصدر اللجنة حلقة ثالثة هى (أيها الولد) للغزالى نقله إلى الفرنسية الأستاذ توفيق صباغ وإلى الانكليزية الدكتور جورج شير وإلى الاسبانية الأب اسطفان لاتور اليسوعى وتعنى اللجنة أيضا بترجمة (المنقذ من الضلال) للغزالى .

ولا عجب أن يقع اختيار اللجنة الدولية لترجمة الروائع الانسانية على (أيها الولد) للغزالى وكاتبه أمام من أئمة الفلسفة وعلم الكلام والفقه وصاحب المنزلة الرفيعة فى رأى العالم الاسلامى وقد قال فيه السبكى - « لو كان نبى بعد محمد لكان الغزالى »

كلمة الرائد

جواز التعبد بما في دلائل الخيرات وما شابهها

وجوب التنبه الى أيدى التبشير خلف هذه الفتن

اتخذ المبشرون من المذهب الحانى أخطر خنجر يطعنون به صدر الاسلام، وجعلوا من المذهب مقدمة من يدي التشكيك فى الاسلام ومراسمه وعباداته، ومن يدى الطعن على أئمته بدءاً من النبوة والصحبة والتابعية والولاية والاجتهاد واتهاء بالكافة من جمهرة المسلمين، فلا تجد لهم رأيا إلا وتكمن من خلفه فكرة تبشيرية فى صورة سلفية، وقد انتهى الرأى بهؤلاء إلى تحريم الصلاة والسلام على النبي بما جاء فى منظوم المسلمين ومنثورهم، ونحن هنا نرد هذا الزعم الخبيث رداً علمياً نتمم به بحث الدعاء بغير الوارد

الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ودعاء فكل مايصدق على الذكر والدعاء يصدق عليها تماما. وقد أمرنا القرآن بها مطلقا ورغبتنا فيها السنة ترغيبا جامعا يشتمل على كثير من أصول العقائد. وإدراك النجاة ورفع الدرجات فى الدارين.

وقدمنا أن الوارد أفضل للقادر عليه ولعل من أصح الوارد فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهى الصلاة الابراهيمية التى يختم بها التشيد فى العادة وهناك صيغ واردة أخرى كالتى جاء أن النبى علمها لاعرابى سأله كيف يصلى عليه، فقال. « قل اللهم صلى على محمد وآله وسلم»، وما رواه الطبرانى من صيغة (جزى الله عناسيدنا محمداً ما هو أهله إلى غير ذلك وفى الباب سعة لا حد لها كسعة باب الذكر والدعاء سواء بسواء.

غير أننا قرأنا بعض فتاوى لبعض معاصرينا بوجوب إحراق كتب الأدعية

والصلوات والموالد والمدائح والأوراد والأحزاب جميعا لاشتمالها على غير نص المنطوق النبوى وقد بينا فى البحث السابق فساد تلك الدعوى وضلة هذه الفتوى بما لا مجال معه لاستشكال أو إعتراض على الاطلاق

وفى هذه الفتاوى إغراق وتعسف لولا حسن الظن والتأثم لقلنا إنه يشبه الفسق وسوء الأدب وهو من الجهل المخزى والعصبية الفاضحة وعمى البصر والبصيرة معا ومن التوقع البارد على الله وعلى رسوله ، فهذا هو الأمر القرآنى بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم غير مشروط بشرط ما فهو يفيد الفسحة المطلقة فى الحال والمقال والزمان والمكان بل هو يحث بهذا على الاجتهاد فى الموضوع بمافى الامكان وكذلك السنة فهى تعطى هذا المعنى وزيادة (وقد فصلناه فى رسالتنا البينة) إذ أن كل ما اشترطته السنة فى هذا الجانب . هوقوله صلى الله عليه وسلم لاتطرونى كما أطرت النصارى المسيح بن مريم ، فالنهى منصب على أن تجعلة فى مرتبة الألوهية بل هو كما قال القرآن والحديث ، (إنما أنا بشر مثلكم) وجاء تفصيل هذا المقام فى بردة البوصيرى . إذ يقول :

دع ما ادعته النصارى فى نبيهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف
وانسب إلى قدره ما شئت من عظم

أما ما عدا هذا . فقد سمعه النبى صلى الله عليه وسلم من أفواه صحابته وبخاصة الشعراء منهم . كالعباس . وابن رواحه وأنس وزهير وحسان والأعشى وغيرهم وهو كثير جدا ومسجل فى فطانه المتعددة من كتب السير والتواريخ فينقلب بذلك شأن هذه الصلوات والمدائح من الاباحة إلى الندب . ويكون بهذا سنة إقرارية مطلوبة لا تحريم فيها ولا ابتداع .

قال الحافظ السخاوى : « قد روينا عن ابن مسدى ما نصه وقد روى فى كيفية الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة) . وذهب جماعة من الصحابة فمن بعدهم إلى أن هذا الباب لا يوقف فيه مع المنصوص واحتجوا بقول ابن مسعود

(مرفوعا وموقوفا) . أحسنوا الصلاة على نبيكم فانكم لاتدرون لعل ذلك يعرض عليه) انتهى . نقول وأخرج هذا الحديث الديلمى فى « مسند الفردوس » مرفوعا إلى الرسول ومن رواية ابن مسعود وذكره فى « القول البديع » وفى « الاحياء » حديثا مرفوعا ولذلك قال أبو سليمان الدارانى : الصلاة على النبى (ص) لاتردو لعل من دليله كذلك قوله (ص) لوفدا أطروه قولوا ، بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان، ففيه أمر نبوى بالاجتهاد فى الثناء والصلاة عليه فى الحد المحـــدود ، وفى جملة ما جاء فى أحاديث الترغيب فى الصلاة عليه (ص) لم نجد شرطا أبداً يمنع الاجتهاد فى الصلاة والسلام والثناء عليه ، إلا أن نذكر معه (ص) النبيين والمرسلين والمسـلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ، وفيه أيضاً توجيه إلى أن الباب واسع والاجتهاد فيه مطلوب .

ومن هنا يبين مبلغ الهوج والهوس والتهور الذى اصاب المفتى بأحراق كتب الأدعية والصلوات والموالد والمدائح النبوية ، الأمر الذى لم يجرؤ على الجهر به أفجر النصارى ولا أشأم اليهود ، ولو كان للمبشرين من أعداء الاسلام أمل مكنون ما كان إلا أن تحرق كتب الثناء على الله ورسوله ونعوذ بالله من السلب والطرد والحماقة فى معاداة رسول الله باسم الانتصار لسنته وتجديد شريعته .

ولعل من الغريب بعد أن تورط بعض هؤلاء المناكيد فيما أتى به عاد يندد بقول الذاكر المتعبد والمصلى على النبى (ص)(عدد كذا ومثل كذا وقدكذا الخ) ونحن هنا نضع يده على بعض مآخذ هذا القول من السنة المطهرة سائلين لأنفسنا وله العفو والغفران فقد روى أبو داوود والترمذى (وحسنه) عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أنه دخل مع رسول الله (ص) على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به فقال (ص) (ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا (أو أفضل !) فقال (ص) سبحان الله عدد ماهو خالق . والله أكبر مثل ذلك ولا حول والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا قوة إلا بالله مثل ذلك .

وروى مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجة والترمذى عن جويرية أم

المؤمنين رضى الله عنها . قالت : إن النبي صلى الله عليه وسلم ،خرج من عندها ثم رجع بعد أن أضحى ، وهى جالسة فى مصلاها، فقال لها ما زلت على الحالة التى فارقتك عليها ؟ قالت نعم قال صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن . (سبحان الله وبحمده عدد خلقه ، ورضاء نفسه، وزنة عرشه. ومداد كلماته) .وهى الكلمات التى أعطلت الملائكة

وأخرج ابن عساكر عن أنس رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال (من قال حين يصلى الغداة سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضاء نفسه سبحان الله زنة عرشه والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ،وفذلك خير له أن يجمع ما بين المشرق والمغرب ويدأب الملائكة يكتبون ولا يحصون ما قال)

فذلك وغيره من مثله وهو كثير جدا فى السنة هو مأخذ قولهم (عدد كذا وقدر كذا ومثل كذا) ولا يمكن لاستشكال بخصوص ذلك بالتسبيح والذكر لعدم قيام دليل عليه ثم إن كل ما جاءت به الأحاديث الصحاح والضعاف وحتى المناكير ليس فيه مايدل على حرمة عدم التزام الوارد فى الصلاة على الرسول ذلك إلى كل ماقدمنا من الأدلة على إباحة الدعاء بغير المأثور فى حدوده وشرائطه ثم إن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كما قدمنا ذكر ودعاء ينسحب عليها ما ينسحب عليهما من أحكام

فى بعض المخطوطات القديمة عن مولانا الشيخ عمران بن ابراهيم الملالى التلمسانى فى شرح المقدمة أنه أفتى على ماذكره من الأدلة بن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا ترد مطلقا ولو كانت من العاصى أثناء تلبسه بالمعصية (انتهى) وهو أدنى الفضل الالهى وأشبه بالمقام النبوى . وأدعى إلى جنون المضيقين على الله وسوله باسم الله ورسوله .

محمد زكى ابراهيم

السيد كامل الشبراوي

رشحنا فى العدد الماضى للشيخة (الرسمية) عددا من أفاضل السادات الصوفية الاحرار وقد أخذ المجلس الصوفى الحالى بوجهة نظرنا وأعترف من ترشيحاتنا بسماحة الاخ الصالح الاستاذ السيد كامل الشبراوى شيخا للطريقة الشبراوية الخلوتية فالتهانى للصوفية بقدر التهانى للسيد الشبراوى ولا شكر للمجلس على واجب عليه

الخيانات الصغيرة

صور مما يجب أن يتنزه عنه المحمديون

للأخ المودري الجليل الأستاذ محمود متولي نور
وكيل وزارة الداخلية

يقول العلماء إن العصمة والكمال لله وحده ، ويقصدون بذلك أن في كل انسان نواحي ضعف . ولهذا مازالت البشرية منذ خلق آدم تحاول الوصول إلى الكمال المنشود .

ومن أكثر نواحي الضعف شيوعا بين الناس — حتى المثقفين منهم عدم اكتراثهم بالخيانات الصغيرة ، يقترفونها كأمر عادي مقرر في حياتهم بلا حياء أو خجل ، ولأضرب لكم أمثالا لتلك الخيانات الصغيرة ، وليختبر كل منكم أمانته ليقدر مبلغ ما في قولي من حق .

أجب على الأسئلة الآتية ، وإذا كانت الاجابة « نعم » فضع (صفراً) وإن كانت « لا » فضع (٥ درجات) ثم اجمع ما نلت من درجات تجد نسبة أمانتك المئوية :

١ — هل زاحمت أمام شباك التذاكر وأخذت تذكرة قبل دورك؟

٢ — هل في مكتبتك كتاب استعرته من صديق ولم ترده ؟

٣ — هل ركبت الترام أو الأتوبيس فوصلت إلى مقصدك قبل أن يحضر يحضر الكمساري لاعطائك التذكرة فنزلت دون أن تدفع أجراً ؟

٤ — هل دخلت محلا تجاريا فوجدت آخر ينتظر انتهاء البائع من البيع لثالث فزاحمت وكلفت العامل أن يخدمك متخطياً من جاء قبلك ؟

٥ — هل استعملت في مصالحك الشخصية أدوات مصلحية أو متعلقة بمخدومك !

٦ — هل دخلت محلا للحلوى يسمح لك بأكل ماتريد ثم تحاسب بعد الأكل دون رقيب عليك فهل تحاسب على مقدار أقل مما أكلت !

٧ — هل حاولت الغش في اللعب ولو كان للتسلية

٨ — هل حاولت عدم أخذ تذكرة سكة حديد لطفل يستحق نصف تذكرة أو أخذت نصف تذكرة لصبى يستحق تذكرة مدعياً أنه أقل من السن المقررة!

٩ — هل غيرت أو أخفيت شيئاً من الحقيقة فى أى محضر أو شهادة دعيت إليها أو أى تبليغ قمت به!

١٠ — هل تأكل من الفاكهة أو الحلوى التى تزمع شراءها قبل أن يزن البائع لك ما تشتريه!

١١ — هل نافقت فى حديث كأن مدحت شخصا بما ليس فيه!

١٢ — هل حرفت حديثاً نقلته عن الغير!

١٣ — هل اعتذرت عن شىء عذراً غير حقيقى وسببت ضرراً أو تعبا لغيرك

١٤ — هل عاملت تاجراً أو صانعا أجنبيا مع امكان معاملة وطنى!

١٥ — هل حاولت الغش فى امتحان أو مسابقة!

١٦ — هل دخلت مقهى للتكلم فى فى التليفون ودفعت ثمن مكالمة واحدة لفتح التليفون ثم تكلمت أكثر من واحدة ولم تحاسب عليها؟

١٧ — إذا أصيب أحد من أهل بيتك بمرض معد فهل تسمح للاهل والأصدقاء بالدخول عنده؟

١٨ — هل حاولت الترقية قبل دورك لمحسوبية أو قرابة! أو هل حابيت أنت نفسك محسوبا أو قريبا فى أمر من الأمور العامة!

١٩ — هل وصلت إلى محطة الترام فوجدت غيرك ينتظره من قبلك، فلما وصل الترام زاحمته وجلست فى المكان الخالى الوحيد وتركته واقفا!

٢٠ — هل حابيت نفسك عند وضع الدرجات! لهذا الاختبار

ملاحظة:

إذا لم يكن بعض هذه الوقائع قد حدث لك فتصور حدوثه أو ما يشبهه وماذا يكون تصرفك، وضع الدرجة

ومن أمثال هذه الخيانات الصغيرة عشرات أخرى نأتيها كل يوم وإن فى تلافى هذه الخيانات الصغيرة تأثيراً كبيراً فى رقى الأمة وتقدمها وإنجاح مشروعاتها

ولنحاسب أنفسنا على ما نقترف من خيانات لا فرق بين كبيرها وصغيرها

« تذكر وتذكرى »

تذكر تحديد الاشتراك

تذكرى تجديد الاشتراك

مناجاة روحانية

للاخ العلامة الصوفى الدكتور عبد الوهاب عزام
سفير مصر بالباكستان

تجلى عن جمال الصبح ستر الظلام ، وهبت من مضاجعها الناس والانعام ، وملأت الافاق من الطير الانغام . موسيقى تملأ الارض والسماء ، كأن أوتارها أشعة الضياء ، وضرابها خفقات الهواء تسمعها فى حفيف الاشجار ، ونشيد الأطيار ، وتبصرها مكتوبة فى أمواج البحار وألوان الازهار استيقظت القلوب فى الاشعة الصافية ، والنسمات الهافية ، والنغمات الشادية ، فتجاوبت النغمات بينها وبين الارض والسموات ، واذا قلبى ينشد هذه الابيات :

فالق الأصباح رب المشرقين	باسط الليل ورب المغربين
أنت فى الصبح بهاء وجمال	أنت فى الليل ضياء وجلال
ناشر الشمس خضما من ضياء	طاوى الذرة شمسا فى خفاء
يا جليا فى دجى أستاره	يا خفيـــا فى ضحى أنواره
ناظم الكون البليغ المبدعا	محسنا مطلعه والمقطعا
كل لفظ فيه نظار إليك	كل معنى فيه برهان عليك
منك هذا العقل ، هذا الثائر	طالب إياك ساع حائر
جاوز الافلاك يسعى نحوكا	يكشف الأستار يبغى وجهكا
منك هذا القلب هذا الخافق	فى الدياجى منك نور خافق
ذاكر إياك راج كل حين	خفقه ذكر وشوق وحنين
اجعلن عقلى شهابا ثاقبا	يصدع الباطل حقا صائبا
واملأن قلبى بحب وصفاء	واجنبنه كل بغض ومراء
اجعلن وجهك قصدى لا سواه	هون فى عين قلبى ما عداه

موقف الاسلام من المادية والماديين

الشيوعية حاضنة المادية فى العالم

(١)

للمادية رأيها فى أسس الحياة والوجود والحضارة ، الذى يتجمع فى فلسفة مادية عجيبة ، لا تؤمن بالمثل ولا الروحيات والمعنويات . .

فهى ترى أن المادة والطبيعة والوجود حقائق موضوعية خارج نطاق الفكر مستقلة عنه ، والمادة أولا ، ثم يتلوها العقل .. ومن ثم فالحياة المادية للمجتمع والوجود المادى له ، لهما السيادة على الحياة الروحية التى هى عندهم انعكاس الوجود . . ويعلق زعيم من زعماء الشيوعية على ذلك

الاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجى
المدرس بكلية اللغة العربية

بقوله : إن على حزب طبقة العمال ألا يقيم أعماله على مبادىء العقل البشرى المجردة ، ولكن يقيمها على الأحوال المقررة للحياة المادية للمجتمع باعتبارها القوى الفاصلة للارتقاء الاجتماعى ويقول انجلز : إن العالم المادى الذى ندركه بحواسنا والذى نحن جزء منه ، هو الحقيقة الوحيدة ، وليست المادة من انتاج العقل بل إن العقل ما هو إلا أسمى إنتاج للمادة » .

وهى تذهب إلى أن العالم بطبيعته مادى وأن الظواهر المتضاعفة للعالم تشتمل على أشكال مختلفة من المادة فى تحرك ، وارتباط الظواهر واعتماد بعضها على بعض هو قانون ارتقاء المادة وليس من حاجة إلى الروح الشاملة ، « فهى تؤمن بنظرية النشوء والارتقاء التى قال بها دارون ، ومن ثم تصر على إنكار وجود الله . . ويرى كارل ماركس أن امتداد هذا إلى دراسة الحياة الاجتماعية وتطبيقها على المجتمع يؤتينا نتائج على جانب عظيم من الأهمية لأنه يفسر تطور المجتمع ، ويرجع حوادثه إلى أسباب مادية بحيث لا يترك شيئا منها للمصادفة أو للادارة الإلهية أو للاسباب العليا الخارجة عن الطبيعة .

ومن ثم ترجع الشيوعية المادية كل شىء حتى الدين والأخلاق والفكر والفلسفة والثقافة والقانون والسياسة إلى انعكاسات للاحوال الاقتصادية

والمصالح الطبقية وتمتد جذورها إلى الظروف المادية للحياة، وتاريخ ارتقاء المجتمع هو عندهم قبل كل شيء تاريخ ارتقاء الانتاج وتهتم بتفسير الأحداث التاريخية تفسيرا ماديا ينكر الدين

والفلسفة الشيوعية إلحادية بطبيعتها معادية لكل ما يمت بصلة إلى الدين وكان ماركس زعيمها الروحى وشيخ الماديين لا يؤمن بالمثل ولا يدين إلا بالمحسوسات، ويقول: لا إله والحياة مادة، ويقول: رسالة الطبقة العاملة هى القضاء على الدين وعلى الداعين إليه ويقول (هوبز) إن الأشياء المادية وحدها هى المحسوسة لنا، وأنا لا أستطيع أن أعلم شيئاً عن وجود الله، إن وجودى الخاص بى هو وحده الأمر المؤكد أما ما عداه فخيال لا أصدقه، ويقول إنجلز: لا محل مطلقا لوجود خالق». ويقول زعيم لهم: الحزب الشيوعى لا يمكن أن يكون محايداً تجاه الدين، إن الحزب يقف إلى جانب العلم والدين ينافيه»، ويصرون على أن «الدين هو مخدر الشعوب».

وللمذهب المادى دعاة فى القديم والحديث، ويناقضه المذهب المثالى والارادى والحيوى، ومن أنصارها هيجل وديكادت وشوبنهور ونيتشه وبرجسون وسواهم ... وينقده كثير من الباحثين.

وهو على أى حال ينكر العواطف البشرية والمثل العليا والقيم الأخلاقية والجوانب الانسانية والمعنويات الكريمة من فنون وآداب وديانات سواها، بما هو دعامة الحضارة، والذين يعترفون بها من الشيوعيين يمسخونها ويردونها إلى عوامل مادية.

٢

إن هذا المذهب المادى ينتهى إلى إنكار الله ومحاربة الدين يناقض أسس الاسلام ومبادئه أبعد مناقضة. وينكره الاسلام ويحاربه والذين يؤمنون بمثل هذه المبادىء الهدامة هم فى رأى الاسلام مرتدون يعملون على مسخ الفطرة الانسانية ومحاربة فكرة التقدم والحضارة، ويهدمون الأسس التى بنتها البشرية على مر الأجيال منارا رفيعا للفكر والمدنية.

وفلاسفة الفكر الحديث يصرون على الاعتراف بالله والايمان بالدين، يقول شوبنهور: إن فكرة الإله الذى

ليس له نهاية ، وقدسية الروح ، والعلاقة بين الله وعباده ، كلها أفكار صيغت فى الضمير البشرى الخفى الذى ليس نهاية وهى تلك الأفكار التى لا يمكن لى ولا للحياة بغيرها البقاء ، ويقول رينان من الممكن أن يضمحل كل شىء نحبه إلا التدين ، فسيبقى أبد الآبدين حجة ناطقة على بطلان المذهب المادى .

وكان تولستوى المبشر الروحى بالشيوعية مؤمنا بالدين ، وكان يقول إن الدين وحده هو الذى يجعل الحياة ممكنة ؛ ويقول : اننى لا أعيش اذا فقدت العقيدة فى وجود الله ، ولو أنى كنت أتعلق بأمل غامض فى وجود الله لقتلت من زمن بعيد ، عش باحثا عن الله واذن فلن تعيش بدونه . واذن يقوى اعتقادك فى الكمال الخلقى وفى التقاليد التى تحمل معنى الحياة ... ان البشر لا يزالون فى فجر عصر العلم وكلما ازداد ضياء العلم سطوعا جلا انا شيئاً فشيئاً صفة خالق مبدع ، وان التواضع والايمان التام على العلم يدنوان بنا رويداً رويدا الى معرفة الله ويؤكد علماء الذرة والفلك والحياة والرياضة وجود الله لأن لديهم أدلة كثيرة تثبت وجود كائن أعظم ينظم هذا الوجود ويرعاه بعنايته ورحمته وعلمه الذى لا حد له .

٣

الاسلام يدعو الى الدين والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ، والثقة بالمثل العليا والاعتزاز بالفضائل الانسانية وبالقيم الروحية .. وأساس الحياة عنده هى الروح والمادة تبع لها والروح هى التى ناجت الله فى الازل وعاهدته على الايمان بالدين كما يقرره القرآن الكريم ثم خلقت المادة ، وحلت الروح فى الجسم ، وبدأت الحياة تنمو وبعد هذه الحياة الدنيا يفنى الجسم ، وتنطلق الأرواح ، وتبقى مخلدة ، حتى يأذن الله بالبعث واحياء الأجسام من جديد ... فالاسلام لا ينكر المادة اطلاقا وانما يثبتها ويجعلها مسخرة لخدمة الروح .

وكل هذه الأفكار الاسلامية تهدم الأساس الأول الذى بنيت عليه الشيوعية المادية .؟

الدولة المحمدية والحكومة النبوية

لحضرة السيد المحترم الأخ المحمدى الأستاذ محمد شريف المستشار السابق

بمناسبة اصدار سيادة الأخ الأستاذ محمد شريف كتابه القيم ، (ذكريات مستشار) وهو يعتبر موسوعة قانونية اسلامية جامعة ، يسرنا أن ننشر لاخوته الكلمة الآتية .

لم يخطىء السير لوبون حين قال :

« لو أن رجلا كمحمد تسلم زمام الحكم المطلق فى العالم سنة واحدة ، لقاده إلى بر السلامة والنجاة والأمان »

وبين أيدينا هذه الصفحات الناصعة لنظام الدولة المحمدية والحكومة النبوية فى عهد مؤسسها الأول سيدنا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه .

وهو نظام تام كامل لأرقى مدنية يحاول العالم الوصول إليها اليوم ... وقد أخذت أوروبا عنه كثيرا من أنظمتها الحديثة التى تفخر بها اليوم وتطاول بها العالمين ...

فلقد خلق الرسول عليه السلام من العرب دولة لا تطاولها دولة ، وشعبا لا يصل إلى مستواه شعب ، وأبرز كفايات لاتدانيها كفايات . وأقام منشئات هى حديث الأيام والأجيال إلى يوم الدين ، وأسس كل هذا على دستور العدل والاحسان وهو القرآن الكريم ، وبلغ بأمته من المجد مالم تبلغه أمة ولادولة من الدول فى مئات السنين وكون أصول الدولة المحمدية والحكومة النبوية على أسس ضخمة وصروح هائلة وعقول كبيرة وأخلاق فطرية غذاها بالعلم والنور والوحى والقرآن .

وأستطيع أن أجزم بأنه لولا اختلاس دول أوروبا لهذه الأنظمة من كتب المسلمين فى الاندلس حين استولت عليها لما استطاعت أن تنهض نهضتها . بل كانت ستظل ترسف فى أغلال الجهل والظلام إلى اليوم ...

وإذا تحدثت اليوم عن بعض هذه

الانظمة ومقارنتها ببعض الانظمة الحديثة فقد يدهش كثير من الناس ، فمن يصدق أنه كان للرسول ديوان خاصة مثلا ؟ !

نعم فقد كان للرسول (ديوان خاصة نبوية) وكان له أنظمة بيتية داخلية ، كما كانت له حكومة ووزراء للتعليم والحربية والشئون الاجتماعية وغير ذلك من الأمور الهامة .

وظائف الديوان المحمدى

ثبت أنه كان للرسول عليه الصلاة والسلام ديوان خاصة وهذه وظائفه :

١ ـ ناظر الخاصة : وهو الذى يتولى الانفاق على البيت النبوى ، وكان صاحب هذه الوظيفة سيدنا بلال

٢ ـ كاتب الوحى ، وهو أمين سره عليه الصلاة والسلام ، وكان يشغل هذه الوظيفة سيدنا معاوية رضى الله عنه وآخرون .

٣ ـ صاحب الوضوء

٤ ـ صاحب العرائض

٥ ـ صاحب النعال

٦ ـ الحاجب

٧ ـ المؤذن

٨ ـ المبعوثون المخصوصون (الرسل)

٩ ـ الترجمان

١٠ ـ رئيس البروتوكول النبوى (آتشريفاتى الاكبر) وهو سيدنا ابو بكر ، وكانت وظيفته أن يعلم الاعراب الوافدين على الرسول آداب التحية والجلوس للحديث بين يديه فى سكينة ووقار .

وظائف الحكومة الاسلامية

كما كانت هناك وزارات مختلفة فى عهد الرسول عليه السلام .

١ ـ وزير المالية العامة وأمين بيت المسلمين هو سيدنا أبو هريرة رضى الله عنه ومن كبار موظفيها متولى الخراج .

٢ ـ وزارة الصحة العمومية ، وتشمل الممرضات والجراحين والمارستان (المستشفى) ، إذ انشأ مستشفى للجرحى فى حرب الخندق وكانت السيدة رفيدة الانصارية تداوى الجرحى وتحبس نفسها على خدمتهم ، وكان الرسول يعود سعد بن معاذ (الذى جرح بسهم) فى الخيمة(١) .

٣ ـ وزارة الداخلية . وتشمل صاحب العسس (الخفارة ليلا) والسجان .

---

(١) وكانت لأم سليم وأم حرام ولأم عطية خيمة وخدمة لجرحى الحروب (المسلم)

٤ ــ وزارة العدل : ومن كبار موظفيها القضاة وفارض النفقات، وفارض المواريث، وقاسم الأرض والأوصياء (المجـالس الحسبية) وصاحب المظالم (الشكاوى).

٥ ــ وزارة الخارجية : ومن كبار موظفيها الولاة والامراء والعمال والحكام وصاحب العهود والمواثيق وصاحب الصلح.

٦ ــ وزارة المعارف : وتشمل المدارس والزوايا والكتاتيب والكليات المتوسطة والعالية، والخاصة (على الفطرة والطبيعة) ومنتديات المحاضرات والخطب والاشعار.

٧ ــ وزارة الحربية وتشمل قواد الجيش والعيون (الجواسيس) وصاحب المنجنيقات والرامى بها وصاحب الدبابات وكاتب الجيش ومساعده، وحافر الخنادق.

ا ــ وقد انشأ لوزارة الحربية ديوانا خاصا بالاحصاء أسند رئاسته إلى حذيفة، فكان يكتب أسماء من يخرج مع الرسول ويكتب الخراج والرسائل والمكاتبات وغيرها.

ب ــ كما أنشأ العريش : وهو محل عال من الخشب يقف عليه القـائد ليشرف منه على معسكره، وقد وقف فيه أبو بكر يوم بدر مع رسول الله

حـ ــ وقد أنشأ (المنظار) وهو يشبه المنارات الآن أو قام عليها الحراس، وأمر باشعال المواقيد فيها ليلا على رءوس الجبال، وفى الحديث الشريف قال صلى الله عليه وسلم : « إن للاسلام صوى (علامات) ومنارا كمنار الطريق »

٩ ــ وزارة الشئون الاجتماعية : كما أسند الشئون الاجتماعية إلى سيدنا بلال رضى الله عنه، وكان يأمره بالانفاق على الفقراء على ذمة رسول الله، وكان يقول له أنفق بلال، ولا تخش من ذى العرش إقلالا »

١٠ ــ وزارة المواصلات . البريد ولقد كان صلى الله عليه وسلم يستعمل البريد لوصول الرسائل المستعجلة مع الرسول الخاص، حتى قال صلى الله عليه وسلم « إذا أبردتم إلى بريدا فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم (١) »

---

(١) وكان له صلى الله عليه وسلم وزارة دعاية من رجـالها ابن مسعود مـذيع القرآن والشاعر حسان والحادى ابن رواحة والمؤذن ابن أم مكتوم والمرافق الخاص أنس بن مالك ومستنصت الناس، وأهل الصفة (المسلم)

من أخطر الوثائق التاريخية فى تأييد التصوف النظيف

مقدمة الكتاب الرسمى الذى أرسلته (دار الافتاء)
إلى لجنة اصلاح وتنظيم الطرق الصوفية

بقلم فضيلة المفتى الاكبر الاستاذ الشيخ حسنين محمد مخلوف

لما انتهت لجنة الداخلية لاصلاح وتنظيم الطرق الصوفية من وضع مشروع قانونها (وكان السيد الرائد عليه بعض ملاحظات بوصفه عضو اللجنة الفنى) رأت اللجنة أن تتعرف رأى دار الافتاء والأزهر فأرسلت صورة المشروع إليهما ، ولم يجب الأزهر اكتفاء برد دار الافتاء الذي أرسل إلى اللجنة برقم ١٤٨٥ فى ٢٦ – ٥ – ١٩٥٣

وهذه هى المقدمة الرسمية الخطيرة لهذا الرد وهي تعتبر من أجل الوثائق التاريخية فى تأييد التصوف الحق الذى نخدمه وتدعو إليه . قال الشيخ :

ما هو التصوف

التصوف من العلوم الاسلامية المدونة فى الصدر الأول والتى نمت على مرور الزمن ، بنمو الأفكار ، وقد انتمى إليه علما وعملا أساطين العلماء من المسلمين ، فى كل عصر إلى الآن وفى المكتبات الاسلامية من ذخائر علومهم ، وأنباء سيرهم وجليل آثارهم ما يشهد لهم بأنهم أدوا للاسلام خدمات جليلة ، وأبانوا عن نواح روحية فيه لا بد للمسلمين من تذوقها وعرفانها وهذبوا نفوسا جامحة وهدوا الناس إلى الحق وإلى طريق مستقيم .

التصوف وعلوم الدين :

وقد مشى فن التصوف بجانب فنون التفسير والحديث والتوحيد والفقه والأخلاق بل امتزجت هذه الفنون كلها امتزاجا رائعا فتجد التصوف يتخلل التفسير وسائر هذه الفنون كما يتخلل بعضها بعضا .

ومن رام أن يطالع بعض آثار أعلام التصوف فى العصور الأولى وفيما يليها ، فليرجع إلى فهارس دار الكتب ، والمكتبة الأزهرية ، وسائر المكتبات الاسلامية ، يجد من ذلك ما يشرح الصدر ، ويقوى اليقين ، ويبهر أنظار الباحثين .

أساس التصوف :

وأهم أساس التصوف كما قاله رئيسهم الامام الجنيد ، وزعيمهم الكبير عبد الله بن سهل التسترى : «كتاب الله وسنة رسوله » ، وقد أثر عنهما أن أهم أصوله ١) الاقتداء بكتاب الله وسنة رسوله

فى الأخلاق والأعمال .

٢) الأكل من المال الحلال الذى لاتشوبه شوائب الحرمة أو الكراهة . ذلك إلى أسانيد كثيرة بينها الامام القشيرى فى رسالته (وهى التى تعتبر أهم مرجع فى التصوف) والامام حجة الاسلام الغزالى فى (الأحياء) وهو الموسوعة الصوفية الكبرى) والامام أبو الحسن الشاذلى والامام أبو العباس المرسى وتلميذه الامام ابن عطاء الله السكندرى وقبلهما ذو النون المصرى ، ومن نحا نحوه من الائمة المعترف لهم بالفضل والسبق والامامة ، من جميع علماء المسلمين .

الطعن على التصوف

ذلك هو التصوف فالتشكك فيه كعلم أو الطعن فيه أو إنكاره آثار فى الأمة الاسلامية أقل مايوصف به أنه جهالة بما هو معروف ضرورة عند عوام المسلمين فضلا عن خواصهم .

مقالات المتطفلين

ومما يؤسف له أنى قرأت فى هذه الأيام لبعض الكاتبين فى الصحف بضع مقالات فى التصوف والصوفية إن كانت صادرة عن عقيدة من أصحابها فهى أول دليل على أنهم أقحموا أنفسهم على ما يجهلون ، وراموا الخوض فيما لا يحسنون ، ونادوا على أنفسهم بالتطفل على موائد ليسوا أهلا لأن يدعوا إليها ، وحسبهم ذلك ! !

الوراثة الجاهلة

وقد إندمج فى الصوفية من قديم أشخاص وجماعات ليس لهم من العلم بالقرآن والسنن ، ولا بأصول التصوف وآدابه ولا بطريقة القوم ونهجهم ما يؤهلهم لما زعموه لأنفسهم ولا للدعوة إلى الله ولا للقيام بارشاد القوم إلى الصراط المستقيم ، وتوارثوا ذلك ، فيما بينهم حتى ذاع واشتهر وظن من أتى بعدهم من غير أولى العلم أنه من صميم التصوف ، وجوهر الطريقة ، فمنهم من حرف فى الذكر تحريفا شنيعا ، ومنهم من التزم هيئات وتماليد لا يقرها الدين ، ومنهم من زعم كرامات وولايات وشطحات ، ومنهم من ترك أتباعه يخضعون له خضوع العبادة ، فيركعون ويسجدون له ولا ينكر عليهم شيئاً من ذلك ، ويأتون من المنكرات فى العقائد والأعمال مايحرمه الدين فى كل حال .

الأدعياء الفراعي

وإذا أردت أن تعرف أن ذلك ليس بالحديث وإنما هو قديم نشأ فى القرن الرابع الهجرى يوم أن ألتصق بالتصوف أدعياء الصوفية ، فارجع إلى مقدمة الرسالة القشيرية المشهورة ،وإلى رسالة الامام الاخضرى، وإلى ماشئت من كتب علماء الصوفية تجد فيها أشد الانكار لهذه الاعمال وأمثالها .

وبالضرورة ما حدث بعد ذلك فى القرون المتأخرة كان أفدح وأفظع ولولا الرغبة عن الاطالة لأوردت من الامثلة لأهل عصرنا وغيرهم الشيء الكثير .

التصوف ينكر المنكر

وإن التصوف كعلم ذى أصول وفروع وقواعد ، لينكر كل ذلك ، والصوفية حتما الذين اتبعوا النهج القويم لينكرون كل ذلك أشد الانكار .

ولكن ذلك مهما تفاقم لايدعو إلى وأد التصوف كمولود نشأ فى صدر الاسلام واحتضنته الائمة الاعلام ثم أصابته علل وأوصاب من الدخلاء والادعياء (١) .

(١) الدخلاء والأدعياء يدعون أنهم الاصلاء الأوفياء وقد يصدقهم المغفلون الأغبياء (المسلم)

أهل الصلاح والاصلاح

وهو لايدعو إلى منع أهل التقى والصلاح والعلم والدين من التصدى لارشاد الناس على قدم النبوة ، ومعاهدتهم على طاعة الله ورسوله فان هؤلاء مكلفون بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، كما كلف الله بذلك كل قادر عليه من المسلمين ، فلا سبيل إلى منعهم من ذلك بحال ماداموا على الحق والصراط المستقيم .

أما المشايخ الذين خلطوا فى الطريق عملا صالحا وآخر سيئا عن جهل متوارث ، أو عن عمد مقصود ، فسبيل اصلاحهم رسم الحدود لهم وإلزامهم أن لا يتعدوها ، فاذا تعدوها منعوا منعا باتا بالقوة من أغواء العامة ونشر البدع والضلالات بين الناس ؟

وزير الاوقاف يقول

تنظيم الطرق الصوفية خير من الغائها

« هناك فئة من الناس تحترف الطريق ولها طقوس وتقاليد تنافى توجيه الاسلام وتهون من قدره فى أعين المسلمين وغير المسلمين على السواء ، من الخير الكثير أن تختفى من مجتمعنا »
« الباقورى »

سألت فضيلته عن رأيه فيما تم فى اصلاح الطرق الصوفية فقال متحمسا : أنا من المؤمنين أشد الايمان بأن تنظيم الطرق الصوفية خير من الغائها ، بل انى أومن أن الغاءها أمر غير ممكن ، وقد قلت من قبل وأقول دائما أن القانون لا يستطيع أن يوجد معدوما ولا أن يعدم موجودا ، وأن تنظيم الطرق الصوفية تنظيما سليما تتحرى فيه رضوان الله وأدب الاسلام من شأنه أن يجعل هذه الطائفة طائفة نافعة مشاركة فى بناء مجتمع يقوم على سمو الروح وأدب الدين ، وأعتقد أنه لا خلاف على هذا المبدأ ، وإنما الخلاف تفصيلى منشؤه بأن هناك فئة من الناس تحترف الطريق ولها طقوس وتقاليد تنافى توجيه الاسلام وتهون من قدره فى أعين المسلمين وغير المسلمين على السواء ، ومن الخير الكثير أن تختفى من مجتمعنا مثل هذه الأمور ، وان تستطيع القوة أن تحملها على الاختفاء وإنما يستطيع ذلك فقط التنظيم والتوجيه والارشاد من قوم غيورين مخلصين لوطنهم ولدينهم وهذا ما سيكون ان شاء الله ؟

(المجتمع)

(المسلم) لما اتمت لجنـــه الداخلية مشروع القانون الصوفى (وكان للسيد الرائد عليه مآخذ) أرسلت اللجنة إلى الأزهر ودار الافتاء فأجابت دار الافتـاء بملاحظتهـا على المشروع ولم يجب الأزهر اكتفاء باجابة المفتى . وكان المشروع قد أرسل إلى الأوقاف التى رأت فيه ثغرات لابد من سدها حتى يحقق المشروع الغرض منه ، فتألفت بالأوقاف لجنة برياسة السيد محمود عبد اللطيف سكرتير الوزارة العام وعضوية السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم وآخرين من الغيورين على الحق ، وهى لجنة عادلة جادة رغم نشاط بعضهم نشاطا (فوق العادة) لغرض (تحت العادة) ؟

رأى جديد في حقيقة السحر

للباحث الكبير الاستاذ سيد قطب

ذكر القرآن (السحر) بوصفه حقيقة واقعة غير مرة ، فى نواحى شتى من السور ، منها ماجاء عند ذكر اليهود وماأنزل على الملكين ببابل ، وما جاء عند ذكر موسى وفرعون وقد اختلف أهل زماننا فى التسليم بوجود حقيقة واقعية تسمى (السحر) فرأينا أن نقدم اليهم هذا الرأى العصرى ، لعل فيه جمعا بين المذهبين المتناقضين ، وتقريبا لصورة السحر العملية الى حد ما يقول الأستاذ :

إنه مايزال مشاهداً فى كل وقت أن بعض الناس يملكون خصائص عقلية أو نفسية لم يكشف العلم عن كنهها بعد وقد سمى بعضها بأسماء ، ولكنه لم يحدد كنهها ولا طرائقها . . هذا التلباثى — التخاطب عن بعد — ماهو وكيف يتم ؟ كيف يملك إنسان أن يدعو إنسانا على ابعاد وفواصل لايصل إليها صوت الانسان فى العادة فيتلقى عنه دون أن تقف دونهما الفواصل والأبعاد وهذا التنويم المغنطيسى ماهو وكيف يتم ؟ كيف يتم أن تسيطر إرادة على إرادة ، وأن يتصل فكر بفكر ، فإذا أحدهما يوحى إلى الآخر ، وإذا أحدهما يتلقى عن الآخر كأنما يقرأ من كتاب مفتوح ! وهذا الايحاء ما هو وكيف يتم ! كيف ينتقل تأثير معين من فكر إلى فكر أو إلى عدة أفكار ما طبيعة هذا التأثير وكيف انتقل وأية أداة نقلته ! وفى أى وسط انتقل ! .

إن كل ما استطاع العلم أن يقوله إلى اليوم فى هذه القوى التى اعترف بها هو أن أعطاها أسماء ! ولكنه لم يقل قط ما هى . ولم يقل قط كيف تتم .

وثمة أمور كثيرة أخرى يمارى فيها العلم . إما لأنه لم يجمع منها مشاهدات كافية للاعتراف . وإما لأنه لم يهتد بعد إلى وسيلة تدخلها فى نطاق إمكانياته التجريبية . . هذه الأحلام التنبؤية — وفرويد ذاته لم يستطع إنكار وجودها من الوجهة النظرية — كيف أرى رؤيا عن مستقبل مجهول ، ثم إذا هذه النبوءة تصدق فى الواقع بعد حين ! وهذه الأحاسيس الخفية التى ليس لها اسم بعد كيف أحس أن أمراً ما سيحدث بعد

قليل ثم يحدث ما توقعت على نحو من الأنحاء!

إنه من المكابرة فى الواقع أن يقف إنسان لينفى ببساطة مثل هذه القوى المجهولة فى الكائن البشرى ، لمجرد أن العلم لم يهتد بعد إلى وسيلة يجرب بها هذه القوى.

وليس معنى هـــذا هو التسليم بكل خرافة ، والجرى وراء كل أسطورة .. إنما الأسلم والأحوط أن يقف العقل الانسانى أمام هذه المجاهيل موقفا مرنا لاينفى على الاطلاق ولا يثبت على الاطلاق . حتى يتمكن العلم يوماً بعد ارتقاء وسائله من إدراك مايعجز الآن عن إدراكه ، أو يسلم بأن فى الأمر شيئاً فوق طاقته ، ويعرف حدوده ، ويحسب للمجهول فى هذا الكون حسابه

السحر من قبيل هذه الأمور . قدرة على الايحاء والتأثير ، إما فى الحواس والأفكار وإما فى الأشياء والأجسام ولا مانع أن يكون وسيلة للتفريق بين المرء وزوجه ، وبين الصديق وصديقه . فالانفعالات نتيجة للتأثرات ، وإن كانت الوسائل والآثار ، والاسباب والنتائج . لا تقع كلها إلا وفق مشيئة الله . . « وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله » ؟

اكذوبة قصة الغرانيق

للعلامة الحاج الدكتور محمد على سالمين رئيس المجلس الاسلامى بالهند

أشارت المسلم فى ردها على خصوم الصوفية إلى حركة الدس التى لم يسلم منها علم ولا كتاب ، حتى القرآن نفسه واستشهدت بقصة (الغرانيق) ولما كان لهذه القصة خطرها ، فقد كتب إلينا شيخ المبلغين الدكتور سالمين هذه الكلمة تعليقا على هذه الاشارة فقال أثابه الله :

لا شك أن قلة من المفسرين ، يقولون عند تفسير قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى إلا إذا تمنى (أى قرأ) القى الشيطان فى أمنيته (أى فى قراءته) فينسخ الله ما يلقى الشيطان ، ثم يحكم الله آياته) يقولون أن الشيطان (لعنه الله تعالى) جرى لسانه على لسان الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عندما كان يقرأ سورة (والنجم إذا هوى) فلما وصل إلى ذكره أصنام المشركين فى قوله تعالى : (أفرأيتم اللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى (الآيات) قالوا سبق الشيطان واجرى على لسان المصطفى قوله : تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى) فلما سمع الكفار ذلك فرحو اوسجدوا ويقول بعض الرواة إن المسلمين والمشركين سجدوا حينئذ .

كل هذا غلط ، ومعاذ الله تعالى أن يكون للشيطان سبيل على أشرف عباد الله تعالى وسيد رسله ، وقد عصمه الله تعالى من الشيطان الرجيم ، والعجيب أن أولئك المفسرين يزعمون أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، لما أخبره جبرائيل عليه السلام بالباطل الذى جرى على لسانه الشريف ، أصابه غم عظيم ، لكن محققى هذه الأمة المحمدية قد محصوا كل شىء ، وأدلوا دولة الكذب وإليك ما يقوله العلامة الكبير مولانا القاضى عياض رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته .

« واما مايرويه الأخباريون والمفسرون من أن سبب ذلك ماجرى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الثناء على آلهة المشركين فى سورة النجم ، فباطل لايصح فيه شىء من جهة النقل ، ولا من جهة العقل ، لأن مدح اله غيرالله تعالى كفر ، ولا يصح

نسبة ذلك إلى لسان رسول الله ، ولا أن يقوله الشيطان على لسانه ، ولا يصح تسليط الشيطان على ذلك ،

وقد روى قول القاضى عياض هذا النووى شارح مسلم فى الجزء الأول ص ١١٥ ويؤيد قول القاضى عياض رحمه الله تعالى ما يلى : —

١ — ان سورة النجم بنفسها تنفى وقوع ذلك فى قوله تعالى ، فى أوائل هذه السورة (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى) .

٢ — يقولون انه صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن عنده خبر بما أجراه الشيطان الرجيم على لسانه وهذا مردود لأنه اعتراض على بلاغة القرآن واعجازه فاذا كانت فى تلك العبارة التى أجراها الشيطان مشـــابهة فى بلاغتها وفصاحتها واعجازها للقرآن كانت النتيجة أن يسلب القران الكريم من هذه الميزة العظمى . وهذا غلط فاحش وقد عصم الله تعالى أنبياءه ورسله وقال للشيطان : (ان عبادى ليس لك عليهم سلطان) .

٣ — احتوت هذه السورة المباركة رد عبادة الأصنام وتوحيد البارى جل وعلا . أفلا يكون من المضحك السخيف أن يأتى فى خلالها مدح لهده الاصنام ! ؟

ولم يرد حديث هذه الخرافة إلا من طريق مكذوب على ابن عباس لأن ابن عباس لم يكن قد ولد حين تلفيق قصة الغرانيق ، ولو فرضنا أنه كان قد ولد فقد كان طفلا رضيعا ، أو صبيا صغيرا فقد كان عمر ابن عباس عند الهجرة لا يزيد على أربع سنين يقول الأخباريون إن وقوع هذه القصة كان فى مجمع عام ، فيا سبحان الله ! ! شىء هام خطير كهذا يكون فى مجمع عام ولا يرويه أحد من كبراء الصحابة اطلاقا ولو من طريق الاحاد فضلا عن التواتر ؟ وهذا دليل آخر يدحض ادعاء المفترين على الله ورسوله

٤ — لو فرضنا جدلا وسلم بصحة هذه الرواية فيصح معها الجزم بأن النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد وقع اشتباه فى صدقه مدة زمنية — ومعاذ الله من ذلك لأنه صلى الله عليه وآله وسلم . هو الصادق الذى أخذ الله العهد من أجله على الانبياء والرسل بأنه إذا بعث فيهم ليؤمنن به ولينصرنه لأن مصدق الذى بين أيديهم وهدى ورحمة للعالمين ومن كان كذلك كيف يستطيع

الشيطان أن يجرى على لسانه أثناء تلاوته الوحى الالهى الذى تعهد الله تعالى بالمحافظة عليه فقال عز شأنه (وإنا له لحافظون) .

وأما سجود المشركين عند سجده النجم لو سلمنا بحدوثه فهم لم يسجدوا اختيارا منهم بل سجدوا لأمرين اثنين أولهما كان الأمر فيها بالسجود لله وحده وهم لا يستنكفون من ذلك والثانى كانت العرب تسجد للبلاغة والفصاحة ولقد سجد الفرزدق عند سماع قول الشاعر :

وجلا السيول عن الطلول كأنها
زبر تجــد متونها أقلامها

فلما اعترض بعضهم عليه قال له : أنت خبير بسجدات القرآن، وأنا أعلم بسجدات الشعر ، وليس ببعيد أن يكون سجود المشركين لله أو لفرط البيان والأعجاز .

وقد صرح العلامة ابن حجر أن حديث الغرانيق ورد من طريقين الاول طريق الكلبى والآخر طريق الواقدى وكلاهما عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه : فاما الكلبى فهو متروك وليس بثقة . وأما الواقدى فهو شبيه به على وجه التقريب ، وجميع ما روى عنهما من الاحاديث لم يصل إلى درجة الصحيح قط ، بل كانت درجة روايتهما - الضعيف - والذين قبلوا روايتهما على شرط الصحيح ، يجعلونها فى درجة - المرسل - غير المتصل وفى قبول مثل هذا المرسل خلاف، ويقول ابن حجر .

، وإذا تقرر ذلك تعين تأويل ماوقع فيها مما يستنكر فان ذلك لايجوز حمله على ظاهره لانه يستحيل عليه صلى الله عليه وآله وسلم أن يزيد فى القرآن عمدا ماليس منه وكذا سهوا لمكان عصمته ، اه

ثم قال : ابن حجر إن ما ذهب إليه القاضى عياض رحمه الله تعالى هو الصحيح ؟

أسماء ستلمع

ينتظرو القانون الصوفى الجديد فى طريقه إلى التنفيذ أن تلمع غالبا هذه الأسماء الكريمة أو ربما أكثرها على الأقل :

فضيلة الشيخ محمد الاردن ، فضيلة الشيخ سلامة العزامى فضيلة الشيخ أبوالوفا الشرقاوى فضيلة الشيخ محمد أبو العيون، فضيلة الشيخ الحافظ التيجانى، فضيلة الشيخ عمران الشاذلى الأستاذ عبد المنعم الحلوانى ، السيد محمد عيد الحلوق فضيلة الشيخ احمد الصاوى ، فضيلة الشيخ محمد زكى ابراهيم

سيدي السيد احمد بن ادريس

للأخ المحمدى اللواء رفعت الجوهرى

شيخ السادة الشاذلية الجوهرية وعضو الجامعة الصوفية

ولد السيد أحمد بن ادريس فى بلدة ميسور من أعمال فاس ببلاد المغرب فى يوم السبت ٢١ رجب ١١٧٢ هـ ومن الغريب أنه توفى فى نفس اليوم والتاريخ بعد ثمانين سنة انقضت على مولده(١). فقد مات فى ليلة السبت ٢١ رجب عام ١٢٥٣ هـ (٢١ اكتوبر ١٨٣٧م) فى بلدة حيفا ببلاد العرب

والسيد أحمد من قبيلة عربية من الاشراف تدعى (العرايش) ويتصل نسبه بمولاى إدريس فاتح بلاد المغرب المدفون بفاس وكان ينسب الى الحسين ابن على بن أبى طالب رضى الله عنه.

الطريقة الادريسية:

رحل السيد بن ادريس إلى مكة عن طريق مصر فوصلها سنة ١٢١٤ هـ وأقام فيها حلقة للتدريس وأسس طريقته الصوفية المعروفة باسمه.

ولم يطل به المقام فى مكة. فما لبث أن غادرها إلى مصر فأم صعيدها عام ١٢٢٩ هـ وأقام فى الزينية شمال الأقصر مبشرا بطريقته إلى سنة ١٢٣٤ هـ أى لمدة خمس سنوات عاد بعدها ثانية إلى مكة فأقام فيها حيث التقى به السيد محمد على السنوسى الكبير وأخذ من الادريسى العهد والتصوف وسار الاثنان سويا فقاما برحلات عديدة إلى مجاهل صحراء العرب وقضيا هناك سنين عديدة ساكنين بين البدو وقد دخل فى طريقته أناس كثيرون وبقيا فى مكة حتى سنة ١٢٤٤ هـ ثم توجها إلى اليمن ومكثا بيازيد وعادا بعدها إلى حيفا فأقاما فيها حتى توفى فى ٢١ رجب سنة ١٢٥٣ هـ أو (٢١ اكتوبر ١٨٣٧م) وله هناك مقام يزار ويقال إنه قبل وفاته أوصى رجاله ومريديه باتباع خليفته وصديقه محمد على السنوسى الكبير كزعيم فبايعوه بالزعامة وسنذكر ذلك فى تاريخ السنوسى

(١) المسلم: لوحظ فى كثير من أولياء الله أن يكون يوم مولدهم هو يوم وفاتهم كما حدث هذا لمولانا الامام أبى علان الكبير ووراثة عن رسول الله الذى توفى فى مثل يوم مولده

وعن السيد أحمد بن ادريس أخذ كثيرين من العلماء الأعلام العهد والتصوف وأسسوا طرقا للصوفية اشتهرت بأسمائهم وهم :

(١) السيد محمد على السنوسى صاحب الطريقة السنوية فى صحراء طرابلس (١) الغرب وبرقة .

(٢) السيد محمد عثمان المرغنى صاحب الطريقة المرغنية فى السودان ومصر والنوبة .

(٣) الشيخ محمد حسن الظاهر المدنى صاحب الطريقة المدنية فى صحراء ليبيا

(٤) الشيخ محمد المجذوب (السواكنى) صاحب طريقة المجاذيب بشرق السودان

(٥) الشيخ ابراهيم الرشيد الدنقلاوى الشابقى صاحب الطريقة الرشيدية بمكة والصومال والسودان وصعيد مصر

أولاده

وقد ترك السيد أحمد بن ادريس عدة أولاد أشهرهم السيد أحمد محمد وهو الأكبر والسيد عبد العال الذى أقام بالزيتية . ثم توجه إلى دنقله حيث توفى هناك وله قبر هناك وقد ترك تسعة أولاد أكبرهم السيد محمد شريف

أما السيد محمد بن السيد أحمد فقد أقام فى الحديدة باليمن نحو ٥٠ سنة فى خلوة ثم أمر أن ينقل الى حيفا حيث مكث أربعة أيام وتوفى بعدها ودفن بجوار والده ويعد من كبار الاولياء وللسادة الادريسية شأن كبير فى اشعال الثورة فى [illegible] واستقلالها عن الأتراك بمعرفة قبائل تهامه .

(١) المسلم مما يشرف الصوفية أن يعلموا أن جلالة الملك إدريس السنوسى ملك ليبيا هو الامام الرسمى للطريقة السنوسية فى الغرب وقد كان المجلس الصوفى المصرى على وشك الاعتراف بجلالة شيخا لها أيام إقامته بمصر أثناء الحرب العالمية ، لولا التطورات الأخيرة

الشيخ العدوى الصوفي

يفتى بعزل الخديو توفيق

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

من عالم الواقع الذى لا شك فيه نروى هذه القصة العجيبة ، وما كانت غير سيرة واقعة هى سيرة العالم الفاضل الشيخ حسن العدوى رحمه الله وعطر ذكراه ونفع المقتدين بفضله وتقواه

وأعجب ما فى القصة - على كثرة اعاجيبها - انها مجهولة أو منسية ،وهى مع هذا محققة ثابتة فى مصادرها .

كان هذا العالم الصالح مثلا فى الصدق والشجاعة والاقدام فى ارهب المواقف وأدعى الأزمات الى التهيب والاحجام ونوادره فى ذلك كثيرة تكفى منها هذه النوادر الثلاث ، للتثبت من أن سيرة الرجل كانت حقا من أعجب القصص فى عالم الواقع بغير حاجة إلى عالم الخيال .

امام أمير المؤمنين

زار السلطان عبد العزيز مصر فى سنة ١٨٦٣ واحتفى به الخديو اسماعيل أعظم احتفاء ، وبلغ من حفاوته به أنه أخذ عنان الخيل التى تجر المركبة السلطانية ولم يصعد اليها إلا حين دعاه السلطان إلى الركوب بجانبه .

وكان اسماعيل يعلق الآمال الكبار على رضى السلطان فى هذه الزيارة لأنه كان يسعى إلى تكبير مسند الولاية وتعديل نظام الوراثة وتعزيز السيادة بامتيازات جديدة ... وسار كل شىء على ما يرام فبلغ الرضى بالسلطان غاية ما تمناه اسماعيل ،حتى جاء دور التشريفة الكبرى بالقلعة ووجب أن يدخل إلى الحضرة السلطانية أئمة العلماء الأزهريين : وهم الشيخ العروسى والشيخ السقاء والشيخ عليش ،والشيخ حسن العدوى .

ولفرط الحرص على رضى المتبوع الاعظم ، اشفق اسماعيل من هفوة

تبدو من أحد هؤلاء العلماء لحداثة عهدهم بالمقابلات الهمايونية ، فوكل بهم قاضى مصر العثمانى يدربهم على التقدم والتأخر ، والتمنى والتنحى ، ورفع اليد بين الجبهة والصدر مرات متواليات ، كما ترفع وتوضع فى مراسم التشريفات .

وسار كل شيء — كما أسلفنا — على مايرام ، من الاسكندرية إلى القلعة إلى دور العلماء فى التشريفة ، حتى دخل الشيخ حسن رحمه الله ، فهبط قلب اسماعيل حين رآه يتقدم بخطواته الثابتة ومحياه المرتفع ، واستعاض الله خيرا فى الأموال ، والجهود وفى الآمال والأحلام .

دخل الشيخ معتدلا حتى دنا من كرسى الخليفة ، وصعد على الدرج الذى كان الخليفة واقفا فوقه . وفاتحه بالتحية قائلا : «السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله !»

وكاد يغمى على اسماعيل ، وترقب وهو معلق الأنفاس ماذا يصنع السلطان وكأنما مضى دهر طويل ولم تمض غير لمحة قصيرة ، وإذا بالسلطان يجيب : «وعليك السلام ورحمة الله وبركاته»

ثم مضى الشيخ يبسط لأمير المؤمنين أمانته التى فى عنقه لرعاياه ويحذره من هول هذه الأمانة ، حتى أيقن كل من حضر أن الدنيا مقلوبة لا محالة وأن الآمال المعلقة على الزيارة والاحتفال فى خبر كان .

ولكن الخليفة لم يغضب كما توقع الوالى والحاضرون ، بل راح يسأل عن الرجل . . فقال الوالى معتذرا : «انه عالم فاضل ، لولا أنه مجذوب ! فاغفر له هذه الزلة يا مولاى»

قال عبد العزيز : «إن الرجل لم يأت نكرا ... وما أنشرح صدرى لمقابلة أحد كما انشرح لمقابلته» ، وأمر له بخلعة ومبلغ من المال

أمام الخديو

ونشبت الحرب بين مصر والحبشة بعد ذلك بنحو عشر سنين ، ووكل إسماعيل قيادتها إلى نفر من القادة الجهلاء المرتشين ، فركبهم الغرور وتجاهلوا نصائح الخبراء وباعوا الجيش والوطن بالمال ، فتعاقبت عليهم الهزائم وعجزت الأمداد المتوالية عن وقف الهزيمة وهى تتفاهم وتتلاحق بغير أمل ...

وبطلت الحيلة كما بطل الحول ، فأصغى الخديو إلى كل نصيحة حتى شاروا عليه بندب العلماء لتلاوة البخارى (للترغيب فى الجهاد) وسؤال الله النصر ببركته للمقاتلين ...

واستمرت التلاوة واستمرت معها الهزيمة ... فغضب الخديو وذهب إلى العلماء حيث يجتمعون ومنهم من يقرءون البخارى ومن لا يقرءون

قال فى يأس وغضب : (أما إنكم لا تقرءون البخارى ، وأما أنكم لستم بعلماء ... وإلا فما هذه الهزائم ، وقد قيل أن تلاوة البخارى لا تخيب ، وأن الله سميع مجيب ؟)

وإذا بالشيخ العدوى يظهر هنا بعد طول الغيبة ، ويواجه الأمير المطلق السلطان غير هياب ولا متردد ، ويذكره بالحديث النبوى الشريف حيث قال النبى عليه السلام : (لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لكم)

ومعناه لا يحتاج إلى تفسير ، ومصير الرجل كذلك لم يكن يخفى على السامعين ولكنه سلم من هذا المصير ، وكما نجا من أمير المؤمنين نجا من الأمير ... (الخديو)

امام المحكمة العسكرية

وتنعقد المحكمة العسكرية العليا بعد ثورة عرابى ويساق إليها الشيخ العدوى لأنه أفتى بخلع الخديو محمد توفيق .

ويبالغ الذاهبون به إلى ساحة المحكمة فى أفانين الارهاب والتهويل

وندع لبرودلى محامى العرابيين أن يروى ما حدث أمامه فى ذلك اليوم ، بعد وصف وتمهيد :

قال : (وبدا أن اسماعيل أيوب قد لاح له فى تلك اللحظة وحى مفاجىء فقال فى صوت كقصف الرعد يخاطب الشيخ الهرم الهزيل : (ألم تجترىء على توقيع منشور تعلن فيه أن الخديو توفيقا مستحق للعزل ؟)

قال برودلى : (فكأنما عاد الشيخ حسن العدوى إلى عنفوان الشباب حين سمع هذا السؤال ، ومال أمامه ومد ذراعيه بعد نظره إلى اسماعيل أيوب وقال له : (اسمع يا باشا ... بغير حاجة إلى مراجعة المنشور لأرى هل وقعته أو لم أوقعه ، أعلنك الساعة أنك إذا جئتنى بمنشور فى هذا المعنى وقعته

الآن بغير تردد. ومافي وسعكم إن كنتم مسلمين أن تنكروا أن الخديو الذى أسلم وطنه واستسلم لأعدائه مستحق للعزل بلا مراء)

واضطربت المحكمة ولم يضطرب الشيخ الهرم الهزيل المتهم المهدد بحكم الاعدام، ولكنه — بفضل جرأته وصدق يمينه — نجا فى هذه المرة كما نجا من قبل، ولم يجرؤ أحد على سؤاله بعد ذلك، بل تركوه يمضي وأرسلوه

للعزل بلا مراء)

واضطربت المحكمة ولم يضطرب الشيخ الهرم الهزيل المتهم المهدد بحكم الاعدام، ولكنه — بفضل جرأته وصدق يمينه — نجا فى هذه المرة كما نجا من قبل، ولم يجرؤ أحد على سؤاله بعد ذلك، بل تركوه يمضي وأرسلوه
إلى قريته «موصى عليه» ألا يفارقها مدى الحياة

وعقب برودلى على سيرة هذا العالم النبيل فقال أنه لفقره لم يستطع أن يجزيه على دفاعه بغير هدية تناسب علمه وفضله، وكانت هذه الهدية لوحتين كتبت على كل منهما آية قرآنية بخط جميل، ويقول برودلى أنه يحتفظ بهاتين اللوحتين تذكارا أنفس من كل تذكار

تلك سيرة واقعة، بل تلك قصة عجيبة وأعجب مافيها أن تنسى كل ذلك النسيان ونحن أحوج ما نكون إلى تذكرها والاقتداء بها فى كل لحظة من هذا الزمان

خطاب من الفردوس المفقود

آخر خلفاء بنى أمية بمدريد اسبانيا (الأندلس الاسلامية سابقا)

يهنيء السيد محمد نجيب

مما يثير فى نفوس المسلمين أعمق آثار الألم هذا الخطاب الذى أرسله الخليفة عماد الدين الرشيد آخر الخلفاء الأمويين بالأندلس إلى السيد رئيس الجمهورية

(الأندلس الاسلامية سابقا)

يهنيء السيد محمد نجيب

مما يثير فى نفوس المسلمين أعمق آثار الألم هذا الخطاب الذى أرسله الخليفة عماد الدين الرشيد آخر الخلفاء الأمويين بالأندلس إلى السيد رئيس الجمهورية
ونصه.

مدريد فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٣

باسم الله الحليم الرؤوف

فليبارك الله سيدنا واستاذنا محمد (نجيب) وعائلته وزملاءه ويغمرهم بنعمته الفائضة، فلتنزل بركة الله ونعمة النصر والسرور والفرح والنجاح والتوفيق والسعادة الأبدية على العالى القادر المشهور الامير الرئيس محمد نجيب رئيس مصر والسودان وزعيم الجيش المحارب لايمان الاسلام - رئيس مجلس الثورة العسكرية بالقاهرة.

وكل هذا لمناسبة عيد الاستيلاء على الحكم بمصر، عيد كان ينشده شعب النيل منذ

الأحكام والفتاوى

حول أحكام الاضاحى فى الاسلام

لسماحة الاستاذ المحقق الكبير أبى البركات المحمرى

روى البخارى عن البراء بن عازب ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول ما نبدأ به فى يومنا هذا أن نصلى ثم نرجع فننحر ، من فعله فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبله ، فانما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك فى شىء (فصل لربك وانحر ، لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم) .

وقال صلى الله عليه وسلم « من وجد سعة ولم يضح ، فلا يقربن مصلانا » وعن عائشة رضى الله عنها قال النبى صلى الله عليه وسلم : ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم ، وإنها لتأتى يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها .

وعن أبى سعيد رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة ، قومى إلى أضحيتك فاشهديها ، فان لك بأول قطرة تقطر من دمها ، أن يغفر الله لك ما سلف من ذنوبك ، قالت يا رسول الله : ألنا خاصة أهل البيت؟ أولنا للمسلمين ؟ قال: بل لنا وللمسلمين

وصح أن الرسول جاء بكبشين أملحين أقرنين فضحى الأول وقال : هذا عنى وعن فاطمة ثم ضحى الثانى وقال : هذا عن فقراء أمة محمد وفى رواية أنس قال عند ذبح الأول : هذا عن محمد وآل محمد وعند الثانى : هذا لمن شهد لمحمد بالرسالة .

وجاء فى الحديث : « على أهل كل بيت فى كل عام أضحية » قال العلماء هذا عند القدرة ، وجاء فى الحديث كان يقول بعد الذبح : اللهم تقبل من محمد وآل محمد وأمة محمد .

قال النووى أفضل الأضاحى : البيضاء والسنة أن يذبح بنفسه إن استطاع ويستحب إضجاع الذبيحة على الجانب الأيسر وأراحتها ولا يذبحها أمام أختها

وعند أبى حنيفة تجب التضحية على القادر للاحاديث السابقة وعند

الجمهور هى سنة مؤكدة للقادر .

وقد أمر النبى من ذبح قبل الصلاة أن يذبح بعدها إن قدر ، وينتهى وقت الأضحية بانتهاء اليوم الثانى عشر عند مالك وأحمد ، وعند الشافعى بانتهاء رابع أيام العيد .

ولا يضحى بذات العيب الذى ينتقص قدرها إن استطاع التضحية بما لا عيب فيها (ويجعلون لله ما يكرهون) .

وأجمع العلماء على جواز التضحية من جميع بهيمية الأنعام إطلاقاً واختلفوا فى الأفضل ، وهو عند الجمهور الغنم ، كما اختلفوا أيضا عمن تجزىء الشاة ، فقيل عن واحد وقيل عن ثلاث ، وقيل عن أهل البيت والمقبول أن هذه الحال تختلف باختلاف مالية المضحى . قالوا وتجزىء البقرة عن سبع والبعير عن عشر والظبى عن واحد والباب على هذا واسع ويدل لذلك أن رسول الله ضحى مرة بالخيل كما جاء فى حديث أسماء الصديقية ولهذا روى عن أبى هريرة أنه ضحى بديك الدجاج ، لدخول كل هذا تحت مفهوم بهيمة الأنعام . قال شيخنا : وعليه يجوز للفقير أن يريق أى دم استطاعه ولو دم دجاجة أو أرنب ، ثم يرتقى التكليف بارتقاء الاستطاعة .

وفى هذا تيسير شرعى عظيم .

ويستحب تقسيم الأضحية ثلاثا : فثلث للأكل وثلث للصدقة وثلث للهدية قال النبى (كلوا واطعموا وادخروا) وهو مذهب أحمد .

وهى كالهدى ، لا يباع لحمها ، ولا جلدها ولا يعطى أجر للجزار من شىء منها ، ولكن تجوز الصدقة بكل شىء فيها والأضحية تدريب على الشجاعة والكرم ودفع إلى الاحسان والتوسعة وتعويد على الطاعة والنظام ، وأول من سن هذا إبراهيم . وقال تعالى « لكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام » والله أعلم؟

اسلام اسرة ابيض

أشهر الممثل المعروف الأستاذ جورج أبيض وحرمه السيدة دولت أبيض وابنتاهما إيفون وسعاد وبقية الأسرة ، إسلامهم أمام محكمة مصر الشرعية العليا ، واحتفلوا بذلك فى عيد التحرير ومن قبل اشهرت أسرة مراد التى منها السيدة ليلى مراد اسلامها وهى من أسرات المسرح أيضا ويقولون جميعا أنهم أسلموا عن إيمان وعقيدة .

(الله) (١)

الشاعر الصوفي الرقيب الاستاذ محمد كامل جبر

وحدوه وحدوه * وحدوه وأقدروه
مجدوه واعبدوه * واذكروه واشكروه
جل ربي في علاه

فهو رحمن رحيم * وهو قدوس بصير
وهو جبار عليم * وهو غفار خبير
جل ربي في علاه

مؤمن حكم سميع * خالق عدل حليم
بارىء محص بديع * باسط حق عظيم
جل ربي في علاه

رافع حي مميت * واسع محي غفور
مبدىء وال مقيت * واجد بر شكور
جل ربي في علاه

ماجد نور حسيب * واحد باق مجيد
قادر هاد رقيب * آخر منن شهيد
جل ربي في علاه

جل ربي جل ربي * مالك مولى كريم
فهو عوني وهو حسبي * عالم فرد حكيم
جل ربي في علاه

(١) خمسون اسما من أسماء الله الحسنى تعود الى شعار العشيرة وشارتها أي الى اسمه تعالى (الله)

اعتراف الأجانب

بفضل التصوف فى نشر الاسلام والمحافظة عليه

والفضل ما شهدت به الاعداء

للأخ المحمدى السيد أبو محمد مصطفى الجعفرى البلقري

خادم الطريقة الكتانية بالاسكندرية

إن الناظر فى تاريخ التصوف ورجاله بعين صحيحه لا غشاوة عليها، وعقل صاف، وقلب سليم منزه عن الهوى والغرض، يجدان كثيرا من البلاد لم يصل اليها الدين الاسلامى الا بوساطة رجال التصوف، شهد بذلك اعداء الدين (والفضل ما شهدت به الاعداء) قال [دى كاسترى] كما فى كتاب: (المستقبل للاسلام) للسيد توفيق البكرى [قد فطن المسلمون إلى ما أحدق بهم من الاخطار، وأرادوا تمكين الجامعة، وتوحيد الروابط بينهم وهى عند المسلمين اشد قوة منها لدى غيرهم من الامم، التى تدين بدين واحد، لأنه القرآن شريعة دينية، وقانون مدنى، وسياسى، ومن ذلك وجدت حركة فى النفوس، غايتها مقاومة النصرانية، بجميع الوسائل الممكنة، وعلى الخصوص مغالبة التمدن الجديد، باسم الايمان، قال القائد [رين]: وتأتى قوة هذه الحركة الاسلامية من تعدد الطرق الصوفية، التى وجدت من أول هذا القرن، وعظم شأنها فى جميع الانحاء، وصار لها تأثير شديد فى قلوب الناس، ولهم رسل ومريدون، يطوفون البلاد الاسلامية، التى لا حد لها، وغير الاسلامية كمبشرين، او قاصدين للحج ويصلون بهذه الكيفية بين الأقطار، من مكة الى جغبوب، الى القسطنطينية وبغداد، الى فاس وتنبكتو، الى القاهرة والخرطوم، الى زنجبار، ثم كلكتا وجاوه، ومنهم التاجر وطالب العلم والمجذوب وكلهم يلاقون صدورا

رحبه ، ومنزلة كريمة بين المؤمنين وقال [كوتنانسون] : نرى حركات كثيرة واعمالا كبيرة يقوم بها المهديون أو الامراء فى العالم الاسلامى ، ثم تزول كأن لم تكن، اما العمل الثابت الدائم ، فهو عمل الصوفية ، فالفضل لهم فى انتشار الاسلام شرقا وغربا ، شمالا وجنوبا] وقال [شاتلييه] : بعد أن اطال فى وصف انتشار الاسلام فى الدنيا وعزاه لمساعى مشايخ الطريق [والخلاصة ان الاسلام مدين بكل فتوحاته السلبية وانتشاره فى الاقطار لجماعة الصوفية ، فمشايخ الطريق هم فى الحقيقة الذين يديرون حركة الاسلام الحية ، ولا يخفى ما فى عملهم هذا من الخطر على المصالح الأوروبية] وقد ذكر الرحالة الكبير الهاشمى التونسى ، كما نشرته جريدة المقطم فى عـــدديها الصادر بين فى ١٢ و ١٤ سبتمبر سنة ١٩٢٩ ونقلته عنها مجلة الدهناء التى تصدر بمدينة سوريا فى عدديها ١٩ و ٢٠ من السنة نفسها حينما جاء من رحلته لبلاد جاوه إن سبب انتشار الاسلام فى جاوه كان فى اواخر المائة الثامنة من الهجرة وأوائل القرن التاسع على ايدى طائفة من السادة الكتانية رضوان الله عليهم . ولا يخفى على من له ادنى المام بالشئون الاسلامية العامة ان الزعيم الدينى العظيم . وشيخ الطريقة الكتانية صاحب السماحة الامام أبا الهدى السيد محمد الباقر الكتانى رضى الله عنه اليه يرجع الفضل فى بقاء البربر بمراكش على اسلامهم وفشل المجهودات التى بذلت من اجل تنصيرهم قبل وبعد صدور (الظهير البربرى) كما هو ثابت فى نصوص المؤلفات الفرنسية والنشرات الرسمية المذيلة بامضاء المقيمين العامين (ليوطى ولوسيان) واضرابهما شاهدة بذلك ، فكان الامام السيد محمد الباقر رضى الله عنه يرحل الى بلاد البربر حتى انتشرت بسببه فيهم المساجد والزوايا وكثر ، قراء القرآن وطلاب العلم وخلاصة القول ان الطرق الصوفية ، صاحبة الفضل الأوفى فى نشر الدين وتعاليمه الحقة ، فى مشارق الأرض ومغاربها (١) ؟

---

(١) المسلم : يجمع السيد الكتانى إلى أمامه الطريق الزعامة الوطنية المتطرفة فى المغرب

حول اعلانات الكولا

اليكم أيها الأحباب ...

تلقينا من بعض صالحي اخواننا بمصر والبلاد الاسلامية عتابا على أن قبلنا أن تنشر فى مجلتنا اعلانا عن شراب الكولا . وقد كنا من خصومها.

وعلى العين والرأس عتاب إخوان فى الله ، وإنه ليؤذينا أن نصارح إخواننا بأن قبول (المسلم) هذا الاعلان إنما حدث عن نوع من الاضطرار والله تعالى يقول : « وقد فصل لكم ماحرم عليكم إلا ما اضطررتم اليه » : ويقول : « فمن اضطر غير باغ ولا عاد ، فلا أثم عليه » وقد انصرف الناس عن تأييد المجلات الدينية اطلاقا وانصرفت الحكومات عن تأييدها كذلك ، ونحن قوم فقراء لا نملك مزيدا من البذل فوق ماتبذل من أثمان أقواتنا ومخصصات أبنائنا ونحن بين أمرين ، قبول الاعلان أو تعطيل المجلة فكيف يكون الشأن ؟ « والله يحب أن تؤتى رخصه ، كما يحب أن تؤتى عزائمه »

وما يقال عن اعلانات الكولا يقال عن اعلانات المصارف وغيرها

على أن الحملة التى كنا قد شاركنا فيها ضد الكولات ، كانت راجعة الى سببين (أولهما) احتواء بعضها على مادة نجسة ، ولم يصبح هناك وجود الآن لهذه المادة بعد هذه الحملة ومن هنا صدرت الفتاوى بحلها ، وأصبحت فى بيوت علمائنا بلا استثناء مقدمة على كل شراب (وثانيهما :) انها بضاعة أجنبية ، وذلك مما عمت به البلوى فما من شيء الآن إلا وهو مشوب بالمستوردات الأجنبية فتخصيص الكولات بهذا الحكم بعد هذا ليس من الانصاف ، وقد اصبح من مبادىء العهد الجديد تشجيع رءوس الأموال الأجنبية لصالح الدولة .

فلعل اخواننا بعد هذا يعذروننا منصفين ، أو يعينوننا على الخروج من حكم الاضطرار مشكورين !!

فهل من سميع عاذر أو معين ؟ أم هو مطلق النقد والاحالة على المقادير !

الذكرى الاولى للامام الكوثرى

فقيد الإسلام والصوفية

من نظم الاستاذ الجليل السيد أحمد خيرى

مضى العام مذ عاد التقى مودعا ... وخلى فراغاً خلفه لا نطيقه

فراغاً تجلى فى فراق ترددت ... له زفرات القلب حين يذوقه

فأدمع آماقا وأجزع أنفسا ... وأحرق أكباداً وكيف حريقه

وأعقبنا بعد التأنس وحشة ... وحل محل الرأس فى العلم سوقه

وغاب عن الدنيا بغيبة زاهد ... حديث وتوحيد وفقه عريقه

فقد كان مرساة إذا غلب الهوى ... وطفت على موج الفساد غريقه

وكنا إذا هبت زعازع فتنة ... ولاحت بتجسيم الغوى بروقه

فزعنا إلى الاستاذ نرجو بيانه ... ليذهب زور القول عنا حقيقه

فمن يرتجى للدين يحرس درة ... ويحميه من زيف تناهى بريقه

ويمنع عنه ملحدا ومشبها ... ويرتق منه ما تشت فتوقه

ويعصم بالبرهان رأى أئمة ... ويقصم شريرا تفشى مروقه

ويقصى عن الدين الحنيف عصابة ... يرفرف طير الشؤم فيما تسوقه

تراهم وقد عجوا بمين كضفدع ... تضاءل فى ضحل وزاد نقيقه

سلام على الدنيا فقد زال زاهد ... وغيب بدر لا يرجى شروقه

ونام شيوخ الدين عن بيضة الهدى ... وقامت أساليب النفاق وسوقه

فيا رب أرشدنا وأشياخ ديننا ... ليبعد عنا فاجر وفسوقه

ويا رب أكرمنا بحرمة سيد ... له الجاه إن جاء المخيف يعوقه

أضاءت به شرق العتيق مدينة ... إليها صبا قلبى وحنت عروقه

شفاعته حرز إذا نال لى بها ... نزلت بفردوس يطيب خلوقه

ايها القارىء الكريم: ايها المشترك الفاضل: ايها الأخ المحمدى

هذه مجلتك ، وحيدة فى العالم الاسلامى ، ليس غيرها ، مدافعا عن عقيدة الجمهور المسلم فى المشارق والمغارب ، ولا سواها ، مكافحا أمام مذاهب التكفير والتشريك والاستعمار الاعتقادى ، الممهد للاستعمار العملى ، ولا سواها ، يتحدث عن التصوف الحق ، فيبقى طيبه ، وينفى مدسوسه ودخيله ، ويضع له مقاييس العلم العصرى ، والعرض المنهجى ، ولا سواها ، يدعو إلى المدرسة الجديدة فى التصوف الاسلامى ، فيدمجه فى الحياة ، وتجعل منه أداة انتاج عملى ، وعلاج إيجابى للنفسيات والخلقيات والروحانيات ، التى هى أصل جميع الازمات العالمية .

وليس غير هـــذه المجلة داعياً إلى الربانيات والمعنويات وما وراء المادة ، وبعد المنظور ، كسبب أساسى من أسباب الحياة الكاملة ، والانسانية العاملة فى تساميها وطهرها وعفتها وقوتها وانتاجها وبعدها عن آثار المادية القاتلة ، والالحاد الطاغى ، والتحلل الداعر . والانمياع المدمر .

وليس غير هذه المجلة مدافعا عن عظمة النبى ومفاخر أهل البيت ، وكرامات أولياء الله ، وحفظ حقوق الائمة ، وفضائل السلف .

ومجلتك هذه تطوف بكل بقعة فى الارض فيها رجل من أهل القبـــلة شرقا وغربا وشمالا وجنوبا فى القارات الست ، والجزر المشهورة والمغمورة ، فهى أكبر أسباب التعارف بين أهل الحق ، والدعاة إلى الله فى المعمورة كلها .

ومجلتك هذه لا تتلقى إعانة من حكومة ولا من هيئة . ولكنها تخرج بأموال (الفقراء) الذين يخدمونها ، ومعاونة مشتركيها فى أطراف العـــالم وقد لايفى إيرادها منصرفها فى أكثر الاحيان .

فاعرف هذا ، واستغن به عن غيره ، وتفضل مشكوراً فتقدم باشتراكك الجديد ، وباعلانك ، وقدم مجلتك هذه هدية سنوية لاصدقائك وأحبابك وتذكر أن أول سنة الاشتراك تبدأ من المحرم .

الشباب والتصوف في العهد الجديد

للشاب المصري الاخ فاروق محمد الاسود

الشباب الآن أحوج ما يكون إلى التصوف وحاجة الشباب إلى التصوف كحاجته إلى الشراب والغذاء، أو حاجته إلى قلوب يحس بأنها ترشده فى حياته وترسم له طريق الفلاح.

ومن نكد الدنيا أو من سوء حظ التصوف أن فريقا ينتسبون إلى التصوف والصوفية ويحشرون أنفسهم حشرا مع المتصوفين المؤمنين . هذا الفريق من الدجالين قد أعطى فكرة مشـــوهة وصورة غير واضحة عن التصوف فى أذهان الشباب حتى صاروا وكأن الشباب والتصوف شيئان لا يجتمعان . وإذا بحثت عن السبب، لا تجده سوى هذه الفكرة المبتورة فى نفوس الشباب عن التصوف الحق فالشباب لا يعلم عن التصوف إلا أنه طبل وزمر وشعوذة ودجل، ولكن حقيقة التصوف ولبه قد غاب عن عقول الشباب أو جهلوه لأنهم لا يجدون من يفهمهم التصوف على حقيقته .

وإذا كنت أريد أن أربط بين الشباب والتصوف فلأنى أرى أننا الآن فى سبيل بناء وطن جديد يعتمد أول ما يعتمد على الشباب . لذلك يجب أن يكون الشباب مثاليا ولا يكون ذلك إلا بشىء واحد هو ... التصوف الحق

والشاب المتصوف شاب آمن بربه واتبع دينه، فصلح قلبه، وإذا صلح القلب، صلح كل شىء فى الانسان ومما لا يشك فيه أن المجتمع الاسلامى الآن فى حالة تحلل وضعف وإن كانت بوادر اليقظة وقد ظهرت ولكنها تسير ببطء ذلك لأن المجتمع الاسلامى إذا توافرت له سلامة البناء إلى سلامة العقيدة كان قوة رهيبة تستطيع أن تكتسح الدول أمامها كأنها بيوت من الورق، وعند إيوان كسرى الخبر اليقين ! . ولهذا تحاول الدول الكبرى أن تقضى على مظاهر القوة فى المجتمع الاسلامى بالقضاء على معتقداته، وقطع ما بينه وبين ربه

« البقية على صفحة ٤٣ »

فى محيط العشيرة

شباب العشيرة فى أعياد التحرير

اشترك شباب العشيرة فى مختلف نواحى الخدمة العامة رسمية وغير رسمية وخدموا فى تنظيم المرور والاسعاف كما اشتركوا فى العرض العام لفرق الكشافة ونالوا من التقدير والاعجاب ما يرفع رأس العشيرة وشبابها .

مع شباب قايتباي وبرقوق

أقام فريق جوالة العشيرة حفلة سمر وتعارف لشباب قايتباى وبرقوق بالدار المحمدية العامة وكانت حفلة ناجحة ربطت بين القلوب وتجدد فيها العهد على خدمة الله والوطن .

ليلة العيد

يحي المحمديون ليلة العيد فى المسجد الكبير بمنية السرج ويقومون آخرها متعبدين بمجلس أهل الصفة ثم يتوجهون إلى الدار المحمدية معلنين بالتكبير حيث يصلون الفجر مؤتمين بفضيلة الرائد

فضيلة الرائد فى بنى سويف

يؤدى فضيلة السيد الرائد صلاة الجمعة الأولى من ذى الحجة مع الاخوان بدموشيا (بنى سويف)

صلاة العيد

يصلى المحمديون العيد مع فضيلة الرائد فى الفضاء المجاور لمسجد العشيرة بحدائق شبرا ثم يقومون بزيارة منازل بعض الاخوان مهنئين بالعيد

الدار المحمدية فى العيد

يتلاقى الاخوان المحمديون ضحى ثانى أيام العيد بالدار المحمدية العامة بقايتباى كعادتهم كل عام فيقيمون مجالس العلم وللعبادة ويتبادلون التهانى وينظرون فى شئونهم

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

صاحب المجلة ومحررها : محمد زكى ابراهيم
رئيس التحرير المسئول : محمد عبد الله العطار
مدير الأدارة : محمد وهبى ابراهيم
السكرتير العام : ابو التقى احمد جليل

الأدارة والتحرير

١١ شارع جامع البنات بمصر تليفون ٧٥٢٦٠

المكتب الصحافى

٨٠ شارع السلطان احمد بقايتباى تليفون ٤٣٧٧٢

الاشتراك الأخوى فى السنة ٥٠ قرشا
الاشتراك العادى فى السنة ٣٠ قرشا
وتزيد اجرة البريد فى غير القطر المصرى
وتبدا سنة الاشتراك من المحرم دائما

ودفعه إلى المادية الفاجرة التى تدع الانسانية بعدها حطاما أو كالحطام .

ففى تونس اضطهاد ، وفى مصر مداورة وفى فلسطين صهيونية ، وفى بلاد العرب عيث أجنبى واضح . كل ذلك تعمله الدول الكبرى لتحاول أن تمنع منافسا خطيراً من دخول الميدان . ذلك هو العلاقة بالله أو التصوف الصحيح .

إذن فلا أقل من أن نحاول نحن أن نقضى على طرقهم العتيقة ، خصوصا ونحن نعرف السلاح .. ألا وهو الربانية الحقة ... والتمسك بالدين المحمدى القويم

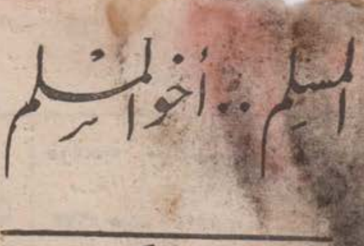
هذا هو العلاج ... وهذا هو الدواء وقد نجح فى إيران وأندونيسيا والهند ونجاحه لا يزال يصم آذان الاستعمار

أما فى مصر فالدواء معروف ولكننا نبحث عن الطبيب الذى يصف هذا الدواء ، والذى يشرح للشباب وللناس كيفية استعماله ومدى فائدته .

وما نحسبهم يجهلون أن الطبيب هو العشيرة وأن الدواء هو التصوف الصحيح

أيها الأخ

إن كنت مشتركا فجدد اشتراكك ، وإن لم تكن مشتركا فهيا واشترك ، فهذه مجلتك مجلة كل مسلم ، وكل صوفى وكل محب لله وللرسول ولآل البيت والأولياء



مواقيت الصلاة خلال شهر ذى الحجة سنة ١٣٧٢ هـ

أيام الاسبوع	ذو الحجة سنة ١٣٧٢ هـ	أغسطس سنة ١٩٥٣	مسرى سنة ١٦٦٩ ق	أوقات الصلاة					
				المغرب	العشاء	الفجر	الشروق	الظهر	العصر
الثلاثاء	١	١١	٥	٦ ٤١	٨ ٦	٣ ٤٤	٥ ١٩	١٢ ٠٠	٣ ٣٧
الاربعاء	٢	١٢	٦	٤٠	٥	٤٥	٢٠	١٢ ٠٠	٣٦
الخميس	٣	١٣	٧	٣٩	٣	٤٦	٢١	١٢ ٠٠	٣٦
الجمعة	٤	١٤	٨	٣٩	٢	٤٧	٢١	١٢ ٠٠	٣٦
السبت	٥	١٥	٩	٣٨	١	٤٧	٢٢	١١ ٥٩	٣٦
الاحد	٦	١٦	١٠	٣٧	٨ ٠٠	٤٨	٢٢	٥٩	٣٦
الاثنين	٧	١٧	١١	٣٦	٧ ٥٩	٤٩	٢٣	٥٩	٣٥
الثلاثاء	٨	١٨	١٢	٣٥	٥٧	٥٠	٢٣	٥٩	٣٥
الاربعاء	٩	١٩	١٣	٣٤	٥٦	٥١	٢٤	٥٨	٣٥
الخميس	١٠	٢٠	١٤	٣٣	٥٥	٥٢	٢٥	٥٨	٣٥
الجمعة	١١	٢١	١٥	٣٢	٥٤	٥٣	٢٥	٥٨	٣٤
السبت	١٢	٢٢	١٦	٣١	٥٢	٥٤	٢٦	٥٨	٣٤
الاحد	١٣	٢٣	١٧	٢٩	٥٠	٥٤	٢٦	٥٧	٣٣
الاثنين	١٤	٢٤	١٨	٢٨	٤٩	٥٥	٢٧	٥٧	٣٣
الثلاثاء	١٥	٢٥	١٩	٢٧	٤٨	٥٦	٢٨	[illegible]	٣٢
الاربعاء	١٦	٢٦	٢٠	٢٦	٤٧	٥٧	٢٨	٥٧	٣٢
الخميس	١٧	٢٧	٢١	٢٥	٤٦	٥٧	٢٩	٥٦	٣١
الجمعة	١٨	٢٨	٢٢	٢٤	٤٥	٥٨	[illegible]	٥٦	٣١
السبت	١٩	٢٩	٢٣	٢٣	٤٣	٥٩	٣٠	٥	٣٠
الاحد	٢٠	٣٠	٢٤	٢٢	[illegible]	٤ ٠٠	٣١	٥٦	٣٠
الاثنين	٢١	٣١	٢٥	٢٠	[illegible]	٤ ٠٠	٣١	٥٥	٢٩
الثلاثاء	٢٢	١ سبتمبر	٢٦	١٩	٠٩	١	٣١	٥٥	٢٩
الاربعاء	٢٣	٢	٢٧	١٨	٣٨	٢	٣١	٥٥	٢٨
الخميس	٢٤	٣	٢٨	١٧	٣٧	٣	٣٢	٥٤	٢٨
الجمعة	٢٥	٤	٢٩	١٦	٣٦	٣	٣٣	٥٤	٢٧
السبت	٢٦	٥	٣٠	١٥	٣٤	٤	٣٤	٥٤	٢٧
الاحد	٢٧	٦	١ نسىء	١٣	٣٢	٤	٣٤	٥٣	٢٦
الاثنين	٢٨	٧	٢	١٢	٣١	٥	٣٥	٥٣	٢٥
الثلاثا	٢٩	٨	٣	١١	٣٠	٦	٣٥	٥٣	٢٥
الاربعاء	٣٠	٩	٤	١٠	٢٩	٧	٣٦	٥٢	٢٤

﴿ تراعى فروق التوقيت فى غير القاهرة ﴾

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

عدد المحرم سنة ١٣٧٣ هـ

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول

محمد عبد الله العطار

عضو نقابة الصحفيين

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم

سعداء ان شاء الله

رزق الأخ الأستاذ حنفى فتح الباب بمولود مبارك أسماه (السيد علاء الدين) أقر الله به أعين والديه .

ورزق أخوا السيد عبد الغنى المليجى بمولود كريم أسماه (محموداً) أنبته الله نباتاً حسناً .

وكلاء ومندوبون

اعتمدت إدارة المجلة الأخ الشيخ محمد عبد الله الشنقيطى مندوبا عاما عنها كما اعتمدت الأخ الأستاذ الحاج حسن على حمام وكيلا عنها فى مديرية القليوبية

المسلم فى العالم العربى

تتولى شركة فرج الله للصحافة توزيع المسلم فى الأقطار العربية الشقيقة كما اعتمدتها المجلة فى تحصيل الاشتراكات السنوية

المسلم فى حلب

تطلب المسلم من دار الصحافة بشارع سعد بن عبادة رقم ٧٣ بحلب

وكذلك تطلب من مكتبة حلب لصاحبها السيد اسماعيل فارس

وفى دمشق

تطلب المسلم من مكتبة عدنان الجزائرلى بسوق الحميدية بدمشق

فى رحمة الله

أسرة المجلة والاخوان المحمديون إذ ينعون كلا من الأخوين الشيخ محمد أبو النور والشيخ كامل محمد على من أخوان دموشيا بنى سويف يقدمون وافر العزاء وخالص الدعاء لهما بالرحمة ولآلهما بالصبر

كما نتقدم بالتعزية إلى الأخ الفاضل الاستاذ سليمان الحبشى بقايتباى فى وفاة المرحوم والده الكريم

بسم الله وبحمده

والعزة له

لبيك اللهم لبيك

والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

غرة المحرم سنة ١٣٧٣ هـ (العدد السادس من السنة الثالثة) ١٠ سبتمبر سنة ١٩٥٣

كلمة ذات معنى

من رسالة المسلم

مجلة المسلم لسان حال العشيرة المحمدية (والعشيرة المحمدية) تعبير عام يؤدى = مفهوم (الأمة الاسلاميـــة) فعشيرة محمد (ص) كل من آمن به واتبع (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم) ومتى ما كانت أزواجه أمهاتهم كان (ص) والدهم الأعظم ، كما جاء صريحا فى بعض القراءات، فليست إذن مجلة (المسلم) مجلة هيئة خاصة ، ولا جماعة محددة ، فالمسلم مجلة كل مسلم إذا عرف المسلم ماهو الاسلام . وان خدمت التصوف بالذات

ولما كان المسلمون طائفة واحدة فى المشارق والمغارب لم يشذ عنهم إلا نفر موتور من النبي، مصدور من الله، لثأر قديم فى بواطنهم يتوارثونه فلا ينفس عنهم إلا سب الله تعالى بالمكانية والتجسيم والانفعال وأعراض البشرية ، بل يرمونه تعالى بأنه غير متفرد بالأزلية فإن الحوادث كذلك أزلية لا أول لها عندهم

ولا ينفس عنهم إلا سب الرسول (ص) برميه بارتكاب الأخطاء والآثام شأنهم شأن المبشرين سواء بسواء ،حتى إنهم ليكرهون أن يذكر (ص) بلفظ السيادة أو الصلاة والسلام ، وهنا لفتة دقيقة فأن تمجيد النبي (ص) لا يكرهه إلا ثلاثة (١) الشياطين (٢) الكفرة (٣) والحاقدون وساداتهم وقد كره هؤلاء تبعا لكرههم النبي كل من يتصل به ، وهم آل البيت وأولياء الله ، فاستنقصوهم حقهم وهونوا شأنهم وجعلوا حبهم كحب النبي شرك بالله وكفر به . فى مذهبهم المنكود

لهذا وقفت مجلة المسلم نفسها على خدمة الله ورسوله وآل البيت والأولياء وخدمة ميراث هؤلاء جميعا وهو التصوف الصحيح ؟

(المحرر)

يهمك أن تقرأ ..!

زعيم صوفى من الشام

يحيى رجال العشيرة وأعضاء الهيئة الصوفية العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مقام حضرة فضيلة ذى المعروف والعرفان ، الذى قام على دعوى فضله البرهان ، وأيده العيان ، وقرت به العينان ، الفرد الكامل الجامع بين الاسلام والايمان والاحسان ، سيدى (محمد زكى ابراهيم) رائد العشيرة المحمدية وصاحب المسلم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، سلاما عاما شاملا لأفراد العشيرة المحمدية ، وخاصا للسادة أفراد الجماعة التأسيسية ، للهيئة الصوفية العالمية ، وبعد فقد وصلنى كتابكم العزيز وفهمت خطابكم اللطيف الوجيز ، المعرب عن خالص مودتكم وحسن ظنكم ، أخبرتمونى فيه بأنكم رشحتمونى لعضوية الجماعة التأسيسية (للهيئة الصوفية العالمية) فقد قبلت ذلك منكم ، شاكرا حسن ظنكم بالفقير ، ومعترفا بالعجز والتقصير ، راجيا من الله تعالى بلوغ الآمال والتوفيق فى الاقوال والاعمال والظن فى الله بحمده جميل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، فهذا مالزم ، واقبلوا وافر احترامنا وجزيل شكرنا ، ودمتم موفقين ، والسلام من أخيكم .

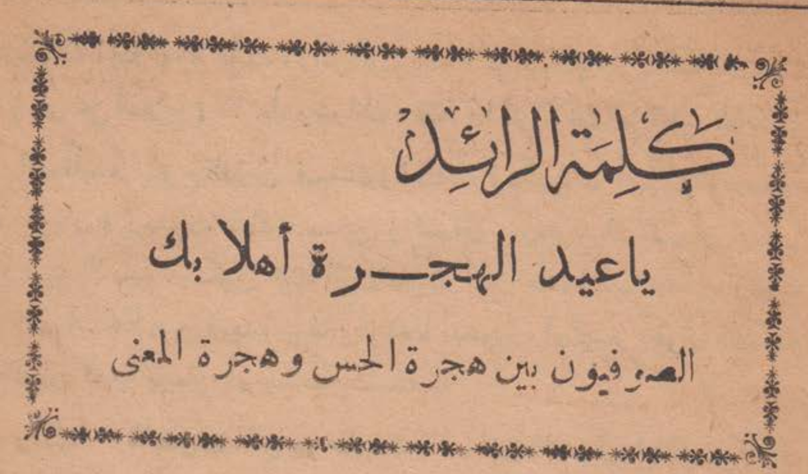
محمد بن الهاشمى التلمسانى
بدمشق الشام

وصرخة من (حلب) الشهباء

تؤيد جهاد (المسلم) وتهلل بدعوة (العشيرة)

وبعد فلم يسعدنى الحال بعد بالتعرف إلى السيد الرائد ... ولكن تجليات فاطر السماء ونفحات الأنبياء (صلوات الله عليهم) وبركات الأولياء (رضوان الله عليهم) وفيوضات الصحيفة الخضراء أعنى (المسلم) الغراء ، زادها الله عزا دلتنى على سماحة (الرائد المبارك زعيم العشيرة المحمدية أيده الله) وأوجدتنى أمام قوة تدفعنى من الداخل إلى أن أهتف (الله أكبر) وهذه هى ما أسميها صرخة الحق فى وجه الباطل وهذا وان كان اسمه (الحال) فى لغة الأولياء ولكنا أردنا أن نخاطب الناس بما يفهمون كما يقول القطب سيدى على الدفر

البقية على ص ٤١



كلمة الرائد

ياعيد الهجـــرة أهلا بك

الصوفيون بين هجرة الحس وهجرة المعنى

لعل أحدا من المسلمين لايستمد من غيب السر فى عيد الهجرة ، ماقد يتاح للصوفى الصافى، وهو غارق فى تأملاته ، متجرد من علائقه وعوائقه فى تمثلاته وتحرقاته وابتلاته ومكاشفاته: يصوغها من أشجانه وشجوه أغاريد وألحانا ويبعث بها فى دعوته إلى الله هتافا وبيانا ، ويرسلها فى توجهاته دموعا وأحزانا ، ويتقلب بها فى محراب صومعته على خلوته وجلوته استغراقا وقرآنا ، ويفيض بها على الناس خيرا وأنوارا وتبيانا ، ويتملى بها فى غربته الروحية وحيا وإلهاما وإيمانا ، ويستغنى بها عن شهود الفناء بحقيقة البقاء واقعا وعيانا ، فهو كون فى الكون ، وعالم فى العالم ، أو هو كون الكون ، وعالم العالم . أو هو صورة الكون ، وسر العالم !!

هـذا هو الصوفى الصافى الذى عرف وظيفته الانسانية العامة فأداها ؛ وأدرك رسالته الربانية الخاصة فوالاها ، وأحس بسر الخلافة الالهية يتفجر فى باطنه فأناب واستمع إلى هاتف الحق يدعوه إلى العمل فى ظاهره فأجاب (فهاجر) إلى وطنه الأول الباقى (وسافر) إلى حقيقته الكبرى ، الخالدة ، واستعمر وطنه الثانى الفانى فى رحلته المؤقتة مهاجرا من مقام إلى مقام ، ليستوجب كرامة الاستقبال والقبول الأبدى عندما يدعو الداعى إلى اليقين يوم تنشر الدواوين ويستشفع بالفقراء والمساكين!

اللهم إن صوفية الحق هم البقية الباقية فى الخلق ، يستسق بهم الغمام ، وتدفع بهم البلايا ، ويرد بهم العذابات عن الناس ، هم جنـــدك القوامون على ميراثك ،

وهم آياتك الحية الدالة عليك ، والمؤذنون بإذنك على بابك يدعون الغافلين عنك أن (حى على الفلاح) لابتغاء رضوانك . فقط ولكن لأنك أهل لذلك بالذات !

اللهم فأيدهم بروح القدس، فهم منك واليك ، وقهم السيئات ، سيئات (متصوفة آخر الزمان) وسيئات (المبتــدعين والمحترفين) ونعوذ بك اللهم أن تضرب منحر فيهم بالسلب . فتكون الفتنة التى لاتصيب الذين ظلموا منهم خاصة ، ونعوذ بك اللهم أن تحكم فيهم قسيسا مسلما ، أوكاهنا متحمدا ، أو تمسخ دعوتهم الجادة الفعالة الى كنسية مبهمة ، أومسيحية متمسلمة ..!

وأما بعد : فالتصوف الحق هو طلب الكمال ، اذن فالتصوف الباطل هو التمرغ فى طين النقص ووحل النذالة .

لم يكن للتصوف فى العالم كله مجلة خاصة فكانت «المسلم» فهل من الكمال أن تحارب المجلة التى تنشر الكمال ، وتكافح دون الكمال ، وتقف نفسها فى ظاهرها وباطنها لحماية حمى الكمال ، واظهار الكمال فى أجمل حلله ، وأبهى ألوانه وتزيح عنه غبرات الباطل وفتراته وتزود عنه الدخيل والعليل ؟!

والتصوف هو الكمال ، فهل من الكمال الكذب على خلق الله المجاهدين لله ، وخلق الاشاعات المستقذرة عنهم ، والصاق الأوصاف الوضيعة بهم ، واختلاق الأباطيل الفاجرة عليهم ، وتشويه شريف ذكرهم ، ورفيع سمعتهم ؟ والتنكر لجهودهم وخدمتهم والتفنن فى شتمهم وسب آبائهم وأمهاتهم فى غيبتهم أوحضرتهم .

والتصوف هو الكمال ، فهل من الكمال مقابلة الجميل بالقبيح ، ودفع الحسنة بالسيئة ، وتدبير المكر السيء ، والحكم بغير محاكمة ، والأخذ بالأوهام ومنكرات الاحلام ، وتبييت الاذى الخبيث للعاملين من الشخصيات التى لاتتكرر فى التاريخ الصوفى والتى لاتعوض فى علم أو عمل ، قد يكون هذا من التصوف ؟ ولكنه التصوف الباطل ، الذى هو التمرغ فى الطين والنقص ، والوحل والنذالة ، فهنيئا لأهل هذا التصوف إذا جازت التهانى على سخط الله ، ومسخه المعنوى للانسانية المزيفة .

أيها الناس : اسمعوها واضحة ، انه لاتزال طائفة من هذه الأمة قائمة على الحق=

صوت من (الموصل) بالعراق

هكذا تقوم مجلة المسلم بجمع شمل أهل الحق فى أطراف الارض

بعد تقديم واجب الاحترام

لقد تفضل أحد الاخوان وهو فضيلة الواعظ السيار الحاج محمد شريف الفيضى الموصلى بإهداء مجلة المسلم التى تصدرها العشيرة المحمدية على نبيها أفضل الصلوات والتحية فاطلعت عليها وتصفحت بحوثها، فوجدتها طافحة بالآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة المؤيدة لمذهب الصوفية الذى هو لب الشريعة الغراء وباب الولوج إلى الحضرة القدسية من تمسك به نجا ومن صد عنه وحاربه هلك والعياذ بالله، وبما أن الداعى (أى الكاتب) حنفى المذهب وصوفى المشرب فإنى أهنىء إخوانى منتسبى العشيرة المحمدية فى اقطار الارض بما من الله عليهم بالايمان الخالص. وصدور هذه المجلة فأرجو قبول اشتراكى وانتسابى إلى العشيرة المحمدية مع بيان بدل الاشتراك وارسال ماطبع من الاعداد السابقة ولكم مزيد الشكر؟

محمود الهاشمى
مدير أوقاف الموصل

= حتى تقوم الساعة. وإن الله يبعث فى هذه الأمة بين العهد والعهد من يجدد لها دينها ونحن طلاب إصلاح روحى، نرى أنه السبب الأول فى اصلاح المسلمين جميعا، والباب الذى يجب أن يدخلوا منه إلى عزمهم التائه ومجدهم المغصوب، ولاخير فيهم ولانجاح لهم مالم يسلكوا سبيل العلاقة بالله أولا وقبل كل شىء.

ولك أن تسمى هذا تصوفا أو أى شىء آخر، ولكنه على أى حال هو الربانية التى جعلها الله ملاك الأمر كله، وجماع الفضل كله، فنحن نرمم بناء يتداعى، ونجدد حطيما خر على وجهه، ونصلح فاسدا ضربه الذل ونزعت منه الهيبة، وننقى تالفا شاع فيه العفن والنتن ونحافظ على بقية عزيزة على كل مسلم، ونعتقد أن الله ندبنا لهذا، وكلفنا به، ووضع فى أعناقنا أمانته، وهو شرف خصنا الله به، له عليه الحمد والمنة فلا يتوهمن أحد أننا سنضعف أو نذل، ولا يتخيلن مخبول أنه سوف يضيرنا أو يضرنا من خلف الله الذى بيده ملكوت كل شىء، وإن لهذه الدعوة يوما لابد آت «وتربصوا إنا معكم متربصون»

محمد زكى ابراهيم

ألوان من بدع ابن تيميــــة

أول خصماء الرسول وأولياء الله وأئمة المسلمين

أجيبونا يامحترفي التتيم

للعلامة العارف بالله فضيلة الشيخ سلامة العزامى إمام النقشبندية

(المسلم) فى أوائل القرن السابع الهجرى ، استفحل أمر التتار ، وكان ممن فرخوفا منهم إلى الشام بعض سكان بلدة (حران) الواقعة بين دجلة والفرات ، وكان من هؤلاء الفارين أسرة الشيخ احمد بن عبد الحليم ابن تيمية (غفر الله له) وكانت هذة الاسرة تخدم مذهب ابن حنبل ، وكان الشيخ عبد السلام جد ابن تيمية قد صنف (منتقى الاخبار) الذى شرحـه الشوكانى بكتابه (نيل الأوطار)

وشب احمد بن تيميه فى هذا البيت وعرف بالاجتهاد فى طلب العلم وشجعه أئمة عصره ، حتى إذا مكن لنفسه أظهر التبدع وخالف الأئمة ، حتى رآه (ابن بطوطة) على المنبر يخطب ويقول (ينزل الله إلى السماء الدنيا) كنزولى هـذا ، ونزل درجة عن المنبر ، فثار الناس وضربوه وأوجعوه وقد اتخذ بعض المتعالمين المتهمين فى عصرنا مذهب ابن تيميـة حرفة تدر عليهم المـال والجاه والساعات والقصور والسيارات وهنـا يضع الامام الصوفى الجليل الشيخ العزامى أيدى المخدوعين فى هؤلاء على بعض مبتدعات هذا الرجل حتى يكونوا على شىء من العلم به ، قال الشيخ العزامى :

من خبر تاريخ ابن تيمية ناقـدا منصفا رآه ينطبق عليه كل الانطباق قول رسول الله (ص) « إن مما أتخوف عليكم، رجلا قرأ القرآن حتى إذا ريئت عليه بهجته، وكان ردءاً للاسلام، غيره الله إلى ماشاء، فانسلخ منه ونبذه وراء ظهره، وخرج على جاره بالسيف، ورماه بالشرك، قلت يارسول الله أيهما أولى بالشرك ؟ الرامى أم المرمى ! قال : بل الرامى ، اهـ وقوله عليه الصلاة والسلام (ريئت) معناه (رؤيت) أخرجـه أبو نعيم عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما بسند جيـد . وذلك أنه بعد ما كان يظهر أنه دال على السنة داع إلى الجنة، تابع طريق السلف، ماقت للبدعة وأهلها، انسلخ من ذلك كله إلى ضلال

فى أصول الدين وخروج إلى خلاف ما أجمع عليه أهل الحق من فروعه ولم يبال بمخالفة الامام الذى ينتسب إليه فضلا عن غيره ولم يخجل من مخالفة ما أجمع عليه العقـــلاء . وبرع فى الاحتيال لنشر آرائه المخالفة للمعقول والمنقول وبرز فى نصر بدع الكرامية ١ وإحيـاء ما اندرس من شبههم وشبه سواهم .

فقال بأنه لا أصل للحوادث وأنه لا ابتداء لهـا ، أى أنها أزلية كأزلية الله ، وأن ذلك هو مذهب الصحـابة والتابعين . ترى ذلك فى منهـاجه الذى يرد به على الروافض .

وتراه مع تقريره هذا ينقل خلاف الصحابة والتابعين . فى أول مخلوق هل هو العرش أو القلم أو الماء ولا يخجل من هذا التناقض فى صفحة واحدة

ويقول باتصاف الله بما دل الكتاب على أنه من سمات الحدوث ويقول ـ بفناء النار منابذا بذلك صريح الكتاب وصحيح السنة معتمدا على آثار واهيـة أو مئولة ولم يكفه احياء البدع السابقة على زمانه .

بل ابتكر بدعا شنيعة لم يسبقه اليها مبتدع . فأنكر ما أجمعت عليه الأمة من التوسل بالأنبياء والصالحين والسفر لزيارة سيد المرسلين . وقال انه معصية لاتقصر فيه الصلاة واحتج بما هو حجة عليه لو كان يتحرى الانصاف . وكفر من استغاث بالصـالحين معتقدا أنهم مفاتيح خير رب العالمين

واستفتى هل وقع فى ألفاظ التوراة تغيير . فأفتى وطول بما لو قرأته لظننت أن المفتى من أكابر أحبار يهود المباهتين

وهـذا الرجل غريب فى بدعه فإن المبتدع قد يكون موفقا فى كثير من غير ما ابتدع فيه وهذا الرجل يأخذ أغلاط المبتدعة فينصرها ويدع ماهم عليه من هدى .

هذا ابن حزم ينـكر على المجسمة والقائلين بالجهة أشد الانكار ويحاربهم بالمعقول والمنقول وقد أصاب فى هذا ويقول بأن مافات من الصلوات عمدا لايقضى وأن طــلاق الحائض لايقع وخالف فى ذلك الاجماع وصحاح السنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيجىء (ابن تيمية) فيخالفه فيما فيه أصاب، ويقول إن هذا رأى اليهود واليونان والضلال البعيد، ويوافقـــه

(١) الـكرامية فرقة كانت فى الاسلام تقول بما يقول به المتيمون ولـكنها لم تبلغ سفههم ووقاحتهم

فيما أخطأ فيه ويرفع عقيرته بأن هذا هو الحق الذى لاينبغى العدول عنه .

ولم يزل هذا الرجل كلما تقدمت به السن يجد فى تنقص أكابر الأمة وأعاظم الأئمة فى تدريسه ومصنفاته ويفسقهم ويرميهم بالابتداع والمروق من الدين ولامقتضى لذلك عنده إلا قولهم بتنزيه الله عن سمات الحدوث ولوازم الجسمية ويقول ان العلماء أخذوا ذلك عن اليهود ولايخجل من قوله هذا فانه لايخفى على من عرف نحلة اليهود . انهم أئمة القائلين فى الله بالتجسيم ولوازمه وشهرة القول بذلك عنهم لاتحتاج إلى بيان .

وزاده إلى العامة حبا تهوين أمر الطلاق عليهم فانه كان يفتيهم بأن الطلاق المعلق لايقع أصلا بوقوع المعلق عليه وأن من جعل الطلاق ثلاثا كان طلاقة واحدة ويقول إن هذه الفتوى هى ماعليه اجماع الأولين .

وأن جعل الثلاث ثلاثا إنما هو رأى أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه

وزاده بغضا إلى الخاصة أنه يعمد إلى ما انتقد به بعض الناس على أبى حنيفة أومالك أوالشافعى مماهو أو اكثره مجاب عنه فيجمع بعضه إلى بعض ويصوغه فى أسلوب يصور لقارئه أن هذا الامام ليس أهلا لأمامة ولاقدوة

وله فى الهمز طريق غريبة فى التلبيس على القارئين والتظاهر بأنه محقق منصف وصل إلى مالم يصل أحد قبله حتى ان كتيبه الذى وضعه للانتصار للأئمة الأربعة على مافى نصفه الأول من ثناء عليهم دس فيه مايستثير به ضعفاء أهل العلم للخروج عليهم بأسلوبه الخادع الماكر .

وهيأ به أذهان متبعيه للجراءة على مخالفتهم هذا فعله مع أكابر الفقهاء المجتهدين فى الفروع وكذلك ديدنه مع أئمة أصول الدين من الأشاعرة والماتريدية .

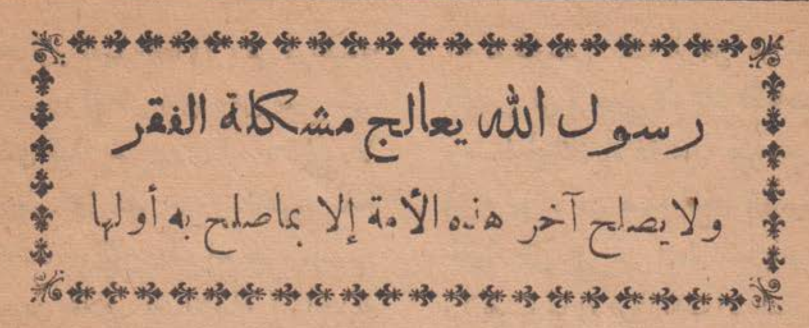
وقد علم الخاص والعام منذ ظهر الامامان أبو الحسن وأبومنصور فى القرن الرابع أنهما وأتباعهما ناصروا السنة وناشروها وكابتوا البدعة وفاضحوها فى المشارق والمغارب قرنا بعد قرن تشهد أعمالهم بفضائلهم وينطق تاريخهم بصادق جهادهم حق الجهاد فى اعلاء منار السنة ولاعجب فهم أهلها وخفض علم البدعة ولاغرو فهم أعداؤها

فلاترى فقيها محققا إلا وهى فى عقيدته أشعرى أوما تريدى ومن خرج منهم فعن السنة خرج وفى البدعة ولج ولا يرتاب فى ذلك خبير بما عليه جماعة الصحابة والتابعين لهم باحسان وماتسمع به من خلاف بين الأشاعرة والحنابلة فلاتشك فى أن المراد بهؤلاء الحنابلة غير المحققين منهم .

والجاهلون بماعليه الامام احمد فى أصول الدين فليسوا أتباعا لهذا الامام الجليل على التحقيق إلا فى الفروع نقل إليهم كلام عن الامام فى بعض أصول الدين لم يحسنوا فهمه فوقعوا فى الغلط وغلب عليهم الحشو وبين المحققون منهم مراد الامام وهو ماعليه الجماعة من التنزيه كما أسلفنا لك عن أبى الفضل التميمى وأبى الفرج بن الجوزى وكذلك نقل عن سائر محقق الحنابلة فتبين أن لاخلاف ـ ولله الحمد ـ ولم يزل الأمر على ذلك حتى أعلن ذلك الرجل الحرانى بدعه الشنيعة ودعاواه العريضة .

ومن المعلوم البين ان من خاض فى المعقول وتغلغل فيه لايخلو من ضعف فى بعض الانظار العلمية ويكون ذلك قليلا مغمورا فى الكثير الطيب مما وفقه الله له فيغمض ذلك الرجل عن تلك المحاسن التى لاتحصى لأولئك الأفاضل ويغمط أولئك الأئمة بمانبه عليه غيره قبل وجوده من هذه النقط الضعيفة القليلة التى قل ان يخلو منها باحث ولايعيب بها إلامن ارتكب الاعتساف وجانب الانصاف ممن فى قلبه مرض

وكذلك فعل هذا الرجل فأورد هذه المسائل القليلة فى صورة تعطى قارىء كلامه انه لاحسنة لهؤلاء الأكابر وان خيرهم قليل بالاضافة إلى مالهم من شر كثير . بل قال فى موافقة معقوله المطبوع على هامش المنهاج فى إمام الحرمين وحجة الاسلام الغزالى إنهما اشد كفرا من اليهود والنصارى ولم يزل ذلك دأب هذا الخارج مع طوائف اهل الحق متكلمين كانوا وفقهاء او محدثين اوصوفية صادقين . وبالجملة انه كما قال له شيخ الحنابلة شمس الدين الذهبى فى نصيحته التى قدمنا لك بعضها (كان سيف الحجاج ولسان بن حزم شقيقين فواخيتهما) فهذا هو صنيع هذا الرجل ؟



للأستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

كان الناس ينظرون إلى المال على أنه هو الوسيلة لحياة الرفاهية والترف ولاستعباد الفقراء، وتسخير الضعفاء، فحارب محمد (ص) هذه الفكرة الخاطئة وأعلن أن المال إنما هو سبب لعمل الخير والبر والرحمة والمعروف ومواساة المنكوب وإغاثة الملهوف وإطعام الجائع وكسوة العارى وإسعاد الناس، ووديعة الله فى أيدى الأغنياء، ومال الله استخلفهم عليه، وجعل من سنة الانسان المهذب فى الحياة الايثار لا الأثرة، والاعطاء لا الأخذ، والقناعة والرضا والشكر لا الجشع والطمع والسخط والجحود

وكان الأغنياء لا يعرفون فى المال حقوق الله والفقراء والمساكين فطالبهم محمد (ص) بما طالبهم به القرآن الكريم فى قول الله تعالى «فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله، وأولئك هم المفلحون»، ونهاهم عن البخل والامساك والشح والتقتير، فقال صلوات الله عليه «إياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم»، وقال الله تعالى «ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون»، ومدح المؤمنين الذين فى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم، وفرض حق الضيف وابن السبيل، وجعل (ص) البر واجبا، والاحسان فريضة، والصدقة شريعة اجتماعية، والزكاة أمرا محتوما، وحث على القناعة والاقتصاد، فقال صلوات الله عليه (طوبى لمن قنع بالاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به) وقال (ماعال من اقتصد)

وشرع الله لنبيه الكريم شرائع الزكاة والصدقات، فدعا اليها الرسول (ص) وحض عليها ونادى بها، وسن كذلك تشريعات العمل والاجارة والمزارعة والوصية والهبة والوقف والرهن والوديعة والقرض وعقود الشركات والمضاربة وسواها، لكي تتداول الأيدى المال، ويعمل فيه الفقراء والأغنياء قصدا للربح والكسب الحلال، ومن ثم حرم الاسلام ورسوله الكريم الربا والاحتكار والاستغلال وأكل أموال الناس بالباطل، وقرر محمد (ص) حرمة المال فقال: (كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه) ودعا إلى اكتساب الأموال من طرقها المشروعة فقال: (من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله من أين أدخله النار). وعمل على حفظ كرامة الفقراء ففضل صدقة السر، وحض على ترك المن والأذى وكره السؤال وحرمه عن غير حاجة وجعل اليد العليا خيرا من اليد السفلى وحبس محمد (ص) الأموال - التى تؤخذ من الفيء والخراج والجزية والغنائم والعشر والركاز وسواها - على مصالح الفقراء والتمكين لهم فى الحياة والمعيشة وحرر رقيق الأرض من العبودية، وطالب باحترام حقوق الرقيق الذى أسر فى حرب مشروعة، وبالعمل على تحريره، كما حرر العامل والخادم والمرأة من القيود والأغلال.

وحث على الجود والبذل والسخاء وكان (ص) كما وصفه على: أجود الناس كفا، وكما وصف فى حديث البخارى (فرسول الله أجود بالخير من الريح المرسلة) وتقول عائشة رضى الله عنها: ماشبع رسول الله ثلاثة أيام متوالية حتى فارق الدنيا ولو شئنا لشبعنا ولكنا كنا نؤثر على أنفسنا). ودعا الناس إلى التعاون على دفع الضر عن الفقراء فقال (أيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائعاً فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى) ونهى عن المحاباة فى كل شيء حتى فى اختيار الموظف، فقال صلوات الله عليه (من ولى من أمر المسلمين شيئا فأمر عليهم أحدا بمحاباة فعليه لعنة الله، لا يقبل منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله النار) كما نهى عن الخيانة فى الأموال العامة فقال (من استعملناه على عمل ورزقناه

فما أخـــذ بعد ذلك فهو غلول ، أى خيانة) .

ولقد حبب محمد (ص) النـاس فى الكسب الحلال المشروع ، ودعاهم إلى استنباط المجهول من وسائل الثروات ، وقال لهم : أنتم أعلم بشئون دنيـاكم . وجعل بيت المال فى خدمة النـاس ، والفقـير من بينهم خاصة ، ولم يـكن لرسول الله بيت مال يضع فيه الأموال وإنما كان يضعها فى بيته وبيوت أصحابه وكان الزبير بن العوام وجهيم بن الصلت يكتبان له أموال الصدقات ، ومعيقب ابن أبى فاطمـة وكعب بن عمر يكتبان المغانم ؛ وكان حذيفة بن اليمـان يكتب لرسول الله (ص) خرص تمر الحجاز . وكان يتخـير ولاته وعماله ويقتصد فى رزقهم ، فاستعمل عتـــاب بن أسيد الأموى واليا على مكة وجعل رزقه كل يوم درهما ، وصالح صلوات الله عليه أهل فدك على نصف ثمارهم وصرفها على الفقراء ؛ وكان بعمـله الشريف ودعوته الكريمـة يقوى بذور الرحمة والخير والتعاون والمودة والاخاء بين الناس حتى يستطيع المسلمون التغلب على آثار الجدب الذى كان غالبـا على جزيرة العرب .

وقد دعا (ص) إلى اصطنـــاع الأيادى عند الفقراء ، يقول (أكثروا من معرفة الفقراء ، واتخـذوا عندهم الأيادى ، فإن لهم دولة . قالوا : يارسول الله ، ومادولتهم ؟ قال : إذا كان يوم القيامة قيل لهم : انظروا من أطعمكم كسرة أو سقاكم شربة أو كساكم ثوبا ، فخـذوا بيـده ثم امضوا به إلى الجنة) وجعل الرسول الأكرم فى كل معروف وكل عمل صدقة فقال : (كل معروف صدقة ، وكل ما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له به صـدقة ؛ وماوقى به الرجل عرضه فهو له صدقة والدال على الخـير كفاعله . والله يحب إغاثة اللهفان) ورفع من منزلة الفقراء ولم يجعل المال أساسا للحـــكم على الأشخاص .

ولاتزال هذه المبـادىء الكريمة ينطق بها كتاب الله وسنة رسوله ، ويقوم عليها تراثنـا الروحى الخـالد الذى يعـد مفخرة من مفاخر البشرية فى نهضتها وتوثبها إلى الكرامة والحرية ؟

هذا هو التصوف الحق

فهل لأحد على الحق اعتراض ؟!

لصاحب السماحة العارف بالله
السيد محمد سعيد الحمزاوي
نقيب اشراف سوريا

الصوفية فى اذهان كثير من الناس مثقفين وغير مثقفين، محوطة بكثير من الأخطاء والأوهام، سواء فى فهم سلوكهم أو إدراك أحوالهم أو فى تقديرهم كجماعة، هى جزء أصيل لا يتجزأ من أهل السنة والجماعة.

وقد كان مصدر هذه الأخطاء والأوهام شيئين أولهما ـ الجهل بطريقة التصوف، والجهل بالشىء هو الذى يؤدى إلى تشويهه وإلى فهمه على غير حقيقته وإلى الحاق كثير من الأضاليل به.

وثانيهما ـ ما يلجأ إليه أدعياء التصوف من أعمال، وما يصدر عنهم من أقوال وما يكون فى سلوكهم أحيانا من انحراف، ويكون من أثر ذلك أن تفهم هذه الأعمال الخاطئة، أو الأقوال الضالة، أو السلوك المنحرف على انها من صلب التصوف ومن أغراضه.

والواقع أن المتصوفة ليسوا عالما آخر مخالفا لهذا العالم الذى يقرره القرآن الكريم وتوضحه السنة المطهرة ويدعو إليه الشرع الحنيف ... إنهم متمسكون بكتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وأحكام شريعته الغراء، لا يخرجون عن ذلك ولا يتأولون فيه، ولهذا فإن الكثيرين من المؤلفين فى الفرق الاسلامية لم يجعلوا المتصوفين فرقة خاصة وانما نظروا إليها على أنها منطوية فى نطاق أهل السنة والجماعة مندمجة فيهم لا تتميز عنهم فى أصل، ولا تخالفهم فى فرع، ولا تذهب غير مذهبهم فى الواجبات الواجبة وفى المباحات المباحة

وفى الجوازات الجائزة .

وكل ما يمكن أن يكون من ملامح خاصة بالمتصوفة(١) لا يعود إلى الأصول التى تقوم عليها العقيدة ولا إلى الواجبات التى يأمر بها الشرع .. وإنما يعود إلى سلوك معين يؤثره الصوفية ويجدون أنه أقرب الطرق إلى الله تعالى وأدناها إلى معرفته ، وفى ذلك يقول سهل التسترى رضى الله تعالى عنه (إن التصوف ليس رسما ولا علما ولكنه خلق ، لأنه لو كان رسما لحصل بالمجاهدة ، ولو كان علما لحصل بالتعلم ولكنه تخلق بأخلاق الله تعالى ، ولن تستطيع أن تقبل على الأخلاق الإلهية بعلم ولا برسم) .

والصوفى الحق يضع دائما نفسه فى معية ربه ، فى عبادته وسعيه ، فى ليله ونهاره ، فى عمله وراحته ، فى شقائه وسعادته ، أن الله الاسمى الأجل هو الذى يطبع كل أعماله كما يطبع كذلك كل تصرفاته ، فلا يند عن علم الله تعالى وعن قدرته شىء (وما تشاءون إلا أن يشاء الله) وبهذا يؤكد الصوفى وحدانية الله تعالى وعظمته وقدرته .

وعلى هذا فليس التصوف فرقة ، وليس المتصوفون جماعة مخالفة ، ولكن التصوف سلوك معين يدفع صاحبه ، بعد أن يؤدى فرائضه على الوجه الأتم إلى الحضور مع الله عز وجل فى سائر تصرفاته وأعماله ليكون ما بينه وما بين الله تعالى عامرا متصلا قريبا ، مارسعه الجهد وأدت إليه العبادة والذكر .

وبهذا يبدو لنا أن التقرب إلى الله تعالى عند المتصوف الحق لا يكون بالشعوذة ولا بالتحلل من الفرائض ولا بالانصراف عن أحكام الشرع ، ولا يكون كذلك بالأعمال الظاهرة والخرق والأعلام المنشورة ، وإنما يكون بالأعمال المشكورة والعبادات المستورة والأفعال الطيبة الحسنة ، قال الشيخ زروق رضى الله تعالى عنه (كل حقيقة لا تصحبها شريعة لا عبرة بصاحبها وكل شريعة لا تعضدها حقيقة لا كمال لها) وقال أيضا (لا تصوف إلا بفقه إذ لا تعرف أحكام الله تعالى الظاهرة إلا منه ، ولا فقه إلا بتصوف إذ لا عمل إلا بصدق توجه ، ولاهما إلا بالايمان إذ لا يصح واحد منهما بدونه ، فلزم الجمع لتلازمهما فى الحكم كتلازم الأرواح والأجساد إذ لا وجود لها إلا فيها كما لا كمال لها — أى للاشباح — إلا بها)

(١) المسلم : أى فيما سوى العقيدة والعبادة

ومنه قول الامام مالك رضى الله تعالى عنه « من تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن تفقه ولم يتصوف فقد تفسق (لخلو عليه عن صدق التوجه) ومن جمع بينهما فقد تحقق »

إن الصوفى واحد من أهل السنة والجماعة ينشد طمأنينة النفس ويسعى وراء سكينة الايمان وحلاوة الاعتقاد بما يقدر له الله عز وجل من طاعة وعبادة وهو لذلك يجهد فى أن يتجرد عن العوائق وأن يتخلص من العلائق ، وأن يسمو فوق المشاغل اليومية فيقتطع أكثر وقته دون أن يضر ذلك بأسرته أو أهله أو أعماله — ليكرسه لهذه الرياضات النفسية والذهنية مستهدفا دائما طاعة الله تعالى ورضاه .

لقد عرض الامام الكبير فخر الدين الرازى فى كتابه (اعتقاد فرق المسلمين والمشركين) للمتصوفة فانصفهم وميز بين المتصوفة وبين مدعى التصوف ، وبين المتصوفة الذين ينشدون الله تعالى وبين المتصوفة الذين ينتهون إلى التحلل من أوامر الله تعالى ولهذا قسمهم إلى الفرق التالية :

الأولى ـ أصحاب العادات : ويقول عنهم إنهم قوم منتهى أمرهم ، وغايته تزيين الظاهر كلبس الخرقة وتسوية السجادة .

الثانية ـ أصحاب العبادات وهم يشتغلون بالزهد والعبادة مع ترك سائر الأشغال

الثالثة ـ أصحاب الحقيقة وهم قوم إذا فرغوا من أداء الفرائض لم يشتغلوا بنوافل العبادات بل بالفكر وتجريد النفس عن العلائق الجسمانية ، وهم يجتهدون أن لا يخلو سرهم وبالهم عن ذكر الله تعالى وهؤلاء خير فرق الآدميين (صحيفة ٧٢ — ٧٣)

فالتصوف الحق إذن أصل من الأصول التى لا يمكن الاستغناء عنها فى الحياة الاسلامية التى تقوم على رياضة النفس ومجاهدتها ، والمتصوفة الحقة أصل من أهل السنة والجماعة ، يسعون إلى الله تعالى ولا ينفكون عن ذكره ينشدون حياة روحية راقيـــة ملؤها الدعة والسكينة وحياة ذهنية سامية ملؤها هذه الدقائق وهذه الحقائق وحياة عاطفية مرهفة ملؤها هذه الرقائق فى العبادات والفرائض ، وفى جملة تعريفه يقول الامام الجنيد رضى الله تعالى عنه — التصوف هو الدخول فى كل خلق سنى

والخروج من كل خلق دنى .

ولذلك كان من تعبير هذا الامام الجليل قوله فيهم (انهم خير فرق الآدميين)

هذا هو التصوف وهؤلاء هم المتصوفة أما ما عدا ذلك فادعاء وانحراف ، ويجب أن لا نأخذ التصوف بأقوال أدعيائه أو بأعمال المنحرفين عنه . إن الطريق القويم لا يمكن أن يصبح طريقا أعوج بانحراف الناس عنه أو الجهل فيه وانما يكون الاعوجاج لا محالة فى المنحرفين والجاهلين، أما الطريق إلى الله عز وجل فهو مستقيم دائما نقى أبدا من كل شعوذة أو انحراف قال الجنيد رضى الله تعالى عنه «لو نعلم أن تحت أديم السماء أشرف من هذا العلم الذى نتكلم فيه مع أصحابنا لسعيت إليه» ، والله نسأله أن يدلنا على أقرب الطرق إليه وأدناها منه وأحسنها عنده والحمد لله رب العالمين ؟

الكُتب والكُتاب

رسالة الانصار

أصدر المركز العام لشباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الطبعة الثانية من (رسالة الأنصار)

وهى رسالة يجب على كل مسلم أن يستوعبها ويتحقق بما فيها ويعلم أنها سبيل النجاة والعزة .

وإذا كانت هذه الرسالة تحمل اسم شباب محمد صلى الله عليه وسلم فهى فى ذات الوقت حق لكل من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم يتعرف منها طريقه إلى الله وإلى نفسه وإلى الناس وإلى الحياة الاسلامية الصحيحة .

الاسلام ومبادئه الخالدة

كتاب جديد من سلسلة الكتب الجليلة التى يضطلع بإصدارها أخونا العلامة الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى المدرس بكلية اللغة العربية وجعل محوره بحوث الأستاذ الأكبر المرحوم الشيخ الشناوى ترتيبا وتعليقا وتكملة بحيث لا يستغنى عنه باحث فى الاسلام

أسئلة وأجوبة سريعة :-

نعود فنفتح هذا الباب المفيد بناء على رغبة اخواننا متوخين فيه الاجابة المركزة على ما يصل الينا من أسئلة نافعة للجمهور ، أما الأسئلة الشخصية فنكتفى كما هى العادة بالرد عليها بكتاب شخصى وأما الاستفتاءات الكبرى فلها بابها الخاص من المجلة والله الموفق.

الاستخارة الشرعية :

يحسن الوضوء ثم يصلى ركعتين بالكافرون والاخلاص ، ثم يدعو بعدهما وهو على جلسة الصلاة ، بعد حمد الله والثناء على رسوله ومصطفاه دعاء الاستخارة الوارد فى البخارى وغيره ، وهو :

« اللهم إنى أستخيرك بعلمك ، واستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ورحمتك ، فإنهما بيدك ، لا يملكهما أحد سواك ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى ، وعاجل أمرى وآجله ، فاقدره لى ، ويسره لى ، ثم بارك لى فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى ، وعاجل أمرى وآجله ، فاصرفه عنى ، واصرفنى عنه ، واقدر لى الخير حيث كان ، ثم رضنى به ، ولا حول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم ، وتكرر الاستخارة ثلاث مرات متفرقات إن تعسر الامر ولم ينشرح الصدر .

واختار أشياخنا أن يكون ذلك قبل النوم مباشرة مع لبس البياض والتعطر بالطيب ، فلعل الله أن يكشف الامر فى رؤيا صادقة بفضله .

تشييع الجنازة :

هناك أقوال متعددة فى حكم المشى لتشييع الجنازة وهل يكون أمامها أم خلفها أم حولها

فالشافعية أجازوا المشى أمامها وهى خلف الجميع لأفضلية الحى على الميت ولحديث مرسل عن سالم عن أبيه

والأحناف يفضلون المشى خلفها لما فيه من تحقيق معنى التشييع ولحديث ابن طاووس عن أبيه (مامشى رسول الله (ص) حتى مات الا خلف الجنازة) ولحديث سعيد بن منصور عن على قال : (المشى خلفها أفضل

من المشى أمامهـا كفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ .

والجمهور على جواز المشى حولها من كل جهاتها ، لما فيه من معنى التكريم فى الوداع ، ولحديث البخارى عن أنس ، واختار الثورى التوسعة على الماشى كيف أتيح له ، أما الراكب فيتعين أن يكون خلفها لحديث أصحاب السنن مرفوعا : الراكب خلف الجنازة والماشى حيث شاء منها) فاختر لنفسك ما يرضيك بحسب ظروفك .

سجدة التلاوة :

تكون السجدة على طهارة فوزاً فى الصلاة ويجوز التراخى فى غيرها عند سماع آيات السجود أو قراءتها ، وقال البخارى وابن أبى شيبة كان ابن عمر يسجد للتلاوة على غير وضوء واختاره الشعبى . وهذه رخصة واسعة للقارىء والسامع ، وأجاز ابن حزم هـــذه السجدة للجنب والحائض والنفساء لأنها ليست صلاة حتى تشترط فيها الطهارة أما أنها بعض الصلاة . فشأنها شأن التكبير والسلام ، لا يشترط لفعلهما طهارة وترخص ابن حزم فلم يشترط فيها استقبال القبلة أيضا لأنها عنده ذكر مطلق ، والأكثر على أنها سنة .

وكيفيتها أن يكبر ويسجد قائلا فى سجوده (اللهم اكتب لى بها عندك اجرا ، واجعلها لى عندك ذخرا ، وضع عنى بها وزرا ، وتقبلها منى كما تقبلتها من عبدك داود) وقيل يتشهد ويسلم ، وقيل لا ، وهو المشهور .

سجود الشكر :

روى الخمسة عن ابى بكر (أن النبى كان إذا جاءه أمر يسره خر ساجداً لله) وهى مشروعة عند أبى حنيفة واحمد والشافعى وآخرين وروى أحمد عنه (ص) قال : « إن جبريل أتانى فبشرنى ، فسجدت لله شكراً » وروى البخارى والبيهقى أن رسول الله لما بلغه إسلام أهل اليمن ، خر ساجدا شكرا لله تعالى

وبقية أحكام سجود الشكر كأحكام سجود التلاوة التى قدمناها ، من حيث الطهارة واستقبال القبلة الخ .

ويكثر فى سجدته من التسبيح والحمد والشكر مأثوراً وغير مأثور .

ولا شك أن الطهـــارة واستقبال القبلة فيهما أفضل وأحوط ؟

(أبو عصام)

مع جوالة العشيرة والجوالات الاسلامية :

فضائل الكشافة

من فضائل الاسلام

للاستاذ الجليل السيد محمد عمر الداعوق
رئيس جماعة (عباد الرحمن) ببيروت

يجب أن يكون معلوما لكل مسلم أن الأصول الكشفية الأولى إنما قد وضعها رسول الله (ص) وأنه أول من عنى بتنظيم الشباب واستعراضهم ، وجعل لهم عملا انسانيا في السلم والحرب وكان (ص) أول كشاف أعظم عرفه التاريخ أما بادن باول فهو تابع مقلد لاغير (المسلم)

الهدف من التربية الكشفية الانصراف عن المشاغل الذاتية إلى الخدمة العامة والعمل على تقوية الفرد جسديا وخلقيا كي يسخر قوته وامكانياته فى المستقبل لخدمة المجموع وتهيء للفرد الافادة العملية من التعاليم الدينية فى حياته العامة وفى أعماله اليومية إذ ان هذه التعاليم لم توضع لوعظ الناس وهديهم فى أيام معينة وأوقات محدودة فحسب بل لتكون خير قدوة لهم فى حياتهم الدنيا .

وإذا قدر للكشفية أن تدخل الشرق الاسلامى فليس معنى ذلك أنها أتت بشيء جديد على طبيعة أهله بل إنها يمكن أن تستلهم من الاسلام روح الكشفية الحقة والتربية الصحيحة والتوجيه السليم فالاسلام نظام يمد بنظره إلى جميع الآفاق ويحسب حساباً لجميع المصالح ، ويهدف من وراء تربيته إلى تحقيق غاية تشمل الانسانية كلها من البدء إلى النهاية ، لأن واقع الفطرة الانسانية التى فطر الله الناس عليها، مصاغة من سنن الكون والحقيقة الخالدة ، يستلهم منها المؤمن معانى الخير والرحمة والفضيلة والعدالة المطلقة والحق الثابت الذى لا يفسده الزمن، والاسلام ثورة تبتدىء فى حدود الباطن لتصارع عناصر الشر فى الطوية الانسانية وهو غذاء روحى شهى يحوى عناصر الفضيلة

الفردية ويحارب سلطان المادة وبغى المترفين وعبادة الزعماء.

وإذا مانظرنا فى المناهج الكشفية التربوية، وجــدنا بريقا من نور الاسلام يضىء سبيلها ويقوم خططها ويهديها الصراط المستقيم.

فالكشفية تعلم الفرد الاستعداد الدائم لتأدية واجبه: ومحمد (ص) يقول: (علموا أبنـــاءكم السباحـــة والرماية)

والكشفية مران على التعاون والاسعافات والقرآن يقول «وتعاونوا على البر والتقوى»

والكشفية تربى على الصبر والجلادة على المشاق: والقرآن يقول: «واصبروا وصابروا ورابطوا»

والكشاف محب لوطنه مدافع عنه: ومحمد (ص) يقول: «حب الوطن من الايمان»

والكشاف قوى ذو صحة جيدة: ومحمد (ص) يقول «المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف»

والكشفية تدعو إلى الرأفة والرحمة واحترام أولياء الأمور: ومحمد (ص) يقول: (من لايرحم لايرحم، ارحموا من فى الأرض يرحـكم من فى السماء ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرف حق عالمنا)

والكشفية اخوة انسانية شاملة: ومحمد (ص) يقول: الانسان اخ الانسان احب ام كره، الخلق كلهم عيال الله احبهم اليه انفعهم لعياله»

والكشفية تربى على الرأفة وحب الحيوان: ومحمد (ص) يقول: «فى كل ذات كبد رطبة أجر»

والكشاف متصد لا مبذر والقرآن يقول : « والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » ومحمد (ص) يقول : « الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة »

والكشفية تردع الفرد عن شرب الخمر وكل ما يضره : ومحمد (ص) يقول (شارب الخمر كعابد وثن) والقرآن يقول : « يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والأنصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه (١) »

والكشاف طاهر نظيف : ومحمد (ص) يقول : « النظافة من الايمان » « ان الله جميل يحب الجمال »

والكشاف نشيط ينهض باكرا : ومحمد (ص) يقول : « باكروا فى طلب الرزق والحوائج فان الغدو بركة النجاح »

وفى الكشفية كرم ووفاء وتواضع والقرآن يقول (انفقوا مما رزقناكم) « وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا » « واقصد فى مشيك » « اخفض جناحك » ومحمد (ص) يقول (من تواضع لله رفعه ومن تكبر وضعه)

والكشفية تعلم الانسان الواجب لنفسه ولله ، وتحببه فى العمل لكسب قوته من طرق الحلال : والقرآن يقول « فاستقم كما أمرت » ، ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول (لأن يحمل احدكم حبله فيحتطب فيبيع خير من ان يسأل الناس أعطوه أو منعوه)

من هنا نرى أن الاسلام يغذى الانسان بقيمة روحية عظيمة ، ومحكمة نفسية عادلة تضمن تنفيذ هذه التعاليم وتقوده نحو بناء مجتمع انسانى سليم .

(المسلم : من قبل ان يوجد هذا الكشف الاوربى الحديث بقرون !.)

---

(١) حديث أم سلمة . نهى رسول الله من كل مسكر ومفتر ، والمفتر المخدر (المسلم)

كيف نفهم كلام محيي الدين وأمثاله

قواعد وأصول وموازين علمية منطقية صوفية جامعة

(والذين لا يؤمنون : فى آذانهم وقر وهو عليهم عمى)

للعلامة العارف المحقق السيد محمد الحافظ التجانى

الوجود والعدم :

وجود موجود أمر يقيني ، لا مجال للشك فيه عند أى عاقل ، وكل امرىء يعرف نفسه أنه موجود بيقين ، وهذه المعرفة اليقينية : إدراك الوجود جزء منها. وسواء استطاع المرء أن يعبر عنه أو لم يستطع .

فالوجود أمر ضرورى عند العقلاء لا يحتاج إلى تعريف .

ويعرف العدم بأنه انتفاء الوجود وهو نقيضه ، فلا يصح فى العقل وجود أمر وعدم وجوده فى آن واحد بوجه واحد .

ولا يخرج تصور العقل الانسانى عن :

موجود لا يجوز عليه العدم : وهو الواجب

ثم موجود يجوز عليه العدم ومعدوم يجوز عليه الوجود)

وهذان القسمان قسم واحد هو الممكن حيث يجوز عليه الوجود والعدم معا

ثم معدوم لا يجوز عليه الوجود وهو المستحيل : وهو عدم محض

فالواجب سبحانه وجوده ذاتى له ، فلم يكن معدوما ومنح الوجود من غيره ولا يتأتى أن يطرأ عليه العدم بوجه من الوجوه

الممكن والمستحيل :

ثم الممكن الذى تعلقت الارادة الازلية بوجوده ، لابد من وجوده وإن أطلق عليه أنه واجب بوجه من من الوجوه ، فوجوبه نسبى ،لأنه لابد من كونه ولا يخرجه ذلك عن رتبة الامكان ، فانه من حيث ذاته قابل للعدم ولولا تعلق الارادة الازلية بوجوده لما وجد . ثم الممكن الذى تعلقت الارادة الأزلية بعدمه لاسبيل

إلى وجوده وإن أطلق عليـــه أنه مستحيل . بوجه ما ، فهو مستحيل نسبي . لأنه لا يتأتى اتصافه بالوجود ولا ينقله ذلك عن رتبة الامكان لأنه من حيث رتبته الذاتية ، قابل للوجود ولو تعلقت الارادة بوجوده لوجد

تمايز المراتب :

والمستحيل والممكن الذى لن يوجد والممكن الذى سيوجد قبل وجوده مراتبها متمايزة ، فى التفكير الصحيح مع اتصافها جميعا بالعدم ، فالمستحيل لا يجوز أن تتعلق الارادة الازلية بوجوده ، والممكن الذى لن يوجد ، لو تعلقت الارادة الأزليه بوجوده لكان ، والممكن الذى تعلقت به الارادة هو حال عدمه مقطوع له بأنه سيظهر متصفاً بالوجود الاضافى ، ولاقيومية له من ذاته باتفاق .

فالمراتب متمايزة حال عدمها والممكن الذى تعلقت الارادة الازلية بوجوده ، مرتبته حال عدمه غيرها حال وجوده ، فهذه المراتب جميعها لا يصح أن تختلط فى العقل الصحيح أو فى النقل الصحيح ، أو فى الكشف الصحيح ، فلا يتأتى أن يصبح المستحيل الذاتى مستحيلا بالغير ، ولا ممكنا ، ولا يتاتى أن يصير الممكن واجباً وجوبا ذاتيا ، أو الواجب الذاتى ممكنا ، لا عقلا ولا نقلا ولا كشفا بحال من الأحوال

كلام القوم :

وقد أجمع أهل الله قاطبة على أن الاصل الذى لا يختلف فيه أحد منهم أن مراتب العلم لا تتغير ، وكل مافهم من كلامهم رضى الله عنهم على غير هذا الوجه ، فصاحب ذلك الفهم قد أخطأ الصواب فى فهمه ، لأنه لم يعرف اصطلاحهم فى التعبير ، وبيانهم للمجمل من كلامهم هو الحجة فى فهم بقية كلامهم

قولهم : أنا الله :

وكل من خلط بين الحادث وبين القديم ، فما عرف الله ولا عرف الشريعة ولا الحقيقة ، ولا عرف الكون ، وهو بمعزل عن المعرفة لا بمعزل عن الاسلام من أصله ، فمن قال . أنا الله أو أنا فى الله أو إن الله فيه ، فان كان قد غلب عليه حال يعذره الشرع فيه فى حقيقة الأمر ، فهو عند الله معذور ، وهو فى هذه الحال لا يريد مفهوم هـــذا القول المعروف ، من التجسد أو الحلول أو الاتحاد قطعا

وقد يسلك بها سبيل المجاز على وجه اصطلاحى يعرفه من يخاطبهم ، ومن استقرأ كتب القوم رضى الله عنهم وجد ذلك مقرراً بأوضح تبيان فى كتبهم التى ذكر فيها مثل هذا التعبير الموهم .

ومن نطق بهذا وهو يريد ذلك المعنى المعروف فهو كافر جاهل بربه ليس له فى الاسلام نصيب

كلام محيى الدين :

ومن ظن أن الشيخ الاكبر سيدى محى الدين بن العربى يخفى عليه تمييز المراتب فما عرفه ، وكتبه رضى الله عنه مملوءة بتلك التفاصيل ، واعطاء كل مرتبة حقها ومارأينا معترضا عليه سلم من التجنى عليه أو عدم الاستقصاء لتحقيقه ، وفى كلامه رضى الله عنه من الأصول والقواعد ، مايعين أن مقصده فى واد وكلام المعترضين فى واد آخر .

العطاء الأزلى :

والكامل الجواد القادر على الاعطاء إن لم يعط بالفعل فهو معط بالقوة والاعطاء بالفعل أعلى مرتبة من الاعطاء بالقوة .

والحق سبحانه لا كمال مثله ، فهو أعلى الكمال ، فهو معط بالفعل ، ولو قبل الممكن الوجود فى الأزل ، لأعطاه الوجود ، ولكن حيث إن مرتبة الممكن فى ذاتها لا تكون الا مسبوقة بالعدم ، فقد أعطاه الحق الوجود على مقتضى مرتبته وحيث إن الارادة الأزلية قد تعلقت بهذا العطاء أزلا ، فقد أعطاه الوجود أزلا فهو معط بالفعل أزلا ، والممكن وهو معدوم ، قبل أن يفاض عليه الوجود ، وان اشترك مع المستحيل فى كونه معدوما بالفعل ، الا أن الممكن قابل للوجود ، والمستحيل غير قابل له ورتبة وجود الممكن بالفعل ، اعلى عن رتبته وهو فى العدم .

الكمال والوجود :

وعلى هذا فكماله انما يكون فى وجوده فكأن مراتب الممكنات وهى فى طى العدم تسأل بحالها الجواد المنعم سبحانه ان يتفضل عليها بنعمة الوجود فما فوقها

والعارف ينظر الى الكمال من حيث هو ، ولا ينظر الى الألم الحسى والنعيم الحسى فى هذه المرتبة ، فانه لا ينفى ان من كان اكثر اتصافا بالكمال ، فهو أعلى ممن هو دونه وان كان الأعلى فى الكمال متألما فى حياته ومن هو دونه متنعما .

وعلى هذا فكل الموجودات سابحة فى نعم الحق السابغة، بمجرد تشرفها بافاضة حلة الكمال (أى الوجود) عليها.

مراتب الممكنـــات .

هذا هو مرمى بصر العارفين المحققين وذلك مع الاحتفاظ بتفاوت مراتب الكمال فكلما ترقيت فى مراتبه وازددت كمالا فأنت أقرب الى الكمال الذاتى كمال الحق عز وجل .

ولما كانت مراتب الممكنات منها مرتبة تظهر فيها صفة الوجود فحسب ومرتبة تظهر فيها صفتان، ثم ثلاث ثم أربع ،ثم خمس وهكذا، فالوجود الممكن ماهو الا مراتب ظهور كمالات الحق سبحانه، فما ظهر فى مراتب الوجود إلا أسماؤه الحسنى عز شأنه الحق - القادر - المريد - العليم - الحى السميع - البصير - المتكلم - وسرفى الكمال حيث استطعت

ومراتب الممكنات، لا يمكن أن تظهر للوجود الا حاملة كمالات الحق سبحانه، وهى تطلب كمالها — طلباً ذاتياً — بالظهور — بهذه الكمالات التى هى أسماؤه الحسنى عز شأنه

ظهور المراتب :

فان قلت إن هذه المراتب ظهرت بالحق وفى الحق فأنت صادق وبالحق أى بإرادته، ومن العمه عن الحقيقة أن تظن أن (فى) هنا تقتضى الحيز أو الظرفية أو أى صورة من صور (فى) المعروفة فى الممكنات، وانما المراد هنا أن وجودها ليس بذاتى فهو متلاش فى وجود الحق مع الاستناد اليه عز شأنه وثبوت القيومية به سبحانه لا بشىء من الممكنات ولا بنفسها

وإن قلت إنما ظهرت أسماء الحق فى هذه المراتب أو ظهر الحق بكمالاته بأسمائه الحسنى فيها، فأنت صادق

فالمعطى المنعم سبحانه تفضل أزلا فتعلقت إرادته بأن يظهر فى مراتب الممكنات بكمالاته التى لا يبلغها العد والاحصاء فى جميع مراتب الوجود الممكن .

تجلى الذات:

فما شاء الحق فى الحقيقة، إلا أن يرى كمالات ذاته المنزهــة، فى تلك المراتب، وكمالاته ذاتية، فانه متصف بها أزلا وأبدا وظهور كمالاته ظهور له سبحانه. فما رأى فى الوجود إلا كماله

أومارأى فى الوجود إلاذاته سبحانه ، متجلية بكمالاتها . فقد شاء من حيث كمالاته الذاتية - من حيث أسماؤه الحسنى أن يرى هـذه الكمالات - الأسماء الحسنى - أو يرى عينه فى ظهور كمالاته فى كون جامع ، فى مراتب الممكنات يحصر الأمر كله ، من حيث مايقبل الحصر - أى الظهور فى مرتبة الممكن ، تتجلى فيه أسماؤه الحسنى

الغنى والافتقار :

وقول الشيخ الأكبر رضى الله عنه يرى عينه - لأن ذلك أعلى شرف للممكن - أن يبسط الحق عليه رداء كماله

وليس من المعقول إرادة أن الحق سبحانه وتعالى تنقصه رؤية عينه ، أى كمالاته ظاهرة فى مراتب الممكنات تقدس عن ذلك ، وإنما الظهور مقتضى الغنى والجود ، غنى الحق وجوده ، ويقابله الافتقار وطلب الممكنات بلسان حالها التشرف بالاتصاف بالأسماء الربانية - بالكمالات - على ماتقتضيه سعتها . من غير توهم تأثير لطلب الممكنات بحالها للظهور - وإنما هو الجود المحض وليس بين الخالق والمخلوق نسبة إلا الغنى المطلق يقابله الافتقار المطلق

(لكونه متصفا بالوجود ويظهر به سره إليه)

فى أن الممكنات بلسان حالها طلبت من الحق أن يسبغ عليها حلل الكمال ، كل مرتبة بما يناسبها . فالمرتبة التى يظهر فيها اسم تطلب ظهوره واسمين وثلاثة .

الاسم الجامع :

ومرجع الأسماء كالرحمن والرحيم والملك والقدوس ، والمعطى والمانع ، والهادى والمحيى والمميت - إلى الاسم الجامع (الله)

فكل مرتبـــة تطلب الأسماء التي تقتضيها منزلتها من مراتب الوجود وتطلب (الله) الاسم الجامع الذي هو مرجع الأسماء التي تظهر فيها من حيث افراد الأسماء ومن حيث مجموعها.

وبهذا يتضح لك معنى قول الشيخ رضي الله عنه . إن أعيان الممكنات طلبت الأسماء والأسماء دخلت على الاسم الجامع وطلبت منه أن يمن على مراتب الممكنات بظهور الأسماء فيها وإن الاسم الجامع دخل على الذات وكل ذلك إنما هو تصوير للاقتضاءات الذاتية للجود المطـــلق والغنى المطلق ، وأن الكون ، وهو مجموع مراتب الممكنات العدمية ، في تشرفه بنعمة ظهور كمالات الحق فيـه - إنمـا اكتسب هو شرف الظهور بالكمالات الربانية ، أما الحق سبحانه ، فكماله هو كماله ، مستحيل أن يزداد كمالا بظهور الكون أو ينقص بعدمه

التفصيل والاجمـــال :

فالكون هو صورة الكمالات الحقية بما يتناسب مع مراتبه تفصيلا في مراتب التفصيل وإجمالا من حيث الأسماء في الاسم الجامع .

وهذا أيضا معنى قولهم إن الكون بمجموعه صورة الحق سبحانه . أي أن كمالاته عز شأنه ظهرت في مراتبها كالحياة والقـــدرة والأرادة والعلم والحكمة والجود والعدل. وهذا هو معنى الحديث أن الحق سبحانه (خلق آدم على صورته) أي متصفا بالكمالات الربانيـة لا أنه صورة بالمعنى المفهوم في الحوادث فإنه مستحيل . ففيه العلم والحياة والقدرة والسمع والبصر والكلام ؟

(المسلم: ومن هذا الوجه تفهم دقائق معـــاني التنزيه والسبوحية في كلام محيي الدين ومن والاه)

باب الحديث

من جواهر كنوز السنة

تلكم الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون

(١) روى البخارى ومسلم عن أبى هريرة قال قال النبى (ص) إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدرى، الغابر فى الأفق من المشرق إلى المغرب، لتفاضل ما بينهم قالوا . يارسول الله تلك منازل الانبياء لايبلغها غيرهم، قال : بلى، والذى نفسى بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين (الغابر . الذاهب البعيد)

(٢) وروى البخارى ومسلم عن أبى هريرة قال . قال رسول الله (ص) لقاب قوس فى الجنة خير مما تطلع عليه الشمس أو تغرب

(قاب القوس . مقداره)

(٣) وروى مسلم عن أبى سعيد وأبى هريرة قال . قال رسول الله (ص) إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادى مناد إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا؛ وان لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وإن لكم أن تنعموا فلا تيأسوا أبدا .

(تشبوا : تظلون شبابا)

(٤) وروى مسلم عن صهيب قال قال رسول الله (ص) إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا أزدكم ؟ فيقولون . ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ فيكشف (تعالى) الحجاب فما اعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم .

(يرونه بغير كيف ولا فى مكان)

(٥) وروى البخارى ومسلم عن أبى سعيد الخدرى ان رسول الله (ص) قال : إن الله عزوجل يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة هل رضيتم ؟ فيقولون . ومالنا لانرضى ياربنا وقد أعطيتنا مالم مالم تعط أحدا من خلقك ؟ فيقول لأعطكم أفضل من ذلك ؟ أحل عليكم رضوانى فلا أسخط عليكم بعده أبدا

(اللهم اجعلنا من أهل الجنة يا الله)

من ديوان أهل الله :

حى لله أشد

ابراهيم بن أدهم

بين حب الله وحب الولد

للأخ المحمدى المحب السيد محمد بن احمد الوزانى

من أئمتنا الربانيين : سيدى ابراهيم ابن أدهم بن منصور البلخى (وكنيته أبو اسحق) تربى فى بيت الترف بين أبهة السلاطين وعظمة الملوك . ثم نزل عن كل هذا عند سماع قول الله تبارك وتعالى « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين » فقال رضى الله عنه :

بلى ، إن الكبر من بقايا أمرة النفس فى هذه الحياة . وان من حب العلو استحسانك شسع نعلك على شسع نعل أخيك .

لقد زهد هذا الولى فى متع هذه الحياة الدنيا الفانية شوقا إلى حياة باقية خالدة . صدف عن أهله . وانقطع عن ولده : فبينا هو فى المسجد الحرام . بمكة إذ أبصر شابا حسن الوجه . براق الثنايا . وضاء الجبين . وإذا عيناه كلما هم بالنظر إلى ذلك الفتى الجميل . تذرفان الدمع الهتون . فيتعجب رفيقه من ذلك وتساوره الأوهام . عند اختلاس النظرات من شيخه الصالح . وربما قال غفلة لنفسه فى نفسه : لقد دخلت على الشيخ . من حيث لا يشعر .!! وإذا أستاذه يفطن لذلك فيقول له : إذهب إلى هذا الغلام الجميل : فاسأله . من أبوك . فيهرول المريد يسأل الفتى من أبوك ياغلام ؟ فيجيبه بصوت تخنقه العبرات . ياهذا : إن أبى هو ابراهيم ابن أدهم تركنى فى بطن أمى جنينا . وفر هاربا إلى ربه . ليتنى أنظر إلى وجهه فأراه ولو مرة واحدة فى عمرى . فلما فوجىء المريد بذلك . رجع إلى شيخه

مدهوشا فوجده ساجداً يبكى . فلما رفع رأسه ناداه . سيدى هذا ولدك فايمنعك من السلام عليه ومعانقته . ! وهو فلذة كبدك ، وثمرة فؤادك، حتى تطفىء حبك له .

فقال الشيخ : أجل ولكن حبى لله أشد . ولقد عقدت مع ربى عقدا لا أحله . وتعاهدت معه عهداً لا أنقضه فلا أنظر إلى غيره ولا أتعلق بسواه ولوكان ولدى ووحيدى ، ثم توجه رضى الله عنه الى الكعبة قائلا :

هجرت الخلق طرا فى هواكا
وأيتمت العيال لكى أراكا
فلو قطعتنى فى الحب إربا
لما سكن الفؤاد الى سواكا
تجاوز عن فقير قد أتاكا
وجاء اليك مرتجيا رضاكا
فان تغفر فأنت لذاك أهل
وان تطرد فمن يرحم سواك . !

عيادة المسلم

ابتداء من العدد المقبل إن شاء الله سنفتح بابا للاجابة على جميع الاسئلة الصحية والطبية التى ترد إلينا من قراء المجلة بالعالم الاسلامى ، ولكل أخ أن يوافينا بسؤاله منذ الآن .

خصوم أولياء الله

يسرقون أضرحتهم ويبيعونها

علمت ادارة الآثار العامة بدمشق أن ضريح الصحابى بلال الحبشى مؤذن الرسول الخاص وأول مؤذن فى الاسلام وأول عبد آمن بالدعوة النبوية قد فك وسرق من مقبرة الشيخ حسن فى دمشق وبيع فى أسواق نيويورك بآلاف الدولارات

ويعد هذا الضريح من أنفس الأضرحة الأثرية فى دمشق وهو مصنوع من الخشب الثمين المحفور بشكل هندسى متداخل فى بعضه ومطعم بقطع من العاج النفيس والفضة وهو الضريح الثانى الذى اكتشفت ادارة الآثار العامة سرقته والضريح الأول لأحد الأولياء وكان فى مقام « الجوعبة » فى حى الاكراد وقد أرسل الى نيويورك وبيع فيها بمائة ألف دولار

وتقوم ادارة الآثار بالتحقيق لمعرفة المسئولين والضرب على أيدى مهربى هذه الآثار وستعمل لمحاولة استرداد ماسرق منها وبيع فى الخارج ؟

الأحكام والفتاوى

التيمم لخوف فوات الوقت

لفضيلة الأستاذ المفتى الأكبر

السؤال :

نام وهو جنب ، ثم استيقظ قرب طلوع الشمس بمدة لاتتسع للغسل ، فهل يجوز له أن يتيمم لأداء صلاة الصبح فى وقتها ، أولابد أن يغتسل ويؤدى الصلاة ولو خارج وقتها .

الجواب :

ظاهر الرواية فى مذهب الحنفية انه لايجوز التيمم لخوف فوات الفريضة لأنها تفوت إلى بدل وهو القضاء ، فلابد أن يغتسل الجنب ثم يؤدى الفريضة ولوكان بعد وقتها . وأجاز الامام زفر من الحنفية التيمم لخوف فواتها . واختاره بعض فقهائهم ومال اليه الكمال ابن الهمام ، واختار آخرون للاحتياط أن يتيمم ويصلى ثم يغتسل ويعيد الصلاة .

وفى فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ان للعلماء فى ذلك قولين فالأكثر كأبى حنيفة ، والشافعى ، واحمد . يأمرونه بطلب الماء ، وإن صلى بعد طلوع الشمس ومالك يأمره أن يصلى للوقت بالتيمم. وهو مشهور مذهب مالك كما فى الشرح الصغير وحاشيته ، ومحله ما لم يقصده استثقالا للماء فيعامل بنقيض قصده ، ومقابل المشهور انه لايجوز التيمم ولو أدى إلى الصلاة بعدالوقت كما هومذهب الجمهور ، وحكى عبدالحق عن بعض الشيوخ الاتفاق عليه اه . ومن ذلك يعلم أن الاحوط لمن شرحت حالته بالسؤال ولم يكن فى استطاعته فى الواقع الفراغ من الغسل قبل خروج الوقت أن يتيمم ويصلى ثم يعيدالصلاة بعد الغسل خارج الوقت . والله أعلم .

حول مسألة (الخضر) في علم الحديث

تتويج للبحوث السابقة

للاخ المحمدى المحدث الصوفى السيد أبو الفضل عبد الله الصديق الغمارى

قدمنا فى أعداد سابقة بحثا فى الخضر والخضرية لأخينا السيد على عمار الشاذلى وأردفناه ببحث حول الخضر أيضا للاخ الاستاذ الوزانى ، وإتماما للموضوع من كل أطرافه ننشر هنا هذا البحث العلمى الدسم ليكون مسك الختام فى هذا الموضوع إن شاء الله .

نسب الخضر واسمه

الخضر اسمه بليا بن ملكان بن فالغ ابن عابر بن شالخ بن أرفشخذ بن سام ابن نوح ، فهو ابن عم جد إبراهيم عليه السلام ، وكنيته أبو العباس ، وسبب تلقيبه بالخضر ماجاء فى الصحيح عن أبى هريرة عن النبى (ص) قال « إنما سمى الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هى تهتز من خلفه خضراء » ، والفروة أرض بيضاء لانبات فيها ، وهو المراد بقوله تعالى عن موسى وفتاه يوشع بن نون (فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما) هكذا جاء مفسراً عن النبى (ص) فى الصحيحين وغيرهما من طرق ،

فتى موسى والمبتدعة

ومبتدعة هذا العصر لايقبلون هذا التفسير ويقولون : إن القرآن لم يعين فتى موسى ولا العبد الذى وجداه فنحن لانعينهما !! وكأنهم يعترضون على رسول الله حيث أقدم على تعيين شىء لم يعينه الله !! وإن تعجب فعجب من الشيخ محمد محمد المدنى (١) الذى عمد فى كتابته عن قصة موسى والخضر عليهما السلام إلى تفنيد الحديث الوارد فيهما وهو فى الكتب الستة وغيرها من طرق . ثم عقب برأيه المتكلف الفاسد ولم يبد من حجة فى تفنيد الحديث إلا إطلاق لفظ الروايات عليه حيث قال : جاء فى الروايات ! وتقول الروايات ! ولعله يعتقد أن اطلاق لفظ «الروايات»

(١) ومتى رضى المدنى وشلتوت عن رسول الله بغير عوض ؟!

عذر كاف عند الله فى ترك الأحاديث الصحيحة وإهدار جانبها!

حياة الخضر :

ثم إن الخضر معمر محجوب عن الأبصار كما قال الثعلبي فى تفسيره ، وقال ابن الصلاح : هو حى عند جمهور العلماء والعامة معهم فى ذلك وإنما شذ بإنكاره بعض المحدثين اهـ وتبعه النووى وزاد أن حياته متفق عليها بين الصوفية وأهل الصلاح وحكاياتهم فى رؤيته والاجتماع به أكثر من أن تحصر اهـ

قال الحافظ : والذى جزم بأنه غير موجود الآن البخارى وإبراهيم الحربى وأبو جعفر بن المنادى وأبو يعلى ابن الفراء وأبو طاهر العبادى وأبو بكر ابن العربى وطائفة وعمدتهم الحديث المشهور عن ابن عمر وجابر وغيرهما أن النبى (ص) قال فى آخر حياته (لا يبقى على وجه الأرض بعد مائة سنة ممن هو عليها اليوم أحد) قال ابن عمر: أراد بذلك انخرام قرنه ، وأجاب من أثبت حياته بأنه كان حينئذ على وجه البحر ، أو هو مخصوص من الحديث كما خص منه إبليس بالاتفاق اهـ

وبالضرورة لم يقصد الحديث فناء العالم وانقراض الدنيا كما فهم بعض ملاحدة العصر لجهله ، وبنى على ذلك أن المحدثين يعتمدون على صحة السند فقط ، وإن كان الحديث يخالف الواقع المشاهد . وإنما أراد الحديث انقراض ذلك القرن وانقطاع الصحابة حتى إذا ما ادعى أحد أنه صحابى بعد المائة الأولى عرفنا أنه كاذب وقد ادعى صحبة النبى (ص) معمرون كذابون : كرتن الهندى وأمثاله ، فكان هذا الحديث دليلا على كذبهم .

رأى ابن حجر :

قال الحافظ فى فتح البارى : وقد بين ابن عمر فى هذا الحديث مراد النبى (ص) وأن مراده ان عند انقضاء مائة سنة من مقالته تلك ينخرم ذلك القرن فلا يبقى أحد ممن كان موجودا حال تلك المقالة .

وكذلك وقع بالاستقراء فكان آخر من ضبط أمره ممن كان موجودا حينئذ أبو الطفيل عامر بن واثلة وقد أجمع أهل الحديث أنه كان آخر الصحابة موتا وغاية ماقيل فيه انه بقى إلى سنة عشر ومائة وهى رأس مائة سنة من مقالة النبى (ص) والله أعلم .

قال النووى وغيره احتج البخارى ومن قال بقوله ، بهذا الحديث على موت الخضر، والجمهور على خلافه وأجابوا عنه بأن الخضر كان حينئذ من ساكنى البحر، فلم يدخل فى الحديث قالوا : ومعنى الحديث « لا يبقى » ممن ترونه أوتعرفونه ، فهو عام أريد به الخصوص، وقيل احترز بالأرض عن الملائكة ، وقالوا: خرج عيسى من ذلك وهو حى، لأنه فى السماء لا فى الارض ، وخرج إبليس لأنه على الماء أوفى الهواء ،وأبعد من قال إن اللام فى الارض عهدية والمراد أرض المدينة والحق أنها للعموم، وتتناول جميع بنى آدم ، وأما من قال : المراد أمة محمد سواء أمة الاجابة وأمة الدعوة ، وخرج عيسى والخضر لأنهما ليسا من أمته فهو قول ضعيف لأن عيسى يحكم بشريعته فيكون من أمته والقول فى الخضر ان كان حياً كالقول فى عيسى والله أعلم اهـ

وكلام الحافظ ابن حجر، نقلته بتمامه لما فيه من الفوائد ، والبحوث المتعلقة بالخضر كثيرة نكتفى منها بما كتبناه .

رتبة الخضر :

الخضر نبي ، وهو قول أكثر أهل العلم حكاه عنهم البغوى وابن عطية ، وحكاه القرطبي وابو حيان فى تفسيريهما عن الجمهور . وقال الثعلبي . هو نبي على جميع الأقوال وذهب جماعة من الصوفية إلى انه ولى ، وهو قول أبي القاسم القشيرى فى الرسالة . وبه قال أبو على ابن أبي موسى من الحنابلة وابو بكر ابن الأنبارى فى كتابه الزاهر بعد ان حكى عن العلماء قولين هل هو نبي؟ أوولى؟ وحكى الماوردى قولا ثالثا انه ملك من الملائكة يتصور فى صورة الآدميين . وقال الحافظ ابو الخطاب ابن دحية . لاندرى هل هو ملك أو نبي أو عبد صالح . والصحيح انه نبي لأمور احدها تصريح هذا الحديث الذى تتكلم عليه بنبوته ، ثانيها : ان الله حكى عنه قوله « وما فعلته عن امرى » أى بل فعلته بوحى كما هو الظاهر، ثالثها : ان موسى عليه السلام ذهب يطلبه ويتعلم منه وغير النبي لا يكون اعلم من النبي، كيف والنبي يوحى إليه !. رابعها ان الخضر عليه السلام خرق السفينة وقتل الغلام وهذان أمران عظيمان لا يمكن ان يقدم

عليهما بمجرد الالهام الذى يلقى فى قلوب الأولياء، خامسها: مارواه عبد بن حميد من طريق الربيع بن انس قال: قال موسى لما لقى الخضر: السلام عليك ياخضر. فقال: وعليك السلام ياموسى قال: ومايدريك انى موسى قال: ادرانى بك الذى ادراك بى . وقال وهب بن منبه فى المبتدأ: قال الله تعالى للخضر: لقد احببتك قبل ان اخلقك، ولقد قدستك حين خلقتك، ولقد احببتك بعدما خلقتك.

وروى عن مكحول عن كعب الأحبار قال: أربعة من الأنبياء أحياء أمان لأهل الارض اثنان فى الارض الخضر والياس واثنان فى السماء ادريس وعيسى، وقال ابو حيان: والجمهور على انه نبى وكان علمه معرفة بواطن أوحيت إليه وعلم موسى الحكم بالظاهر اه. ثم كان رسولا أولا. جاء عن ابن عباس ووهب بن منبه انه كان نبياً غير مرسل وهو قول الجمهور كما تقدم فى كلام أبى حيان آنفا. وجاء عن اسماعيل بن أبى زياد ومحمد بن إسحاق وبعض أهل الكتاب انه أرسل إلى قومه فاستجابوا له ونصر هذا القول ابو الحسن الرمانى وابن الجوزى، والأول أصح والله أعلم

وصية الخضر:

قال الطبرانى فى المعجم الأوسط: حدثنا محمد بن المعافى حدثنا زكريا بن يحيى الوقار قال قرىء على عبد الله بن وهب وانا اسمع: قال الثورى قال مجالد قال ابو الوداك قال ابو سعيد قال عمر ابن الخطاب قال رسول الله (ص): قال أخى موسى عليه السلام: يارب أرنى الذى كنت أريتنى فى السفينة فأوحى الله إليه ياموسى انك ستراه فلم يلبث إلا يسيرا حتى أتاه الخضر وهو فتى طيب الريح، حسن بياض الثياب، مشمرها فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته ياموسى بن عمران إن ربك يقرأ عليك السلام، قال موسى: هو السلام، وإليه السلام، ومنه السلام والحمد لله رب العالمين الذى لا احصى نعمه، ولا اقدر على اداء شكره إلا بمعونته، ثم قال موسى: اريد ان توصينى بوصية ينفعنى الله بها بعدك، قال الخضر: ياطالب العلم إن القائل اقل ملالة من المستمع فلا تمل جلساءك إذا حادثتهم، واعلم ان قلبك وعاء، فانظر ماذا تحشو به وعاءك !! واعزف عن الدنيا وانبذها وراءك، فإنها ليست لك بدار. ولا لك بها محل

قرار ، وإنما جعلت بلغة للعباد والتزود منها للمعاد ، ورض نفسك على الصبر . تخلص من الاثم ، ياموسى تفرغ للعلم إن كنت تريده فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكن مكثارا بالمنطق مهذارا . فان كثرة المنطق تشين العلماء ، وتبـدى مساوى السخفـاء . ولكن عليك بالاقتصاد ، فان ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهال وباطلهم . واحلم عن السفهاء ، فان ذلك فضل الحكماء وزين العلماء . وإذا شتمك الجاهل فاسكت عنه حلما ، وجانبه حزما ، فان مابقى من جهله عليك ، وسبه إياك . اكثر واعظم . يا ابن عمران! أولا ترى انك أوتيت العلم إلا قليلا ، فان الاندلاس والتعسف ، من الاقتحام والتكلف . يا ابن عمران ! لاتفتحن بابا لاتدرى ماغلقه ، ولا تغلقن بابا لاتدرى مافتحه !! ... الخ والحديث مفصل ويعتـبر دستورا فى الوعظ والرقائق .

إلى رحمة الله

توفى إلى رحمة الله تعالى الشيخ عبد العظيم على خليفة خلفاء السادة البراهمة بالاسكندرية أسكنه الله جناته

فى ذكرى الهجرة

لفضيلة الأستاذ الشيخ عبدالفتاح الشاهد

ياهجرة مكنتنا من اعادينـا
وعممت فى الورى توحيد بارينا
فلا مناة ، ولا عزى ، ولا هبل
كل تحطم والمعبود هادينا
أنعم بهاهجرة المختار من وطن
يوما إلى وطن آوى المحبينا
لولاك ياهجرة ماوحدت أمم
رب البرايا تعالى الله داعينا
لولاك ياهجرة مارتلت كتب
لله بينت الآيات تبيينا
لولاك ياهجرة ماجمعت جمع
ولا تردد ذكر الله من فينا
لولاك ياهجرة لم ينتظم نسك
ولا المؤذن نادى للمصلينا
انعم بها هجرة عمت مآثرها
فى الشرق والغرب نرويها وترويها
فخرا بكم يارسول الله فى ملأ
دنيا واخرى وانت المصطفى فينا
صلى عليك إله العرش ماسطعت
شمس وماغربت : آمين آمينا

في محيط العشيرة

تعدد النشاط فى هذا الشهر فى جملة وجوه كان منها تأليف لجنة لوضع مشروع لائحـــة داخلية للعشيرة تفصل مجمل قانونها، وتكون مرجعاً لحضرات الاخوة فى تنظيماتهم الادارية بناء على تقرير قدمه أحد كبار الاخوة المحمديين

والمرجو أن تنتهى اللجنة فى القريب من مهمتها باذن الله

تدرس العشيرة مشروع تبادل زيارات الشباب بين القاهرة والأقاليم وتبادل التعارف بين شباب البـــلاد الاسلامية المختلفة شخصيا أو بالمراسلة وحفلات تعارف الآباء، والاخوة والاحباب وحفلات أبناء الطائفة الواحدة، والله الموفق

لبى فريق جوالة العشيرة دعوة الأخ شعبان أنور بعزبتـه ببهتيم، وهم يشكرون لأخيهم ووالده الأمثل حسن الضيافة، والأخلاق المحمدية العالية

نكرر التنبيه إلى ضرورة المحافظة على شهود مجلس الدرس ومجلس العبادة اسبوعيا بمكتب العشيرة، والمجلس الشهرى بالدار العامة

الى حضرات وكلاء ومندوبى المجلة

نكرر الرجاء إلى السادة الوكلاء والمندوبين أن يرسلوا للادارة مع اشتراكهم الجديد صورة شمسية مقاس ٤ فى ٦ لعمل البطـــاقات الجـديدة الخاصة بهم كما أن المسلم تطلب وكلاء ومندوبين وموزعين لشغل الأماكن الخالية من هـذه الأعمال ببعض الجهات ... ولزيادة الايضاح اتصلوا بالادارة ١١ شارع جامع البنات بالأزهر بالقـــاهرة تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢ ولاحظ أن العمـل فى (المسلم) عبادة وخدمتها سعادة وإفادة

أميمة وملكة

رزق فضيلة الأخ المحترم الشيخ حسين البتانونى المدرس بالازهر مولودة طاهرة إن شاء الله سماها (أميمة)

ورزق الأخ السيد مصطفى الجعفرى الكتانى الباقرى بمولودة سعيدة إن شاء الله سماها (ملكه)

أقر الله بهما عين أهليهما

بقية صفحة (٤)

رضى الله عنه ... الله أكبر : أرفع صوتى بها فوق هذه الأصوات المنكرة التى تتخاطب فى بعض الصحف التافهة التى أريد بها وجه الشيطان . ولسنا ندرى متى كانت ناشرة غسيل النساء ، تتكلم عن دروع الأولياء ، أفرغ كيسها من لبرات القصر ، حتى انتهى حديثها عن غانيات العصر ، ألا فليعلم من كان لا يعلم إن مبادىء التصوف الحنيف ، بريئة من هذه الأراجيف ، وجهاد الصوفية لا يعرف غير اثنتين الشهادة أو الخلافة ، وأما الثالثة (فلا نامت أعين الجبناء)

الخادم المحمدى

أبو السعود أحمد صالح أنيس

رجاء

ترجو المجلة من قرائها ومن الذين يكتبون لها أن يرسلوا كلماتهم مكتوبة من وجه واحد وأن تكون بالحبر وبخط ظاهر ، ولن يلتفت التحرير إلى الرسائل والمقالات التى تخالف ذلك مع رجاء مزيد الاختصار لنتمكن من النشر ونرجو اطمئنان الكتاب والقراء إلى أن رسائلهم توليها المجلة عناية فائقة

تاريخ السيد البدوى

لم يدون بعد

جرى حديث فى اللجنة المؤلفة لأصلاح الصوفية بالأوقاف حول السيد البدوى ، وقال رجل بقول الحاقدين، إنه كان جاسوسا للفاطميين فإذا برئيس اللجنة يغضب ويقول : لا لقد كان السيد البدوى رجلا مجددا ثائرا على مالا يجوز من الأوضاع ولقد أراد أن يغير مجرى التاريخ بوساطة أبناء طريقته ، غير أن الزمن لم يسعفه والأجل لم يسعفه ، ثم قال : نعم لقد كان السيد البدوى إماما وزعيما عظيما وان تاريخ السيد البدوى لم يكتب على حقيقته بعد ، ولقد ظلمه أعداؤه وأنصاره معا

فما رأى أعداء السيد البدوى علما بأن صاحب (شذرات الذهب) أثبت أنه ولد بعد الفتح الفاطمى فهدم زعم الحاقدين من أساسه ؟

نرشح هؤلاء الرجال

فاتنا أن نذكر من أصحاب الأسماء الكريمة التى نرشحها للشيخة كلا من الأخ الاستاذ رافع المحامى والأخ السيد مصطفى الجعفرى ، والأخ الاستاذ عبد الحميد الشيمى ، والسيد على غالب ، والسيد أبوشديدة .

ونعتذر عن تداخل بعض البيوت وبعض الطرق ، فالمقصود تقديم الرجال العاملين لوجه الله .

ومن وكلاء المشيخة الصوفية الذين نرشحهم لرياسة اللجان الصوفية الاقليمية على النظام الذى سيفرضه القانون الجديد كلا من حضرات الاخوان :

السيد على ابو النظر وكيل المشيخه من محافظة الاسكندرية وضواحيها

الشيخ محمود احمد محمود وكيل المشيخة عن مركز قوص

الاستاذ محمود شهدى وكيل بندر شبين الكوم

السيد سعيد على الفقى وكيل المشيخه عن بندر ومركز سمنود

الشيخ سيد الجبالى وكيل المشيخه عن بندر ومركزى كوم حمادة وايتاى البارود =

= السيد طه على البوشى وكيل المشيخة عن مركز ملوى ؟

السيد عابد الحسينى . شيخ ضريح سيدى سالم جياره الحسينى ووكيل المشيخة عن مركز سيدى سالم

السيد حسين درويش حمص وكيل مركز وبندر فارسكور

جزاء النذالة

وقف ضابط مكتب الآداب أمام محكمة بولاق يدلى بشهادته ضد عبد الفتاح فقال انه أثناء سيره بدائرة بولاق شاهد عبد الفتاح يغازل سيدة مجهولة بقوله : « ياأمل ... أنا والنبى ما احب غيرك ! » ولما حاول اقتياده الى المكتب رفض ، وحاول التخلص منه ، وكاد يعتدى عليه أثناء قيامه بعمله ، وأضاف قائلا ان السيدة رفضت أن تدلى إليه باسمها أو أن تصحبه إلى المكتب

ودافع عبد الفتاح عن نفسه قائلا انه لم يكن يغازل السيدة ، وإنما كان يعلق على فستانها الابيض، الذى لا يكاد يختلف عن لون بشرتها !

ولم تقتنع المحكمة بدفاع عبد الفتاح وحكمت بحبسه ستة شهور

كل عام وأنتم بخير

تزف العشيرة المحمدية، بكامل هيئاتها، أبرك التهانى بالعام الهجرى الجديد، الى جميع المسلمين، فى المشارق والمغارب، أفرادا وهيئات، شعوبا وحكومات، مع الابتهال العميق الى الله تعالى، أن يهىء لأهل القبلة سبيل الخلاص والنهضة، وجمع الكلمة واستعادة القوة، وأن يعيد اليهم مجدهم السليب، وعزمهم المفقود، وأن ينزع من بواطنهم، دواعى الصدور، حتى يأتى الله بأمره ؟

وظائف خالية

طلب وكلاء وموزعين

المجلة تطلب وكلاء وموزعين لها من جميع القرى والمدائن الاسلامية خصوصا فى مساجد الأولياء وأهل البيت فمن يدفعه إيمانه الى هذه الخدمة المطهرة فليتصل بنا مشكورا مأجورا فالخدمة معنا عبادة والصبر على اخوتنا جهاد مضاعف

الادارة ١١ شارع جامع البنات
بالأزهر بمصر تليفون
٤٣٧٧٢ — ٧٥٢٦٠

المسلم .. أخو المسلم

مواقيت الصلاة خلال شهر المحرم سنة ١٣٧٣ هـ

أيام الاسبوع	المحرم سنة ١٣٧٣ هـ	سبتمبر سنة ١٩٥٣	نسيء سنة ١٦٦٩ ق	أوقات الصلاة: المغرب	العشاء	الفجر	الشروق	الظهر	العصر
الخميس	١	١٠	٥	٦ ٨	٧ ٢٧	٤ ٨	٥ ٣٦	١١ ٥٢	٣ ٢٣
الجمعة	٢	١١	١ توت ٧٠	٧	٢٥	٩	٣٧	٥٢	٢٣
السبت	٣	١٢	٢	٦	٢٤	٩	٣٨	٥٢	٢٣
الاحد	٤	١٣	٣	٤	٢٢	٩	٣٨	٥١	٢١
الاثنين	٥	١٤	٤	٣	٢١	١٠	٣٨	٥١	٢١
الثلاثاء	٦	١٥	٥	٢	٢٠	١١	٣٨	٥٠	٢٠
الاربعاء	٧	١٦	٦	١	١٩	١٢	٣٩	٥٠	١٩
الخميس	٨	١٧	٧	٥ ٥٩	١٧	١٢	٣٩	٤٩	١٨
الجمعة	٩	١٨	٨	٥٨	١٦	١٣	٤٠	٤٩	١٧
السبت	١٠	١٩	٩	٥٧	١٥	١٤	٤١	٤٩	١٧
الاحد	١١	٢٠	١٠	٥٦	١٤	١٥	٤٢	٤٩	١٧
الاثنين	١٢	٢١	١١	٥٤	١٢	١٥	٤٢	٤٨	١٦
الثلاثاء	١٣	٢٢	١٢	٥٣	١١	١٦	٤٣	٤٨	١٥
الاربعاء	١٤	٢٣	١٣	٥٢	٩	١٦	٤٤	٤٨	١٥
الخميس	١٥	٢٤	١٤	٥١	٨	١٧	٤٤	٤٧	١٤
الجمعة	١٦	٢٥	١٥	٤٩	٦	١٧	٤٤	٤٧	١٣
السبت	١٧	٢٦	١٦	٤٨	٥	١٨	٤٥	٤٦	١٢
الاحد	١٨	٢٧	١٧	٤٧	٤	١٩	٤٦	٤٦	١٢
الاثنين	١٩	٢٨	١٨	٤٦	٣	٢٠	٤٦	٤٦	١١
الثلاثاء	٢٠	٢٩	١٩	٤٤	١	٢٠	٤٦	٤٥	١٠
الاربعاء	٢١	٣٠	٢٠	٤٣	٧ ٠	٢١	٤٧	٤٥	٩
الخميس	٢٢	١ أكتوبر	٢١	٤٢	٦ ٥٩	٢١	٤٧	٤٥	٨
الجمعة	٢٣	٢	٢٢	٤١	٥٨	٢٢	٤٨	٤٥	٨
السبت	٢٤	٣	٢٣	٤٠	٥٧	٢٣	٤٩	٤٥	٧
الاحد	٢٥	٤	٢٤	٣٩	٥٦	٢٤	٥٠	٤٤	٦
الاثنين	٢٦	٥	٢٥	٣٧	٥٤	٢٤	٥٠	٤٣	٥
الثلاثاء	٢٧	٦	٢٦	٣٦	٥٣	٢٤	٥١	٤٣	٥
الاربعاء	٢٨	٧	٢٧	٣٥	٥٢	٢٥	٥١	٤٣	٤
الخميس	٢٩	٨	٢٨	٣٤	٥١	٢٦	٥٢	٤٣	٣

﴿ تراعى فروق التوقيت فى غير القاهرة ﴾

مطبعة وادى الملوك بشارع البرسوني بعابدين بمصر

واشوقاه إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

للعلامة الكبير السيد مبشر الطرازى الحسينى

كبير علماء التركستان وضيف مصر

تعليقا على قصيدة الامام الصرصرى يحيى العراقى المتوفى سنة ٦٥٦ من أهل القرن السابع النبوى والهجرى ، وقد قتل شهيدا قتله التتر فى بلده صرصر كما صرح به الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهانى فى مبدأ قصيدة الصرصرى فى الهمزيات من مجموعته

« قال الامام الصرصرى »

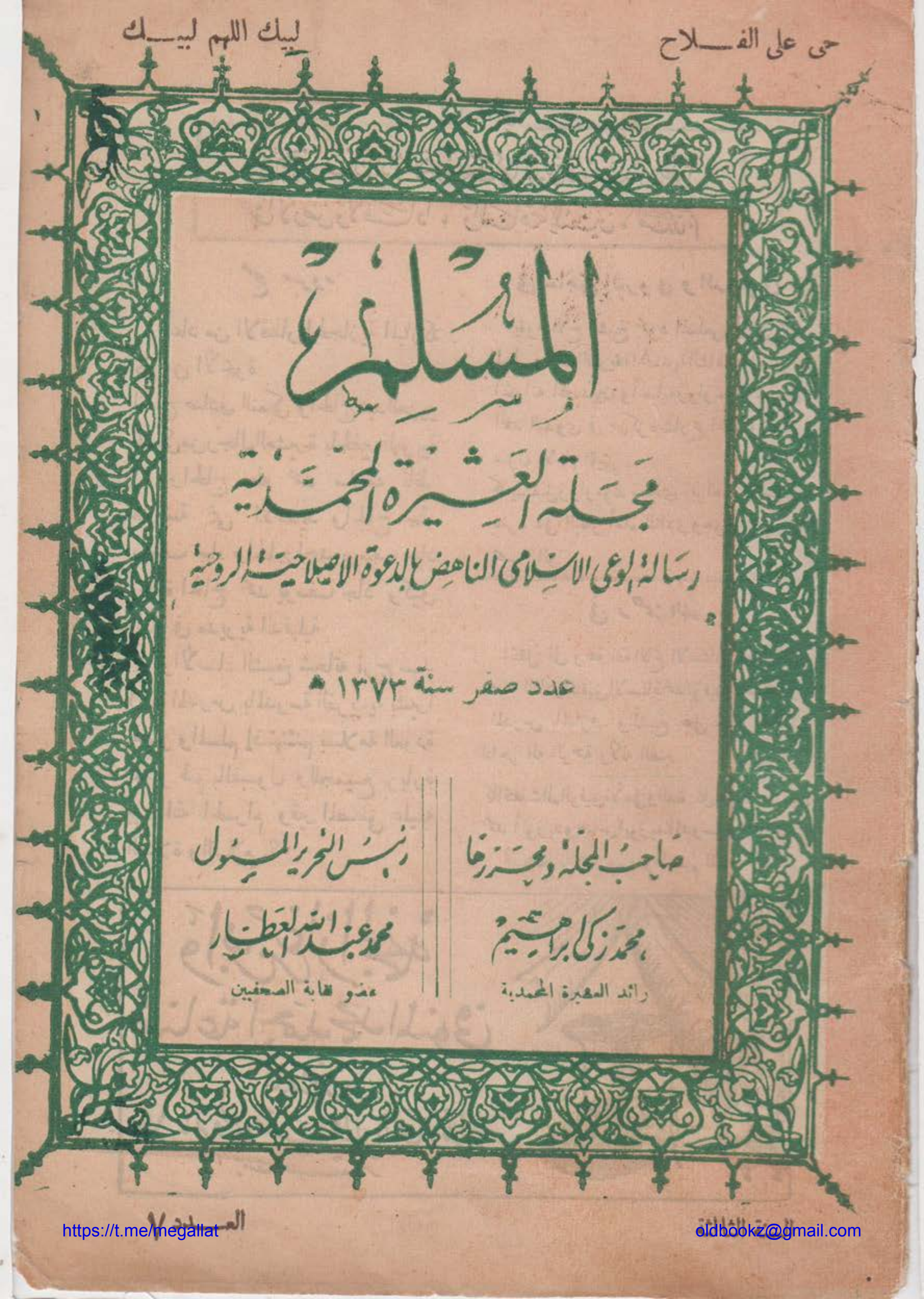
متى يقول دليل الركب ها (سحراً) — بشراك زال العنا والحزن والنصب
وهذه طيبة بانت معالمها — وتلك دار بها المعروف يكتسب
فانزل ولذ بجنات الهاشمى وقل — يا آل أحمد أنتم للرضا سبب

— وقلت —

والثم تراب حماهم والتزم أدباً — حماهم ملجأ يقضى به الأرب
واخضع وقم ضارعاً مستمسكا بهم — فإنهم وصلة تدنى ، فتقترب
من الحبيب حبيب العالمين وقد — غدت محبته كل الورى تجب
وليس لى عمل إلا مودته — بها الى الله أدنو ، ثم أنتدب
مستغفراً لذنوب مالها سبب — تمحى به ، غير أنى تائب وصب
حاشاه أن يحرم الراجى مكارمه (١) — أو يعطف العطف عنى ثم يحتجب
فإنه أكرم الاقوام مكرمة — عطاؤه ديمة المدرار تنسكب
وكيف (والذنب والأسرف يخجلنى) — إلى حمى نسله أنمى وأنتسب
صلى الاله عليه دائما أبداً — وآله ، صحبه ، والكل ينتسب
ماحن ناء إلى أوطانه فبكى — وماحدى سائق والنوق تضطرب
وما تضرع عان يرتجى فرجا — من المفرج (وهو الناحل الترب)

---

(١) اقتباس من بردة البوصيرى



حي على الفلاح — لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

عدد صفر سنة ١٣٧٣ هـ

صاحب المجلة ومحررها	رئيس التحرير المسئول
محمد زكي ابراهيم	محمد عبد الله العطار
رائد العشيرة المحمدية	عضو نقابة الصحفيين

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين » صدق الله العظيم

حج مبرور

عاد من الاقطار الحجازية المباركة كل من الأخوة

الحاج صادق النمكى والحاج عبد العزيز النمكى من رجال العشيرة بالحفير قليوبية والحاج طه محمد سلامه ناظر مدرسة تمى الأمديد والحاج جاد يوسف جاد والحاج احمد يوسف جاد أخوة الحاج محمد يوسف جاد وكيل المجلة فى مديرية الدقهلية

والأستاذ الشيخ شحاته فرج سيد احمد المدرس بالمدرسة الفريدية بشبرا مصر والمسلم إذ تهنئهم بسلامة العودة تدعو لهم بالقبول وللجميع بزيارة بيت الله الحرام وقبر المصطفى عليه الصلاة والسلام .

فى ساحتى البدوى والدسوقى

يقوم الأخ الشيخ محمود المسلمى وكيل مجلة المسلم ونائب الطريقة المحمدية الشاذلية باستقبال أخوانه المحمديين وأحبابه زوار مولد سيدى احمد البدوى فى مركزه بشارع الخلفاء بجوار منزل الامام الليثى

كما يستقبل زوار مولد سيدي ابراهيم الدسوقى بمقره على البحر أمام النادي وهو يرحب بكل محب زائر

فى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله الاخ الاستاذ سعد الدين عبد القادر شقيق الاستاذ محمد توفيق عبد القادر المدرس بالمعارف والشيخ على عبد القادر التاجر فله الرحمة ولآله الصبر

كما انتقلت الى الرفيق الأعلى والدة كل من الاستاذين محمد أبو زيد وعباس ابو زيد المدرسين بالمعارف أسكنها الله جنته وألهمهم الصبر

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

غرة صفر سنة ١٣٧٣ هـ (العدد السادس من السنة الثالثة) ١٠ اكتوبر سنة ١٩٥٣

كلمة ذات معنى

الوعى الصوفي الجديد

تجتهد العشيرة ولله الحمد، لتعيد إلى التصوف الاسلامى = اعتباره المفقود ورتبته الاصلاحية الأصيلة فى العقول، والقلوب، وتجهد فى أن تجرده مما أصابه من الخزى على أيدى الممخرقين والدلالين والسماسرة و (الابلسيهات) من ورثة المتصوفة ومحترفى التمشيخ، والمعتصمين بسدانة القبور، والمتاجرين بذكريات الأموات، والمتعيشين على حساب تواريخ أولياء الله وأولياء الله من هؤلاء براء، وركب الحياة يسير، لاينتظر هؤلاء المتبلدة من مخلفات عصور الاحتلال، وذلة الملكية وعبودية الجهالة والظلمة والغفلة، والموت قبل الموت

والوعى الجديد من منطق الثورة وروحها يمهل ولا يهمل، ويؤدى العمل الصالح فى الوقت الصالح، ولن تدع مكنسته وضرا ولاقذرا، إلا ألقت به خارج منطقة الطهر والحياة الناهضة، متى جاء وقته وحان حينه.

ومنذ أعلنت العشيرة المحمدية بدعوتها وأدركت جنازة التصوف فى الطريق إلى قبره، وبرهنت للناس على أن التصوف حى سليم قوى متين، وأن الله يبعث على رأس كل حقبة من يجدد لهذه الطائفة دعوتها وإنما كادأن يئدالتصوف قسوس وكهنة متمسلمون بماابتدعوامن طقوس كنسية ومنكرات وتلبيسات بهلوانية وعرف مصطلح بجوسى دسوه على الناس باسم التصوف المظلوم، فكان قيام العشيرة المحمدية، بشيرا بالخلاص والانقاذ والسيادة، وأصبح الصوفى الحق يرفع رأسه اليوم وفى يده (المسلم) وفى قلبه (العشيرة) يقول بكل فخر: هأنذا ... فلله الحمد ؟

المحرر

يهمك أن تقرأ ..!

إن لهـــذه الدعوة يوما لابد آت

للأخ الشاعر الثائر السيد محمود جبر شاعر أهل البيت

سيدى الرائد :

هزتنى كلمتكم عن الهجرة .. وحلقت معكم فى سماواتكم وتعلقت بأجنحتكم حين ضعف جناحاى عن الطيران فى هـذه الآفاق الواسعة الرحبة العالية السامية ... وأشهد أنكم منفوحون مفاض عليكم من المنح والرضا .. وإن الله الذى قذف فى قلوبكم بذرة الجهاد الصابر المصابر رغم هـذه العراقيل بل هذه الأوحال التى يغرق فيها الناس إلى آذانهم فلا يسمعون ولا يجـــد النسم الصوفى العاطر طريقـا إلى صدورهم وقلوبهم فقد امتلئت بالعفن والعطن.

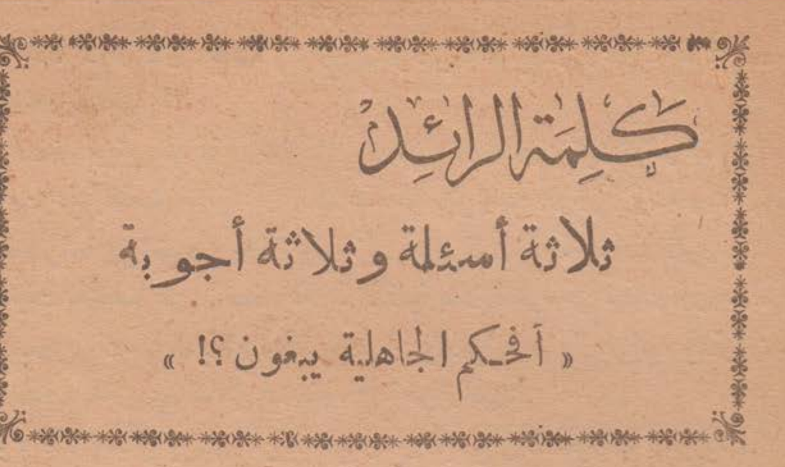
ولـكن رسول الله قام وحـــده وأيده الله بثلاثة من حوله ثم فى ثلاثة عشر عاما زاده تأييدا بفرقة قليلة كاد أن يتخطفهم المشركون فهاجروا ثم هاجر بعـدهم الرسول الأعظم ثم بنى دولة الصوفية الساحقة الماحقة فى عشر سنوات بعد ذلك .

ثلاثة عشر عاما أسس فيها العقيدة وركزها وثبتهـا حتى نمت وترعرعت فثبتت للعواصف والشدائد

ثم فى العشرة الأخـيرة قذف بها الشرك لحظمتـه ولانت لها الأرض وزحزحت من طريقها الجبال وأمكن هؤلاء الصوفيون المحمديون السامقون أن ينشروا أمنا ويغرسوا إيمانا ويجنوا فتوحات .

فانحنت لهم القيـاصرة والاباطرة والأكاسره لأنهم كانوا صوفيين محمديين وكانوا يملكون ثروات من إيمـان وعقيدة وأسلحة من عفة وإيثار وكانت قلوبهم عامرة بذكر الله وأعينهم متعلقة بأسرار السماء

ياسيدى الرائد فى دارك الصغيرة المتواضعة العـامرة بالشباب الصالح رأيت نورا وشممت رائحة الجنـــة فاصبر فالله معك واعمل فالغد للعاملين؟



كلمة الرائد

ثلاثة أسئلة وثلاثة أجوبة

« أفحكم الجاهلية يبغون ؟! »

كنت راغبا فى الكتابة حول فتنة القول بأن سيدنا رسول الله (ص) لاينفع ولا يضر ، كما يذيعه عبيد التبشير وقباقيب الحافقية ، وبرادع الاستعمار الجديد .

لولا أن جاءتنى رسائل مؤمنة ، من كثير من سادتى الصوفية فى بلاد الاسلام تسألنى بإلحاح أن أكشف لها عن مبهمات الماجريات الصوفية الحية ، فاستخرت الله فى التعليق على هذه الرسالات ، بأقل الكلمات عسى الله أن ينفع بها من فضله (فأولا) سألنى سائل : لماذا لم ترد العشيرة التى هى لسان أهل الحق = من صوفية المسلمين فى العالم على (القنابل) التى وجهها الحافقية إلى حصنهم باسم (صوفيات) ثم باسم (دعوة الحق) ثم باسم (مصرع الصوف) ؟!! ... ونقول للأخ إن هذا الذى أسميته (قنابل) هو فى مسميات العشيرة (خبج) كالخبج الذى أذاعه عنا أخيرا أدعياء التصوف ، وكان هذا الخبج نتيجة (أذان) العشيرة بالحق ، أما سمعت قول النبي (ص) : إذا سمع (الشيطان) الأذان ولى ، وله خبج (١) .. ومن ذا الذى يملك أن يسد (مخرج) الشيطان حتى ينقطع

> قال النبى صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو سعيد الخدرى « لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة ، يرفع له بقدر غدره » اهـ
>
> والغادر : الخائن المنافق الكذاب الحقود الماكر والاست : المقعدة والعجز . فيالها من فضيحة .. عياذا بالله .

---

(١) الخبج بوزن العسل هو .. الضراط !

خبيجه ، كلما سمع الأذان ؟ ! هذا (الخبج) هو فضيحة الشيطان وعلامته فدعه يدل على نفسه ويفضحها !!

ولقد قام ويقوم الأئمة الأجلة كتاب (المسلم) وحدهم بتفنيد مزاعم الأصول التي قامت عليها هذه الرسائل ، رغم ان هذه الرسائل ليست موجهة إلينا ، وإنما هي موجهة صراحة إلى شخوص حية ترزق ، ليست هي العشيرة !! ومع هذا فلو وسعتنا الامكانيات ماتخلفنا عن أن نصفع غلاظ الاقفية بغلاظ الرسائل ، فدونا من حلال مالكم بيعض مايمد به الشيطان أعداء التصوف وأدعياءه من مال حرام ، وسترون كيف نقذف بالحق على الباطل فيدمغه ، فإذا هو زاهق !!

و (ثانيا) سألني بعضهم عن الرسمي وغير الرسمي في التشكيلات الصوفية :

ونقول لهذا الأخ ، ماسبق أن قررناه وكررناه ، من أن التصوف عبادة لله (وأنا ربكم فاعبدون) فالرسمي في العبادة مارسمه الله ورسوله وصدق الله = ورسوله (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) فكل ماورد في كتاب الله وسنة مصطفاه هو وحده الرسمي لاغير (وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا) والدين لايعرف شيئا رسميا إلا هذا ، فمثلا ذكر الله رسمي ، لورود الشريعة به ، فمن يمنع الناس منه فهو كافر أو زنديق ، والدعوة إلى الله بالحق رسمية ، لورود الدين بها ، ومن يمنع الناس منها فهو كافر أو زنديق ، والمبايعة على التقوى والربانية رسمية في الدين، ومانع الناس منها كافر أو زنديق وهكذا . كما أن القادر على فعل شيء من ذلك الخير وهو يقصر عنه مسئول أمام الله ، بل هو معاقب مأخوذ به .

> بسم الله الرحمن الرحيم
>
> إن الذين جاءوا بالافك عصبة منكم ، لاتحسبوه شرا لكم ، بل هو خير لكم ، لكل امرىء منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم، لولا إذ سمعتموه ، ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا ، وقالوا : هذا إفك مبين ، لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء ، فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون .
>
> صدق الله العظيم

ثم بالله قل : ممن تلقى الترخيص بالعبادة أئمة الصوفية الأمجاد من أمثال أبي الحسن وعبد القادر، والرفاعي ، ومحيي الدين وغيرهم؟ إنما رخص الله لهم ورسوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون — والفاسقون والظالمون)

نعم ، ربما تغير الحكم بمقدار مايترتب على وجود بعض الهيئات من نفع ، وماتوجبه الملابسات من ضرورة ، ودين الله يسر ، والامور بمقاصدها

(وثالثا) سأل سائل عن رجل أوطائفة توقف ذاكرا فتمنعه من تعبده هوومن معه، وهو مستمسك بالشرع الصريح.

ونقول لهذا الأخ : إنك واجد فى الردعلى السؤال السابق مايكفى ، ولكننا نزيد عليه هنا أن الايقاف عن العبادة ، إنما هو نوع لاشك فيه من الصدعن سبيل الله ، والصد عن سبيل الله صفة لئيمة ، ذكرت فى القرآن مقرونة بصفة الكفر والعياذ بالله . فهى اما مقدمة للكفر كما قال تعالى « الذين كفروا وصدواعن سبيل الله أضل أعمالهم » أوهى نتيجة للكفر كما قال تعالى « وصد عن سبيل الله وكفربه » فأى صفة أنذل من صفة تكون أصلا للكفر مرة وثمرة له مرةأخرى ؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

قال نوح رب انهم عصونى واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارا ومكروا مكرا كبارا، وقالوا لا تذرن آلهتكم ، ولا تذرن وداً ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسراً وقد أضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين إلا ضلالا ؟

كما يلاحظ أن القرآن ماذكر الصد عن سبيل الله إلامقرونا بصفة خبيثة بعد الكفر كالضلال والنفاق والمكر والغدر والشيطنة والغرور والعوج ونحوه .

إن الإيقاف الرسمى عندالله ورسوله ما كان إيقافا وصدا عن البدع والمنكرات وماحرم الله ، من خبائث الأخلاق والاقوال والاعمال أما غير هذا فضلال وخبال ووبال كما رأيت .

لهذا أصدرت دار الافتاء بالديار المصرية فتواها الشرعية الرسمية بتاريخ (٨ من ربيع الأول ١٣٤٧) الموافق (٢٣ من أغسطس سنة ١٩٢٨) برقم ١٧٣ عبادات و ٤٤ فتاوى من الجزء ٣١ — بعدم جواز منع من يذكر الله ذكرا شرعيا سواء سمى المنع إيقافا أونحوه ، وللفتوى الشرعية قوة القانون !!

ثم اضحك بعد هذا ملء شدقيك ، واضرب الأرض سخرية بقدميك ، إذاقيل

(البقية على ص ٣٨)



بين المنظور وماوراءه : حكم وفلسفات في كلمات

عظمة الانسان

للاح العلامة الصوفي الدكتور عبد الوهاب عزام سفير مصر بالباكستان

انظر ماذا يعمل الانسان في هذا العالم ، ينظر فيفكر فيعمل ويصنع . وهو دائب النظر والفكر والعمل والصنعة ليل نهار ، على مر العصور واختلاف الاحوال .

يخطيء ويصيب حتى يتبين الحقيقة ويرفق ويخرق حتى يستقيم على الطريقة طموح إلى السماء وما وراء السماء ، سياح في البر والبحر ، بحاث فيما تحت الثرى ، غواص إلى قيعان البحار ، ضاقت الصحراء عنه والدأماء ، فركب الهواء وطار في الجواء .

كل يوم يحدث فكرا ، ويجد علما ، ويهتدى إلى طريقة ، ويبتكر صناعة ، دائم السفر لا يقف على منزل ولا ينتهى إلى غاية .

ان هذا الانسان الضعيف الضئيل بجسمه ، قوى عظيم بروحه ، بل هو لا يحد ولا ينتهى ، ولا يحب الحد والنهاية .

وكلما ذكت نفسه وخلصت من حدود المادة زاد عظما وسعة وبقاء حتى ليتصل بالله فيشعر انه صلة الأزل بالابد وانه لا يفنى .

وهذا الانسان الذى يعظم ويخلد ويصل إلى الله ويحاول تسخير ما في السموات والارض ، إن استكان للشهوات وهوى مع المادة ، هبط إلى مستوى البهيمية ، ولكنها بهيمة عاقلة ، مدبرة كائدة فهى أقوى على الشر وأقدر على الضر . وقل ما شئت فيما تجنى على الناس وتفسد في الارض .

لا حد لرفعة الانسان ولا حد لهويه ولا نهاية لبره ولا نهاية لفجوره .

فليعمل المعلمون والمربون ، والقادة وساسة الجماعات على أن ينبهوا الانسان للمعالى ويدعوه إلى السمو ، ويحببوه إليه ويدربوه عليه . ؟



من سجل الفضليات

سودة بنت عمارة

المرأة الصوفية التى اضطرب لايمانها معاوية

هكذا تعمل الربانيـــة عملها فى السلوك والتربية

استأذنت سودة بنت عمارة على معاوية بن أبى سفيان (وكانت إحدى نصيرات على بن أبى طالب ضده) فأذن لها .

فلما دخلت عليه قال لها : هيه ياسودة : ألست القـــائلة يوم صفين .

شمر كفعل أبيك يابن عمارة
يوم الطعان وملتقى الأقران
وانصر عليا والحسين ورهطه
واقصد لهند وابنها بهوان (١)

قالت : نعم والله أنا القائلة وما مثلى من اعتذر بالكذب . فقال لها معاوية : فما حملك على ذلك ؟ فقالت : حب على رضى الله عنه واتباع الحق .

فقال لها : ما أرى عليك من أثر لعلى فقالت : أسألك بالله أن تترك مامضى فقال معاوية هيهات أن أنسى فما لقيت من أحد مالقيت من أخيك وقومك

للاستاذ المفضال
السيد محمد مصطفى
[illegible]

قالت صدقت : لم يكن أخى ذميم المقام ولاخفى المكان . كان والله كقول الخنساء .

وإن صخرا لتأتم الهداة به
كأنه علم فى رأســـه نار

فقال معاوية : صدقت . فقالت : مات الرأس وبتر الذنب ، وبالله أسأل أمير المؤمنين إعفائى مما استعفيت منه قال معاوية : قد فعلت فماحاجتك ؟

---

(١) هند امرأة أبى سفيان وولدها معاوية خصم على ، وابنه يزيد قاتل الحسين (المسلم)

قالت إنك أصبحت للناس سيدا ، ولأمرهم متقلدا ، والله سائلك عن أمرنا ، وما افترض عليك من حقنا ، ومازال يقدم علينا من يبطش بسلطانك فيحصدنا حصد السنبل ويدوسنا دوس البقر ، ويسومنا الخسف ويسلبنا حقوقنا .

هذا بشر بن ارطاة ، قدم علينا واليا من قبلك ، فقتل رجالى وأخذ مالى ويطلب منى أن أشتم عليا ، ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة ، فإما عزلته عنا فشكرناك وإما لا . فعرفناك .

فقال لها معاوية : أتهدديني بقومك لقد هممت أن أبعثك إليه فينفذ فيك حكمه فأطرقت طويلا وبكت ثم أنشأت تقول :

صلى الاله على جسم تضمنه
قبر ، فأصبح فيه العدل مدفونا
قد حالف الحق لا يبغى به بدلا
فصار بالحق والايمان مقرونا

فقال لها معاوية : ومن هو ذلك الذى تذكرين قالت : على بن أبى طالب قال لها : وماصنع بك حتى صار عندك كذلك .

قالت : قدمت عليه فى رجل ولاه صدقتنا ، فكان بينى وبينه مابين الغث والثمين فأتيت عليا لأشكو اليه ماصنع بنا ، فوجدته قائما يصلى ، فلما نظر إلى انفتل من صلاته ثم قال لى . برأفة وتعطف ، ألك حاجة ؟

فأخبرته الخبر ، فبكى ، ثم قال : اللهم إنك الشاهد على وعليهم ، إنى لم آمرهم بظلم خلقك ثم كتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم ، قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ، ولا تعثوا فى الارض مفسدين بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين ، وما أنا عليكم بحفيظ إذا قرأت كتابى فاحتفظ بما فى يديك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام .

فقال لها معاوية : لقد علمكم ابن أبى طالب الجرأة على السلطان ، فبطيئا ما تعظمون ثم قال : اكتبوا لها برد مالها والعدل عليها . قالت : إلى خاصة أم لقومى عامة ؟ فقال معاوية . ما أنت وقومك ؟ فقالت : هى والله إذن الفحشاء واللؤم ، إن لم يكن عدلا شاملا فأنا والله كسائر قومى .

قال اكتبوا لها ولقومها واكفونا مقالتها . ؟

النبهانى وعمران والرائد

في قصيدة نبوية واحدة

للاستاذ المجاهد العارف بالله السيد عمران احمد عمران الشاذلى السيوطى

رأيت فى مجلة المسلم عدد شهر رجب من العام المنقضى أربعة أبيات للامام النبهانى ، من البحر الخفيف ، وقد مزجها السيد الرائد بأربعة مثلها ، وقد طلب المسلم مزجا آخر من المحبين لرسول الله (ص) فمزجتها بثمان مثلها وهى كما ترى ، نظم الامام النبهانى ليس عليه شيء ، ونظمى بين الأقواس ، ونظم السيد الرائد بين الشرطات وهاهى :

من أحب الحبيب فهو حبيب ... وعداة الحبيب لى أعداء

(ذاك فرض الهوى وذلك دينى ... ولدائى فى الحب فهو دواء)

—يارسول الهدى ونبع المعانى ... والمعالى وما بذاك مراء—

(يارسول الإله ذلك عهدى ... ولعهدى حقا لديك وفاء)

لايرانى الرحمن إلا عدوا ... لأعاديك أحسنوا أم أساءوا

(راميا فى نحورهم شهب صدق ... كلها فى رجومهم نجلاء)

—أين إحسان من بلمزك غنوا ... وادعوا أنما التسلف جاءوا—

(لا وأيم الاله جاءوا ابتداعا ... أمره فى الهدى نفاق رياء)

رضى الله من رضيت ومن لم ... ترض عنه فالله منه براء

(ذلك الحانق أعدى عدو ... وذووه الأراذل الأشقياء)

—صوروا بغضهم لذاتك دينا ... واستقاءوا من حقدهم مااستقاءوا—

(بجسوا البر والبحار بقيء ... قدجرى من أفواههم حيث فاءوا)

فارض عنى بالله واسمح وقل لى ... قد قبلناك أيها الخطاء

(فنداكم قد عم علواً وسفلا ... ومحب الحبيب كيف يساء)

—أنت باب السماء من صد عنه ... سدت الأرض دونه والسماء—

(والذى يستظل بالجاه دوما ... عيشه دائما رخاء هناء)

والمسلم يقترح على منشدى الصوفية أن يجعلوا هذه القصيدة فى حدائهم الآلهى



ارادة الشعب من ارادة الله

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

كان الحاكمون فى العصور القديمة يضفون على أنفسهم صفات الألوهية ويعتقدون أن دمهم الملكى الموروث نفحة من السماء، وأنهم فوق كل مسئولية وإرادة .. وكانت الشعوب لا حول لها ولا قوة، وكانت عقيدة العامة أن الحاكم ظل الله فى أرضه وأن إرادته من إرادة الله وكان الاستبداد والاضطهاد وقتل مقومات الشعوب ووأد الحريات عملا مشروعا، وشيئا مباحا، مادام ذلك كله بأمر الحاكم ومشيئته

وجاء محمد برسالته الكريمة يبشر بها بين الناس كافة، ويهدم بها هذه العقائد الفاسدة، والأوهام الضالة، وأعلن حرية الشعوب، وأذاع حقوق الانسان، وأبطل الرق فى شتى صوره وحارب الظلم والاضطهاد والاعتداء والحيف على حقوق الناس وكرامتهم وحريتهم، ونادى بأن للمحكومين ما للحاكمين، وأن إرادة الشعوب هى التى تعد من إرادة الله، وأن الأمة مصدر السلطان، وأن الحاكم مسئول عن أعماله، وانه مثل كل إنسان يجب أن يخضع للقانون والدين، بل ضاعف من مسئوليته أمام الله، وحمله كل ظلم وفساد وجور وخطأ واضطهاد يقع على الناس، وألزمه أن يسير على الجادة وأن يحكم باسم الشعب لخير الشعب، وأن يعود إلى الحق إذا تبين الخطأ فى عمله، وأن يحترم حقوق رعيته ويحافظ على حرماتها وكرامتها وحرياتها وأحوالها وأعراضها، وأن يحافظ على الأمانة التى استودعه الله إياها. وسأله الله عما صنع فيها، وألا يبرم أمرا دون أولى الرأى والمشورة والصدق والخبرة والمعرفة الصحيحة بالأمور، وفى ذلك يقول محمد صلوات الله عليه (كلكم راع ومسئول عن رعيته، فالامام راع

وهو مسئول عن رعيته ..الخ) ويقول أبو بكر خليفة رسول الله « أيها الناس إنى وليت عليكم وليس بخيركم ، فإن رأيتمونى على حق فأعينونى ، وإن رأيتمونى على باطل فقومونى »

نادى محمد بالمساواة والاخاء والحرية ، وشرع شرائع الديمقراطية الصحيحة .. ورفع منزلة الشعب فجعله هو المهيمن على الحكام وأوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولم يجعل على مخلوق طاعة فى معصية الله ، وحرم على الرؤساء أعمال النهب والسلب وقتل الناس والاستبداد بهم ، وألزم الرؤساء والمرءوسين باحترام القانون السماوى الذى ينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم وبين المحكومين بعضهم مع بعض ، وبين كل إنسان ونفسه

شريعة واضحة ، ونظام محكم ، ومذهب واضح فى الحكم ، فرضه الاسلام ودعا إليه وحث عليه ، وألزم به فلله الحمد . ؟

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمجلس دمنهور البلدى حتى ظهر يوم ٢٦/١٠/١٩٥٣ عن توريد أدوات كهربائية

وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما نظير دفع مبلغ ٣٠٠ مليم للنسخة وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت إليه .

(٥٦٠٨)

وزارة الحربية

سلاح الاسلحة والمهمات

تقبل عطاءات بإدارة العقود والمشتريات بسلاح الاسلحة والمهمات بالمعادى لغاية الساعة الثانية عشر ظهر يوم ٢٥ / ١٠ / ١٩٥٣ عن توريد أحذيه قماش أبيض كاوتش وأربطة لزومها ـ أربطة للاحذية جلد قماش أسود ويمكن الحصول على الشروط من الادارة المذكورة على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما مقابل مبلغ ٢٥٠ مليما يضاف إليها مبلغ ٤٠ مليم أجرة البريد

(٥٥٤٨)

فى ركاب التصوف والصوفية

« اللامذهبية قنطرة اللادينية »

للأخ المحمدى الباحث
السيد احمد صبرى

التصوف هو ترسيخ مهابة الله فى النفس وطواعيته فى كل صغير وكبير (١) والصوفيـة هم خواص الخواص من أهل الوفاء والاخلاص فى هذه الأمة المحمـدية الكريمة . الذين يقول فيهم الامام الشافعى رضى الله عنه

إن لله عبـادا فطنـا
طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيهـا فلما علموا
أنها ليست لحى وطنـا
جعلوها لجة واتخـــذوا
صالح الأعمال فيها سفنا

ومذهبهم التصوف — والتصوف هو العلم بأحوال النفس الانسانية ، بالبحث عنها من جهة صدور الأفعال الارادية ، جميلة أو غير جميلة ، فموضوع هذا العلم النفس ، من تلك الحيثيـة ، وغايته : تهذيب النفس من الشوائب

والتصوف مذهب قـديم عرفه الجنس البشرى فى أوائل ماعرف ، وظل يماشى تطورات الأجيال ، ويعتريه من التحويل والتبـديل فى مظاهره ، ماتقتضيه مطابقات الأحوال ، دون أن يؤثر ذلك فى لبه وجوهره ، وأشرقت شمس الاسـلام على دياجير الكفر والشـرك والضـــلال والجهل ، ودخل الناس فى دين اللــه أفواجا وإذا بالتصوف يأخـذ شكله الجديد ، الذى تستلزمه النظم الاجتماعية الاسلامية الجـديدة ، التى أثبتت أنها صالحة لكل زمان ومكان وبيئة ، وإذا بالتصوف يصبح مذهبا فى الاسلام ، يبدأ ضعيفا ثم لايزال يشتد ويقوى حتى يكون هو الغاية التى يرمى إليها كل مسلم

(١) وذلك حتى تتحقق الخـلافة ويتم الاستعمار الربانى الموعود ، ويتحقق للمسلمين تسخـير مافى السموات والأرض (المسلم)

من خاصة وعامة ... ولم يكن مذهب التصوف بأسسه ونظمه وآدابه وصفاته معلوما فى صدر الاسلام بصورته التى ظهرت فيما بعد وإنما وجد بين الصحابة رضوان الله عليهم من كانوا ينحون منحى التصوف فى الزهد والتجريد والانقطاع عن الدنيا (١) أمثال أبى ذر والمقداد بن الأسود ، وسلمان الفارسى رضى الله عنهم ، وحذا حذوهم بعض التابعين أمثال أويس القرنى ، والحسن البصرى ، وجاء بعد ذلك حبيب العجمى ورابعة العدوية ، وابن أدهم ، وداود الطائى ، ومعروف الكرخى ، وبشر الحافى ، وأبو سعيد الخراز ، وأبو يزيد البسطامى ، والحارث المحاسبى ، صاحب كتابى التوهم والرعاية (طبع كلاهما) وهما من أقدم وأقوم وأنفس كتب القوم ، ثم سرى السقطى وسواهم ، حتى ظهر شيخ الصوفية فى عصره وبعد عصره ، أبو القاسم الجنيد ، فأخذ فى إلقاء دروسه ببغداد وحضر الناس عليه ، وضبط قواعد التصوف بالكتاب والسنة ! وأصبح التصوف من عهده مذهبا ، له قواعده وضوابطه ورجاله وشيوخه ، ولذا يعده الكل شيخ الطائفة وتتلمذ عليه جماعة كممشاد الدينورى ، وأبى بكر الشبلى ، وسواهما .

على أن التصوف لم يسلم مع ضبط الجنيد له من قوم يشذون عن قواعده الشرعية (٢) فنرى الحلاج ينادى بما نادى به فيقطع سيف الشريعة رأسه ويكون ذلك سببا فى نفور الناس من التصوف والريبة من أهله زمنا طويلا

ودار الزمن وظهر القشيرى وألف رسالته وأعقبه سواه من أعاظم القوم حتى أتى الغزالى فمزجه بالفلسفة ونصب نفسه للدفاع عن الصوفية وعن عباداتهم السكرية وشطحاتهم الغيبية فهدأت خواطر الناس إلا قليلا منهم من ناحية التصوف .

ثم ظهر فى الصوفية أمثال عبد القادر الجيلانى والرفاعى ، فابن الفارض وابن العربى ، والشاذلى والبدوى والدسوقى وجلال الدين الرومى ، وابن عطاء الله السكندرى ، ومحمد وفا وولده على وفا

---

(١) الانقطاع عن الدنيا أى عن جعلها غاية ومقصدا ، وإلا فهى مستقر تحقيق (إنى جاعل فى الأرض خليفة) المسلم

(٢) أى تصريحا بالشطح الذى قد يكون له عند صاحبه وحده سبيل ليس عند غيره من الآخذين بالظاهر المحض (المسلم)

وعبدالكريم الجيلي وسواهم وسواهم فإذا بالناس يرون في هؤلاء القوم الصفات الحميدة ، والأخلاق المجيدة ، والمزايا العديدة ، والسجايا الفريدة ، فيتدافعون في الاقبال على التصوف ، ويرونه لازما للتدرج نحو الكمال ، ويتطور الأمر بين العلماء إلى أن يروا انه أصبح لزاما على كل منهم بعد اتمام تعليمه أن يتخذ له طريقا ما ، يحتذى به حذو أحد هؤلاء الأفاضل ، فنرى العلماء إذا ذكر أحدهم مذهبه أعقبه بذكر طريقته ، وجرى العمل بذلك مدة طويلة من ذاك الوقت إلى عصرنا هذا — ومما يؤيده قول اللقاني في جوهرته :

ومالك وسائر الأئمة
كذا ابو القاسم هداة الأمة
فواجب تقليد حبر منهم
كذا حكى القوم بلفظ يفهم

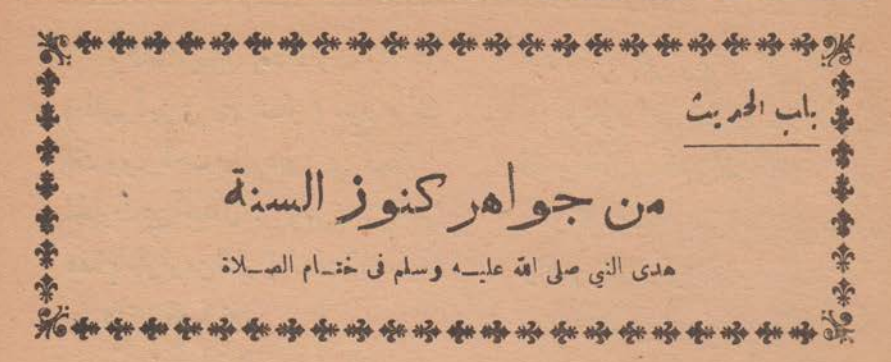
فهو يرى تقليد إمام في الفقه واتباع شيخ في الطريقة .

ونرى ابن عاشر يقول في منظومته :

في عقد الاشعري وفقه مالك
وفي طريقة الجنيد السالك

أي انه يؤلف كتابه جامعا ، للتوحيد على عقيدة الأشعري ، والفقه على مذهب الامام مالك ، والتصوف على طريقة الجنيد ، وغير ذلك كثير — ولا يزال العلماء محافظين على ذلك ، إلا الذين لعبت بهم الأهواء ، فلم يتخلوا عن التصوف فحسب ، وإنما شرعوا في الخروج على المذاهب ، والدعاية لما يسمونه اللامذهبية ، والتفكير الحر وروح الاسلام وغير دلك من البدع التي نعوذ بالله منها ، والتي يقوم كثير من دعاتها مستندين إلى الدولار الذي هو أعظم دعائم الاستعمار ، وأقوى حصون المبشرين ، للنيل من الاسلام ورحم الله شيخنا الكوثري ورضي عنه فمن عباراته المشهورة « اللامذهبية قنطرة اللادينية » وقد أثبت التاريخ دائما أن الملاحدة يبدأون هجومهم على الأديان بدس السم في العسل ، والسم هو الالحاد الذي يعد الوصول إليه ، والعسل هو تزين التحلل من اتباع السلف الصالح ، واعتبار ذلك تحررا ، وإنما هو ثلاثة عبوديات ، بعضها فوق بعض ، هي عبودية الهوى ، وعبودية المستعمر ، وعبودية الشيطان .

نسأل الله تعالى العافية .؟



من جواهر كنوز السنة

هدى النبي صلى الله عليه وسلم فى ختام الصلاة

عن ثوبان قال : كان رسول الله (ص) إذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثا ، وفى مسلم : قال الوليد ، فقلت للاوزاعى ، كيف الاستغفار ؟! قال يقول : استغفر الله استغفر الله استغفر الله، نقول أى فى حالة الاستعجال أما فى الحالة العادية فقد ورد صحيحا : استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه) وفيها ترغيب وخير عظيم .

قال ثوبان كان النبي (ص) بعد الاستغفار يقول (اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، تباركت ياذا الجلال والاكرام)

وعن معاذ قال النبي (ص) أوصيك يامعاذ لاتدعن دبر كل صلاة أن تقول (اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) رواه أحمد وأبوداود والنسائى وابن حبان والحاكم .

وروى أحمد والبخارى ومسلم وأبوداود والنسائى، عن عبد الله بن الزبير والمغيرة بن شعبة كان (ص) يقول دبر كل صلاة (لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد يحي ويميت بيده الخير وهو على كل شىء قدير)

نقول كان يقولها مرة واحدة بعد كل صلاة إلا صلاة المغرب والفجر فانه يقولها بعد كل منهما عشر مرات وهو على جلسة الصلاة فقد روى أحمد والترمذى عن عبد الرحمن بن غنم أن النبى قال من فعل ذلك ، كتب له بكل واحدة عشر حسنات ، ومحيت عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكانت حرزا له من كل مكروه ، وحرزا من الشيطان الرجيم ، ولم يحل لذنب أن يدركه (أى يهلكه) إلا الشرك وكان من أفضل الناس عملا

وكذلك يقول بعد المغرب والفجر (اللهم أجرني من النار) سبع مرات فقد روى أحمد وأبو داود عن مسلم بن الحارث عن أبيه أن النبي (ص) بشر فاعل هذا بالجوار من النار إذا مات بعد قولها بين هاتين الصلاتين

ثم يقرأ بآية الكرسي، فقد روى الطبراني عن أبي أمامة من قرأ بها (دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت) وفي رواية للطبراني عن علي (من قرأ آية الكرسي دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى)

ثم يقرأ بالاخلاص والمعوذتين، كما أمر النبي (ص) بذلك عقبة بن عامر فيما رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي.

ثم يسبح ويحمد ويكبر، ثلاثا وثلاثين ويختم بلا إله إلا الله وحده الخ فقد روى البخاري ومسلم عن النبي أن من فعل ذلك غفرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر، وروى مسلم عنه (ص) (لايخيب قائلهن)

وعند ضيق الوقت يكفي عشر مرات من كل من التسبيح والتحميد والتكبير، على مارواه أبو داود والترمذي عن عبد الله بن عمر وعلى بن أبي طالب

ويجوز الجمع فتقول مثلا سبحان الله والحمد لله والله أكبر، كما يجوز ذكر كل صيغة بمفردها على عددها والصورتان واردتان وصحيحتان.

ثم يدعو المصلي بعد ذلك بما أهمه وكان من دعاء النبي دبر الصلوات قوله (اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من نقمتك، وأعوذ بك منك، لامانع لما أعطيت ولامعطي لما منعت ولاراد لما قضيت ولاينفع ذا الجد منك الجد.

فهذا أهم ماورد في السنة من ختام الصلاة على هذا الترتيب الذي يجب أن يحافظ عليه كل مسلم عامة وكل محمدي خاصة وفي الزيادة افادة ويختم بالفاتحة والله الموفق؟

(أبو البركات)

الجامعة الصوفية العالمية

توالي إنجاز أعمالها الادارية للفراغ من القوانين والتنظيمات وستعلن التفاصيل بعد

التصوف الاسلامى بين الشرق والغرب

للأخ الصوفى الكبير
السيد محمود الطاهر
الصافى

من العجيب أن يكون اهتمام الأوروبيين بالتصوف وعلومه ورجاله أبلغ من اهتمام المسلمين إلى اليوم، فإنك لتعجب من اهتمام فلاسفتهم ومفكريهم بهذا العلم الاسلامى، إذا رأيت مساعيهم فى هذا السبيل، من نشر مخطوطاته النادرة والقاء المحاضرات عنه، ونشر المباحث المطولة فيه، على أن آراءهم فيه يجب ألا تؤخذ بغير نظر وتدبر، لانهم وان بحثوه بعقولهم فهم غرباء عنه من ناحيتى اللغة والاعتقاد الصحيح، ولقد ظهرت فى مصر بواكير نهضة فكرية صوفية عظيمة، عناوينها جهود الذين عرفوا التصوف علما وذوقا، وامتزجت به أرواحهم والسنتهم وعقولهم بحكم البيئة الصوفية المثلى، وحسبنا أن نشير إلى المثال الواضح، فى جهاد السيد الامام محمد زكى ابراهيم، وإلى كثرة المؤلفات عن التصوف وتاريخه، كما نشير إلى ما نشر من كتب تعد أصولا فيه، وكان المستشرقون قد نشروها بلغات أجنبية ككتاب «التعرف»، وكتاب «التوهم» للمحاسبى وقد ألف الأستاذ طه عبد الباقى سرور كتاب (شخصيات صوفية) فجاء مشعاً بأنوار اليقين، والحق انه فرض على كل مسلم أن يعرف التصوف لأنه خلاصة الاسلام وأهله هم صفوة المسلمين فى كل عصر ومصر. والتصوف ليس انقطاعا عن الحياة وجفوة لمباهجها الحقة، فان التصوف قد أخرج من قادة الحياة والفكر والحرب فى التاريخ الاسلامى القديم والحديث من لا يحصون كثرة وحسبنا أن نذكر من أبطاله المحدثين المرحوم السنوسى بطل طرابلس وشامل بطل القوقاز وعبد القادر بطل الجزائر والفيلسوف السياسى العظيم وكاشانى واقبال وغيرهم، وفى كتب التاريخ والتراجم مفاخر طافحة بأنوارهم، ومن

الحقائق العلمية ان التصوف هو علم حقائق الحياة تحت ضوء الشريعة الوهاج ، بل هو علم حقائق الوجود لمن ألهمه الله سبحانه وبصره ، ألا ترى انك إذا استعرضت كثيرا من قضايا العلم والحياة وتتبعت الآراء فيها وما انتهت إليه بعد تمخضها ثم جئت بالغاية التى وصلوا إليها ، ووازنت بينها وبين مباحث أئمة الفكر والذوق الصوفى ، وجدتها أمام هذه المباحث ، وقد امتلأت بالمجاهل والخفايا مع انها فى مباحث القوم ظواهر محسوسة ، ومن هنا يتبين لنا ان التصوف للفكر سبيل أوضح لانظر العلمى على اطلاقه ، ما تعلق منه بالماديات أو غير الماديات ، لأن وسيلة العلم الكبرى هى العقل ، والتصوف يجلوه جلاء عجبا ، ويضاعف قواه كأبلغ ماتكون المضاعفة ، ويحطم سدوده وقيوده وحجبه المانعة له من الانطلاق فى أسرار الوجود ، كأعظم مايكون تحطيم القيود والعوائق ، ثم هو يقر النفس على حالة ثابتة من الخلق الصافى الذى لايعكره تراب الأرض فتظل النفس غير مشغولة إلا بمعانى الصفاء والحق والخير ، وحكم الله تعالى فيما صنع ، وآثار صفاته، وما يرحب العقل ولا يسمو بشىء أعظم من هذا ، بل يقين لاشك يقاربه ، ان التصوف روح العقل الحقيقية ، وروضته المطلقة ، التى هى صورة مصغرة من روضة الخلد العظمى وهذا سبب صفاء « الأدب الصوفى » وأحكامه ودقته وعلو معانيه ، ورواء مبانيه ، وإحاطته وعمقه وبلوغه الذروة فى تصوير الشعور الوجدانى والحقائق العقلية والنفسية والفطرية ، ولله سبحانه الحجة البالغة وهو ولى المجاهدين فى سبيله .؟



حول التصوف والصوفية والمنكرين

للعلامة الكبير السيد مبشر الطرازى الحسينى كبير علماء التركستان وضيف مصر

اطلعت فى عــدد ســابق من «المسلم»، على كتاب فضيــلة المفتى الأكبر الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتى الديار المصرية، إلى «لجنــة وزارة الداخلية، لإصلاح وتنظيم الطرق الصوفية» كما اطلع عليه بعض كبار المعايدين الأفاضل بمناسبة عيد الأضحى المبارك، ثم سألوا عن رأيى فى التصوف والصوفية والمنكرين فلم أجد بدا من أجابتهم، وانى بعد ما أؤيد نص الرد الذى تفضل به مولانا المفتى الأكبر.

أقول:

ان التصوف حق لا يمكن إنكاره، لأنه معروف وكل معروف لا ينكر (أو كما قال فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقورى إنه لا خلاف على هذا المبدأ) وأقول: وإذا أردت أن تعرف التصوف فانظر إلى أصوله وتعليماته فإنك تجده يدعو المنتسبين إليه إلى وحيد الله عز وجل ويحذرهم من الشرك الجلى والخفى، ويدعوهم إلى التمسك بأركان الدين والاحسان فى العبادة، ويدعوهم إلى كثره ذكر الله تعالى بالقلب واللسان تضرعا وخفية، سرا وعلانية، ويدعوهم إلى التهليل والتسبيح بكرة وأصيلا، ويدعوهم إلى تطهير القلب وتزكية النفس عن الرذائل الباطنية من حب الدنيا والتكالب على لذاتها، وترك الحقد والحسد والعجب والرياسة وغيرها، ويدعوهم إلى التقرب إلى الله عز وجل بكثرة النوافل والعكوف على العبادة، ويدعوهم إلى التزهد فى الدنيا والتزود بالتقوى والتحفظ عن الشبهات، كما يدعوهم إلى التعود على محاسن الاخلاق وأعمال البر والخير، ولاسيما الخوف الشديد من الله الواحد القهار.

وكل هذه الاصول والتعليمات هى التى نزلت بشأنها الآيات ووردت فيها الأحاديث النبوية الصحيحة (أوقل:

هي التعليمات التي يدعو اليها دين الاسلام) وبالاجمال: إن التصوف يدعو المسلمين إلى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم

وكان حضرة والدى عالما كبيرا فى وقته وشيخا للطريقة العلية النقشبندية وكثيرا ما سمعته يقول لمريديه (بالفارسية)

شريعت را مقدم دار أكنون

طريقت از شريعت نيست بيرون

يعنى: قدم الشريعة واعمل بها أولا، لأن الطريقة ليست خارجة عن الشريعة، فان عملت بالشريعة فقد عملت بالطريقة فى ضمنها، ولا يخفى ما فى هـذا من تعريف التصوف على حقيقته.

وأما الصوفية فهم جماعة تمسكوا بهذه الاصول والخصال وسبقوا سائر الناس فى الصـالحات من الاعمال. وسابقوا إلى مغفرة من ربهم ورحمة، فحصلوا على مقام كريم منه ونعمة، وضربوا أكباد مطيهم جيلا بعد جيل فكانوا فى الدنيا كغريب أوعابر سبيل وماتوا قبل أن يموتوا وهم أحياء. فباتوا أولياء لله وأحباءه. نعم هم جماعة مضوا على هذا المنهج القويم، والصراط المستقيم، إلى أن التحقوا بالرفيق الاعلى فنالوا لدى ربهم جزاءهم الاوفى، فهؤلاء هم الصوفية أو الصوفيون، رحمة الله عليهم أجمعين ونفعنا بهم آمين.

وكفى فى تعريف الطائفة الصوفية ماقاله الجنيد البغدادى رحمة الله عليه: (الصوفى من لبس الصوف على الصفا واتبع سنة المصطفى، وجعل الدنيا على القفا، وإلا فالكلب الكوفى أحسن من الصوفى)

هذا. وقد ظل التاريخ فى قديم الزمان وحديثه يعترف بالتصوف والصوفية، وينوه بما قدموا من أعمال جليلة، وماقاموا به من جهود وجهاد لاعلاء كلمة الله ونشر دينه والتحفظ على مقدساته وارشاد المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها إلى مافيه رشدهم وخيرهم فى الدنيا والآخرة.

ومن المعـلوم انه لا يمكن انكار ما اعترف به التاريخ وسجله فى سجل حقائق الامور. نعم من المعلوم الذى لا يحتاج إلى الاستدلال والتدليل.

وليس يقر فى الاذهان شىء

اذا احتـاج النهـار الى دليل

فمن أنكر التصوف فقد أنكر علماً

من العلوم الاسلامية التى دونها التاريخ بأصولها وفروعها وأنكر مبدأ اعترف به كل من له عقل فضلا عن العلماء الراسخين (السابقين واللاحقين)

ومن أنكر الطائفة الصوفية فكأنما أنكر الصالحين الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه ، ولا ينكر التصوف إلا من اختلت بصارته ، واعتلت بصيرته قال البوصيرى

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

وقال الآخر :

إذا لم تكن للمرء عين صحيحة
فلا غرو أن يرتاب والصبح مسفر

ولكن ماذا يضر التصوف والصوفية من انكار المنكرين وسبب الانكار إنما هو العيب الخلقى فى طبيعتهم والنقص الخلقى فى خلقتهم ؟ قال السعدى الشيرازى فى كتابه « كلستان » بالفارسية :

كر نبيند بروزشب بيره جشم
جهره آفتاب راجه كناه ؟

يعنى إذا لم تر عين الخفاش فى النهار شيئا ، فما ذنب وجه الشمس ؟

نعم : لقد شوهت وجه التصوف بدع لا أصل لها وأهواء لا تستند إلى أصل هذا المبدأ ولا صلة لها كلها بأصوله وفروعه ولكنها (اعنى البدع والاهواء) لاتكون دليلا لانكار التصوف برأسه ولقد ادعى التصوف بعض الأدعياء ونصبوا أنفسهم صوفيـــة وليس لهم نصيب من التصوف ولا صلة تربطهم بالصوفية ، فابتدعوا ما ابتـــدعوا واقترفوا (فى سبيل التصوف وباسم الصوفية) مااقترفوا . واتبعوا أهواءهم فضلوا وأضلوا .

ولكن صنيعهم لايمكن أن يكون دليلا لانكار الصوفية بأجمعهم

كما أنه لا يصح انكار الدين برأسه بسبب وجود البدع التى ابتدعها المبتدعون باسم الدين ولا يصح انكار علماء الدين بسبب وجود المبتدعين فيهم «من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ولا تزر وازرة وزر أخرى، وكل مجزى بأعماله.

إذاً لا صحة لانكار التصوف أصلا ولا مجال لاستنكار الصوفية المتمسكين بأصول التصوف أبداً وإنما واجب المنصفين (مثل أعضاء هذه اللجنة الذين نرجو لهم كل توفيق) أن يبذلوا جهودهم فى تطهير شئون التصوف عن البدع والأهواء التى أحاطته من كل جانب وذلك فى كل بلد من بلاد المسلمين. فقد قال رسول الله (ص) «من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» وقال: «تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله».

أيها الأخ الفاضل
أيتها الأخت الفضلى
أين اشتراك هذا العام؟
أين المجهود فى خدمة المسلم؟
خدمة المسلم واجب على كل مسلم

هل يتألم الذى يحتضر!

ما رأى علماء الدين؟

يعتقد الكثيرون أن الشخص المحتضر يعانى آلاما شديدة قبل أن يسلم روحه والحقيقة التى يقول بها الطب. انه فى حالة الاحتضار يكون مخ الانسان قد وصل إلى درجة شديدة من الضعف لا تسمح له بنقل إشارات الألم إلى الأعصاب المتفرعة فى أنحاء الجسم.

وقد يكون الشخص المحتضر لا يزال قادراً على الحديث، ولكنه بالرغم من هذا لا يشعر بالالم على الاطلاق لان الاعصاب أصبحت شبه مشلولة تبعاً لضعف المخ ونلاحظ هذا فى الصحوة التى تسبق الموت بدقائق فنجد أن الشخص المريض الذى كان يعانى الآلام المرة فى جميع انحاء جسمه قد استراح فجأة وهدات آلامه وصار قادراً على التحدث

ونجد ان الشخص الغائب عن الوعى لا يشعر بالالم وذلك لان المخ فى حالة خدر مؤقت، فاذا عاد إلى صوابه فانه يشعر بالالم من جديد وفى حالة الاحتضار يكون المخ فى حالة اشبه ما يكون بالتخدر الجزئى فلا يشعر المحتضر بالالم ولكنه يرى ويسمع ما يدور حوله.

(حكيم البيت)　　(احمد والى)

أسئلة وأجوبة سريعة :-

تقبيل النعال :

ورد صحيحا أن الصحابة قبلوا يد النبي (ص) ورجله ، كما ورد تقبيل بعضهم أيادي البعض ، ولكن لم يرد أبداً أنهم قبلوا نعاله (ص) ولا أن بعضهم قبل نعال البعض الآخر ، فهذه بدعة وضلالة ونوع من الذلة والوثنية

والتقبيل فى الاسلام لأيدى ثلاث : الحلائل من شهوة ، والوالدين من رحمة والصالحين من بركة ، فإذا انتقل التقبيل إلى غير هذه المعانى ، كانت القبلة هى السجدة الصغرى وكان على فاعلها إثم كبير .

وقد تبرك الصحابة بآثار النبي وشعره وأظافره وفضل وضوئه ، ولكنهم لم يقبلوا نعاله ، وعندما يرضى صاحب النعال بتقبيلها يكون إثمه أكبر وأخطر

الأرق من الوهم وغيره :

روى الترمذى عن بريدة قال : شكا خالد بن الوليد إلى النبي (ص) فقال : يارسول الله ، ما أنام الليل من الأرق فقال (ص) إذا آويت إلى فراشك فقل (اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ، ورب الشياطين ، وما أضلت ، كن لى جارا من شر خلقك كلهم جميعا ، أن يفرط على أحد منهم ، أو أن يطغى أو يبغى على ، عز جارك ، وجل ثناؤك ولا إله غيرك)

الفزع من الرؤيا :

فى الصحيحين عن أبى قتادة قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : إذا رأى أحدكم الشىء يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات إذا استيقظ وليتعوذ بالله من الشيطان ، فإنها لن تضره ، إن شاء الله .

قال أبو قتادة : كنت أرى الرؤيا تمرضنى ، حتى سمعت رسول (ص) يقول (الرؤيا الصالحة من الله ، فإذا رأى أحدكم مايحب فلايحدث به إلا من يحب ، وإذا رأى ما يكره فلايحدث به وليتفل على يساره ، وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، من شر مارأى فإنها لاتضره)

نعود فنفتح هذا الباب المفيد بناء على رغبة اخواننا متوخين فيه الاجابة المركزة على مايصل إلينا من أسئلة نافعة للجمهور أما الأسئلة الشخصية فنكتفى كما هى العادة بالرد عليها بكتاب شخصى وأما الاستفتاءات الكبرى فلها بابها الخاص من المجلة ومن الجواب هنا يفهم السؤال

قال شيوخنا يكتم الرؤيا ويتفل ويغير مضجعه ويقول بعد الاستعاذة من الشيطان اللهم إني أعوذ بك مما رأيت في منامي، أن يضرني في ديني أو دنياي، فإن الرؤيا السيئة تقبر ولا تضر باذن الله.

حول صلاة الضحى :

فى حديث عائشة أن النبي (ص) كان يقول بعد صلاة الضحى مائة مرة (اللهم اغفر لى وارحمنى وتب على، إنك أنت التواب الرحيم) فهذا ختام تلك الصلاة

وصلاة الضحى سنه محببة، فعن نعيم ابن عمار عن النبي قال (ابن آدم : لا تعجز لى من أربع ركعات فى أول النهار اكفك آخره)

وفى حديث ابن عمر من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين، ومن صلى أربعا كتب من العابدين.

وفى حديث عائشة «رأيت رسول الله (ص) يصلى الضحى أربعا، ويزيد ماشاء»

والمعنى من هذه الأحاديث أن أقل صلاة الضحى ركعتين ولا حد لأكثرها وقد أبلغها بعضهم إلى اثنتى عشرة ركعة. والله اعلم

الشباب والصحابة :

اسلم ابو بكر وعمره (٣٧) عاما، واسلم عمر وسنة (٢٦) عاما، واسلم عثمان وسنه (٣٤) عاما، واسلم على وسنه نحو (١٠) اعوام، وابن عباس فى نحو ذلك، واسلم الزبير بن العوام وسنه (٨) اعوام، واسلم سعد بن أبى وقاص وسنه (١٩) عاما، واسلم طلحة بن عبيد الله وسنه (١٥) عاما، واسلم عبد الرحمن ابن عوف وسنه (٣٠) عاما. الخ

(أبو عصام)

الرجل العادى

أو رائد العشـــيرة المحمدية

فى مثل هذا الشهر من عام ١٩٣٧ أعلن فضيلة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم بدعوة الرواد المسلمين التى كانت المرحلة الأولى لدعوة العشـــيرة فعاب بعضهم على السيد الرائد بساطته وعاديته وكان فى المجلس شاعر الاسلام وفقيد المحمدية العظيم الشاعر الكبير المرحوم (أحمد محرم) فكتب إلى السيد الرائد (ملحمة) شعرية فياضة ننشر منها الآن بهذه المناسبة وبمناسبة تشابه الظروف من بعض الوجوه ، فكأنما قد كتب القصيدة لهذه الأيام ، قال الشاعر :

محمدى : لأهل البيت ينتسب ... داع إلى الله ، لا لهو ولا لعب
تواضع (المصطفى) فيه وعزته ... وعلمه وتقاه فيـــه ، والأدب
هذا (الزكى) التقى البر قدوتنا ... عن مثله ترفع الاستار والحجب
كالكنز فى السهل مذخور ومدخر ... مطلسم عن عيون الناس مغترب
ساع على العيش مضنى من تعبده ... فى سمته الجد والايمان والدأب

فى فقره فخره ، لا فى دراهمـــه ... كم من فقـير له من فقره حسب
لاتعجبوا للندى فى فقره ، فله ... من جده (المصطفى) الايثار والحدب
إن راح راح ومنه الخير منتظر ... أو عاد عاد ومنه الخـــير مرتقب
سيان فى بره أنصـــار دعوته ... والناقمون ، وهذا مذهب عجب !

قل للألى حكموا ، لا عن محاكمة ... هـــذا تحكم موتور به شغب
فليطلبوا سيرة (الهادى) لتهديهم ... مارتبة (الرجل العادى) إن طلبوا
هذا هو (الرجل العادى) منتخب ... والسرف (الرجل العادى) محتجب
لم يدع العصمة الكبرى ، ولا هو من ... صنف بضاعته التمليق والكذب
ومارمى أحـــداً يوما بمنقصة ... وان رماه بها الأوثان والنصب

وما ادعى أنه (المهدى) حين دعا ... ولا (المسيح) ولا (الغوث) الذى ندبوا
تلك الدعاوى التى يغرى الدعاة بها ... بهم الجماهير إن جاءوا وان ذهبوا
مجاهد حزبوه من عمايتهم ... سيعرفون غداً من ذا الذى حزبوا

سائل به الدين والعلم الأصيل معا ... تجبك عنه الدروس الغر والخطب
واسأل به الخير والأخلاق ممتحنا ... تجبك آثاره والناس والكتب
ماض على الحق والمستمسكون به ... ماضون، إن رضى الحساد أو غضبوا
من كان فى حزبه كان الآله له ... وعاده الأمل المأمول والغلب
منذ اعتقدناه وافانا المنى غدقا ... إن العقيدة فى نيل المنى سبب !!
من قال فيه ، فانى اليوم مسكته ... بعزة الحق ، وهى السوط واللهب
فى مذهب هو رأس البر قاطبة ... وكل مذهب قوم بعده ذنب

من تاريخ الصوفيـة الحديث

السنوسيون

هدية الى اخواننا اسود ليبيا فى برقة وفزان وطرابلس

للأخ المحمدي اللواء رفعت الجوهرى شيخ السادة الجوهرية

الطريقة السنوسية

وتسمى بالطريقـة السنوسيه الأدريسية القادرية الناصرية الشاذلية فالقادرية نسبة إلى السيد عبد القادر الجيلانى والناصرية نسبة إلى سيدى محمد بن ناصر الدرعى المغربى والشاذلية نسبة إلى السيد على أبو الحسن الشاذلى والسنوسية عبارة عن حزب على نحو الأحزاب المعروفة بين طوائف الطرق الصوفيه وليس فيها ماينافى تعاليم أئمـة الفقه السابقين أو يزيد عما أنزل فى القرآن

ومؤسس الطريقة هو :

السيد محمد بن على السنوسى المعروف بالسنوسى الكبير .

وإن القوة والنفوذ العظيمين وقوة الأرادة والتأثير الذى أخضع بها هذا السيد بدو الصحراء من بلاد العرب إلى ليبيا والقسم الشمالى من أفريقيـا ليدلنا على المقـدرة والقوة الخارقة للعادة التى كان يتمتع بها هـذا الرجل العظيم

نشأته :

ولد فى الجزائر ببلدة (مستغانم) مقر آل الخطاب يوم الاثنين ١٢ ربيع الاول سنة ١٢٠٢ هـ (١٧٨٢ م) واشتهر باسم جده السيد محمد بن على السنوسى وكان هـذا السيد إماما فى التفسير والحديث وجال بلاد المغرب فى طلب العلم حتى وصل إلى تلمسانه فنزل على قبيلة يقال لها (بنى سنوس) وهناك نسب إليها وتسمى بها

بدأ حياته معلما للقرآن وتوافر على دراسة العلوم الدينية فى جامعة القيروان وفاس . وكان يجوب بلاد أفريقيا الشمالية لهـذه الغـاية ناشرا طريقته وتعاليمه .

ثم زار مكة وبيت الله الحرام حيث تلقى علوم الحكمة وعهود التصوف وبعد أن أقام بها مدة من الزمان عاد ثانية إلى الجزائر ومراكش

ولم يلبث طويلا حتى وقعت هذه البلاد تحت حكم الفرنسويين فرأى من الخير الرحيل منها وجعل قبلته القاهرة فالتحق بالازهر الشريف وأقام فيها مدة ولكن تعاليمه وطريقته لم تصادف اقبالا بها كما سمع أن اعداءه يكيدون له بمصر فهجر العاصمة إلى مكة المكرمة للمرة الثانية .

مقابلته للسيد احمد بن ادريس

وهناك فى مكة التقى بالسيد احمد ابن ادريس فانضم إليه وأخذ عنه العهد والتصوف وسار الاثنان سويا وقاما برحلات عديدة إلى مجاهل صحراء العرب وقضيا هناك سنين عديدة بين البدو فى الحجاز ودخل طريقتهما أناس كثيرون

وهناك توفى صديقه احمد بن أدريس بعد أن أوصى رجاله ومريديه باتباع خليفته وصديقه محمد السنوسى كزعيم عليهم بدلا منه فبايعوه بالزعامة .

وقد كاد السنوسى يحقق الحلم القديم وهو ضم بدو بلاد العرب إلى بدو شمال أفريقيا لكن لم يتحقق هذا الحلم القديم ولم يجد له مجالا بالحجاز وخاف غدر أشراف مكة ومشايخها فهاجر منها شطر أفريقيا ونزل بجهة بنى غازى ببرقه وهناك بنى زاوية واستراحة بجبال درنه ونشر تعاليمه وكثرت أعوانه فكانوا يرافقون القوافل فى رحيلها فى بطون الصحراء

وقد كان وجود أعوانه مع القافلة كافيا لحمايتها من تعدى اللصوص وقطاع الطريق .

تأسيس الطريقة :

وكانت طريقته مبنية على ثلاث أشياء : الزاوية والأخوان والوكيل

(١) فالزاوية بنساء يقام غالبا بالقرب من بئر مما يقف عندها القوافل والمسافرون .

(٢) والأخوان هم الأعضاء العاملون فى الطائفة .

(٣) والوكيل هو الممثل للسنوسى والقائم عنه بالأمر .

تعاليمه :

جاهد فى العودة بالاسلام إلى قواعده وقد نهى عن حياة الترف

وحيازة الذهب والجواهر إلا فى حلى النساء وحرم التدخين وشرب القهوة فلم يعمل ليكون زعيماسياسيا أوصاحب قوة زمنية بل كان مثالا للقوى التى دعا الناس للتحلى بها

ولم تكن له تعاليم خاصة فى الفقه أوآراء شخصية فى تفسير قواعد الدين بل كان أكبر همه اتباع قواعد الاسلام الحتمة

الزوايا :

عمل على الاكثار من الزوايا فأسس فى واحة سيوة ثم سار غربا إلى واحات جالو وأوجله فى بنى غازى ثم توغل غربا إلى اقليم طرابلس وكان أخباره تنشر فى الصحراء وتتقدمه فأكرمه البدو وقبائلهم وشيوخهم، ثم أسس الزاوية البيضاء بالجبل الأخضر.

جغبوب :

وفى سنة ١٢٧٠ أسس زاوية جغبوب التى أصبحت بعد ذلك مركزا للعلوم والعرفان ثم أسس زاوية بواحة الكفره عند قبائل الزوى ثم أرسل رسله إلى أهالى واواى بالسودان الفرنسى وناصبه وأجنحه

وفاة السنوسى الكبير :

وعاش السيد بن على السنوسى ست سنوات بعد أن اتخذ مقامه فى واحة جغبوب ومد نفوذه شرقا وغربا واتسع سلطانه فى شمال أفريقيا

وفى أيامه الأخيرة صار فى منزلة الأولياء الأبرار حتى كان لا يمكن لشخص أن يتطلع إلى وجهه.

وقد توفى ضحوة الأربعاء ٩ صفر سنة ١٢٧٦ هـ (١٨٥٩ م) وهو فى الرابعة والسبعين من عمره ودفن فى قبره بواحة جغبوب التى تبعد نحو ٩٠ ميلا غرب واحة سيوه وبعد وفاته أصبحت جغبوب قبلة الحجاج السنوسيين وقبلة الأنظار لأهل مذهبه

مؤلفاته :

وقد وضع عده مؤلفات فى التصوف أهمها :

(١) بغية المقاصد وخلاصة المراصد
(٢) السلسبيل المعين
(٣) الدرر السنيه فى أخبار السلالة الادريسية

وغيره كثير من الكتب ؟

تصويبات

جاءتنا من الأستاذ أحمد خيرى بعض تصويبات لأخطاء مطبعية وقعت فى الكلمة السابقة للواء الجوهرى، فله الشكر

علاج الاستعمار
فى التصوف القوى النظيف

للاستاذ عبد الحميد عباس الحداد

إن العالم الاسلامى يمر الآن بمحنة لانظير لها فى تاريخ الحياة البشرية . محنة يتصدع من هولها الفؤاد ويجزع من وحشيتها القلب الانسانى ويفزع منها الضمير الحى اليقظ

إنها محنة الاستعمار فى بلاد الشرق الاسلامية التى تدين بدين الاسلام

فمصر لاتزال تئن من وطأة الاستعمار الانجليزى الجاثم على صدرها . وإيران تتلاعب بها العواصف وتحيط بها مبادىء الشيوعية التى تهدف إلى « اللاألوهية » ووسيلتها القضاء على النظم والتقاليد الدينية من كل لون .

وهاهو برلمان ليبيا قد أعلن موافقته على المعاهدة « البريطانية الليبية » التى تنص على أن لبريطانيا « الحق فى استغلال الأراضى الليبية حسب مصالحها »

وهاهى مراكش تراق فيها دماء أبنائها وتذبح الضحايا من شبابها وقد جعل المستعمر من هذا الدم الطاهر خمرته ومن آهات الشهداء وعويل الأمهات وبكاء الشيوخ الحانا موسيقية تطربه :

وأغلب الظن عندى بل ما أجزم به .. أن مرجع ذلك ليس سببا واحدا بل أسباب عدة مجتمعة كلها ترجع إلى « الانحلال » الذى دب فى كيان الأمة الاسلامية ، الانحلال السياسى والاقتصادى والثقافى .

وماحدث هذا الانحلال فى هذه الأمة العظيمة فى ماضيها ، المجيدة فى تاريخها .. إلا بالخروج على الاسلام ومبادئه وتقاليده وتعاليمه : وقلة الداعين بحق للعودة إلى ديننا الذى ارتضاه الله لنا ورضى به المسلمون ثلاثة عشر قرنا ، ثم لم يرضوا به فى هذا القرن الذى طغت فيه سلطة الحياة المادية على الحياة الروحية : اللهم إلا طائفة

واحدة هى التى تسهر ليل نهار من أجل الدعوة إلى ديننا الحنيف والرجوع إليه .. هى طائفة الصوفية الشرعيين .

وليست الصوفية كما يفهمها بعض الناس هى جماعة السحر والشعوذة والخرافات . بل الصوفية طائفة تؤمن بأن التصوف هو « روح الاسلام ولبه وخلاصته » وتؤمن بأن الغرض منه إنما هو التقرب إلى الله والظفر برضاه ولا يكون التقرب إليه والظفر برضاه إلا إذا خضعنا لأوامر الاسلام وتعاليمه وطبقنا مبادئه ونظمه مع أنفسنا وفى بيوتنا وفى المجتمع .. فالتصوف شىء آخر غير ما نرى من حياة التحريف والتسول والعبث بالجماهير الساذجة

أما بعد :

فإن البلاد الاسلامية فى مختلف بقاع الارض لا يخلصها من ظلم المستعمر واستعباده وطغيانه إلا تطبيق مبادىء (التصوف الشرعى القوى الصحيح) لأنها المبادىء التى لو اقتدى بها المسلمون لأمكنهم أن يصلوا إلى مرتبة (الرضا الالهى) فيستوجبون النصر والتأييد الذى وعد الله به عباده الصالحين، وبهذا تتهيأ لهم الأسباب ويتغلبوا على خصمهم وترجع إليهم عزتهم وعظمتهم .

(وما النصر إلا من عند الله) ؟

الأسرة المسلمة

ودعوه شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

للأخ الشاعر الثائر الدكتور أحمد زكي أبو شادى
أستاذ الأدب العربى بجامعات أمريكا

بين جماعة شباب سيدنا محمد (ص) والعشيرة المحمدية ود قديم فى الله ، ووحدة فى كثير من الاتجاهات والمقاصد خصوصا الجانب الرباني ولعل أن كل هيئة منهما تعتبر الأخري مكملة لها ، ومابينهما إلا التخصص ، وأنه ليسرنا أن ننشر هذه الكلمة الطيبة عن الجماعة الطيبة (المسلم)

نشأت فى مصر أخيراً جماعة إسلامية اصلاحية باسم (شباب سيدنا محمد «ص») أعلنت فى التقديم لدعوتها أنه عندما فكر الرعيل الأول من رجالها فى تكوين هذه الهيئة وضعوا نصب أعينهم أن تقوم على التقوى وأن تلتزم آداب الدعوة المحمدية الأولى ، لذلك اتجهوا قبل كل شيء إلى دراسة عوامل الضعف فى كثير من الجماعات والهيئات ، لتعرف أسبابها وتلمس العلاج الصحيح لها . ونوهت بأنه لاصلاح المجتمع الاسلامى المتحلل ، ولايجاد الأمة التى تفيض بالقوة والعزة والفضيلة ، وللاتجاه بالدعوة فى طريقها الطبعى ، يجب البدء بتكوين الفرد المسلم ، فالأسرة المسلمة ، فالجماعة المسلمة لأن المجتمع ينقسم إلى جماعات ، والجماعات تنقسم إلى أسر ، والأسر تنقسم إلى أفراد ، فتطهير الأسرة من التحلل والفساد هو السبيل إلى تحرير الأمة من الذلة والاستعباد ، ولاوجود للأسرة المسلمة إلا فى ظل الآداب والتقاليد الاسلامية الفاضلة التى بها وحدها ساد المسلمون وعلوا وأوجدوا المجتمع النموذجى الذى يفيض بالقوة والعزة والفضيلة وأسسوا الدولة المتحدة التى سادت العالمين ورفعت لواء الاسلام عالياً خفاقاً (١)

---

(١) المرجع (دعامات الدعوة والاسس التى تقوم عليها ، لشباب سيدنا محمد (ص)

فالخطة التي تدعو إليها هذه الجماعة هي الخطة التي يقرها كل من درس التاريخ الاسلامي وأمعن في فلسفة الحوادث . ولئن لاحت بعيدة المدى طويلة الأجل ، فهي في الحقيقة غير ذلك ، ففي مدى عشرين سنة مثلا يمكن خلق الأسر الاسلامية خلقا جديداً شريفا ، إنها تترتب أولا على نشر التعليم إجباريا . وثانيا على بث المبادىء الاسلامية الحكيمة ، وثالثا الائتناس بالتاريخ الاسلامي المجيد الحافل بجلائل الأعمال ، ورابعا على التعلق بالايمان العملي الصادق الذي يحتم - إبان الغمرة الحاضرة - أن يتدرع المسلمون بالتقشف والتضحية من أجل الخير العام . والتضحية في روحها ليست بذلا وإيثارا وتفانيا فحسب ، بل هي درع متين أيضا ، لأنها توحي بالعزم والصلابة من أجل الحق ، كما توحي بالأخوة النبيلة وبالتجاوب الشريف . وهذه المبادىء الاسلامية الرفيعة إذا ترعرعت في الفرد خلقت من الأفراد أسرا صالحة ثم خلقت من الأسر شعبا راقيا قال الرسول « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » وقال تعالى « ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من قرن مكناهم في الارض مالم نمكن لكم ، وأرسلنا السماء عليهم مدراراً ، وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم ، وأنشأنا من بعدهم قرنا آخرين »

وهكذا يرى المسلمون عامة - وليس (شباب سيدنا محمد «ص») أو نظراؤهم من الهيئات فحسب - أن ما أصاب المسلمين من تدهور مروع سجله التاريخ على مدى القرون كان جزاء على ذنوبهم وأن ما بدأ يصيبهم من خير ورقي في القرن العشرين إنما كان نتيجة لتيقظهم أو لتيقظ بعضهم أخيرا ولأخذ هذا البعض بأسباب الحضارة العلمية السليمة التي توجههم إليها تعاليم القرآن الشريف وأن نهضتهم الشاملة تترتب على يقظتهم الشاملة وتهذيبهم الشامل ، وأن هذا التهذيب يبدأ بالفرد حينما يبدأ بالأسرة وأن تطهير الأسرة أمر جد حيوي لأنه الماهد لتطهير الأمة ، ومالم تتطهر الأمة ومالم تتخلص من الموبقات فإنها لن تكون أهلا لغير الهبوط السحيق الذي يجعلها ضحية للاستعمار ويلقي بها في مهاوي الدمار . ؟



ابن تيميـة والتيميون

لصاحب الفضيلة المرحوم الشيخ يوسف الدجوى

نشرنا فى العدد السابق كلمة عن ابن تيميه لفضيلة الشيخ سلامة العزامى ونعود فننشر هذه الكلمة كتكملة للكلمة الأولى حتى نضع الرجل الذى فتن الدنيا فى موضعه الطبيعى من المسلمين

كنت يوماً مع الاستاذ الشيخ عبد الباقي سرور عليه رحمة الله وكان مفتتناً بابن تيمية كثيراً معجباً بآرائه إلا أنه كان رجلا عاقلا (وقد لطفنا من افتتانه وقللنا من اعجابه) فقال (ان ابن تيميـة امام كبير ولا أدرى لماذا لايتبعـه الناس ولايقول بقوله الجمهور) فقلت له (ببساطة) انى لااتبع ابن تيمية مطلقاً لأنى ان كنت قد بلغت درجة الاجتهاد فلا اتبع غيرى وان لم ابلغ درجة الاجتهاد كنت (مقـلدا الأئمة الاربعة) مع الجمهور لامع من شـذ عنهم. فذلك أحوط فى الدين وأقرب إلى العقل والنقل. فاقتنع رحمه الله بتلك الكلمات البسيطة وأعجب بها ثم قلت له ان ابن تيمية فى رأيى لا يصح أن يكون اماما لأن الامامة الحقـة لاينالها من يقدس نفسه هذا التقديس فإنه إذا قدس نفسه كان متبعا لآرائها غير متهم لها فكان سائرا مع أهوائها غير منحرف عنها ومن اتبع هواه ضل عن سبيل الله من حيث يدرى ولا يدرى ومن قدس نفسه لم يتبع سبيل المؤمنين شاء أم أبى. ولكن أئمة الهـدى كانوا على غير هذا الحال يجوزون الخطأ على أنفسهم ويظنون الخير بغيرهم من علماء الأمـة فلايتبجحون ولايسبون ولا يشتمون ولايسفهون ولايكفرون فكانوا وهم (ورثة الرسل) أشبه شيء بالرسل الذين يثنى بعضهم على بعض عالمين انهم ابنـاء علات أمهاتهم شتى وأبوهم واحـد فكانوا مؤمنين حقـا ورثة الرسول حقا يقولون « ربنا اغفر لنـا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان

ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ،

وهاهو ذا الشافعى يخالف مالكا فى الرأى ، ولكنه يقول (إذا ذكر العلماء فمالك النجم) ويقول فى الامام احمد ، وهو تلميذه الذى اتخذ مذهبا غير مذهبه :

قالوا : يزورك احمد وتزوره
قلت : الفضائل لاتفارق منزله !!
ان زارنى فبفضله ، أو زرته
فلفضله ، فالفضل فى الحالين له !!

بل كان يقلد بعضهم بعضا علما منه انه من أئمة الهدى ، كما قال أبو يوسف فى واقعة البئر المعروفة (نقلد امامنا مالك) وقد أبى الامام مالك حمل الناس على الموطأ وهو هو عند مالك ولكنه يحترم غيره من العلماء (١) ويظن الخير بهم ويجوز ان يكون الصواب معهم . وأما من فيه تلك الانانية الممقوتة ، وهذا الطيش وذلك التسرع فى كل مايلوح له ، مقدسا نفسه هازئا بغيره ، سابا شاتما غير محتاط ولا متورع فهو أبعد الناس عن الامامة وأقربهم إلى الخطأ والجهالة قال تعالى « وما أوتيتم من العلم إلا قليلا » « وفوق كل ذى علم عليم » وان الانسان خلق ضعيفا ، وان النفس أمارة بالسوء ، فكانوا من الورع بالذروة العليا قد اجتنبوا كثيراً من الظن لايبوئون أنفسهم ولايحتقرون غيرهم عالمين ان الامر بيدالله لامانع لما أعطى ولا معطى لما منع .

وقد أدى ذلك العالم الكبير ابن تيمية بسرعته ولانقول طيشه إلى أن يجازف فيقول لم يرد ذكر ابراهيم وآل ابراهيم فى رواية من الروايات الواردة فى الصلاة على النبي (ص) (مع ان ذلك فى البخارى وهو يحفظه) ويقول ان حديث صلاة التسابيح لايعول عليه ولا يعمل به ، وقد صححه كثير من الحفاظ كالمنذرى وغيره . ويقول ان حديث التوسعة على العيال فى عاشوراء موضوع ، وقد رد عليه السيوطى برسالة فى ذلك ، وقد أنكر

---

(١) قال الخليفة العباسى لمالك نحمل الناس على العمل بما فى الموطأ ، ولا موجب لتعدد المذاهب ، قال مالك : ان أصحاب رسول الله انتشروا فى الارض وعند كل منهم علم ، فحمل الناس على رأى واحد فتنة فتأمل (المسلم)

حديث الزيارة (١) وهو صحيح كما أوضح ذلك السبكى فى شفاء السقام ، إلى غير ذلك مع انه من الحفاظ ولكنه التسرع يذهب من النفس رشدها ، والمجازفة تعمى عين البصيرة وتفقأ بصر العقل ، على انى أعترف بأن لابن تيمية وابن القيم حسنات كبرى ومحاسن عظمى ومواقف مشهورة ، ومساعى مشكورة وتحقيقات دقيقة ، ومباحث أنيقة ، وانه ليجب على العالم المنصف أن لاتحجبه السيئات عن الحسنات ولا الحسنات عن السيئات ، وأرجو أن تعذرنى فقد هاج حفيظتنا واستثار الكامن منا ، وما نراه من أولئك الزعانف ، الذين يدعون الاجتهاد ، وقد رددوا صدى مقال امامهم ابن تيمية ، وأكثروا من ذكر الكتاب والسنة ، وهم أبعد الناس عنهما وأخلاهم منهما (٢)

فرقة تدعى الحديث ولكن
لايكادون يفقهون حديثا
يعادون المسلمين ويكفرون المؤمنين
ولا غرو فقد كفر أسلافهم من الخوارج
على بن أبى طالب ، رضى الله عنه ،
واعترض جدهم إلا على ذو الخويصرة (٣)
على النبى صلى الله عليه وسلم
ومن كان يهوى أن يرى متصدرا
ويكره (لا أدرى) أصيبت مقاتله

(١) بين ابن تيمية والنبى خصومة دفينة تظهر فى مواضع شتى منها هذا الموضع الذى ينكر فيه زيارة قبر الرسول ويجعلها حراما كان قبره (ص) لايساوى قبور العامة من المسلمين الذين أمر الاسلام بزيارة قبورهم

(٢) ومن العجيب أن هؤلاء المشائم بين مخدوع أومحترف ، يحرمون تقليد الأئمة فيما قالوا به على حين انهم يقلدون ابن تيمية فى كل ماقد قال به ، فهم مقلدون شأن بقية الأمة ، وان استغفلوا الجماهير (المسلم)

(٣) ذو الخويصرة التميمى وسننشر عنه بحثا فى عدد مقبل ان شاء الله

بقية المنشور على ص ٧

إنهم (فصلوك) من الاسلام (أورفتوك) من العبادة ، أو الزموا ربك بطردك من حظيرة القدس ، وإلاعاقبوه (تعالى) !!

فهذه تفاهات من مهازل الجاهلية الثانية لاترقى إلى شرف اهتمام المجاهدين فى الله بها وقد بين الشرع أنواع المؤاخذات الاسلامية بشروطها وليس هذا التهريج الرخيص منها أبدا . وحسبك هذا واقرأ طروبا قوله تعالى (قل هل تربصون بنا إلا احدى الحسنيين ، ونحن نتربص بكم ، أن يصيبكم الله بعذاب من عنده ، أو بأيدينا ، فتربصوا ، إنا معكم متربصون) ؟

(محمد زكى ابراهيم)

هدية الى بخلائنا الاماجد

أو إلى أغنيائنا البخـــــــلاء

نشرت مجلة الشعوب المعبرة عن حركات الـكنائس القبطية الارثوذكسية الصادرة فى ٦ — ٨ — ٥٣ (الـكلمة القيمة) التى نقدمها بدورنا هدية إلى حضرات أغنياء المسلمين البخلاء الأماثل جدا .. عسى أن تتحرك فيهم النخوة ويقومون لهذه الدعوة الطاهرة الفقـيرة ببعض ماينبغى لها حتى يأتى الله بأمره . قالت مجلة الشعوب : تحت عنوان (كيف ينشئون النوادى)

حـــدثنى المغفور له الشيخ مترى الدويرى قال : كانت جمعيـــة الشبان المسيحية . تسكن عمارتها الحـالية بالايجار ، وكانت تدفع شهريا مبـالغ طائلة لاتغطيها الاشتراكات والتبرعات التى تحصل عليها من الأعضاء والمتبرعين فرأى مجلس الادارة أن يستعين بالمركز الرئيسى بأمريكا لحل هذه المعضلة المالية

وسافر السكرتير العام إلى نيويورك وقابل الدكتور جون موط المشهور . وعرض عليه الامر ، فاعتـذر بكثرة أعماله ، وأمهله بضعة أيام حتى يرى له مخرجا من هذا المأزق ، واتفق وجود أحد رجال الأعمال بمكتب الدكتور موط فقدم له السكرتير من قبل التعارف ، فقدم الرجل للسكرتير بطاقته ، وقال له قابلنى غدا بمكتبى لنتحدث فى مشروعك

وفى الغـد كان السكرتير بمكتب الصديق الجديد ، وأوقفه على مشروع (نادى جمعيه الشبان المسيحيين بالقاهرة) ونفعه للشباب فى مصر وسأله رجل الأعمال وكم من المال يحتاج هذا العمل ، فأجابه يلومنا ٦٠٠٠٠ ستين ألف جنيه لشراء مكان لهذا النادى ، فأخرج الرجل دفتر الشيكات وكتب عليـه (يدفع لأمر سكرتير جمعيه الشبان المسيحيين بالقاهرة مبلغ ستين ألف جنيه)

وحصل السكرتير على المبلغ المطلوب وحضر إلى القاهرة واشترى عمارة الجمعية والنادى الموجود الآن بشارع ابراهيم باشا برهانا ساطعا على جدية القوم ، وتقديرهم للشاريع العامة ، وقيامهم بمساعدتها فى صمت تام . وكان الله يحب المحسنين .؟

ا . ف

فيه شفاء للناس

عيادة المسلم

أيها القارىء نحن على استعداد للاجابة على أسئلتك

س — لا أجد رغبة فى الطعام، وأحس عند القيام من النوم أو من الجلوس بدوار شديد (دوخة) هذا إلى إنى أشعر بهزال عام .

ج — إن هذه الأعراض التى تشكو منها هى أعراض لمرض الأنيميا « فقر الدم » ويجب المبادرة بمعالجته وأحدث العقاقير التى تستعمل الآن فى علاج هذا المرض هو (فيتامين ب ١٢) كما يمكن استعمال خلاصة الكبد أو حامض الفوليك وبجانب هذا يستحسن أن تأخذ أيضا شراب « فيتافس » لفتح الشهية

س — بين حين وآخر أجد جلد كفى فيه أشياء كالبقع البيضاء يموت جلدها ويتجدد جلد بدله بطريقة عادية متكررة

ج — هذه الحالة طبيعية وليست مرضا إذ أن خلايا الجلد السطحية تتغير دائما لأنها معرضة الاحتكاك وغيره فعندما تموت هذه الخلايا تجدها ارتفعت عن سطح الجد وتغير لونها إلى اللون الأبيض فإذا أزلتها وجدت تحتها الخلايا الحية الجديدة

س — عند التبرز يظهر من الشرج شىء لحمى أحمر ينقلب إلى الخارج أثناء خروج البراز ، ويصحب البراز أحيانا خروج دم .

ج — ان ماتشكو منه أيها الأخ هو سقوط فى المستقيم ويسميه العامة (صرم) وينتج هذا إما عن حزق شديد لاصابتك بإمساك مزمن مثلا وإما أن يكون ناتج عن ضعف فى العضلات التى ترفع المستقيم . وعلاج هذه الحالة فى المرحلة الأولى للمرض هو أن يتجنب المريض الحزق الشديد وذلك بتعاطى مسهلات فى حالة الامساك مثلا . كذلك يمكن معالجته بتقوية العضلات الرافعة للمستقيم بواسطة الكهرباء . ولكن العلاج الناجع هو إجراء عملية جراحية بمعرفة جراح . م

(فاروق)

في محيط العشيرة

تكريم السيد الرائد :

فى مساء يوم ٥٣/٩/٣٠ الذى أعلن فيه الأدعيــــاء افلاسهم وهزيمتهم بفصلهم البارد .. الكذاب ، أقام رجال العشيرة حفلا تكريميا ضخما تقبلوا فيه التهانى، وألقيت فيه الكلمات وعرضت ستة أشرطة سينمائية ثقافية وختم الحفل بكلمة جامعة ألقاها الامام الرائد مجدد التصوف الحق وزعيمه الاكبر فى العهد الحاضر رضى الله عنه .

فى ليبيا والسودان :

سافر فضيلة الأخ السيد محمد عبدالله الشنقيطى إلى السودان الشقيق فى رحلة صوفية للدعوة إلى المحمدية المقدسة ويسافر فضيــــلة الأخ السيد الجليل الأستاذ الشيخ محمد عبـد الله ابراهيم ، لمثل هذا الغرض الشريف إلى ليبيـا ، وفقهما الله ونشر لواء المحمدية فى الخافقين

فى مصر والوجه البحرى :

يقوم الأخ الأستاذ الشربينى حسن مندوب المجلة برحلة بين ربوع وادى النيل داعيا للعشيرة وللمجلة ناشراً لواء الربانية الحقة

نشرت الاهرام بعددها الصادر يوم ٦ — ١٠ — ١٩٥٣ الآتى : تصحيحا لما نشرته فى ٣٠ — ٩ — ٥٣ ، ونحن نعيد نشره بدون تعليق

فى المحيط الصوفى

سبق أن نشرت الاهرام فى عددها الصادر يوم ٣٠ / ٩ / ٥٣ قرارا للمجلس الصوفى بخصوص فضيلة السيد محمد زكى ابراهيم شيخ الطريقة المحمدية ، وتصحيحــا للوقائع نذكر أن ما نشر لا يمس النزاهة والكرامة والخلق والدين ولكنه اختلاف فى وجهات النظر ؟

كما يقوم الأخ الحاج محمد يوسف جاد وكيل المجلة بالدقهلية ببذل المجهود المشكور فى نشر المجلة وإعلان دعوتها فى بلاد الوجه البحرى

فندعو لهما بالتوفيق ونرجو تيسير مهمتهما .

اعلان التشفى :

ردا على بعض استفتاءات المحمديين حول العبث اللئيم الذى دبره الأدعياء نرجو أن يعتصم اخوتنا بصبرهم ومكارم أخلاقهم ، وأن يلقوا بهذه الأوساخ

تحت نعالهم حتى يأتى وعد الله قريبا ، فما من مصلح فى الله إلا أوذى ، وكان هذا الأذى دليلا على صدق جهـــاده وصحة ميراثه من رسول الله « ص » (فى قلوبهم مرض ، فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون)

السينما الثقافية :

تألفت أسرة من الاخوة المحمديين الاساتذة فاروق الاسود ، وعبدالحكيم حسان ، وعبد الغنى المليجى لتنظيم النهضة والانتفاع بالسينما الثقافية والتصوير فى نشاط العشيرة ، ووضع أسس انشاء النادى الرياضى المحمدى .

تكريم الناجحين

أقام قسم الشباب للطلبة الناجحين من المحمديين بمختلف المعاهد والكليات حفلة تكريم شائقة مدت فيها الموائد وألقيت الكلمات بمناسبة ابتداء العام الدراسى ، وقد تفضل السيد الرائد فشرف هذا الحفل البهيج وألقى كلمة الختام .

نشاط الجوالة :

نظم فريق جوالة العشيرة المحمدية رحلات أسبوعية تدريبية ثقافية ناجحة انتهت بزيارة مزارع الجبل الأصفر ومعمله الكيماوى ، وستتوالى هذه الرحلات النافعـــة طيلة الموسم إن شاء الله

الكتب والكتاب

القول الفصل الفضاح

رسالة وجيزة الفهامة العلامة الفاضل الشيخ محمد يوسف التونسي الشهير بالكافى ، من مشاهير علماء دمشق رد بها على مالم يره صوابا فى رسالة نديم بن محمود الملاح بحقائق مغنية كافية

سيف الحق

كتاب للاستاذ العلامة الجليل الشيخ عمر بن ابراهيم البرى المدنى التونسى رد بيه على القائلين بعدم صلاحية الاسلام للتطور
وقد أهدانا هذا الكتاب الزعيم المجاهد الشيخ عمر راسم كبير المحمديين بالجزائر

مقام ابراهيم

كتاب تاريخى مصور فريد فى تاريخ الكعبة والمقام من عهدهما الأقدم الى عصرنا الحاضر الفه الأستاذ محمد طاهر بن عبد القادر الكردى الخطاط بالمعارف العامة بمكة المكرمة .

المنهل اللطيف

فى أحكام الحديث الضعيف للعلامة العامل الشيخ علوى بن المرحوم السيد عباس المالكى المدرس بالحرم المكى
وهى أجمع الرسالات لكل ماجاء فى أحكام الضعيف مع بيان أوجه الترجيح فى غير تعصب ولا مغالاة

العقد المنظم

فى أقسام الوحى المعظم
وهذه الرسالة أيضا لمؤلف (المنهل) لايستغنى عنها مشتغل بعلم الحديث لوجه الله

وكلاء ومندوبو المجلة

اعتمدت المجلة الاخوين السيد احمد ابراهيم ابو زيد والسيد محمد عبد الحليم الشهير بسعد الدين مندوبين عنها فى القاهرة

كما اعتمدت الاخ السيد محمد عبد المولى خليل وكيلا للمجلة بأشمون منوفية

والاخ الاستاذ بكر محمد سلامه وكيلا عاما للمجلة

والاخ الاستاذ محمد محجوب السكيتى وكيلا للمجلة بالخرطوم .

أهل الصفا — السودان

تشكر العشيرة المحمدية لشقيقتها جمعية أهل الصفا ما قابلت به مبعوث العشيرة بالسودان فضيلة الشيخ محمد عبد الله الشنقيطى من تكريم وما بذلته من تأييد خالص لوجه الله

مواقيت الصلاة خلال شهر صفر سنة ١٣٧٣ هـ

أيام الاسبوع	صفر سنة ١٣٧٣	اكتوبر سنة ١٩٥٣	توت سنة ١٦٧٠	المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	الشروق ق	الشروق س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
السبت	١	١٠	٣٠	٣٢	٥	٤٩	٦	٢٧	٤	٥٣	٥	٤٢	١١	٢	٣
الاحد	٢	١١	١– بابه	٣١		٤٨		٢٨		٥٤		٤٢		١	
الاثنين	٣	١٢	٢	٢٩		٤٦		٢٨		٥٤		٤١		٠	٣
الثلاثاء	٤	١٣	٣	٢٨		٤٥		٢٩		٥٥		٤١		٥٩	٢
الاربعاء	٥	١٤	٤	٢٧		٤٤		٣٠		٥٦		٤١		٥٨	
الخميس	٦	١٥	٥	٢٦		٤٣		٣٠		٥٦		٤١		٥٧	
الجمعة	٧	١٦	٦	٢٥		٤٢		٣١		٥٧		٤١		٥٧	
السبت	٨	١٧	٧	٢٤		٤١		٣١		٥٨		٤٠		٥٦	
الاحد	٩	١٨	٨	٢٣		٤٠		٣٢		٥٩		٤٠		٥٥	
الاثنين	١٠	١٩	٩	٢٢		٣٩		٣٣		٥٩		٤٠		٥٤	
الثلاثاء	١١	٢٠	١٠	٢١		٣٨		٣٣		٠٠	٦	٤٠		٥٤	
الاربعاء	١٢	٢١	١١	٢٠		٣٧		٣٤		١		٤٠		٥٣	
الخميس	١٣	٢٢	١٢	١٩		٣٦		٣٤		١		٣٩		٥٢	
الجمعه	١٤	٢٣	١٣	١٨		٣٥		٣٥		٢		٣٩		٥٢	
السبت	١٥	٢٤	١٤	١٧		٣٥		٣٦		٣		٣٩		٥١	
الاحد	١٦	٢٥	١٥	١٦		٣٤		٣٦		٣		٣٩		٥٠	
الاثنين	١٧	٢٦	١٦	١٥		٣٣		٣٧		٤		٣٩		٤٩	
الثلاثاء	١٨	٢٧	١٧	١٤		٣٢		٣٧		٥		٣٩		٤٩	
الاربعاء	١٩	٢٨	١٨	١٣		٣١		٣٨		٦		٣٩		٤٨	
الخميس	٢٠	٢٩	١٩	١٢		٣٠		٣٩		٦		٣٩		٤٧	
الجمعة	٢١	٣٠	٢٠	١١		٢٩		٣٩		٧		٣٩		٤٧	
السبت	٢٢	٣١	٢١	١٠		٢٨		٤٠		٨		٣٩		٤٦	
الاحد	٢٣	١– نوفمبر	٢٢	٩		٢٨		٤٠		٩		٣٩		٤٥	
الاثنين	٢٤	٢	٢٣	٩		٢٨		٤١		١٠		٣٩		٤٥	
الثلاثاء	٢٥	٣	٢٤	٨		٢٧		٤٢		١٠		٣٩		٤٤	
الاربعاء	٢٦	٤	٢٥	٧		٢٦		٤٢		١١		٣٩		٤٤	
الخميس	٢٧	٥	٢٦	٦		٢٥		٤٣		١٢		٣٩		٤٣	
الجمعة	٢٨	٦	٢٧	٥		٢٤		٤٣		١٢		٣٩		٤٣	
السبت	٢٩	٧	٢٨	٥		٢٤		٤٤		١٣		٣٩		٤٢	

﴿ تراعى فروق التوقيت فى غير القاهرة ﴾

مطبعة «دار الاسبوع»
٢٩ شارع الجد بالظاهر – بالقاهرة

ليك اللهم لبيك   الثمن ٢٠ مليما   على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

عدد ربيع الاول سنة ١٣٧٣ هـ

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول
محمد عبد الله العطار
عضو نقابة الصحفيين

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العلي العظيم

وكلاء ومندوبو المسلم

اعتمدت المجلة كلا من السادة الآتية أسماؤهم بعد :

الحاج حسن على حسام وكيلا للمجلة ببنها والأستاذ محمد فاروق عبد الكريم مراسلا بحلب والأستاذ عمر شوق كو فاتيه وكيلا بحلب والأخ أحمد محمد التركى مندوبا بالاسكندرية وفقهم الله جميعا وسدد خطاهم.

المسلم في ابشواى فيوم

تطلب مجلة المسلم من محل السيد عبد الله محمد عزام التاجر بأبشواى بالشارع العمومى

الى أصحاب الصحف في مصر

دار الصحافة للمراسلة والنشر والتوزيع بحلب تعلن أنها على استعداد لتوزيع الصحف والمجلات والكتب المصرية في الجمهورية السورية .

اتصلوا بالدار رقم ٧٣ شارع سعد بن عبادة ـ حلب ـ سوريا

وكالة الاعلانات الحديثة بالسودان

مسجلة برقم ١٢٢٣

أول مؤسسة سودانية من نوعها بالخرطوم تقوم بوسائل النشر والدعاية في الصحف المحلية والخارجية وعمل اللوحات الفنية الطرق والميادين وأماكن التجمع المختلفة اتصل به في كل ما يهمك تليفون ٤٣٦٢ صندوق بريد ٥٧٥

مولودة مباركة

رزق الأستاذ الأخ السيد محمد شفيق بدوى وكيل ادارة المحفوظات بوزارة الشئون البلدية والقروية بمولودة أسماها (...) أسعدها الله .



بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

غرة ربيع الأول سنة ١٣٧٣ هـ (العدد الثامن من السنة الثالثة) ٨ نوفمبر سنة ١٩٥٣

كلمة ذات معنى

المولد الذي يكرهه النبي

الاصل فى إقامة الموالد أن تتاح للناس مواسم روحية = يهربون اليها من اثقال المادة ويتفيئون فيها ظلال الربانية الكبرى فتكون الموالد أسواقا للعلم والارشاد والتوبة الى الله والانابة اليه والتعرف عليه والعبادة الشرعية الصحيحة ، وبذل الصدقات والمسارعة الى الخير ، والتعارف والتعاون بين المسلمين ، والاقتداء بسيرة صاحب المولد ، والدعاء له ، والاستمداد من اشراقات روحه فى العالم الأقدس ، الى جوار مايكون بجوار ذلك من الملابسات الاجتماعية والأدبية والاقتصادية النافعة .

فإذا خرجت الموالد عن هذا المعنى كما هو مشاهد ، كانت أسواقا جاهلية محرمة شرعا وعقلا وقانونا ، فليس فى الدنيا شرع أو عقل أو قانون يحمى الفساد ، والاستغلال والتضليل والشعوذة والاستغفال باسم الله ورسوله وأوليائه الأبرار .

وفى القطر المصرى موالد عظيمة لها كرامتها فى قلب كل مسلم كالمولد النبوى والدسوقى والأحمدى ، وقد تعودت طائفة محتكرى التصوف ومحترفيه القيام بطقوس وثنية فى هذه الموالد تحت ما يسمى (السارى) وعقد سلسلة معرات وفضائح (كرنفاليه) باسم المواكب ، واتخاذ السرادقات لمجرد المفاخرة بالأنوار والكراسى ، والمكاثرة بالنذور ، والاعلان السمج عن أصحاب السرادقات فى لوحات دعاية تجارية ترفع على رأس كل سرادق كالدمل فى الوجه القبيح ، الى جوار منكرات وبدع ومحرمات مشهورة مشهودة لاحصر لها

فالموالد بالصورة الحالية مواسم استغلال واستغفال وتضليل وفضيحة الدين والوطن .. فادركى الدين والوطن والتصوف ياحكومة الاصلاح ؟

(المحرر)

يهمك أن تقرأ..!

تحية الشعر فى مولد النبى صلى الله عليه وسلم

من شاعر مسلم وشاعر مسيحى

يقول الشاعر المسلم الأخ الأستاذ رياض يعقوب عبد الوهاب المحامى :

نعم الاله على البرية تحمد ... وأجل نعمته النبى محمد
ذاك الذى نشر التسامح والهدى ... فى العالمين وفضله لا يجحد
نزلت عليه رسالة علوية ... تمحو الضلال وللفضائل ترشد
اليوم مولده السعيد وإنه ... عيد الهداية فهو نعم المولد
فتمسكوا بالدين وأتبعوا الهدى ... آتوا الزكاة وللاله تعبدوا
تجدوا الحياة سعيدة فى هذه الدنيا وفى الآخرى كذلك تسعد

وقال الشاعر القبطى الاستاذ عبد المسيح جرجس مدير مدارس الليسيه الفرنسيه :

رفت على الشرق أطياف من الكرم ... واستقبلت مصر فيضا من سنى النعم
لما أتاها رسول الله معتصما ... بالدين والحق فيها خير معتصم
قل للنبى وقد صفت أرائكه ... بالجد والعز والأعجاز والكرم
انى رأيت بمصر اليوم معجزة ... وشيمة هى عندى غاية الشيم
فالمسلمون يرون القبط اخوتهم ... ومعشر القبط يرعى الجود والكرم

نسف الصوفيات

أهدانا الأخ السيد على بن محمد الرشيدى الجزائرى الدمشقى رسالة (نسف الصوفيات) التى رد بها شيخه العلامة الجليل الشيخ السيد محمد يوسف التونسى الكافى ، على (القىء) الذى سماه صاحبه (صوفيات) وألقى به فى وجه بعضهم... من ادعياء التصوف فللمهدى والمؤلف شكرنا وثواب الله ؟

كلمة الرائد

خطرات وشطحات سطحيات

بيني وبينكم من هنا ومن هناك

موسى وفرعون :

الامام البخارى صاحب أصح كتاب بعد القرآن نتلقى عنه ديننا فتنه الله ، فسلط عليه أشباه الرجال من أهل بخارى ، فرموه بالعظائم ، ولوثوا سمعته بالسخائم ، وأغروا به سفهاءهم وسفلتهم ، فأخرجوه من (بخارى) الى (خرتنك) شر ما يخرج مجرم أثيم ، فبقى فى (خرتنك) مختفيا طريدا حتى جاء أمر الله .

وإمام الأئمة مالك ، فتنه الله = بحفالة الناس حتى سجن وضرب ، وتكسرت عظام ذراعيه ، ثم أخرج من دياره فاعتكف ثلاث سنوات مشردا مختفيا عن عيون الناس لا يخرج الى جمعة ولا يشهد جماعة

> **فنجيناه ومن معه**
>
> (ياقوم ان كان كبر عليكم مقامى وتذكيرى بآيات الله ، فعلى الله توكلت فاجمعوا أمركم (وشركاءكم) ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ، ثم اقضوا الى ، ولا تنظرون ، فان توليتم فما سألتكم من اجر ، ان اجرى الا على الله ، وامرت ان اكون من المسلمين ، فكذبوه ، فنجيناه ومن معه فى الفلك ، وجعلناهم خلائف ، واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين)
>
> «صدق الله العظيم»

وأخرج الموتورون الحقدة الامام ذا النون المصرى من مصر الى بغداد حافى القدم عارى الرأس مشدودا من عنقه بحبل من الليف ، يطوفون به المدائن والقرى تشهيرا وتحقيرا حتى جاء أمر الله . (وكان حقا علينا نصر المؤمنين .)

فسنة الله أن يفتن رجاله (وجعلنا بعضكم لبعض فتنة) وأن يكون لكل فرعون موسى ، ولكل موسى فرعون ، فلعلى باذن الله (موسى) أعداء التصوف وأدعيائه

(اللهم انها فتنتك ، تضل بها من تشاء ، وتهدى من تشاء ، أنت ولينا ، فاغفرلنا وارحمنا ، وأنت خير الغافرين)

هراء وتخريف :

إذا جاءك أفاق أفاك أجنبي وأعلن بأنه قرر اخراجك من دارك المملوكة لك، أو مصنعك أو متجرك الخاص بك ،فبماذا تحكم انت على هذا الأفاق الأفاك الأجنبي؟! بل هبه صديقا صفيقا ، أو من المعارف ، فماذا يكون حكمك على عقله وعمله وخلقه ؟! كذلك إن جاء هذا الأجنبي الأفاق أو الصديق الصفيق فقرر أن يمحو = اسمك عن كتاب أنت الفته أو أن ينحيك عن دعوة أنت أسستها وأنشأتها ورعيتها لعل أبسط الأحكام عليه ، أن يقال: إن هذا ليس إلا هراء المحمومين، وتخريف المجانين ، ومنذ كم اهتم العقلاء الأصحاء بالمحمومين والمجانين ؟!

ماذا يستعجل به المجرمون

(قل أرأيتم أن أتاكم عذابه بياتا أو نهارا ، ماذا يستعجل به المجرمون ؟ أثم إذا ما قع آمنتم به ؟ الآن ، وقد كنتم به تستعجلون ، ثم قيل للذين ظلموا : ذوقوا عذاب الخلد، هل تجزون الا بما كنتم تكسبون ؟) صدق الله العظيم

هذا هو التصوف :

التصوف كما نفهمه هو علم الحياة ، وهو روح الحياة ، وغاية الحياة ، فالصوفى رجل حى ؛ فهو عامل إيجابى فى الكون ، فاذا تخلى الصوفى عن إيجابيته ، فقد تخلى عن حياته، فهو ميت الأحياء ! اوهكذا ترى أدعياء التصوف أمواتا يعذبون بتمثيل الأحياء ، فلا هم أدركوا الأحياء ولا هم أدركوا الأموات .

والتصوف علم الحياة ، وروحها وغايتها فالصوفى ما وسعته خصائصه فهو رجل الصف ، وهو ماوسعته خصائصه رجل الصفة ، فالصف والصفة حلقة يكمل بعضها بعضا ، وما الرياضات ، والزهادات ، والآداب الصوفية إلا مقومات لتأهيل الرجل لما يصلح له ، وعلاجات لادوائه وعيوبه ، فلا يهن ولا ينتكس ، ولا يستكين فيما هو ميسر له من مواريث الخلافة على الأرض .

فالصف والصفة عمل الجسم وعمل العقل ، والصف والصفة يفيدان مفهوم مطالب البدن ومطالب الروح = وآثارهما ، ولهذا كانت الخشونة والتقشف والعمل والعلم أي صور الرجولة الحقة أول خطوات التصوف لاعداد المريد لمواجهة الحياة في أعنف صورها ، حتى يؤدي في أي وضع ضريبة توفيقه إلى المعرفة والانتاج .

> **فاستخف قومه**
>
> فاستخف قومه فأطاعوه ، إنهم كانوا قوما فاسقين . فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم أجمعين ، فجعلناهم سلفا ومثلا للاخرين　　« صدق الله العظيم »

كانت زوايا الصوفية رباطات في سبيل الله على الثغور وكانت مجتمعاتهم مقسمة بين الثقافة والعبادة ، والتدريب على القتال في سبيل الله وانتظار الشهادة . والتفرغ لاتقان العمل الذي وجههم الله اليه من أعمال الدنيا في نية العبادة المطلقة ، فهو مجاهد إن حمل السيف أو حمل القلم ، أو حمل الفأس أو المبضع أو غيرها .

وهذا الذي نريد أن يفهمه الناس ، وأن يعيدوا به إلى التصوف صورته المحمدية الفعالة في كل وجوه الحياة . فالتصوف الذي ندعو اليه : أن يكون (الفرق) في لسانك (والجمع) في جنانك ... أفهمت ؟! إذن هيا : تصوف ولا تتصلف !

أسد وخنزير :

شتم خنزير أسدا ، فنظر الاسد اليه ساخراً وانصرف ، فقال له الخنزير : مالك أيها الضعيف ، لا تأخذ بحقك ؟ إن كان لك حق ، فقال له الاسد : ياهذا الحيوان : إذا أنا شتمتك كما شتمتني ، فقد نزلت من مستواي إلى مستواك ، وإذا أنا غضبت وقتلتك ، فقد رفعتك من مستواك الى مستواي . وإنه ليكفيني من الواقع أنك خنزير وأني أسد . . .

اعتذار . .

أمامي عشرات الرسائل ، والاستفتاءات والرغائب وستأخذ دورها فليطمئن أصحابها عاذرين مشكورين ولا تحرموني من دعواتكم أيها الاخوان فأنا اليها محتاج

روائح الصوفية في حياة أبى العلاء

واتجاهات دعوته الاصلاحية

لفضيلة الأستاذ الجليل السيد عباس طه المحامى

كان أبو العلاء رجلا مثاليا فى فهمه للحياة ، حتى فلسفها كما يجب فلسفة ندبها عن كثير من الناس، وفوق أنه كان من بيت علم ومال وجاه ، فقد كان من قوم راسوا وساسوا ، كان رحمه الله يفهم الدنيا على أوضاعها بما كثر فيها من اختلاف أنماط وتعاقب أحوال . وكان على أوفر قسط من تفهم الحقائق كما يجب أن يكون الفهم ، وما أخلقه بالاصاخة اليه حين يقول :

نفوس أصابتها المنايا فلا تكن
يئوسا لعل الله يوما يئوسها
ومابرحت أجسادها تطلب العلا
من الدهر حتى زايلتها رءوسها

فهو ينمى ملكة الشعور فى طلاب المجد ويحثهم على الاسترسال فيه والتزود منه ويدعوهم الى مجانبة اليأس ، لأن الله خلق لكل ضيق فرجا ولكل أمر مخرجاً وحين يقول فيه :

إذا كان علم الناس ليس بنافع
ولا دافع فالخسر للعلماء
قضى الله فينا بالذى هو كائن
فتم وضاعت حكمة الحكماء
وهل يأبق الانسان من ملك ربه
ويخرج من أرض له وسماء
وقد بان أن النحس ليس بغافل
له عمل فى أنجم الفهماء

فهو يدعو العلماء والهداة والمرشدين والمصلحين ، الى أن يترسموا فى قضاياهم ، مسالك الاصلاح ووسائل النجاح ، حتى تؤتى جهودهم ثمارا شهية أكلها دائم وفرعها فى السماء ، ثم يمضى إلى أن فشل الدعوة الاصلاحية والاخفاق فيها إنما يقع إثمة على الدعاة والمرشدين ، لأنهم إما لأنهم جهلوا

حقائق دعوتهم ، وما ينبغى لها من سنن تسير على هديه ،وإما لأنهم دعوا فى رياء وملق وكانوا فى دعوتهم مضللين آثمين ، ثم أخفوا أغراضهم عن الناس وما ترنوا إليه عيونهم ، من نشب منشود أو جاه مقصود أو مجد معبود هؤلاء بقسميهم يلقى تبعة تقصيرهم على أنفسهم فان العلم إذا لم ينفع ويدفع ، فالجهل خير منه .

ثم تطور إلى أن الله سبحانه وتعالى هو المتصرف فى أكوانه ، وبديع غرائبه ولطيف عجائبه ، فليس لأحد أن يعقب على حكمه ، أو ان يجرؤ على أمره فإليه المرد وإليه المنتهى :

عيب عليه (سقى الله عهده) من خصمائه والواجدين عليه حسدا أو جهلا انه كان جريئا فى تأويل النصوص وتخريج الآراء حسبما يتسع له فهمه ويهدى اليه تفكيره .

ولكن ابا العلاء . كان رجلا متدبرا فاهما حكيما ، حفزت به تحيزته إلى ان يرسل نظره الثاقب ، فى أطواء هذا الوجود وما تتفاءل به الكائنات من حوافز ، اما إلى الخير ، واما إلى الشر وإما إلى السعادة ، واما إلى الشقاء وإما إلى الشىء وإما إلى نقيضه فرسم للفطر السليمة مناهجها فى مناهج الخلق والدين والرأى .

لم يكن يريد أن الانسان وهو صاحب النفس الناطقة ، يقف جامدا امام ملكوت السماء منذ اقدم عصور التاريخ ، على حث العقول والفكر ولن تضرب فى هذا الملكوت بسهم أسد ، ورأى أشد ، فنادى باطلاقها من عقالها ، وهز اعصاب البشرية لتضرب فى افاقها حيث النور والهدى والحكمة ، والرشاد .

احل لنفسه ان يكون فى آخريات حياته رهن لمحبسيها (منزله وفقد بصره)

فآثر العزلة والاعراض بجانبه عن الناس بعد ان بلى اخبارهم ووقف على مساوئهم وهناتهم فما اجدره بالاستماع اليه حين يقول :

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة
وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
تحطمنـــا الايام حتى كأننا
زجاج ولكن لا يعاد له سبك

من امام صوفي بالصعيد

الى السيد الرائد وعوادبه

حضرة الأخ الفاضل ، ولى الله ، رافع لواء التصوف ، الذاب عن جناب الحبيب المصطفى ﷺ خادم الأعتاب الصوفية ، سيدى محمد زكى ابراهيم مد الله فى عمره ، وزاد فى امداده

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وعلى من فى دائرتكم الكريمة جميعا ، وبعد فحياك الله وبياك وأعانك ورعاك ، ياحجة الصوفية ، ويالسان الحق ، وياحامى ذلك الحمى الأقدس ، لقد اضطلعت بهذا الحمل ، وذلك العبء الثقيل فأيدك الله بنصره وقاد الك قلوب الصفوة من خلقه , فاستجابت لك تلك الأرواح القدسية ، والنفوس الراضية المرضية ، وإنى وأيم الله لأغبطنك فيما وفقت له من هذا الخير الزاخر ، الكثير المثوبة ، وأين درجتك ثم ، والمرء مع من أحب ، ألا فحياك الله وحيا أنصارك من رجال العشيرة المحمدية ، ولقد أرانى عاجزا عن شكركم ، إذ ذكرتمونى بلسانكم الطاهر ، ولحتمونى بقلبكم العامر الشاكر جعلنا الله عند حسن ظنكم ، وأثابكم عليه ما أثاب الصفوة من خلقه ... الخ

(عمران أحمد عمران الشاذلى)

وقوله:

كم بودرت غـادة كعوب
وعمرت أمها العجوز
يجوز أن تبطىء المنايا
والخلد فى الدهر لا يجوز

وقوله :

يا أيها الممسك الشحيح
سيمرض السالم الصحيح
أن شيد القصر فى سرور
فبعده يحفر الضريح
ويطرح الهم فى المنايا
من جسمه فى الهوى طريح

من هذه اللمحة يتضح أن أبا العلاء كان رجلا يفهم الحياة على أوضاعها ويزينها بميزانها وبهذا يكون أبو العلاء فى صدر الصوفية الواقعيين الذين فلسفوا الحياة وجعلوها سبيلهم إلى التمتع بما وراء الحيوانية والمحسوس .

تعريفات بشخصيات

هؤلاء إخوتك الابطال الاحرار

فى عدد سابق أفردنا تعريفا بأبى الأبطال اللواء الرئيس محمد نجيب ،وتكملة الموضوع نقدم اليك اليوم تعريفات عاجلة ببقية الاخوة الأبطال الاحرار الذين غيروا وجه التاريخ وأضافوا أسماءهم الى سجل الخالدين ، ونحن نقدمهم بترتيب الاحرف الهجائية ، حقق الله بهم وفيهم أمل الدين والوطن

الاخ انور السادات :

ولد فى المنوفيــــة عام ١٩١٨ وتخرج فى الكلية الحربية عام ١٩٣٨ وفى سنة ١٩٤٢ شطب من كشف الجيش ثم اعتقل عسكريا وفر من المعتقل وقبض عليه بتهمة الاشتراك فى اغتيال المرحوم أمين عثمان واشتغل بالصحافة ، متزوج وله ولدان . وهـو الآن عضو محـكمة الثورة

الاخ جمال عبد الناصر :

ولد ببنى مره (قبلى) فى عام ١٩١٨ وتخرج فى الـكلية الحربية عام ١٩٣٨ ثم تخرج فى كلية أركان الحرب عام ١٩٤٨ ، متزوج وله بنتان وولدان وله تسعة أخـوة وهو الآن نائب رئيس الوزراء

الاخ جمال سالم :

ولد بالمحلة الـكبرى عـــام ١٩١٨ وتخرج فى الـكلية الحربية عام ١٩٣٨ رياضى فذ ، سافر فى بعثات عسكرية الى انجلترا وأمريكا وهـو شقيق الاخ صلاح ســــالم وهـو الآن وزير المواصلات

الاخ حسن ابراهيم:

ولد بالاسكندرية عـــام ١٩١٧ تخرج فى الـكلية الحربية عام ١٩٣٩ لم يتزوج بعد،وهو الآن عضو محكمة الثورة

الاخ حسين الشافعى :

ولد فى طنطا عام ١٩١٨ وتخرج فى الكلية الحربية عام ١٩٣٨ وفى كلية أركان الحرب عام ١٩٥٢ سباح ماهر، عرف بتدينه وكان يؤم طلبة الكلية فى الصلاة، متزوج وله أولاد

الاخ خالد محيى الدين :

ولد فى كفر شكر عام ١٩٢٢ وتخرج فى الكلية الحربية عام ١٩٤٠ فهو أصغر أعضاء مجلس الثورة سنا حاصل على بكالوريوس التجارة عام ١٩٥١، متزوج وهو شقيق الاخ زكريا محي الدين وزير الداخلية

الاخ زكريا محيى الدين:

ولد فى كفر شكر عام ١٩١٨ وتخرج فى الكلية الحربية عام ١٩٣٨ وفى كلية أركان الحرب عام ١٩٤٨. أخذ على عاتقه مهمة المخابرات منذ اليوم الاول للحركة، متزوج وله بنت واحدة وهو الآن وزير الداخلية

الاخ صلاح سالم:

ولد فى السودان عام ١٩٢٠ وفى عام ١٩٣٩ تخرج فى الكلية الحربية ثم تخرج فى كلية أركان الحرب وكان أول دفعته عام ١٩٤٨ متزوج وله ثلاث بنات كما أن له ثلاثة أشقاء بينهم قائد الجناح جمال سالم وزير المواصلات وعضو مجلس الثورة وهو الآن وزير الارشاد القومى

الاخ عبد الحكيم عامر:

ولد بسمنلوط عام ١٩١٩ وتخرج فى الكلية الحربية عام ١٩٣٩ ثم تخرج فى كلية أركان الحرب عام ١٩٤٨ متزوج وله أربعة أولاد وأحد عشر أخا وهو الآن قائد عام القوات المسلحة

الاخ عبد اللطيف بغدادى :

ولد فى شاوه (دقهلية) عام ١٩١٧ تخرج فى الكلية الحربية عام ١٩٣٩، متزوج وله ثلاثة أولاد وهو الآن وزير الحربية ورئيس محكمة الثورة

الاخ كمال حسين:

ولد فى بنها عام ١٩٢١ وتخرج فى الكلية الحربية عام ١٩٣٩ وفى كلية أركان الحرب عام ١٩٤٩، متزوج وله أربعة أولاد، وله خمسة أخوة تطوع أحدهم فى معسكرات الفدائيين دون علمه

هذا النور مازال يهدى الانسانية

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجى
المدرس بكلية اللغة العربية

تلك الانسانية الحائرة المضللة ترنوا ببصرها إلى السماء، تنشد النور والهدى والحق والسلام، وهذه الحياة الموحشة الكئيبة تتنسم روائح الحرية والعدالة والإخاء، بعد أن عافت رؤية الدماء والأشلاء واستبداد الأقوياء بالضعفاء، وملت سماع أنغام العبودية والرق والاستعباد والسيطرة على الناس والاستهانة بحريات الأفراد والجماعات والشعوب، وهذه الأرواح والقلوب والمشاعر الظامئة إلى نبع الروحية والايمان والأمان تحوم فى أجواء السماء باحثة عن الصوت السماوى الخالد الذى دوى فى أسماع البشرية حينا بعد حين وجيلا بعد جيل، ليبلغها رسالة الكمال الانسانى الأعلى، وليرشدها إلى الحقيقة الكبرى التى قامت عليها الأرض والسموات.

واتجهت الآمال والأبصار كلها إلى جزيرة العرب، إلى قلبها النابض بالحياة مكة: ، وإلى ذؤابة العرب كلها قريش وإلى ميراث النبوة الخالد من آل عبد المطلب بن هاشم، وإلى بيت عبد الله بن عبد المطلب وزوجه الطاهرة آمنة بنت وهب. واستقر الألهام الصادق على أن رسولا جديدا يوشك أن يظهر فى الكون ليحدث أعظم ثورة إنسانية أرادها الله وعرفها التاريخ وباركتها السماء، وليقود الناس من جديد إلى الحرية الكاملة والمساواة التامة والمدنية الباهرة والحضارة الزاهرة والسلام المنشود.

وأخذت الأحبار والرهبان والكهان تهتف من أعماق قلوبها فى صمت عميق وعجب عجيب: لا بد من ميلاد النور الأعظم، الذى سيضىء الآفاق ويحرر العالم كله من إسار الظلام والظلم والعبودية، لا بد من ذلك فالأمل قريب والبشرى توشك أن تتحقق، والنشيد الخالد الذى طالما ظمئنا الى لحنه الرائع قد بدأت أنغامه الموقعة وكأنها صيحة البعث، لا بد من أن تتحقق

نبوءة موسى وعيسى بمولد « روح الفهم والمشورة ، وروح الحكمة والقوة،وروح الخوف والمحبة ، وروح التبصر والاعتدال ، والعدل والتقوى والرحمة ، فما أسعد الزمن الذى سيأتى فيه إلى العالم كله.

ومات عبد الله شابا ، وترك النور متألقا فى هذا الجنين الطاهر المطهر ، المودع فى مجمع الأصلاب الطاهرة ، وسلالة أشرف من فى الوجود من أهل الدنيا والآخرة.. ومسحت آمنة دموعها وأقامت على الايمان والصبر والعزاء الكريم ، ولكنها كانت تسير وتقف وتنام وتستيقظ ويصبح وتمسى وتعيش فى كل لحظة لتسمع هتافا أبديا خالدا تردده الأجيال من أعماق الزمن وأغوار الأنسانية : بشراك يا آمنة فإنك تحملين النور الأعظم الذى سيضىء على الافاق وسيملأ الدنيا ذكرا وبشرا وخيرا وبرا وأملا وسعادة وحيوية وحياة ، بشراك يا آمنة بميلاد خاتم النبيين وآخر المرسلين ، بشراك بما بشر به يسوع بابتهاج قلب : « إنه محمد رسولى الله ، ومتى جاء إلى العالم فسيكون ذريعة للأعمال الصالحة بين البشر ، بالرحمة الغزيرة التى يأتى بها فهو غمامة بيضاء ملأى برحمة الله » : « وهى رحمة ينثرها الله رذاذا على المؤمنين كالغيث » .

ثم جاء فجر الميلاد النبوى الكريم (١) فرأت آمنة نوراً أضاءت له قصور بصرى بالشام ، واهتز إيوان كسرى معلنا قرب زوال العبودية من على ظهر الأرض ، وكبرت الكعبة إيذانا بميلاد نبى السلام والاسلام والتوحيد ، ورأى هرقل أن ملك الختان قد ظهر فأيقن أن دولة الرومان ستصير أثرا بعد عين وأخذت الملائكة تفد على مكة ، تحيى الميلاد الكريم والطفل العظيم : روح الله ، والانسانية ، وقائد الناس إلى السمو والخير والأخاء والحرية ، « قدوس القديسين الاتى بالبر الأبدى وهو القرآن المحفوظ إلى يوم القيامة» و « روح الحق الذى يرشد إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه ، بل كل مايسمع يتكلم به »

ثم نما الطفل وكبر فرأى من آيات ربه ما رأى ؛ وأصبح شابا ، وأصبح حكيما يومى إليه بالبنان ، ورجلا تهتز لحديثه المشاعر وتصغى إليه الناس وتهتف به الحياة ، وتردد ذكره الدنيا .

(١) كان ذلك فى ليلة الاثنين اليوم التاسع أو الثانى عشر من ربيع الاول عام الفيل الموفق ٢٠ ابريل عام ٥٧١ م

هذا هو الواقع الفعلى

ولعن الله الكاذب والفتان

(أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله)

أثار بعض ذوى الأغراض فى نفوس بعض أصحاب القلوب الطيبة أكاذيب ، وأوهاما أحب أن أتولى بغاية الاختصار ردها الى حظائرها حتى يأتى الوقت الذى نستطيع الكشف فيه عن الحقائق كما خلقهـا الله غير ممسوخة ولا منسوخة ، ويخزى الله الكاذبين الحاقدين .

(١) مولانا السيد الرائد ينتهى عمله فى مجلة (المسلم) عند كتابة كلمته المباركة ، وفتاواه ، وتعليقاته ، وللمجلة إدارة وتحرير فنى منظم يتولى الاخراج والتنسيق والتصحيح والتوزيع وغيره بواسطة موظفيه ومعاونيه، حتى تستطيع الآف الاعداد أن تصل إلى أطراف المعمورة فى موعدها ترضى ذوق كل قارىء ، وحاجة كل طالب . وتسد فراغها المطلوب فالمسئول عن (المسلم) هيئة رسمية متضامنة ليست هى السيد الرائد .

(٢) نحن تلاميـذ السيد الرائد وحوارييه وأنصاره ، نضفى عليه ما نعتقد أنه الحق الصحيح الواقع الفعلى من المدائح والألقاب فى المجلة رغم معارضته الشديدة وغضبه فى كثير من الأحيان . علما بأن عهد الألقاب الرسمية قد انتهى بما فيه (صاحب الفضيـلة والسماحة) معا والابقاء عليهما الآن خلاف القانون والألقـاب لذاتها لاتزيد الحقيقة ولا تنقصها ، والكلام فيها احساس بالنقص،أو هى غفلة أدنى من النقص ، ونحن احتقارا لها قد تركناها لعبادها وعبيدها المساكين .

للاستاذ الكبير السيد
محمد وهبى ابراهيم
مدير المجلة

(٣) المسلم مجلة لا تهاجم أشخاصا لذاتهم ولكنها تهاجم مبادىء خبيثة ،

ومناكر لئيمة ، فمن أحسن بأن مهاجمة الخبائث والمناكر مهاجمة لشخصه فليس هذا ذنبنا نحن ، وليبحث عن نفسه إن كان هو مصدراً أو كان ممثلا للخبائث والمناكر ... وعندئذ لايكون من دين الله أن ننكر حكم الله عليها من أجل غضب مخلوق أو رضاه .

(٤) المسلم تكافح فى جبهتين فاجرتين لاترتبطان بخلق ولا فضيله ، جبهة أعداء التصوف ، وجبهة ادعيائه ، وما مكن أعداؤه منه الا ادعياؤه بما اختصوا به من ملكات النفاق والتهريج والجهل والتمليق والمراوغه ، والتعالب والغدر والاستغفال ، والكذب

(٥) كلف بعض الحاقدين الموتورين أحد مواليه المداورين أن يبحث حقدا وحسدا وابلاسا عن مؤهلات بعض الشخصيات الصوفية الكبرى (من واقع ملفات وظيفته) وهذه جريمة قانونية ، فملفات الناس أسرار يحترمها القانون ، وقد أبلغنا (بعضهم) أن المداور كلفه بدوره بهذه المهمة الحقيرة ، فألف له أيضا (طغطوقة) خاصة ترضيه ، واحتفظ بصداقته ، وصداقة (الملف) أيضا فهنيئا مريئا هذا المقلب اللطيف !!

وسوف نترك الآن بحث الامر من الوجهة الموضوعية حتى تقع الجريمة

(٦) هناك جو ارهاب كاذب واستغفال يقوم به بعض المفاليك حول بعض المستضعفين ، بجوار جو الاكاذيب والاضاليل التى ينتجها ويوزعها (استوديو بعضهم فلم) . ومع هذا فقد فشلت الحركة وهم لا يعلمون

(٧) الجامعة الصوفية هيئة علمية عملية اصلاحية ، لا تتزاحم مع اختصاص أية هيئة شعبية أو حكومية ، ولا تشترك مع غيرها فى غاية أو وسيلة ، ولكنها دعوة تملأ فراغا عالميا ، لا يمس من بعيد أو قريب أى اتجاه لهيئة قائمة بحق أو باطل فليطمئنوا وقد اعتمدت الجامعة رسميا بحمد الله

(٩) نشهد الله أننا لا نضمر لأحد سوءا وان خدمتنا للتصوف خالصة لله الحجة بالحجة تقرع والبرهان بالبرهان يدفع ، وقد كان للسيد الرائد مذكرات وآراء ومساع فى رفعة شأن التصوف وحفظ حقوق بيوته كلها والقائمين عليه فى الحال والاستقبال ممن تنطبق عليهم الشروط أولا تنطبق (سواء) ولكنه الحقد والحسد وكل شىء سيعرف فى أوانه .

عقيدة المرحوم الشيخ السبكى

فى خصائص الحقيقة المحمدية بمناسبة المولد النبوى

نعيد ماسبق أن نشرناه للاستاذ الشيخ خطاب السبكى (رحمه الله) كتاب أسماه المقامات العلية ، جعله قصة ترتل فى ذكرى المولد النبوى وأدمج فيه عقيدته ومجمل دعوته ، وفى هذه المناسبة الطيبة نقدم لرجال الجمعية الشرعية هديتنا هذه نثرا ونظما من كلام الشيخ . لنجلى لهم عقيدته الربانية للقدوة والتذكرة وحتى لا يعيبون على الصوفية مذهبهم ونشيدهم فهذا مبدأ إمامهم قال رحمه الله .

أما بعد فإن من تشريف ربنا عز وجل لنبينا أن خلق ذاته المحمدية قبل خلق جميع الأنام، فتعلقت قدرته تعالى بإيجاد الحقيقة الشريفة البهية . الملكوتية المنيفة الربانية الأحمدية. فكانت صورة نورانية فوق ما يرام ، وتلك الصورة الجليلة اللدنية الأحدية، على الشكل الذى كان عليه البشير النذير فى عالم الأجسام ، فوجدت محفوفة بكمال الكمال وبهاء البهاء ونور النور ، ومزيد الاتحافات الإلهية ، ولا زمان إذ ذاك ولا مكان ولا عرش ولا قلم ولا كرسى ولا ملك ولا غير ذاك من الأعراض والأجرام غير الاله ، وغير الحبيب ، صلى الله عليه وسلم فمن عجيب خوارق العادات ، وجود حقيقة سيد الكائنات ، قبل الزمان والمكان والصفات ، ثم جعل الله سبحانه وتعالى تلك الحقيقة اللطيفة المحبوبة، أصلا لكل الكائنات علوية وسفلية ، فما ثم شيء إلا وقد استمد وجــوده من الحضرة المصطفوية فخلق الله الماء والعرش والكرسى واللوح والقلم والملائكة ونحو ذلك من الأوائل البهية وأمر تعالى أكابر الملائكة أن يضعوا صورة الرسول على سرير الكمال والاكرام والتشريفات الالهية، ويطوفوا بها جميع العالم، للتشرف به وشهود فريد رفعته شهادة قلبية وبصرية إنه حبيب الاله والرءوس له خدام

(المجلة : قلنا : هذه صورة مصغرة من عقيدة الامام فما هو اعتقاد المأمومين) ؟.

يقول طه لعمــوم الانس
وغيرهم ، غراسكم من غرسى
(وهو الذى أنشأكم من نفس)
لولا وجودى وطلوع شمسى
لم تبدلوا من طينكم بالنشر

يقول طـــه لجميع الخلق
لولا وجودى وظهور برقى
(ما أنزل الله لكم من رزق)
ولم يكن أمـــدكم بودق
لكن لعين ألف عين تجرى

***

نبىء ، واختبرت له المحاسن
وآدم إذ ذاك طـــين آسن
(يثبت الله الذين آمنـــوا)
بذاك فهـو خـــبر معنعن
رواه حبر أثرا عن حـــبر

***

وآدم من طينـة تخلقنـــا
وصار فيـه نور طـه مشرقا
(فلينظر الانسان مم خلقا)
وكيف بعـد باليهـا تنـورقا
لاسيما بنـــوره الأغر

***

وقال عليه الرحمات فى مقام آخر :

صلوا على من شأوه لا يدرك
صلوا على من شأنه لا يشرك
موسى وعيسى والخليل تبركوا
بلقـائه وعنوا له تسليما

***

صلوا على من قد سرى نحو السما
ليـلا وعـاد وما برحنـا نوما
بالروح والجسم المطهر قد سما
قله ، وعلم من أبى تعليما !!

صلوا على من قد رآى الرحمانا
بالقلب ، بل بالعين منه عيانا
من قاب أو أدنى قريب كانا
فخذ الفوائد واحذر التجسيما

***

من مثله ما إن يضر وينفـع
من مثله عنـا جهنم يدفع
من مثله لذوى الكبائر يشفع
من مثله بالمؤمنين رحيما؟

***

ياريح نفسى كم أرى من صبوة
ومدامعى عن واعظى فى ذوة
فعسى الرسول يقيلنى من عثرة
فلكم رجاه عاثر فاقيما !!

***

أرأيت كيف يرى الشيخ أن النبيين تبركوا بالرسول وأنه أسرى به بالجسم والروح وانه رأى الرحمن بالقلب والعين دون تجسم وأنه ﷺ يقيل من العثرات وأنه أول الخلق ومن أجله كانت الأكوان ، ومن نوره استمد الوجود كما سبق أن قرر الشيخ فى هذا الكتاب أن النبى يحضر فى كل مجلس يصلى عليه فيه فليسمع هذا حدائى المريدين ويفهمونه . أم يتخلصون من الحقيقة المرة باتهام الشيخ ؟! إنه لامفر لهم من الغرق إلا بالحرق ، وفى كل معابة شائنة . (ابو البركات)

رؤية النبى صلى الله عليه وسلم في اليقظة و المنام

أمر عادى مجرب عند الصوفية

للأخ المحمدى السيد محمد على قلاوون

الجسم البشرى لاحياة له من ذاته ،وإنما حياته بالروح الذي يسكنه ، والروح حى خالد ، متمتع بكل وسائل الادراك ، حتى قال بعض العلماء ان كل ما بعد الموت من السمعيات خاص بالروح وحدها ، وقد ثبت أن من الأرواح من ترقى فى برزخها حتى تؤهل للعمل مع الملائكة كما جاء فى تفسير (المدبرات أمراً) وتفسير برهان يوسف وكما ورد فى حديث جعفر الطيار وغيره فثبت بهذا أن للأرواح انطلاقا فى الحياتين تكلم عنه الدباغ والمناوى والغزالى والالوسى والرازى وابن القيم وغيرهم ،ثم جاء العلم الحديث فأثبت أن للأرواح قدرة على التجسد والظهور على قواعد من العلم العملى المعملى التجريبى المحسوس ، كما أثبت أن من الاحياء من يتمتع بخصائص الجلاء البصرى ورؤية ما وراء المحسوس ، ومعنى هذا أن إمكان رؤية روح أحد الصالحين فضلا عن روح سيد ولد آدم ، أو الاتصال بها أمر أجازه الشرع وصدقه العلم ، وحققته التجربة وتكرر فى الواقع فالأمر عندنا عادى معتاد ، وهو نتيجة طبيعية للتجرد والتسامى والعلاقة بالملا الأعلى لا يستبعده الا حيوان ناطق قد يسمى حافقيا أو سلفيا مثلا ... (المسلم)

رؤيته صلى الله عليه وسلم فى اليقظة جائزة باتفاق الحفاظ لقوله صلى الله عليه وسلم « من رآنى ، فقد رآنى حقا ، فان الشيطان لا يتمثل بى » وفى المنقذ من الضلال للامام الغزالى بعد مدح الصوفية وبيان أنهم أفضل الخلق . حتى أنهم وهم فى يقظتهم يشاهدون الملائكة وأرواح الأنبياء ويسمعون أصواتهم ويقتبسون منهم فوائد . ثم يترقى الحال من مشاهدة الصور والأمثال إلى درجات يضيق عنها النطاق

وقال أبو بكر العربى المالكى تلميذ الامام الغزالى: ورؤية الأنبياء والملائكة وسماع كلامهم ممكن للمؤمن كرامة وللكافر عقوبة، وقال ابن الحاج فى مدخله رؤيته صلى الله عليه وسلم باب

ضيق وقل من يقع له ذلك : مع أننا لاننكر على من له ذلك من الأكابر ولا ينكرها إلا الجاهل بمعرفة ما يرد عليهم من الأحوال التى يشاهدونها فيشاهدون فيها ملكوت السموات والأرض وينظرون الأنبياء أحياء لا أمواتا كما نظر النبى صلى الله عليه وسلم إلى جماعة من الأنبياء فى السماء وسمع خطابهم(١) وقد تقرر أن ما جاء للانبياء معجزة جاء للاولياء كرامة بشرط عدم التحدى وقال الحافظ السيوطى:

رؤية الأنبياء من بعد موت
أدخلوها فى حيز الممكنات
قل لمن قال أنها مستحيل
أترك الخوض عنك فى الغمرات
أنت لاتعرف المحال ولا الممكن
إما بالغير أو بالذات
فحذار أن تزل زلة كفر
وتوق مواقع الزلات

وقال البدالى وقد تعقب ابن حجر المكى ما ورد عن بعض العلماء من استحالة رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة لاستلزامه خروجه من قبره وخلو قبره من جسده الشريف ، بقوله وهذه الاستلزامات كلها ليس شىء منها بلازم ودعوى استلزامه لذلك عين الجهل والعناد وقال ان رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة لا تستلزم خروجه من قبره(٢) لأن من كرامات الأولياء أن الله تعالى يخرق لهم الحجب فلا مانع عقلا ولا شرعا ولا عادة. إن الولى وهو بأقصى المشرق والمغرب يكرمه الله تعالى بأن لا يجعل بينه وبين الذات الشريفة وهى فى محلها من القبر الشريف ساترا ولا حاجبا بل يجعل ذلك الحجاب كالزجاج الذى يحكى ما وراءه ونحن نعتم أن النبى صلى الله عليه وسلم حى فى قبره الشريف وإذا أكرم الانسان بوقوع بصره عليه فلا مانع من أن يكرم بمحادثته وسؤاله عن أشياء وانه يجيبه عنها وهذا كله غير منكر شرعا ولا عقلا — وقد اشتهر كثير من ألاولياء والصوفية المحققين أنهم كانو يشاهدون أنواره ويجتمعون به يقظة صلى الله عليه وسلم ويصدقهم أهل عصرهم فى ذلك . كالشيخ ابراهيم الدسوقى، والشيخ جلال الدين السيوطى ، والزواوى والمرسى وابى مدين ، وابى السعود . والشاذلى رضى الله عنهم جميعا

(١) فى رواية مسلم من حديث الاسراء أن رسول الله مر على موسى قائما يصلى فى قبره (المسلم)
(٢) لأن الرؤية إنما هى للروح المجسد والروح من عالم الانطلاق الذى لا تتقيد بالحدود ، ولا تتحكم فيه الأزمان ولا الحجب المحسوسات ، فهذه يكون تحكمها على الجسم الذى هو من مادتها ، والجسم باق فى قبره ، أو خاضع لقوى الروح فهو لها تبع كما حدث فى الاسراء (المسلم)

ذكرهم الشعرانى فى الطبقات ومما يؤيد ذلك أن الشيخ المختار قال فى نزهة الراوى . روى عبد الله بن سلام أنه دخل على سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنهما فى اليوم الذى قتل فيه. فقال له سيدنا عثمان رضى الله عنه أترى هذه الطاقة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم تراءى لى منها . فقال . صلى الله عليه وسلم (أحصروك يا عثمان؟ قلت : نعم بأبى أنت وأمى . فقال : إن شئت نصرت عليهم وإن شئت أفطرت عندنا فقلت : بل أفطر عندكم). فقتل قبل غروب الشمس من ذلك اليوم ويقال أن الشيخ القسطلانى دخل مرة حجرة قبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم أخذ الله بيدك يا أحمد ، وفى عوارف المعارف ان سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلانى قال ما تزوجت حتى قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج وقال سيدى أبى العباس المرسى الشاذلى رضى الله تعالى عنه لو حجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسى مسلما ، متعنا الله تعالى برؤيا جماله على الدوام وجمع الله قلوبنا على محبته عليه الصلاة والسلام ؟

استفتاء من سوريا

(ابن سلامة)

أرسل الينا من سوريا الأخ المحمدى السيد (أبو السعود) أحمد أنيس الحلبى يستفتى فى القول الذى تذيعه الفئة المجسمة التى تقول بأن الله فى السماء وتزعم زوراً بأن هذه هى عقيدة السلف ، والسلف من سب الله براء .

ونحن نحيل الأخ الفاضل على ما سبق أن نشرناه (فى المسلم) فى هذا الموضوع تحت عنوان (الرحمن على العرش استوى) مسلسلا وماسبق أن نشرناه أيضاً لفضيلة الأستاذ الشيخ سلامه العزامى بهذا الصدد ، ففيه كفاية إن شاء الله. ثم نحيل الأخ إلى كتاب (اتحاف الكائنات) للشيخ محمود خطاب ، فهو خير ما كتب فى هذا الباب ، ثم نردد مع الأخ قول الشاعر العارف :

فلا جهة تحوى الاله ولا له
مكان تعالى عنهما وتمجيدا
إذ الكون مخلوق ، وربى خالق
لقد كان قبل الكون ربا وسيدا

ومع هذا فلنا عودة قريبة باذن الله (حتى نتبع الرأس الذنب) . ؟

فوائـد وفرائـد

فى مجلس السيد الرائد(١)

للاخ السيد الى النفى احمد خليل المحمرى

جلسنا حوله جلوس الحواريين مع عيسى ، والصحابة مع النبى (ص) أو الاخوة مع الاخ لا يكاد يعرف من بيننا وهو يلبس جلبابا أقل من العادى وعلى رأسه (طاقية) بسيطة ، وفى قدمه حذاء متواضع ، يسأل كل منا عما يهمه ويدعو له، شأن الوالد الحبيب .

قال أحد خريجى الكليات : ماقول سيدى فى حديث (لاتشد الرحال إلا لثلاث مساجد) ونحن نشد الرحال إلى الحسين والبدوى والمرسى وغيرهم فنخالف السنة .

قال السيد الرائد ، الحديث صحيح وصريح ، ونحن بحمد الله لا نخالف السنة أبدا ، بل نحن نقف عند ظاهر الحديث فلسنا نشد الرحال إلى مساجد الاولياء للصلاة فيها شأن المساجد الثلاث ، ولكننا نشد الرحال لزيارة قبورهم ، وفرق كبير بين، نية الصلاة فى المسجد ونية زيارة القبر ، ولم يقل عالم ولا جاهل إن زيارة قبور الموتى حرام ، بل لقد رغبت فيها السنة ، فانها تذكر بالموت والآخرة ، وفيها عبرة وبركة لاتنكر. أما صلاتنا فى مساجدهم فهذه بالتبعية لا بالذات، ومن القواعد إن لازم المذهب ليس بمذهب ، والعبرة بالنية ، والأمور بمقاصدها فاعلم وعلم الناس . اهـ

أقول : فانظر إلى هذا الحل العملى لهذه العقدة التى بقى المتسلفون يضللون بها الناس قرونا بعد قرون ؟! كم من فوائد فى مجلس الرائد ؟!

وسأله أحد العلماء فى مجلسنا قال : ياسيدى يتعلق بهذا الموضوع حديث

(١) استغنى بهذه الفوائد فى هذا العدد عن باب الأسئلة والأجوبة السريعة لضيق المقام

لعن اتخاذ القبور مساجد فما قولكم ؟!

أجاب : إنك لو أخذت الحديث على ظاهرة لكان الصحابة أول الملعونين من المسلمين لخصوص هذا السبب بالذات (ونستغفر الله) وذلك لأنهم أول من دفن ميتا فى الاسلام فى ملحق بالمسجد، وهو رسول الله (ص) فقد دفنوه فى حجرة عائشة المتصلة تمام الاتصال بمسجده (ص) ولها باب عليه ، مع علمهم بهذا الحديث وغيره ، وهم احفظ الناس لدين الله وأفقههم فيه لامحالة ، وفيهم قال النبى (ص) إن الله اختار أصحابى على الثقلين سوى النبيين والمرسلين ، رواه البزار ، وفى رواية البخارى ومسلم « لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ، ماأدرك مد أحدهم ولا نصيفه » وقد أمرنا الرسول أن نأخذ ديننا عنهم فقال عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ .

فاتخاذ القبور مساجدا أو بجوار المساجد سنة صحابية اجماعية مكررة تمت بدفن الرسول (ص) وتأكدت بدفن (أبى بكر) وزادت تأكيدا بدفن (عمر) رضى الله عنه . مع علم الصحابة بحديث اللعن ، ومعنى هذا أنهم فهموا حديث اللعن كما نفهمه نحن ، أى أن اللعن منصب على السجود لأهل القبور ، وعبادتهم من دون الله ، فمتى ما اندفع هذا الوهم فهمت استحسان أرباب المذاهب لاتخاذ قبور الصالحين فى جوار المساجد للأسباب التى بينوها فى كتبهم

ثم إذا عرفت أن الصحابة أحرص خلق الله على السنة ، تبين لك ترجيح القول بأن هذا الحكم منسوخ شأنه شأن

ما جاء فى الترهيب والنهى عن زيارة القبور ثم إباحتها .

ويدل لهذا أن حديث لعن زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد، نرى كما يرى بعض العلماء نسخه بحديث رؤية النبى للمرأة التى كانت تبكى على قبر ابنها فلم يغلظ عليها ، بل قال لها صلى الله عليه وسلم : «اتقى الله واصبرى» ثم بحديث زيارة فاطمة لقبر عمها حمزة وأنها كانت ترمه كل عام ، ثم بحديث تعليمه عليه الصلاة والسلام لعائشة ما تقوله عن زيارة القبور . وكلها أحاديث صحاح

فظهر أن حكم اللعن يحتمل النسخ والتأويل كلاهما ، وإذا وقع الاحتمال بطل الاستدلال . وكانت زوبعة فى أضيق من (فنجال) ...

ثم سئل الرائد عن رأيه فى القائلين بمنع رؤية الله فى الدنيا والآخرة .

فأجاب : لعلهم قالوا إن غير المحدود (وهو الله) تعالى لا يدرك بالمحدود (وهى العين) ولو علموا أن العين لاتدرك بذاتها ولكن (بالسر الآلهى) المودع فيها ، بدليل أن الميت لا يرى مع وجود جزئيات عيونه كاملة ، لأدركوا (أن السر الآلهى) هو الذى يكون به الكشف والادراك (أعنى قوى الروح) التى هى من أمر الله السرمدى الخالد، غير المحدود وبهذا ينتهى الاشكال هذا على القول بالادراك البصرى ، فأما إن الادراك بالبصيرة وأن الشهود بكشف الحجاب المطلق عن اللطيفة السماوية المهيمنة على التركيب البشرى ، فذلك مالا خلاف عليه لا عقلا ولا شرعا (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة)

وسألناه عن حكم سماع آيات السجود من (الراديو) فأجاب : بأن حكم سجود التلاوة مفصل فى كتب الفقه ، والخلاف فى عدد الآى ، وفى سجود القارىء قبل السامع ، وفى الفور والتراخى ، وفى الاكتفاء بالتسبيح الخ كل ذلك عند الفقهاء معروف !!

أما عندنا، فان كان السجود للقارىء فلا سجود أبدا سواء حضر القارىء بيننا أو غاب عنا ، وإن كان السجود لله ، فقد تليت آياته ، وعلى المؤمنين أن يخروا سجدا وبكيا سواء كان السماع من بشر أو آلة (وان من شىء الا يسبح بحمده) ، أما تخصيص السجود بآيات دون آيات ، فالأحوط أولى بالصوفى ، وهو السجود عند المتفق عليه والمختلف فيه معا ، ؟

صوت من بغداد :

تعبدوا بدلائل الخيرات

فهي الرسالة التنفيذية الأولى لآية الأمر بالصلاة والسلام

للسيد العارف المحب الاستاذ عيسى عبد القادر

في غير هذا المكان نشرنا بحثا للأخ العلامة العارف الشيخ محمد سليمان حسول (دلائل الخيرات) اضافة الى البحث الملجم المسكت التي سبق أن نشرناه للسيد الرائد ، وتكملة للموضوع ننشر هنا هذه الكلمة الطيبة ، ونعجب لهؤلاء المفاتين الذين لا يطيقون اشارة أو عبارة في تمجيد الرسول صلى الله عليه وسلم وهم يؤلفون المجلدات المزورة في تمجيد شرار الناس من الحكام وغيرهم ولا يتأثمون وبين يديهم كتب الالحاد ومجلات الخلاعة والراديو ، لا تسمع لهم فيها نهيا ولا زجرا

لقد وقع بيدي العدد ١٣٦٩ الصادر في ٢٧ من آب الماضي من احدى المجلات العربية فرأيت فيه أو قرأت ما وصف بأنه وتنبيه وتحذير عن دلائل الخيرات صادر عن هيئة دينية هناك ولم يكن في الحقيقة غير خليط من سباب فسقت به الهيئة عن أمر ربها ولم تتقيد بما جاء به رسوله عليه الصلاة والسلام والهيئة تبرهن على جهلها بانكارها على صاحب الدلائل رواية الاحاديث المرغبة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مع أن هذه الاحاديث (١) كثيرة وليس بوسع المطلع على كتب الحديث أن يتصدى لانكارها ثم هي لا تخجل من الافتراء على جامع الدلائل ومؤلفها بادعائها ، أنه جعل قراءتها أفضل من قراءة كتاب الله تعالى ، واستدلالها على صحة ادعائها هنا بزعمها أنه نسب الى رسول الله في مقدمة الدلائل قوله ، من قرأ هذه الصلاة مرة واحدة كتب الله له بكل حرف يقرؤه قصراً في الجنة ، مع أن هذا الجزاء العظيم لم

(١) جمع الامام النبهاني منها عددا وفيرا مسندا مخرجا في رسالته الجامعة للصلوات والتسليمات على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . (المسلم)

يرد لقارىء كتاب الله ! فى حين أن الرجل لم يذكر فى مقدمة الدلائل من الأحاديث أى حديث بالنص المذكور بل ذكر حديثا رواه النسائى عن أنس عنه عليه الصلاة والسلام جاء فيه «من صلى على مرة واحدة صلى الله عليه عشر مرات ومن صلى على عشر مرات صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى على مائة مرة صلى الله عليه الف مرة ومن صلى على الف مرة حرم الله جسده على النار وثبتة بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة عند المسألة وأدخله الجنة وجاءت صلواته على نورا له يوم القيامة على الصراط مسيرة خمسمائة عام وأعطاه الله بكل صلاة صلاها قصراً فى الجنة قل ذلك أو أكثر(١)» وهكذا تختار الهيئة أن تكون من الذين يصدق عليهم قوله سبحانه : «إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون»

ومما يفضح الهيئة ويدل الناس على مبلغ جهلها أيضا تساؤلها فى هذا الذى سودت به وجه صحيفتها عن اسم صاحب الدلائل فى حين أنه أشهر من أن يخفى على مسلم فقد سارت الركبان باسم أبى عبدالله محمد بن سليمان الجزولى السملالى الشريف الحسنى (المغربى) وتناقل العلماء أخبار وصفه الدلائل قبل أكثر من خمسمائة سنة

والذى لا يمكن أن يغتفر لايهئة هو أنها لم تتورع من تناول ما تتألف منه الدلائل من آى قرآنية وأحاديث نبوية بمثل قولها : «إن أحداً ما لا يستطيع أن يدلكم على المصدر الذى أخذت عنه هذه الدلائل من دواوين الاسلام ولكن المتثبت فى دينه المتبصر فى أمره يستطيع أن يدلكم على المصدر الذى أخذت منه هذه الدلائل ذلك هو مسند الشيطان الذى أخرج حديث الدلائل وأمثاله من الطامات التى تلقاها الأغبياء بالقبول

(١) (المسلم) انصافا للواقع نقرر ان بعض نسخ الدلائل قد حرف فيها الغاوون وجاءوا بالموضوعات ، التى لا ذنب للجزولى فيها ولا صلة بين متن الدلائل وبينها ، وقراء الدلائل يعرفونها وينكرونها ، ولا علاقة لها بموضوع الاجتهاد فى الصلوات عليه صلى الله عليه وسلم وتجويدها واحسانها ، إذهى مشمولة بعموم الامر الالهى فى قوله تعالى (صلوا عليه وسلموا تسليما) بلا قيد ولا شرط من كتاب أو سنة أو قياس أو اجماع (والدلائل) تنفيذ لهذا الأمر الالهى .

وعملوا بها.

وانى لا أدرى أى أمر بمعروف هذا الذى تراه الهيئة فى قولها : « اياك اياك أيها المسلم أن تتعلق بالأوهام والأباطيل فتصدق ما افتجره صاحب الدلائل من أن قارئها سيأخذ تحويلا على رضوان بملايين القصور فى الجنة جزاء قراءته هذه الدلائل » ! ولا أدرى لماذا تأخذ على المسلم أن يطمع فى قصر بالجنة إذا ماهو صلى على الرسول الأعظم الذى بلغ رسالة ربه ولا تأخذ عليه طمعه فى قصر يشتريه بالقاهرة أو فى لبنان بخضوع يتظاهر به لمن تعرفه هى أكثر من معرفتى له ؟!

ولقد كان على الهيئة قبل تصديها لنشر تنبيهها وتحذيرها أن تتعلم الأمر بالمعروف من قوله تعالى : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » ولكن يظهر أنها تجهل من كتاب الله مثل ما تجهل من غيره ! وان تظاهرت بالدعوة الى تلاوته وادعت أنها انما تريد أن يكثر المسلمون من قراءته

وليس لمسلم يلقى جهولا
سوى الاعراض عن ذاك الجهول(١)

(١) امتثالا لامره تعالى (واعرض عن الجاهلين)

فلتذكر فرنسا واليذكر المسلمون

إن القائد الاسلامى (السمح بن مالك) كان أول عربى فتح جنوب فرنسا حتى وصل الى (تولوز) فحاصرها ثم عاجله الموت قبل إخضاعها ، فدفن هناك .

وأن القائد الاسلامى (عنبسة بن سحيم) أتم هذا الفتح من طريق (نيما) حتى وصل إلى جبال (البرينات) الفرنسية وهناك مات ودفن .

وأن القائد العظيم (عبد الرحمن الغافقى) أخذ فى إتمام سلسلة فتح بلاد فرنسا وما حولها فأخضع (إرل) وبوردو وليون ، وبيزانسون وتوو) فى قلب فرنسا ، وبين تور وبواتييه مات الغافقى ودفن .

إن لنا فى فرنسا تاريخ رشيد ، لقد فتحناها يوما وأذللناها واستعمرناها ، فمن ذا الذى يذكرها بذلك فى عنتها اليوم بالمغرب الاقصى ، ومن الذى يذكر المسلمين بأن لهم ودائع فى صميم فرنسا هى أجساد هؤلاء القواد الاطهار وأنها تنادي وتهتف وتنتظر !!؟

وفيمن شايعهم، ليقولوا لنا، ولينبئونا ماذا فى دلائل الخيرات من زيغ وضلال استحق قارئها أن يؤثم من أجلها ؟ بل لينبئونا ماذا فيها من الحاد وزندقة يتضاءل بجانبها ما تمج به المؤلفات الحديثة من هذا القبيل، ويتلاشى بجانبه ما تزخر به الصحف الماجنة من عهر وفجور مما لم نسمع لأحد منهم صوتا فيه، بل ربما كانت له ألزم من ظله لا يفتر عن مطالعتها، والتمتع بها

ماذا فى الدلائل

هل تضم دلائل الخيرات بين دفتيها إلا صلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم، مفرغة فى صيغ مختلفة، تضم الى الصلاة عليه الاشادة بذكره، والتمجيد لشخصه الكريم، والاعلان عن مكانته العظمى عند ربه !. وهل يتحرك لسان قارئها إلا بقربة عظيمة تتضاعف بسببها حسناته، وتمحى ذنوبه وسيئاته !: وهل عدا قارئها فيها أخذ به نفسه أن أطاع بالاكثار منها ربه، وتحبب الى نبيه !.

ألم يكفكم يا قوم — فى الاقلاع عن خطتكم هذه — أن ربكم جل جلاله أعلن بين عباده أنه وملائكته يصلون على النبى، ثم أمر بعد ذلك المؤمنين بأن يصلوا عليه ويسلموا، وكان أمره تعالى فى ذلك مطلقا لا تحديد فيه بوقت ولا تقييد بظرف خاص أو حالة خاصة قال تعالى (ان الله وملائكته يصلون على النبى يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) فمن أين لكم ما يبرر موقفكم . وهل لم يكن لكم فيما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأحاديث الصحيحة والحسنة فى الحث على الاكثار من الصلاة عليه، ما يحملكم على التخفيف من غلوائكم، وترك المسلمين وشأنهم، وحشد القوى فى محاربة المنكرات التى تجتاح معالم الاسلام وتكاد تأتى عليه من القواعد

ما جاء فى الحديث

أنا لا أرى لمسلم أن يلقى أذنا أو يصيخ سمعا الى هذه الصيحات المغرضة وحسبه فى موقفه ما رواه الثقات الصادقون، فمنه : ما رواه الأئمة أحمد والنسائى وابن ماجه عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات، وحط عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر

درجات) وفي رواية للامام احمد : (صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة) ومنه ما رواه الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه : (أن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة) وروى أحمد والترمذي والحاكم وصححه وقال الترمذي حديث حسن صحيح عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قلت: يا رسول الله انى أكثر الصلاة (أي الدعاء) فكم أجعل لك من صلاتى قال : ما شئت . قال : قلت الربع قال ماشئت فان زدت فهو خير لك . قال: قلت النصف . قال : ما شئت فان زدت فهو خير لك . قلت : فالثلثين . قال : ماشئت فان زدت فهو خير لك . قلت أجعل لك صلاتى كلها . قال: إذن تكفى همك ويغفر لك ذنبك)سبحانك ربى تضل من تشاء . لا معقب لحكمك . ولا راد لقضائك وقدرك . هل بعد هذا الموقف الواضح الذي يقفه الرسول صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه ويبدى استحسانه صراحة لأن يستغرق المؤمن جميع أوقات الخلوة مع الله تعالى في الصلاة عليه . بل ويبشر من يفعل ذلك بأعظم البشارات ويعلن صراحة أن أولى الناس به يوم القيامة ، وأحقهم بعطفه ، وأجدرهم بشفاعته . هم أكثرهم صلاة عليه هل بعد هذا كله يستسيغ مسلم لنفسه . أن يثير الغبار حول المصلين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرميهم في غير تورع ولا استحياء بالاثم وارتكاب المعصية ... لقد صدق الرسول صلى الله عليه وسلم (ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ماشئت)

بين الراديو والدلائل

إننى لأعرف بعضاً من هؤلاء الاغرار يجلس إلى (آلة الراديو) ساعات وساعات يستمع الى غناء الفتيات ، ويطرب ويتهلل وجهه لمختلف الآهات ، وربما استفزه الطرب ، واستهوته الالحان ، فصفق وهام ، بل ربما تمايل ورقص ، يفعل ذلك وربك ويجاهر به ، أما إذا مامر بمجلس فيه طائفة من المؤمنين يصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجدته قد تنمر وتغيظ ، وعبس وبسر وأدبر واستكبر ، وتأفف وتذمر ، واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم .

وهنا نرد على بعض اعتراضاتهم :

وقد بلونا الكثير منهم وخبرناه فلم نر إلا تشددا فى التوافه ، يلازمه تساهل عظيم جدا فى العظائم ، إذا ماوافقت هوى فى النفس ، أو كان لهم من ورائها مغنم دنيوى)

رد شبهة :

فأولا : نحن لا نجهل ما أجاب به رسول الله صلى الله عليه وسلم سائليه لماسألوه : كيف نصلى عليك ، لكننا نعلم أيضا ويعلم كل مطلع على علم الحديث : أن المسئول عنه يغاير مانحن فيه ، بدليل الزيادة الواردة عند الامام أحمد « فكيف نصلى عليك إذا نحن صلينا فى صلاتنا ، وما أخرجه الحاكم والبيهقى عن ابن مسعود : « إذا تشهد أحدكم فى الصلاة فليقل ... الخ » وهذا كاف فى انهيار هذا الاعتراض وسقوط هذه الشبهة .

وعلى فرض عدم ورود هذه الزيادة التى تحدد الموضع المسئول عنه ، فليس فى جواب الرسول عليه الصلاة والسلام مايشعر بالايجاب لهذه الصيغ ، وعدم إباحة العدول عنها إلى غيرها ، بحيث يترتب على الصلاة عليه بغيرها الاثم كما يزعم بعضهم كذبا وزورا وافتراء ،

وأظهر ما يقطع بهذا ما رواه ابن ماجة عن ابن مسعود رضى الله عنه موقوفا : « إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنوا الصلاة فانكم لاتدرون لعل ذلك يعرض عليه ، قال فقالوا فعلمنا ، قال : قولوا : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك أمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون =

= والآخرون، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد... الحديث ، فلو كانت الصيغ الواردة ملزمة لنا بنصها ما عدل عنها عبد الله بن مسعود، والصحابي أدرى الناس بمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وشبهة ثانية :

نحـــن نعلم أيضا ، ويعلم كل من له صلة بفن الحديث أن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست فعلة فقط ، بل تشمل قوله وفعله وأحواله وما أقر الغير عليه ، ومن ثم فسأضع تحت أنظارهم أحاديث صريحة فى الحث على الاجتماع على ذكر الله ، وإباحة الجهر به ، وتوحيد الصوت أيضا ،فليسمعوا ،وان لم تقنعهم فحسبي أنها تنفع ان شاء الله غيرهم ، وتحفظ الذاكرين من تشكيكاتهم .

الاجتماع للذكر :

« ما من قـــوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده » رواه مسلم والترمذى عن أبى هريرة وأبى سعيد : « خرج النبي صلى الله عليه وسلم على حلقة من أصحابه فقـــال ما يجلسكم ؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده فقال إنه أتانى جبريل فأخبرنى ان الله يباهى بكم الملائكة » رواه مسلم والترمذى عن معاوية « ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم قـــد بدلت سيئاتكم حسنات » رواه البيهقى عن عبد الله بن مغفل (مر النبي صلى الله عليه وسلم بمجلسين أحد المجلسين يدعون الله ويرغبون اليه ، والآخر يعلمون العلم ، فقال كل المجلسين خير وأحدهما أفضل من الآخر (أخرجه بقى بن مخلد عن عبد الله بن عمرو ، وغير هذه كثير وهى واضحة فى استحباب الاجتماع ، والاخير رد على بعض من يزعم أن الاجتماع الوارد انمـــا هو الاجتماع لدراسة العلم فقط .

رفع الصوت بالذكر :

يقول الله أنا عند ظنى عبدى بى وأنا معه إذا ذكرنى ، فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه) رواه البخارى عن أبى

هريرة والذكر فى الملأ لا يكون إلا جهرا ، « أكثر ذكر الله حتى يقولوا مجنون » رواه الحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب عن ابى سعيد الخدرى ، ولا يقال ذلك إلا عند الجهر ، « ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس . كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته » البخارى ومسلم عن ابن عباس .

وهذه الأحاديث وغيرها كثير واضحة فى الدلالة على جواز رفع الصوت بالذكر ، وان كانت أحاديث الاجتماع تستلزم ذلك أيضا .

لذكر صوت واحد

أخرج الحاكم عن شداد بن أوس قال : إنا لعند النبى صلى الله عليه وسلم إذ قال : ارفعوا أيديكم فقولوا لا اله إلا الله ففعلنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إنك بعثتنى بهذه الكلمة ، وأمرتنى بها ووعدتنى عليها الجنة انك لا تخلف الميعاد ، ثم قال : أبشروا فان الله قد غفر لكم » وطبعاً لم يقولوها إلا بصوت واحد وفى نفس واحد ومحل الدليل قوله « ففعلنا » وهذا من البدهيات الأولية ، ولا يفعل الذاكرون شيئا أكثر من هذا ، وقد كان عمر رضى الله عنه يكبر فى قبته فيكبر أهل المسجد فيكبر أهل السوق حتى ترتج منى تكبيرا ، وحسب الذاكرين هذه النقول(١) برهانا لهم ومستندا ، فوق ما يستتبع الاجتماع على =

(١) مما يؤيد الذكر على صوت واحد التأمين فى الصلاة وما ورد من ذكرهم كلما علوا شرفا أو هبطوا واديا وتكبير الجماعة فى العيد خلف الامام وهو دخول فى اطلاق قوله (ص) يد الله مع الجماعة (المسلم)

= ذكر الله ، ومنه مجالس الصلاة على الرسول الأكرم ، من النشاط والتآلف والمحبة للدين ، لا يوجد منها شيء مع الانفراد ، وإذا لم تكن هذه المظاهر مع تأييدها بالنقول السابقة داخلة فى التعاون على البر والتقوى الذى أمر به القرآن الكريم دخولا أولياً ، فأى شيء يكون داخلا إذ ذاك ؟!

أوراد الطريق

أما الشبهة الثالثة التى طنطن بها أكثرهم واعتز بها فى الطعن على أوراد الطريق فحسبى فى الرد عليها أن الله لم يتعبدنا بتلاوة القرآن فقط ، بل تعبدنا معه بتسبيح وتهليل وتكبير وصلاة على رسول الله ، تحدث عنها الرسول صلى الله عليه وسلم بما تحدث مما ذكرته آنفا ، والحكمة فى تنويع العبادات ظاهرة وهى مراعاة الطبيعة البشرية ، التى لا تستسيغ الاستمرار على غذاء واحد مهما كانت جودته ، ومهما عظمت منفعته فهل هم أعلم من الشارع الحكيم بما هو أصلح للعباد وأنفع .. إن اعتراضهم عند النظر الحق فيه لا يتجه فى الحقيقة إلا الى الله الذى أباح هذا اللون من التعبد للعباد ، فلثوبوا إلى رشدهم فذلك خير لهم ، وأجدى عليهم ثم على فرض خلو أوراد الطريق من القرآن وإن كان الواقع غير ذلك ـ فمن ذا الذى قال : ان العدول عن الأفضل الى المفضول ، إثم وجريمة ؟ ولكنه هو قولهم ، هدانا الله واياهم

بردة البوصيرى :

بقى الكلام على (بردة الامام البوصيرى) وترنم المصلين على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما فى ختام مجلسهم ولعل موقفهم من هذه أعجب وأغرب ، لأن من عرف موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم من كعب بن زهير لما أنشده قصيدته الشهيرة (بانت سعاد) يعلم قيمة هذه الدرة اليتيمة التى فاز بنظمها (وأختها الهمزية) البوصيرى رضى الله عنه ، ولا يجرؤ أن يقف من المسلمين المترنمين بها مدحا لنبيهم واشادة بذكره ، وسردا لسيرته العاطرة ، هذا الموقف المخجل

قد يقول قائل المعترضين : انهم يترنمون بها على أنها قربة يتقربون بها الى الله ، ويطمعون من ورائها فى الثواب ، ومن ثم وقفنا منهم موقفنا

هذا ، وقول بدورى، هم ان ٤، لله مثابون وبالغون ماطلبوه من الله عز وجل لأن فعلهم هذا انما هو مظهر من مظاهر محبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوق ما تتحرك به ألسنتهم من مدحه والثناء عليه ، فهل ينكر أحد أن محبة الرسول والثناء عليه من أعظم القرب! وماذا بعد أن يسر الرسول بقصيدة كعب(١) ويخلع عليه بردته وهذا أكبر مظـــاهر الرضا . ورضا الرسول من أقوى الأسباب فى رضا الله وليست البردة والهمزية وأشباههما الا من جنسها . هل بعـــد هذا يتأتى التشكك فى حظ المترنمين(٢) بهذه المدائح!

---

(١) (المسلم) قد كان للنبى شاعر خاص (هو حسان بن ثابت) وكان يبيح له أن يعلو منبر المسجد فينشد الشعر فى سب الــكفار ومدح الرسول ومن معه. وقد مدحه(ص) شعراء منهم الاعشى شاعر العرب الاشهر قول:

فآليت لا أرثى لها من كلالة
ولا من حفى حتى تلاقى محمدا
متى ماتناخى عند دار ابن هاشم
تراحى وتلقى من فواضله ندا

(٢) قد سمع رسول الله الترنم بالصوت الجميل بالشعر من عبد الله بن رواحة حاديه صلى الله عليــه وسلم ومن أنس بن مالك خادمه وأصــل الترنم بالعبــادة موجود فى استحباب التغنى بالقرآن والاعلان بالآذان

الى زوار العشيرة

رجاء هام دائم أكبر

تقرر تذكير حضرات السادة الزوار بالآتى رجاء ملاحظته بكل دقة إن شاء الله:

أولا : كل زيارة لطلب التوســط والرجاء ، فى قضاء المصالح الشخصية ممنوعة منعا باتا ولن تجـاب قط، فالعشيرة للدعوة والعبادة ، لا للتخديم والوساطة

ثانيا : الزيارات اليومية لمكتب العشيرة ، تكون من قبل صلاة المغرب بساعة كالمعتاد ، ولا زيارة إطلاقا قبل قبل هذا الموعد بأى حال .

ثالثا : مقابلات السيد الرائد بمكتب العشيرة ، تكون من صلاة مغرب أيام السبت والأحـد ، ثم الأربعـاء والخميس ، أسبوعيا ، وفيما عدا هـذه الأيام فسيادته معتكف. لا يزوره أحد

رابعاً : زيارة حضرات السيدات للمكتب ، لا تكون أبدا إلا فى موعد الدرس الأسـبوعى فقط ، مـن عصر كل يوم سبت إلى مغربه، وعند الضرورة يستخدم التليفون .

« وأخيراً » من عرفنا لله فهو معنا ومن عرفنا لنفسه فليدعنا ! !

« أصلى »

بمناسبة المولد النبوى الكريم

للعلامة الكبير السيد مبشر الطرازى الحسينى كبير علماء التركستان وضيف مصر

أصلى على من فى السموات أحمد ... وفى الأرض محمود ، حميد ، محمد
أصلى على طه ويس ، والذى ... إذا لم يكن فالخلق ما كان يوجد
أصلى على خير الأنام وصفوة الـ ... خلائق طرا ، غيره لا يؤيد
أصلى على من للنبيين خاتم ... أصلى على من مثله ليس يولد
أصلى على من جاء بالحق مرسلا ... بشيرا ، نذيرا ، وهو فى الرسل أوحد
أصلى على من جاء لله خاضعا ... حبيبا ، ومن ذا مثل ذاك يمجد ؟
أصلى على من جاء تبيان وصفه ... على ألسن الرهبان والوصف أزيد
أصلى على من حاز للخلق حسنه ... ومن هو فى الافاق والكون يحمد
أصلى على من مدحه أعجز الورى ... ومن وصفه فى الكتب والصحف يسند
أصلى على آل النبى ومن هم ... لهم فى الورى أعلى الخصال وسؤدد
أصلى على صحب النبى ومن هم ... نجوم الهدى ، والكل فى الله جاهدوا
أصلى لعل الله يرحمنا بها ... أصلى لعل الله ينجى وينجد

عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرفه ومداد كلماته

مـن ديوان اهـل الله

أبو يوسف بين أبي حنيفة والرشيد

للسيد الشريف محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

الامام أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب صاحب أبي حنيفة النعمان بن ثابت وأول من دعي في الاسلام بقاضي القضاة فقد بلغ من قوة ذكائه، وغزارة علمه أن قال فيه الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه أول ماطلبت الحديث ذهبت إلى أبي يوسف القاضي ثم طلبنا بعد، فكتبنا عن الناس.

حدث عن نفسه قال: كنت أطلب الحديث والفقه، وأنا مقل رث الحال فجاءني أبي يوما وأنا عند أبي حنيفة فانصرفت معه: فقال: يا بني لا تمدن رجلك مع أبي حنيفة فان أبا حنيفة خبزه مشوى، وأنت تحتاج إلى معاش فقصرت عن طلب العلم، وآثرت طاعة والدي فلما توفي أبي ابراهيم وقد أسلمني إلى ذلك القصار (الكواء) أخدمه واقوم بمعونته لقاء اجر أعيش منه، ففقدني أبو حنيفة وسأل عني فجعلت اتعاهد مجلسه حينا، واتخلف عنه آخر في طلب المعاش فكانت امي تجيء خلفي إلى الحلقة، فتأخذ بيدي وتذهب بي إلى القصار، وكان شيخي ابو حنيفة يعني بي ويكرمني واحيانا كان يتحني بصرة عند انصراف الناس بها مائة درهم ويقول لي: استمتع بهذه والزم الحلقه، وإذا نفدت فاعلمني، ثم اراه يدفع إلى غيرها. وكأنه يعلم بنفاذها. وما اعلمته بخلة قط. فلما كثر ذلك على امي. وكانت فقيره تحتاج إلى من يعولها أراها تدخل على شيخي وهو في حلقة الدرس فتقول هذا صبي يتيم لا شيء له. وإنما اطعمه من مغزلي وأمل أن يكسب وانقا يعود به على نفسه وما أفسد هذا الصبي غيرك! فيقول لها أبو حنيفة رضي الله عنه، مري يارعناء. هو ذا يتعلم أكل=

العالم الاسلامي والرائد

من عالم شاب داعية فى سوريا إلى رجال العشيرة

لحضرة صاحب الفضيلة العامل الفرد الشيخ محمد زكى ابراهيم الاجل
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (أما بعد)

فإن الذى حملنى على هذه الرسالة التى تحمل اليكم أجمل التبريك بالعيد الاسلامى العالمى فى الحج الاكبر هو أن أشكركم هذا العمل الجليل المبارك الذى عم وسيعم ان شاء الله مشارق الارض ومغاربها وانى لأحس عند ما أقرأ مجلتكم المؤيدة بنصر الله بنشاطكم واهتمامكم بشأن المسلمين لا زلتم ذخرا لكل طالب ونبراسا لكل مهدى

وإن من التوفيق الالهى أن اندفعت أعطى فكرة لطلابى وزملائى واساتذتى عن مجلتكم وهدفها الاسمى فحظيت بما سأخبر عنه اخى الفاضل السيد ابو التقى

اختم رسالتى بالتحيات للاخوان المحمديين كبيرا وصغيرا ذكرا او انثى

والحمد لله رب العالمين

خادم العلم الشريف
محمد الشربجى

= الفالوذج بدهن الفستق فتنصرف عنه قائلة انت شيخ كبير قد خرفت، وذهب عملك، وقد عكفت على طلب العلم من إمامى أبى حنيفة ولزمت مجلسه، فنفعنى الله حتى تقلدت منصب القضاء. وكنت أجالس الخليفة هرون الرشيد وآكل معه على مائدته: فلما كان فى بعض الأيام قدم الينا (فالوذجة) فقال لى: كل من هذا يا يعقوب، فليس يعمل لنا مثلها كل يوم فقلت وما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: هذه فالوذجة بدهن الفستق، فتذكرت أمامى ثم ضحكت، فقال لى الرشيد مم ضحكت؟ فقلت خيرا أبقى الله امير المؤمنين. قال الخليفة لتخبرنى - والح على - فأخبرته بكرامة استاذى، وفراسته الصادقة فى مستقبلى وانا صبى صغير، فعجب الرشيد من ذلك وقال: لعمرى. إن العلم ليرفع وينفع دينا ودنيا ثم يقول يرحم الله اباحنيفة: إنه كان ينظر بعين عقله مالا يراه بعين رأسه. ؟

في محيط العشيرة

مجلس العشيرة الاستشارى

انعقد المجلس الاستشارى للعشيرة المحمدية بهيئته الجديدة فى مساء الخميس ٢٨ من صفر سنة ١٣٧٣، ونظر فى أكثر من عشر مسائل حيوية، منها موضوع كلية الدراسات الصوفية، ومعاضدة لجنة المبادىء الأخلاقية المتفرعة من اللجنة العامة للدستور وبحث اقتراح جند الفضيلة، وأسبوع الفضيلة وتنظيم الصلة بين العشيرة وهيئة التحرير العامة وبحث فكرة المجلة الأسبوعية والمجلس الفخرى، والمولد النبوى، وتكوين لجان من المجلس للتحكيم، وللقانون، وللصحة، وللدعـــوة، وللاتصال، والفتوى والمؤسسات الخ.

كلية الدراسات الصوفية

تجرى العشيرة استعدادها لاستئناف الدراسة هذا العام بكلية الدراسات الصوفية، دراسة منظمة على أسلوب جامعى رفيع، وسوف تشمل الدراسة

أولا: تاريخ التصوف، ويشمل ترجمة الرجال، وتفرع الطرق، وتحقيق أسنادها، وخصائصها، وتسلسل الدعوة الصوفية وتطورها بما قبل وبعد الاسلام وبيان آثار التصوف فى الحركات التاريخية، وعلاقتـــه بعلم النفس والأخلاق والاجتماع والتربية وآثاره فى الآداب والفنون ودراسة مقارنه لتواريخ الفرق والجماعات الاسلامية

ثانيا: التصوف العملى، ويشمل الأوضاع والتقاليد والآداب والأذكار والأخلاق والرياضات، والمعارف والمجاهدات المتعلقة بالتصوف عامة ثم بكل طريقة خاصـــة مع المقارنة والتعليل والتدليل، ودراسات أمراض التصوف من البـــدع والمنكرات، والمقابح والمكاره وأسبابها وعلاجها حتى يعود التصوف الاسلامى اداة إيجابية فى الحياة التقدمية بين الصف والصفة

ثالثا: التصوف النظرى: ويشمل بحث وعرض الآراء والمذاهب والنظريات الصوفية ومقارنتها، ووجوه علاقاتها بعلوم الفقه والأصول والمنطق والتوحيد والفلسفة، ودراسة أبرز الرجال فى كل هذه العلوم.

رابعا: أساليب الدعوة والتربية كتابة ودرسا وخطابة ومعاملة الخ.

الصوفية بالمغرب :

اجتمعت كلمة أقطاب التصوف فى المغرب على تأليفها اتحاد عام لهم اسندت رياسته إلى الزعيم الجليل السيد عبد الحى الكتانى

التصوف بالسودان :

جاءنا من مراسلنا بالجنوب أن اتحاد رجال الطرق الصوفية بالسودان ، قد طبع دستوره داعيا إلى إلتفاف جميع الصوفية هناك حول قيادة روحية واحدة

فقيد آل نور

تتقدم العشيرة بأصدق التعازى إلى الأخ الأمثل السيد محمود متولى نور وكيل الداخلية فى فقيد أسرته الكريمة أسكنه الله فسيح جنته .

مصلحه البلديات

تقبل العطاءات بمجلس شنوان القروى حتى ظهر يوم ١٩٥٣/١٢/١٢ عن عملية انشاء عنبر بالسلخانة

وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما نظير دفع مبلغ ٢٥٠ مليم للنسخة وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت اليه .

(٦٠٧٥)

حماه العربية

تحى العشيرة والمسلم

كتاب كريم من أخ كريم هو السيد عبد الفتاح بك الشيخ محمد الحسن المراد ، وعدد موفور من أخوانه الأماثل هناك ، جاء فيه بعد الكلام عن أعداء التصوف وأدعيائه ، قوله :

«هؤلاء الناس وبقية الضالين من هذه الفرق، منكرون للحق، صم عن سماعه، بكم عن النطق به ، عمى عن النظر فيه ، فهم يعملون فى سبيل المادة وحدها ، لا فى سبيل تقوية الروح ومضاعفة الايمان، ومراقبة الله تعالى وتسبيحه بكرة وأصيلا وذكره ذكرا كثيرا طويلا .

هذه الفرقة يجب أن تقف عند حدودها وأنى لأرى أن مجلتكم (المسلم الغراء) الزاهدة قد وفقت تمام التوفيق فى مجابهة هؤلاء الفاسقين ، وأصبحت كالطود الشامخ فى وجه الباطل والضلال ، والفساد والانحلال ، تنفح المؤمنين بنفحة محمدية، وتمد المسلمين بقوة روحية لهذا أرجو قبول طلبى ... الخ .

ونحن نشكر الله تعالى الى هذا الأخ المبارك واخوانه ، ونؤكد لهم أن هذه العواصف المفتعلة والعراقيل والأشواك المصنوعة ما هى إلا صرخات الذبيح المحتضر (والله لا يهدى كيد الخائنين)



* س ـ يشكو من ورم بعينه اليمنى يزداد حجمه تدريجيا كالدمل، كما يوجد قشور بيضاء بجفون كقشور الرأس

ـ ج ـ الورم الموجود بالجفن هو عبارة عن كيس دهنى والعلاج هو أن يستأصل بعملية جراحية لا تزيد مدتها عن ثلاثة أيام أو أربعة على الأكثر. أما القشور الموجودة بالجفون هى التهاب فى هذه الجفون ولعلاجها يمكن إزالة القشور بواسطة دهان سلسن وكذلك يستعمل مع ذلك مرهم تراميسين للعين ٣ مرات يوميا ويستعمل أيضا قطرة زنك نصف فى المائة مرتين فى اليوم .

* س ـ يشكو من مرض السكر ويسأل هل هناك علاج يستأصل هذا الداء غير الانسولين .

ـ ج . لا يوجد أيها الأخ علاج يستأصل مرض السكر ، إذ أن هذا المرض ناتج عن تلف فى الخلايا التى تفرز مادة الأنسولين ولا يمكن إرجاع هذه الخلايا الى حالتها السابقة بأى عقار إلى الآن. لذلك يأخذ المريض الانسولين المحضر بدلا عن الانسولين الذى فقده بسبب تلف هذه الخلايا ولهذا فعلاج الانسولين هو علاج استبدالى .

* س . أنا فى تمام الصحة والشباب ومتزوج ولكن أصبت بفتور جنسى عالجته بالعقاقير البلدية والعقاقير الجديدة نباتية وهرمونية فلم أجد نتيجة.

ـ ج . إذا كنت حقا أيها الاخ قد عالجت نفسك عند أخصائى ولم تفلح العقاقير فإنى ارجح ان تكون حالتك ناتجة عن حالة نفسية وفى هذه الحالة يستحسن ان تعرض نفسك على دكتور نفسانى

* س . يسأل عن سبب حول العين وهل هناك علاج لهذه الحالة ؟

ـ ج . حول العين سببه فى العادة هو ضعف فى بعض العضلات التى تحرك العين . ويمكن علاج الحول قبل سن الثامنة أما إذا زاد سن المريض عن ذلك فلا يمكن علاج حالته ؟

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمصلحة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٧ / ١٢ / ١٩٥٣ عن عملية توريد وتركيب كابل مسلح أرضى ضغط عال لبلدية بيا

وتطلب الشروط والمواصفات من المصلحة على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ مليم خلاف أجرة البريد وطوابع المهن الهندسية . وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ لا يلتفت اليه (٦٠١٣)

اعلان

يعلن تفتيش مبانى الدلتا بطنطا عن مناقصة عملية توريد أدوات كهربائية لبلدية سمنود لزوم التوصيله الخارجية للوحدة الزراعية بسمنود وقد تحدد لفتح المظاريف الساعة الثانية عشر ظهر يوم الأحد الموافق ٦ ديسمبر سنة ١٩٥٣

وتقدم الطلبات على ورقة دمغة من فئة الخمسين مليما نظير دفع مبلغ ٣١٥ مليما بخلاف أجرة البريد وقدرها ٢٠٠ مليم وكل عطاء يرد بدون التأمين المؤقت وقدره ٢ ٪ لن يلتفت اليه (٦٠٨١)

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمصلحة البلديات (بوستة قصر الدوباره) لغاية ظهر يوم ١٩٥٣/١٢/١٤ عن عملية توريد وتركيب كابل مسلح أرضى - كشك كهربائى - ومجموعة مكونة من محرك كهربائى وطلمبة لبلدية الفيوم

وتطلب الشروط والمواصفات على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما مقابل دفع مبلغ (١) واحد جنيه خلاف أجرة البريد وطوابع المهن الهندسية وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ لا يلتفت اليه

(٦٠٤٢)

اعلان

عن مزايدة تصريف ثلج بلدية السويس

تعلن بلدية السويس فى المزايدة عن تصريف الثلج الناتج من مصنعها لفترة الشتاء اعتبارا من أول ديسمبر سنة ١٩٥٣

وقد تحدد لفتح المظاريف ظهر يوم الاثنين الموافق ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٥٣ وتطلب الشروط من البلدية نظير دفع مبلغ مائة مليم .

(٦٠٨٨)

اعتذار الى أحبابنا

نكرر العذر آسفين مضطرين للسادة الاخوان الذين تأجل نشر كلماتهم واستفتاءاتهم فى هذا العدد راجين أن نستطيع الوفاء لسيادتهم بما لهم من التقدير فى الأعداد المقبلة ان شاء الله تعالى

(الخطبة الشامية)

للمرشد العام لجماعة رسالة النور بتركيا ، جامعة للمبادىء والاتجاهات وأصول الدعوة الروحية الكبرى التى يتزعمها السيد بديع الزمان سعيد النورسى ، وهي من أندر المكتوبات التى سنعود اليها إن شاء الله

فقيدة الاسرة الخطابية

نتقدم بالتعزية الصادقة الى الوالد الحبيب الامير عبد الكريم الخطابى وأسرته فى فقيدة الاسرة الكريمة .

فقيد آل التعايشى بالسودان

نتقدم بأصدق التعازى الى الاخ الامثل السيد المهدى التعايشى فى فقيد أسرته العظيمة

فقيد التيجانية بالسودان

نعزى اخواننا التيجانية بالسودان فى وفاة الحاج موسى زين العابدين أدخله الله الجنة

مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٣ هـ

أيام الاسبوع	ربيع الاول سنة ١٣٧٣	نوفمبر سنة ١٩٥٣	بابه سنة ١٦٧٠	اوقات الصلاة: المغرب		العشاء		الفجر		الشروق		الظهر		العصر	
				ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س
الاحد	١	٨	٢٩	٤	٥	٢٣	٦	٤٥	٤	١٤	٦	٣٩	١١	٤٢	٢
الاثنين	٢	٩	٣٠	٣		٢٣		٤٥		١٥		٣٩		٤١	
الثلاثاء	٣	١٠	١ ـ هاتور	٣		٢٣		٤٦		١٦		٣٩		٤١	
الاربعاء	٤	١١	٢	٢		٢٢		٤٧		١٧		٣٩		٤٠	
الخميس	٥	١٢	٣	١		٢٢		٤٧		١٧		٣٩		٤٠	
الجمعة	٦	١٣	٤	١		٢٢		٤٨		١٨		٣٩		٤٠	
السبت	٧	١٤	٥	٠	٥	٢١		٤٩		١٩		٣٩		٣٩	
الاحد	٨	١٥	٦	٠	٥	٢١		٥٠		٢٠		٤٠		٣٩	
الاثنين	٩	١٦	٧	٥٩	٤	٢٠		٥٠		٢١		٤٠		٣٨	
الثلاثاء	١٠	١٧	٨	٥٩		٢٠		٥١		٢١		٤٠		٣٨	
الاربعاء	١١	١٨	٩	٥٨		١٩		٥١		٢٢		٤٠		٣٨	
الخميس	١٢	١٩	١٠	٥٨		١٩		٥٢		٢٣		٤٠		٣٨	
الجمعة	١٣	٢٠	١١	٥٨		١٨		٥٣		٢٤		٤٠		٣٧	
السبت	١٤	٢١	١٢	٥٧		١٨		٥٤		٢٥		٤١		٣٧	
الاحد	١٥	٢٢	١٣	٥٧		١٨		٥٥		٢٦		٤١		٣٧	
الاثنين	١٦	٢٣	١٤	٥٧		١٨		٥٦		٢٧		٤١		٣٧	
الثلاثاء	١٧	٢٤	١٥	٥٧		١٧		٥٦		٢٧		٤١		٣٦	
الاربعاء	١٨	٢٥	١٦	٥٦		١٧		٥٧		٢٨		٤٢		٣٦	
الخميس	١٩	٢٦	١٧	٥٦		١٧		٥٧		٢٩		٤٢		٣٦	
الجمعة	٢٠	٢٧	١٨	٥٦		١٧		٥٨		٣٠		٤٣		٣٦	
السبت	٢١	٢٨	١٩	٥٦		١٧		٥٨		٣١		٤٣		٣٦	
الاحد	٢٢	٢٩	٢٠	٥٥		١٧		٥٩		٣١		٤٣		٣٦	
الاثنين	٢٣	٣٠	٢١	٥٥		١٧		٠٠	٥	٣٢		٤٤		٣٦	
الثلاثاء	٢٤	١ ـ ديسمبر	٢٢	٥٥		١٧		١		٣٣		٤٤		٣٦	
الاربعاء	٢٥	٢	٢٣	٥٥		١٧		٢		٣٤		٤٤		٣٦	
الخميس	٢٦	٣	٢٤	٥٥		١٧		٢		٣٥		٤٥		٣٦	
الجمعة	٢٧	٤	٢٥	٥٥		١٧		٣		٣٥		٤٥		٣٦	
السبت	٢٨	٥	٢٦	٥٥		١٧		٤		٣٦		٤٥		٣٦	
الاحد	٢٩	٦	٢٧	٥٥		١٧		٤		٣٧		٤٦		٣٦	
الاثنين	٣٠	٧	٢٨	٥٥		١٧		٥		٣٨		٤٦		٣٦	

المسلم مجلة كل طريقة وكل جمعية وكل طائفة وكل مسلم

اطلب عددك فى أول كل شهر عربى

مطبعة ((دار الاسبوع))
٢٩ شارع الجد بالظاهر – الفجالة بالقاهرة

حكم التعبد بالدلائل والبردة أيضا

وحكم بعض تقاليد الصوفية

لحضرة صاحب الفضيلة العارف بالله السيد محمد سليمان سليمان

فى عدد ذى الحجة كتب السيد الرائد بحثا مستفيضا حول استحباب التعبد بالصلوات على النبى صلى الله عليه وسلم منظومة أو منثورة ، وبين بالدليل القاطع عقلا ونقلا صحة ذلك وكان هذا البحث استكمالا لبحث فريد كتبه سماحته فى عدد ذى القعدة حول استحباب التعبد بالأوراد والأحزاب التى ألفها الاشياخ ، وبهذا يكون البحث الطيب المنشور بعد تكملة لبحوث السيد الرائد

السؤال والسائل

جاء من الأخ صاحب الامضاء: هل قراءة دلائل الخيرات حرام؟ وهل قراءة بردة الامام البوصيرى حرام؟. نرجو الافادة وبيان وجه الحق فى هذه المسألة حسما للنزاع القائم بين بعض من ينتسبون الى السنة، ومن يقرءون دلائل الخيرات

مختار الحدق

مقدمة الجواب :

وجوابى أن هذا زعم باطل ودعوى كاذبة خاطئة مفتراة على الله ورسوله ، لا يقول بها ، ولا ينافح عنها إلا شخص استحوذ عليه الشيطان فصده عن سبيل المؤمنين ، وأعماه عن البدهيات الأولية من الدين، مهما تظاهر بالعلم ومهما مضغ من الألفاظ سفسطة وعناداً ومكابرة

ليتمل لنا هؤلاء الذين أثاروها حربا عوانا على كل ما يتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم مما تعارف عليه المسلمون وعلى رأسهم علماؤهم من قرون ، بل ليتمل لنا هؤلاء الذين يجاهر سفهاؤهم فى غير حياء ، بأن الأمة المحمدية من قرون ، كلها ضالة منحرفة بما فيها علماؤها وأن الهدى والرشد إنما انحصر فيهم

مصر على الفتوح (الثمن ٢٠ مليما) لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

عدد ربيع الآخر سنة ١٣٧٣هـ

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكى ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول
محمد عبد الله العطار
عضو نقابة الصحفيين

السنة الثالثة
العدد ٩

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم

اليكم يا أبطال التحرير أخلص التهانى

العشيرة المحمدية بأقسامها وفروعها تقدم أصدق تهانيها الى السادة أبطال التحرير ، ورجال الثورة ، وعلى رأسهم البطل الأول الرئيس اللواء محمد نجيب ، وطن اتفاقية السودان السيد صلاح سالم بما أعز الله لهم ولمصر وللاسلام والعرب فى الحركة السودانية من نصر وتأييد

اسبوع الفضيلة بين العشيرة وهيئة التحرير

كانت العشيرة المحمدية قد اقترحت على هيئة التحرير فكرة عقد اسبوع الفضيلة، ووضعت له التفاصيل والبرامج اللازمة كما وضعت (جند الفضيلة) من شباب العشيرة ورجالها وسيداتها تحت تصرف الهيئة ، فتلقت العشيرة من الهيئة الكتاب الكريم الآتى نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رائد العشيرة المحمدية

تلقينا اقتراحكم الكريم لاقامة أسبوع الفضيلة وكنا نود تنفيذه فى الوقت الذى حددته لولا أننا رأينا ارجاءه لما بعد الانتهاء من الأعمال التنظيمية الحالية لهيئة التحرير .

وفقنا الله سبحانه وتعالى جميعا الى ما فيه الخير والفلاح .

والله أكبر ... والعزة لمصر .

السكرتير العام
امضاء

٣٠ ـ ١١ ـ ١٩٥٣



بسم الله وبحمده ... لبيك اللهم لبيك

والعزة لله ... والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

غرة ربيع الآخر سنة ١٣٧٣ هـ (العدد التاسع من السنة الثالثة) ٨ ديسمبر سنة ١٩٥٣

كلمة ذات معنى

الى الملك العربى الجديد

وبعد فنعزى الدولة السعودية فى وفاة عاهلها الكبير الراحل ثم نهنىء الدولة = السعودية بعاهلها الجديد الفاضل متوجهين الى الله جل شانه أن يحقق فيه وبه الآمال، فيكون خير خلف يعيد عهد السلف الصالح إن شاء الله.

والذى نحب أن نتوجه به فى هذا المقام الى جلالة الملك الجديد، بلسان جمهرة المسلمين فى المشارق والمغارب، ثم بلسان الصوفية الشرعيين جميعا، لا بلسان العشيرة المحمدية وحدها، هو أن يلتئم فى عهده الشمل بين فرق المسلمين وجماعاتهم، فى عصر يعرف الخاص والعام حاجة أهل القبلة فيه الى التكتل والتجمع، لمواجهة أعدائهم ثم لاستعادة مجدهم، وإن نظرة رحبة حكيمة من حارس الحرمين الشريفين، كافية وفهم الدين على وجهه الصحيح، وإشاعة الود والتعاون القلبى بين أهل الاله إلا الله وقد أمر سيدنا رسول الله المصطفى، ألا نخرجهم من الاسلام بقول ولا نحكم بشركهم أو ردتهم. كما رواه أبو داود وقد قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه البزار وغيره (إن هذا الدين متين نأوغل فيه برفق ولا تبغض انفسك عبادة الله فان المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى) وأيد ذلك بقوله فى رواية البخارى: «إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا». والمسلمون ماداموا لم يختلفوا على الاصول فهم أمة واحدة، ومثلكم من يرجى إلى يديه تحقيق وحدة المسلمين إن شاء الله (المحرر)

يهمك أن تقرأ..!

شاعر مصرى وشاعر مغربى

يهديان السيد الرائد باقات من الفضل الرفيع

(أولا) شاعر الجزائر الأخ السيد محمد عمر علال يقول من قصيدته معارضا قصيدة المرحوم (محرم) التى نشرت عدد سابق :

إلى علاك بنـــات الفضل تنتسب ... وفيك يحلو رقيق الشعر والخطب
بصرت فيـــك من الحسنى باربعة ... العلم والفضل والايمان والأدب
فما أسيت على ما فات من أمـــل ... ولا فرجت به إذا جاء يقترب
لله عشت وبالله اعتصمت هـــدى ... فلم تنل منـــك اخطار ولا نوب
ربيت جيلا من الأبطال شأنهموا ... شان الصحابة ، لاغش ولا كذب
باعوا لمولاهم الدنيـــا بجنتـــه ... تقبل الله ما باعوا وما وهبـــوا
شبيبة كالشيوخ : الطهر مبدؤهم ... والذكر منهجهم ، سبحان من يهب
العابدون إذا ما الليـــل حل بهم ... وفى النهار اسود أينما وثبـــوا
دعاة حق إلى الحق الذى اعتنقوا ... نور ونار ، فهم فى أفقهم شهب
ياسيدى الرائد الأعلى : مفاخركم : ... لا ينتهى عندها عـــد ولا طلب

(ثانيا) وشاعر المنصورة الأخ السيد محمد كامل جبر يقول من قصيدته الرقيقة :

بلغت المجد بالخلق المتين ... وبالعرفان والطبع الرصين
وبالمرضى من أدب رفيع ... وبالمأثور من علـــم ودين
سجايا كالربيع صبا ونفحا ... تضوع بدعوة الحق المبين
(محمد) كم يد لك لاتبارى ... توارثها السنين من السنين
تقاصر دون مدحتك القوافى ... ولو صيغت من الدر الثمين
وتعصانى المعانى فى قصيدى ... ولو طالت شواردها يمينى
فلا برحت بيد الرحمن تضفى ... عليك سلامها فى كل حين
فديتك . هذه خلجات نفس ... إليـــك تفيض بالود المكين

كلمة الرائد

التصوف الشرعى بين الحرب و السياسة

أثر الصوفية الشرعيين بين الماضى والحاضر

الآن لمس الناس أثر التصوف الحق فى الحياة العامة ، ولمس الناس أثر التصوف الحق فى خدمة مصر والسودان ، ووادى النيل جميعا ، ولن يستطيع احد أن ينكر فضل التصوف فى توجيه السياسة العملية فى السودان الشقيق كما لا يستطيع انسان أن يدعى أن الفضل فى النتيجة الايجابية فى انتخابات السودان جاءت من طريق قوم غير الصوفيين

إن من يعرف طبيعة التكوين الاجتماعى فى السودان ، ومدى تأثر أهله سياسيين وغير سياسيين بالتصوف ، يعرف الحقيقة المحسوسة فى أصل الفوز الذى أدركه الاتحاديون هناك ونحن لا نحب أن نخوض فى التفاصيل ، ولكننا نقرر هنا للناس جميعا أن التصوف الحق قد أثبت وجوده ، وفائدته وضرورته وتغلغه فى الحياة بهذه التجربة الايجابية الدقيقة وأن هذه التصوف قادر إذا تطهر من (الجنابة ، على أن يرد الى الناس مافقدوا من المعانى الانسانية الماجدة ، ويعيد اليهم المعايير الخلقية والقيم الروحية ، ويقيم بين الناس وبين ما يخشونه من سعار المادية الفاجرة ، حجابا فولاذيا ، وحجرا محجورا .

> « اطعنا سادتنا »
>
> (يوم تقلب وجوههم فى النار ، يقولون: ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا ، وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا ، فاضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب ، والعنهم لعنا كبيرا) صدق الله العظيم

التصوف الحق هو الكمال ، هو الربانية ، هو الايمان ، هو العزة ، هو التسامى هو الرفع ، هو الاتحاد ، وهو النظام ، وهو العمل ، هو الانتاج والدأب ، هو الحقيقة الكبرى التى لا تصلح بغيرها القلوب والنفوس والأرواح والأجسام ، والأفراد والامم ، فانما يتطهر التصوف فى مصر من الحدثين (الاكبر والاصغر)

سيجد المسلمون فيه دواء كل داء، وطريق المثل الاعلى، ونموذج الاسلام الصحيح، وسوف يستروح المسلمون منه عبير الحق والخير والجمال !! فى السياسة والاقتصاد والثقافة، والاختراع، والاصلاح وغيره، وأذكر مثلا لذلك فى عصرنا هذا المرحومين الشاعر اقبال، والسيد جناح، والسادة الرئيس غلام محمد، وآية الله الكاشانى والشريف المرغنى رضى الله عنهم جميعا.

هذا هو التصوف، وهو الذى أقام دولا، وأحيا أمماً، وحمل لواء التوحيد إلى مجاهل المشارق والمغارب، وشارك رجاله فى كل حركة، وأثبتوا حيويتهم وايجابيتهم وفاعليتهم فى كل ظرف وكل مناسبة.

فنذكر مثلا الامام (عبد الواحد بن عاشر) الأنصارى، مجدد القرن الثانى عشر فى فقه المالكية، وقواعد الصوفية، وقد كان من أئمة الشاذلية، تلقى عن سيدى الشيخ (التوجيبى الشاذلى) فانه لما حمل البرتغال حملتهم الكبرى على بلاد المغرب الاسلامى (عام ١٠١٠ هجرية)، حشد حشود مريديه، وتلقى الأسبان فى القصر الكبير، وكان يقود الجيش بنفسه ويتقدمه بشخصه، حتى أبلى بلاءه الذى لا ينسى ولا يدرك !!

> ن الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون
> واذا مروا بهم يتغامزون، واذا انقلبوا الى اهلهم
> انقلبوا فكهين، واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء
> لضالون، وما أرسلوا عليهم حافظين، فاليوم الذين
> آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون
> هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون (قرآن كريم)

ونذكر مثلا الامام الأمير الجزائرى وهو من رجال العهد القريب، ومصارعته للاحتلال الفرنسى مشهودة مشهورة، حتى تغلب عليه الفرنسيون فاعتقلوه ونفوه إلى (بردو) وقد كان من علماء أهل البيت الصوفيين، ومن كبار أئمة الشاذلية، تلقى عن الشيخ محمد بن مسعود الفاسى (مؤسس الطريقة الفاسية)، عن رافع المغربى عن الدرقاوى.

ولما تخلص الأمير عبد القادر من معتقله رحل إلى دمشق والف فيها كتابه (المواقف الصوفية) وهو مثل حى للصوفى المحارب.

ونذكر بهذه المناسبة أشهر موقف إيجابى عرفته مصر لأكبر زعيم صوفى فى

تاريخها السابق ، هو أمامنا الشيخ على أبى الحسن الشاذلى ، فانه لما أغار الصليبيون على دمياط ، هرع كبار مريديه وصغارهم ، إلى المنصورة ، ليكون فى صدر الجيش ، فنصب له فسطاط بجانب فسطاط القيادة ، جمع فيه أركان حزبه ، يقول الامام ابن عطا الله السكندرى: كنت فى المنصورة فى خيمة أبى الحسن خلف الجيش ومعنا الامام عز الدين بن عبد السلام ، وتقى الدين بن دقيق العيد ووالده محمد بن على القشيرى ، وزكى الدين المندرى ومجد الدين الحليمى وغيرهم ، وكان أبو الحسن مهموما مشغولا بأمر المسلمين أيهما اهتمام حتى كان سحر يوم ١٢ من المحرم سنة ٤٨ واستجاب الله لهذه القلوب وفتح بابه لطهارة هذه الأنفاس ، فاندحر الصليبيون وأسر ملكهم ، وسجن فى دار (ابن لقمان) الصوفى .

> وان كذبوك فقل : لى عملى ، ولكم عملكم أنتم بريئون مما اعمل ، وانا برىء مما تعملون ومنهم من يستمعون اليك ، أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لايعقلون ؟ ومنهم من ينظر اليك ، أفانت تهدى العمى ولو كانوا لا يبصرون ؟
> (صدق الله العظيم)

وبهذه المناسبة لا ننسى المواقف الحربية الخالدة لضيف مصر أخينا وأستاذنا الامير عبد الكريم الخطابى الامام الصوفى السياسى المحارب الذى دوخ الفرنسيس والاسبان ولا ننسى الامام الصوفى الشيخ أحمد السنوسى ومواقفه (بدراويشه) أمام إيطاليا والاستعمار رحمه الله .

نذكر هذا بمناسبة الحياة العسكرية الضاربة رواقها اليوم على المصريين جميعا عسى أن يدرك الصوفيون الشرعيون خطورة رسالتهم فيؤذنوا فى اخوانهم أن حى على خير العمل ، حى على الجهاد ، حى على الاستعداد ، إلى الميدان أيها العباد العبـاد .

أما المتصوفة غير الشرعيين ، فلندع الحديث عنهم هذه المرة ، فالوقت أعز من أن يكون لامثالهم فيه نصيب ، أفأنت تسمع الصم أو تهدى العمى ، ومن كان فى ضلال مبين ؟!!

(محمد زكى ابراهيم)

« المجلة فى دمشق »

اعتمدت المجلة كلا من السيدين محمد عادل الحافظ القضمانى وجمال محمد رامز لاسمر وكيلين عنها فى دمشق فنرجو تيسير مهمتهما وفقهما الله وسدد خطاهما ؟

ابتهال ودعاء

للاخ العلامة الصوفى الجليل الدكتور عبد الوهاب عزام
سفير مصر بالباكستان

خالق الأصباح رب المشرقين باسط الليل ، ورب المغربين
ناشر الشمس خضما من ضياء طاوى الذرة شمسا فى خفاء
أنت نور فى ظهور وجلاء أنت نور فى حجاب وخفاء
ياجليا فى دجى أستاره يا خفيا فى ضحى أنواره
يا أنيسا لقلوب العارفين وحياة لقلوب الغافلين
ياضياء العين فى النور العمم وضياء القلب فى داجى الظلم
قربك المؤنس فى هذه العفار هديك المنقذ فى هذى البحار

***

ناظم الكون البليغ المبدعا محسنا مطلعه والمقطعا
خلقك الألفاظ فيه وافيه أمرك الوزن له والقافية
كل لفظ فيه نظار اليك كل معنى فيه برهان عليك
منك هذا العقل ، هذا الثائر طالب وجهك ساع حائر
منك هذا القلب ، هذا الخافق فى الدياجى منك نور بارق
جاوز الافلاك يسعى نحوكا يكشف الاستار يبغى وجهكا
ناظر نحوك راج كل حين خنقه ذكر ووجد وحنين

***

املأن قلبي بحب وصفاء واحفظنه من شقاق ومراء
وارفعن فى الحق صوتى عاليا وجنانى فيه عضبا ماضيا
واجعلن وجهك قصدى لاسواه هونن فى عين قلبي ما عداه
وامنح المسلم قلبا خافقا وأحبه بالعلم عقلا بارقا
امنحن العقل والقلب السليم واهده رب الصراط المستقيم
واجعلنه فى البرايا حكما قاضيا بالعدل إما حكما
واجعلنه قائدا بين البشر هاديا للخير لا يسعى لشر

رأس الحسين في مصر

رئيس جمهورية لباكستان يؤكد ذلك

كرامة جديدة لمولانا الامام الحسين

طلب ضيف مصر السيد الدكتور غلام محمد الحاكم العام للباكستان أن يزور ضريح مولانا الحسين والدكتور غلام محمد من أعظم مثقفى العالم كله فضلا عن العالم الاسلامى ، وقد تلقى علومه فى جامعات الهند وجامعات أوربا ، وتحصل على أكبر وأخطر الاجازات العلمية . التى أهلته لولاية أكبر دولة فى الاسلام . فهو رجل لا يتهم فى علمه ولا فى دينه . ولا فى ثقافته العصرية الشرقية والغربية . ولا يدنو لى مواطىء أقدامه تضليل ولا خرافة

وقد رافق سيادته الى ضريح مولانا الامام الحسين فضيلة الاستاذ الباقورى وزير الاوقاف (قالت الاخبار الصادرة فى يوم الاربعاء ٣ - ١٢ - ٥٣) ما يأتى :

سأل غلام محمد حاكم باكستان أمس ، الأستاذ الباقورى ، هل رأس الحسين مدفون فى مصر ؟

فقال الباقورى : هذه مسألة مختلف عليها . وان كان يقال أن رأس الحسين موجودة فى القاهرة أو غير موجودة فان الذكرى الطيبة هى مكان الاعتبار حيث نريد الاعتبار .

فقال حاكم باكستان : هذه فلسفة عظيمة . ولكن مع ذلك أعتقد أن رأس الحسين موجودة هنا . وأنا أعتقد أن الحسين لا يزال حيا لأنه شهيد والشهداء لا يموتون وقد قال الله تعالى « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون »

وقد نطق غلام محمد الآية باللغة العربية الصحيحة

ثم صلى غلام محمد المغرب وأم الباقورى الصلاة بالناس فى المسجد

ثم دخل غلام محمد الى داخل الضريح وطلب من جميع الموجودين معه أن يتركوه لنفسه داخل الضريح .!!

وخرج الجميع وتركوا حاكم الباكستان وحده !!

ومكث غلام محمد ٥ دقائق يدعو ويبتهل ويتهدج .. ثم خــرج من الضريح وهو بادى الأثر

ثم دخل حجرة الآثار النبوية . وشاهد محتوياتها .اه

والذى نستطيع أن نسجله مع هذا الخبر العظيم أن هذا الحادث إنما هو كرامة جديدة أكرم الله بها الحسين بعد موته ليقطع بها قلوب خصوم أهل البيت . ومقلديهم من القردة والببغاوات البشرية ؟

أسئلة وأجوبة سريعة :-

من خدور المحمديات

لأخت م.ن بحلب

١) يمكنك أن تصلى مع نزول (النزيف) مع الوضوء لكل وقت، فحكمه حكم الاستحاضة ، ولك مباشرة الحياة الزوجية كلها مع وجود النزيف دون أى مانع شرعى لا فى الخصوصيات ولا العموميات .

٢) فيما يتعلق بالملابس التى ينجسها بول الطفل وتعذر تطهيرها أو تغييرها فلهذه المرضعة أن تصلى بهذه الملابس التى يبول عليها الطفـــل دون التقيد بالتطهير أو التغيير مادام متعذرا، ولا شىء عليها شرعا وصلاتها صحيحة .

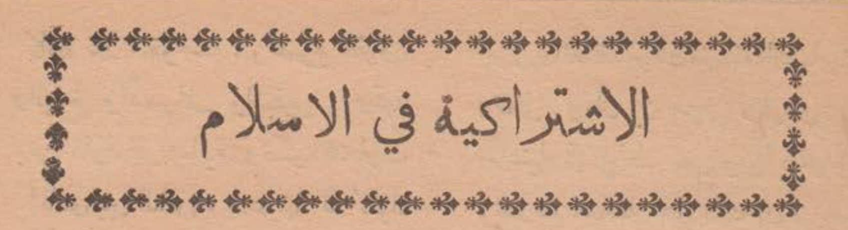
٣) فيما يتعلق بلمس اليد وأنه ينقض الوضوء فالاحناف والمالكية لا يجعلون لمس يد الرجل للمرأة ناقضا للوضوء ، وعليه فلهذه الاخت تقليد أحد المذهبين فتصلى بعد اللمس دون وضوء جديد .

الأخت ف.ط . بالعراق

مس الجن حقيقة لا شك فيها ، ففى القرآن قال تعالى حكاية عن نبى الله أيوب (ربى إنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب) وقال تعالى عن آكل الربا (كالذى يتخبطه الشيطان من المس) والآيتان صريحتان فى المس الجنى وما يصيب الانسان منه فى صحاح الأحاديث كيف كان يعالج رسول الله ﷺ من أصيب بالمس والصرع ، وكان يقول وهو يمسك رأس المريض ويتلو كتاب الله (أخرج عدو الله فانى نبى الله)

أما العلاج (بالزار) فهو غير الشرع وهنا ننقل اليك رأى (مجلة الاعتصام) لسان حال الجمعية الشرعية ، فقد أفتى فضيلة الشيخ (على حلوه) فقال :

مس الجن حقيقة ثابتة بنص كتاب الله تعالى فلو عالج الانسان مثل هذا المرض بفوائد قرآنية ونحوها من الطب النبوى كان ذلك سائغا ولا شىء فيه قال الله تعـالى « وننزل من القـرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين . اه



الاشتراكية في الاسلام

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

إن الاشتراكية فى الاسلام هى العدل والتعاطف والتكافل والمحبة بين الناس ، وهى الايثار والتضحية وتقديم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد ، وهى الألم لشقاء الناس وبذل ما فى اليد ومساعدة كل ذى محتاج. اشتراكية لا تدع لذى ألم ألما ، ولا لذى حاجة حاجة، ولا لذى كربة كربة، اشتراكية يرعاها الله ، ويدعو اليهـا الضمير الانسانى. وهى من الناحية المعنوية تدعم الحرية الفردية الصادقة ومن الناحيـة الاقتصادية تهدف الى مقاومة الاستغلال فى شتى صوره ، ومن الناحيـة السياسية تدعو الى الديمقراطية والشورى وحرية الراى والمساواة والأخاء بين الناس ، ومن الناحية الاجتماعية تقاوم الفقر وتجعل الغنى وظيفة اجتماعية تناط به الحقوق يجب ان تؤدى ويجب على الدولة ان تراقب اداءها، ومن حيث الوسائل تنكر صراع الطبقات والثورة ، وتحرص على الأمن والسلام بين الناس ، ولا تجعل الملكية والمال وسيلة للامتياز والتفاوت بين الناس ، وتحمى حقوق الانسان والمراة والعامل ، وتعمـل للاصلاح العام والتعاون بين الناس وتقرر التأمين الاجتماعى للفقراء والمعوزين ، وتفرض الزكاة ضريبة يخصص إيرادها لمحاربة الفقر وسد حاجة الفقراء، وتحرم الربا والاستغلال والاحتكار فى شتى صوره وترفع من شأن العامل ، وتسوى بينه وبين صاحب العمل ، وتحض على العمل وعلى إيجاده للعاطلين، بما تشرعه من نظم اقتصادية سليمة كالمزارعة والمساقاة والمضاربة والشركة والأجارة وعقد العمل وسوى ذلك ، وتحترم حقوق العامل كلها وتوجب أداءها له

كاملة غير منقوصة ، وتحرم الترف والبذخ والأسراف والتبذير ، وتحد من غلواء الرأسمالية، وتكره التفاوت المادى بين الناس ، بدعوتها للأغنياء أن يرفعوا الفقراء الى مستواهم ويأخذوا بأيديهم ، ولقد آخى رسول الله بين الأنصار والمهاجرين، ووزع فىء بنى النضير على المهاجرين الفقراء ، ويقول الله تعالى « ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم » وتوصى اشتراكية الاسلام بالصدقة والأحسان ، وتفرض نفقة الأقارب المحتاجين على ذويهم الأثرياء القادرين على الكسب ، وتشرع نظام الوقف والوصية والقرض والوديعة والأعارة والهبة، وتقرر فريضة الميراث ، وتنهى عن أكل أموال الناس بالباطل وعن الطمع فيما فى أيدى الناس ، وتجعل الزوج مسئولا عن زوجته ، والأب مسئولا عن ابنته ، وتفرض المهر ، وتقرر للمرأة جميع حرياتها المالية ، وتحافظ على الملكية الخاصة . وتوصى بالتكافل الاجتماعى بين المسلمين ، قال ﷺ : أيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائعا لقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى ، وقال ابن حزم : « فرض على الأغنياء فى كل بلد أن يقوموا بفقرائها ويجبرهم السلطان على ذلك إن لم تقم الزكوات بهم ولا فى سائر أموال المسلمين فيقام لهم بما يأكلون من القوت الذى لا بد منه ، ومن اللباس فى الشتاء والصيف بمثل ذلك ، وبمسكن يكنهم من المطر والصيف والشمس وعيون المارة » ، وأفتى أيضا بأنه اذا مات رجل جوعا فى بلد اعتبر أهله قتلة وأخذت منهم دية القتيل . وتسلم اشتراكية الاسلام بمبدأ الضرائب التصاعدية ، فالجزية على الظاهر الغنى فى السنة ثمانية وأربعون درهما ،وعلى المتوسط نصفها ، وعلى الفقير القادر على الكسب ربعها ، ولا تؤخذ من فقير غير قادر على الكسب ، ولا من صبى وامرأة ومريض مزمن المرض وشيخ كبير السن وأعمى ولا من رجال الدين الذميين .. ولما وقعت المجاعة عام الرمادة لم يرسل عمر عمال الزكاة فلما ارتفع القحط أخذ من القادرين زكاة عام الرمادة وزكاة العام التالى واعفى غيرهم وامر ان ترد على هؤلاء .

البقية على صفحة ١٦

أحـكام فقهية عامة :

أحكام المسح على الخفين والجورببين

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

هذا باب خفف الله به عن عباده ، ولعل الناس فى هذه الأيام أحوج ما يكونون اليه سواء فيه الموظف الذى قد يمنعه خلع حذائه وجوربه من الوضوء للصلاة ، والعامل والفلاح الذى لا يجد من الوقت سعة لخلع الاحذية والجوارب ولبسها ، وخصوصا أن الشتاء على الابواب ولهذا الشتاء حكم لا ينـكر على الضعاف والمرضى ، واصحـاب الاعمال العاجلة ونحوهم وكذلك النساء ومن أجل ذلك نقدم هذا الباب تيسيرا على عباد الله وتذكيراً لهم بأحكام الله.

لصاحب الفضيلة الاستاذ
الشيخ سيد سابق
وكيل ادارة المساجد بوزارة الأوقاف

١ ـ مشروعية المسح على الخفين

ثبت المسح على الخفين بالسنة الصحيحة الثابتة عن رسول الله ﷺ . قال النووى أجمع من يعتد به فى الاجماع على جواز المسح على الخفين فى السفر والحضر سواء كان لحاجة أو غيرها حتى يجوز للمرأة الملازمة والزمن الذى لا يمشى وإنما أنكرته الشيعة والخوارج ولا يعتد بخلافهم وقال الحافظ ابن حجر فى (الفتح). وقد صرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر وجمع بعضهم رواته فتجاوزوا الثمانين منهم العشرة . انتهى. وأقوى الأحاديث حجة فى المسح ما رواه احمد والشيخان وأبو داود والترمذى عن همام النخعى قال : بال جرير بن عبد الله ثم توضأ ومسح على خفيه فقيل له تفعل هذا وقد بلت ؟ قال : نعم رأيت رسول الله ﷺ بال ثم توضأ ومسح على خفيه قال ابراهيم فكان يعجبهم هذا الحديث لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة أى أن جريراً أسلم فى السنة العاشرة بعد نزول آية الوضوء التى تفيد وجوب غسل الرجلين فيكون حديثه مبينا أن المراد بالآية إيجاب الغسل لغير صاحب الخف وأما صاحب الخف ففرضه المسح فتكون السنة مخصصة للاية .

٢ ـ مشروعية مسح الجوربين:

يجوز المسح على الجوربين . وقد روى ذلك عن كثير من الصحابة . قال أبو داود : ومسح على الجوربين على ابن أبي طالب وابن مسعود والبراء بن عازب وأنس بن مالك وأبو أمامه وسهل بن سعد وعمرو بن حريث . وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس . انتهى . وروى أيضا عن عمار وبلال وعبد الله بن أبي أوفى وابن عمر وفي تهذيب السنن لابن القيم عن ابن المنذر أن أحمد نص على جواز المسح على الجوربين وهذا من انصافه وعدله وإنما عمدته هؤلاء الصحابة رضى الله عنهم وصريح القياس فإنه لا يظهر بين الجوربين والخفين فرق مؤثر يصح أن يحال الحكم عليه والمسح عليهما قول أكثر أهل العلم . انتهى ، وممن أجاز المسح عليهما سفيان الثورى وابن المبارك وعطاء والحسن وسعيد بن المسيب . وقال أبو يوسف ومحمد : يجوز المسح عليهما إذا كانا ثخينين لا يشفان عما تحتهما وكان أبو حنيفة لا يجوز المسح على الجورب الثخين ثم رجع إلى الجواز قبل موته بثلاثة أيام أو بسبعة ومسح على جوربيه الثخينين فى مرضه وقال لعواده : فعلت ما كنت أنهى عنه . وعن المغيرة ابن شعبة ان رسول الله ﷺ توضأ ومسح على الجوربين والنعلين (١) . رواه أحمد والطحاوى وابن ماجة والترمذى وقال : حديث حسن صحيح وضعفه أبو داود . والمسح على الجوربين كان هو المقصود وجاء المسح على النعلين تبعا .

٣ خروق الخف والجورب :

وإذا كان بالخف أو الجورب خروق فلا بأس بالمسح عليه مادام يلبس فى العادة قال الثورى : كانت خفاف المهاجرين والأنصار لا تسلم من الخروق كخفاف الناس فلو كان فى ذلك حظر لورد ونقل عنهم .

٤ ـ شروط المسح :

يشترط لجواز المسح أن يلبس

---

(١) والنعل كل ما وقيت به القدم من الأرض وهو يغاير الخف ، ولقد كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيران يضع أحدهما بين إبهام رجله والتى تليها ويضع الآخر بين الوسطى والتى تليها ويجمع السيرين الى السير الذى على وجه قدميه وهو المعروف بالشراك ، والجورب هو لفافة الرجل وهو المسمى بالشراب وشرطه ألا يكون شفافا .

الخف وما فى معناه من كل ساتر على وضوء. لحديث المغيرة بن شعبة قال، كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فى مسير فأفرغت عليه من الاداوة فغسل وجهه وذراعيه ومسح برأسه ثم أهويت لأنزع خفيه فقال: «دعهما فانى أدخلتهما طاهرتين» فمسح عليهما رواه أحمد والبخارى ومسلم. وروى الحميدى فى مسنده عنه قال: قلنا يارسول الله أيمسح أحدنا على الخفين؟ قال: «نعم إذ أدخلهما وهما طاهرتان» اشترطه بعض الفقهاء من أن الخف لابد أن يكون ساترا لمحل الفرض وأن يثبت بنفسه من غير شد مع إمكان متابعة المشى فيه. قد بين شيخ الاسلام ابن تيمية ضعفه فى الفتاوى.

٥ — محل المسح

المحل المشروع فى المسح ظهر الخف لحديث المغيرة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر الخفين. رواه أحمد وأبو داود والترمذى وحسنه وعن على قال: لو كان الدين بالرأى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه. رواه أبو داود والدارقطنى وإسناده حسن أو صحيح: والواجب فى المسح ما يطلق عليه اسم المسح لغة من غير تحديد ولم يصح فيه شىء.

٦ — توقيت المسح

مدة المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليها. قال صفوان بن عسال: أمرنا (يعنى النبى صلى الله عليه وسلم) أن نمسح على الخفين إذا نحن أدخلناهما على طهر ثلاثا إذا سافرنا ويوما وليلة إذ أقمنا، ولا نخلعهما إلا من جنابة. رواه الشافعى وأحمد وابن خزيمة والترمذى والنسائى وصححاه وعن شريح بن هانىء قال: سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت، سل عليا فانه أعلم بهذا منى كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسألته فقال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة» رواه أحمد ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة قال البيهقى هو أصح ما روى فى هذا الباب والمختار أن ابتداء المدة من وقت المسح. وقيل من وقت الحدث بعد اللبس.

٧ ـ صفة المسح

المتوضىء بعد أن يتم وضوءه ويلبس الخف أو الجورب يصح له المسح عليه كلما أراد الوضوء بدلا من غسل رجليه ويرخص له فى ذلك يوما وليلة إذا كان مقيما وثلاثة أيام ولياليــها إن كان مسافرا إلا إذا أجنب فانه يجب عليه نزعه . لحديث صفان المتقدم .

٨ ـ مايبطل المسح

(١) انقضاء المدة (٢) الجنــابة (٣) نزع الخف . فاذا انقضت المدة أو نزع الخف وكان متوضئاً غسل رجليه فقط . ؟

(بقية الاشتراكية فى الاسلام)

الأسرة ، فقد جعل الرسول للأعزب سهما من الغنيمة وللمتزوج سهمين ، ومنع على بن أبى طالب الحجر على الضروريات وفاء للضريبة كما منع جبايتها بالقوة، فقال لأحد عماله : « إذا قدمت عليهم فلا تبيعن لهم كسوة ولا رزقا يأكلونه ولا دابة يعملون عليها ولا تضربن أحداً منهم سوطا واحداً فى درهم ولا تقمعه على رجله فى طلب درهم ». ومصادر المال للدولة هى الزكاة والعشر والخراج والجزية والغنائم والهبات وموارد الثروة التى تستخرج من جوف الأرض وسواها ؟

المسلم مجلة شرعية : للصوفيين الشرعيين !!

الأحكام والفتاوى
طلاق الغضبان والطلاق المعلق
لفضيلة المفتي الاكبر الشيخ حسنين مخلوف

السؤال :

رجل حلف بالطلاق ثلاثا بقوله : وامرأتي طالق ثلاثا زي أمي واختي اني لا أعاشر أخي ثانيا ، مع العلم بان عائلته جميعها في معيشة واحدة وكان عند الحلف في حالة هياج شديد. فما حكم الله تعالى في هذا الحلف ؟

الجواب :

ان هذه الصيغة من قبيل الطلاق المعلق الذي لا يقع به شيء اذا قصد به الحمل على فعل شيء أو تركه عملا بالمادة الثانية من قانون المحاكم الشرعية رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ .

وان الغضبان الذي لا يقع طلاقه هو الذي يخلط جده بهزله ، ويغلب عليه الخلل في اقواله وافعاله ، وان كان يعلم ما يقول ويقصده على ما حققه العلامة ابن عابدين في حاشيته (رد المحتار على الدر المختار .)

فاذا كان الحالف لم يقصد وقوع الطلاق عند حصول المحلوف عليه لا يقع عليه بهذه الصيغة طلاق ، وكذا لا يقع عليه بها شيء اذ بلغ منه الغضب الحد الذي ذكرناه ، اما اذا لم يبلغ هذا الحد بأن كان في مبادىء الغضب وكان يقصد الطلاق وقع عليه بها طلاقان رجعيان طبقا للمادة الثالثة من قانون المحاكم الشرعية المذكور، ولان العامة لا يقصدون الظهار في مثل اليمين الثانية فيقع بها بالنية ، وهذا اذا لم تكن هذه الصيغة مسبوقة بطلاق . والله تعالى أعلم . ؟

باب الحديث :

من جواهر كنوز السنة

فضل ذكر الله تعالى

١ - روى أبو يعلى قال قال ﷺ : « عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار فأكثروا منهما فإن إبليس قال : أهلكت الناس بالذنوب، وأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء وهم يحسبون أنهم مهتدون »

٢ - روى الترمذى وابن ماجة وصححه الحاكم عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها فى درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا : بلى يارسول الله قال : ذكر الله »

٣ - روى مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال النبي ﷺ : « سبق المفردون قالوا وما المفردون يارسول الله : قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات »

٤ - روى الترمذى وحسنه عن عبد الله بسر « إن رجلا قال : يارسول الله ، إن شرائع الايمان قد كثرت على فأخبرنى بشىء أتشبث به قال : لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله تعالى »

٥ - روى البخارى عن أبي موسى الأشعرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكر ربه مثل الحى والميت »

٦ - عن ابى داود عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة، ومن اضطجع مضطجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة، أى نقص وتبعة وحرمة »

التربية الصوفيـــة والحياة

للمحب الشريف السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

أخص خصـائص الصوفية : هى التربية التهذيبية للارواح فهم يوقظون القوى الباطنية الكامنة فى الانسان ويغذون الغرائز والمواهب حتى تصل إلى أعلى درجات الـكمال الانسانى .

والصوفية . أصحاب صيحات مدوية وطرائق مختلفة فى اجتذاب قلوب الناس وقد استطاعوا بقوة يقينهم وتفانيهم فى خدمة الدين ومحبة النبى الأمين وآل بيته الطاهرين وأتباعه الغر المحجلين ، أن ينقذوا الجمـاهير المسلمة من براثن الشهوات والآفات الاجتماعية لما لهم من التأثير الروحى فى النفوس وكثيرا ما أحدثت نظرات الصوفيـــة تغيرا ملموسا فى قلوب الـكثير من أصحاب الشهوات الدنيئـة فأصبحت بفضل أولئك مثلا جميلا وسرعان ما تحولت بفضل تربيتهم هذه الانسانية العاتية المتمردة على خالقها إلى أرواح نورانية طاهرة فى مصاف الملائكة المقربين . ولقد أحدث أدب الصوفية ورقائق كلامهم الصافى هزات عنيفة فى ميدان الأفكار ـ والآراء النفسانية ، والانفعالات الاخلاقية والعقائد ، وذلك قائدهم سيدى المرسى أبو العباس يقول .

فلو عاينت عيناك يوم تزلزلت
أرض النفوس ودكت الأجبال
لرأيت شمس الحق يسطع نورها
يوم الزلازل والرجال رجال

والمجموعة الصوفيـة أو العشيرة المحمدية . هى موكب الصالحين ، وقافلة المحبين تسعى جهدها ليسعدها العالمون وتعمل ليعيش الناس آمنين مطمئنين فمن خطأ القول أن ننحى الصوفية عن العمل فى هذه الحياة . وأن ننآى بهم عن الميدان الاجتماعى والوطنى ، بل نستغل جهودهم فى خدمة الدين والوطن ، وخصوصا فى هذا العالم المادى الجارف الذى يمور بالفتن . ويزخر بالشهوات والحوادث الأليمة فقـد استيقظ الوعى الروحى مناديا بأن (العشيرة المحمدية) هى القافلة الصوفية المعدة للخلاص والانقاذ.

رسول الله ينفع ويضر حيا وميتا باذن الله
وأنوف خصومه المتمسلمين رغمة

لفضيلة المحدث العلامة السيد أبو الفضل عبد الله الصديق الغماري

جاءنا سؤال من الأخ السيد محمد المصرى بيها، يرجو إزالة اللبس الذى يثيره الخائفون والتيميون، حول رتبة رسول الله بعد موته خصوصا، وهم يستشكلون عليه بآيات وأحاديث عامة يصرفونها عن وجهها، ولا يرعون فيها ضرورات قواعد التخصيص، ولا حدود التعميم. والحقيقة والمجاز وقد تكفل فضيلة الأخ السيد الصديق الغمارى برد هذه الفرية وضرب بعض الأمثال من الحديث الثابت فى أن لرسول الله حيا وميتا عند الله رتبة لا تتطاول اليها الأعناق وأنه ينفع ميتا كما نفع حيا باذن الله فانه لم يذهب منه إلا حركة الجسم ليس إلا

ولولا الحقد المؤرث الموروث المحجب بما يشبه التدين، ما جرؤ متمسلم على مقام رسول الله بمثل هذا الوقح، ونظرة واحدة الى قانون الحياة العام تؤكد أن كل شىء فى الكون ينفع أو يضر حيا وميتا، حتى الجمادات، فلها أثر نفع وضرر، يسير على نواميس مقررة، فالعصا والابرة والحبل وهى توصف من الجماد ميت، لها نفعها وضرها. أفلا يكون لرسول الله نفع وضرر بعد موته ولو من حيث اتباع سنته، أو اهمالها ولو من حيث أثر تعاليمه الخالدة المتبعة فى العالم، ولو من حيث رده السلام فى قبره على المسلمين عليه، ولو من حيث دعاؤه لأمته من قبره أو استشفاع المستشفعين به الى الله (وحديث الاستشفاع صححه ابن تيمية) ولو من حيث مايعود على الناس من زيارة قبره من الجوانب المعنوية والمادية، وما يعود على زائره وذاكريه من المعانى الروحية ؟! (المسلم)

قال السيد الغمارى يرد على السائل ما يأتى :

هذه الآيات والأحاديث التى أوردها السيد السائل — وإن كانت فى الظاهر متعارضة — فهى فى الواقع ونفس الأمر متفقة لا تناقض بينها ولا تعارض، وبيان ذلك من وجهين الأول : أن الآيات والأحاديث التى

تدل على اختصاص الله بالنفع والضر أخبرت بالحقيقة، لأن الأمور كلها بيد الله سبحانه وتعالى، والنبي ﷺ لا يملك معه نفعا ولا ضرا ولا هداية ولا إضلالا وهذا لا ينافي أن الله يعطيه من ذلك ما يشاء ويملكه منه ما يريد والقرآن يشير الى ذلك ويدل عليه قال تعالى (قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله) فمعنى الآية: لا أملك لنفسي جلب نفع أو دفع ضر إلا ما شاء أن أملكه بتمليكه (تأمل)، وقد فعل الله ذلك فأعطاه الشفاعة العظمى وغيرها من الشفاعات، وجعله رحمة مهداة، وجعله هاديا وداعيا الى الله باذنه، وسراجا منيرا الى غير ذلك من المكرمات التي أعطاها الله له، وملكه إياها وقد صح في الحديث من عدة طرق أن النبي ﷺ قال (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي) ولهذا خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه أم كلثوم بنت علي عليهما السلام فلما زوجه إياها خطب عمر في الناس وقال. ألا هنوني سمعت رسول الله ﷺ يقول (ينقطع يوم القيامة كل نسب وسبب إلا سببي ونسبي)

زاد في رواية أخرى. فلذلك رغبت في أم كلثوم، ولهذا الحديث طرق استوفاها الحافظ ابن كثير في (جامع المسانيد) والحفظ السخاوي في كتاب (استجلاب ارتقاء الغرف) والعلامة السيد السمهودي في (جواهر العقدين) وغيرهم فانظر كيف حرص عمر على مصاهرة على ليكون له من رسول الله ﷺ نسب ينفعه يوم القيامة. الوجه الثاني. ان تلك الآيات والأحاديث التي تدل على أن النبي ﷺ لا ينفع ولا يضر، خاصة بحالة الشرك، وأن من مات على اشراكه لا ينفعه النبي ﷺ بقرابة ولا شفاعة لأن الشرك يقطع الصلة قطعا تاما، ويؤيد هذا أمور أحدها. أن تلك الآيات والأحاديث وردت بمكة في أوائل البعث حيث كان أهل مكة مشركين بل كان جل اعمامه وعشيرته مشركين وحديث (يا فاطمة اعملى) الح. قاله امتثالا لقوله تعالى (وانذر عشيرتك الأقربين) كما ثبت في الصحيح، ثانيها ما ثبت في قصة وفاة ابي طالب ان النبي ﷺ قال له (اى عم قل لا إله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله) وفي رواية للمحب الطبري (اجادل

عنك بها) فأفاد انه ﷺ يملك لعمه الشفاعة بل يحاج عنه ويجادل بشرط ان يكون مسلما ،أما إن بقى على اشراكه فلا يملك له شيئا .

ثالثها . ان الاحاديث التى وردت فى المدينة بعد الهجرة بينت ذلك غاية البيان واثبتت النفع ثبوتا صريحا لأن الشرك كان قد انقطع من اهله وعشيرته ولم يبق فيهم إلا المسلمون كعلى وفاطمة وحمزة وجعفر والعباس رضى الله عنهم ونحن نذكر بعض الأحاديث دليلا على هذا المعنى

١ — ثبت فى الصحيحين من حديث الشفاعة الطويل قوله ﷺ (فاستأذن على ربى فاذا رايته وقعت له ساجدا فيدعنى ماشاء الله ثم يقال لى ارفع رأسك وسل تعطى ، وقل يسمع واشفع تشفع فارفع راسى فأحمد ربى بتحميد يعلمنى إياه ثم أشفع فيحد لى حدا ثم أخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود فأقع ساجدا مثله فى الثالثة أو الرابعة ، حتى ما يبقى فى النار إلا من حبسه القرآن قال قتادة : أى وجب عليه الخلود ، يعنى الكفار

٢ — روى البزار وغيره عن ابن عباس قال توفى لصفية بنت عبد المطلب رضى الله عنها ابن فبكت عليه فقال لها (تبكين ياعمة؟ من توفى له ولد فى الاسلام كان له بيت فى الجنة يسكنه) فلما خرجت لقيها عمر بن الخطاب فقال ياصفية سمعت صراخك ان قرابة محمد لا تغنى عنك من الله شيئا، فبكت فسمعها رسول الله ﷺ تبكى ففزع من ذلك وخرج وكان مكرما لها يبرها ويحبها فقال لها (ياعمة تبكين وقد قلت لك ما قلت) فقالت ليس ذلك أبكانى ، وأخبرته ما قال الرجل ، فغضب ﷺ وقال : (يا بلال هجر بالصلاة) فقام ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وقال (ما بال أقوام يزعمون أن قرابتى لا تنفع إن كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى ، وان رحمى موصولة فى الدنيا والآخرة) قال عمر: فتزوجت أم كلثوم لما سمعت رسول الله ﷺ يومئذ ، وأحببت أن يكون بينى وبينه نسب وسبب

٣ — أخرج الحاكم عن جابر قال : كان لآل رسول الله ﷺ خادم يقال لها بريرة فلقيها رجل فقال لها غطى شعيفاتك، فان محمدا لن يغنى

عنك من الله شيئا ، فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه محمرة وجنتاه وكنا معشر الأنصار نعرف غضبه بجر ردائه وحمرة وجنتيه ، فأخذنا السلاح ثم أتينا فقلنا يارسول الله مرنا بما شئت والذى بعثك بالحق نبيا لوأمرتنا بآبائنا وأمهاتنا وأولادنا لمضينا لقولك فيهم ثم صعد المنبر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال (من أنا ؟!) قلنا : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، قال (أناسيد ولد آدم ولا فخر؟ وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، وصاحب لواء الحمد ولا فخر ، وفى ظل عرش الرحمن عز وجل يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله ولا فخر ، ما بال أقوام يزعمون أن رحمى لا تنفع بلى . حتى يبلغ حاوحكم — وهما قبيلتان باليمن — انى لأشفع فأشفع ، حتى ان من أشفع له ليشفع ، حتى ان ابليس ليتطاول طمعا فى الشفاعة) .

ولعل فى هذا الجواب الموجز كفاية وان أراد سيادة السائل زيادة بيان فلدينا مزيد والحمد لله ؟

العشيرة فى مولد الحسين

يتلاقى المحمديون يوميا من بعد صلاة العصر الى ما بعد صلاة العشاء فى الليالى الثلاث الأخيرة من مولد الامام الحسين ، بمكتب العشيرة بدرب القزازين بالجمالية ، للذكر والوعظ والقرآن ، والاجتماع على الله .

وستوزع الخيرات المعتادة سنويا ، فى أوقاتها المقررة ، وسيتولى قسم السيدات الوعظ بهذا المكتب من قبل الظهر إلى قبيل العصر كالمعتاد سنويا ؟

كلام الامام محيى الدين

بين المتفقهين والمتفهيقين

الشيخ الاكبر برىء من القول بالحلول أو الاتحاد

للأخ المحمدى الباحث السيد عبد الحميد الشيمى

سبق أن كتب فضيلة الاخ السيد التجانى كلمة أساسية فى كيفية فهم كلام محيى الدين وأمثاله، وقد أصبح سب محيى الدين كسب سيد المرسلين يعود على صاحبه بالمال والعقار، "والحج المردود من الديان القهار، ولا على من طلب الشهرة، ومن أكل الجهل والفقر قلبه وجسمه الا أن يسب النبى وآله، ومحيى الدين وأمثاله، حتى تأتيه الورق الحمراء رغدا من كل مكان ويعود بين عشية وضحاها من الأعيان، ويفاض عليه من الوان الذهب الاسود مايدمغه بالسلب والطرد والخسة والهوان. فتفهم أثابك الله هذه الكلمة (المسلم)

أطلعنى بعض الاخوان على مقالة(١) أفضت عباراتها بما يكنه ضمير صاحبها من العناية بالاتيان على شهرة أستاذ العلماء، ومقدم كتيبة العرفاء، الشيخ الاكبر (محي الدين بن العربي) قدس الله سره. حيث تسور عليه مقامه فرماه بالحلول والاتحاد والعينية وغير ذلك مما أرجف به، وقد فاته أن الذوق الصوفى شيء يختلف تمام الاختلاف عن العلم النظرى والفلسفة الفكرية، فلا يكتسب بهما ولا يستند إليهما لان عنقاء اللاهوت، لاتصطاد بلعاب العنكبوت (وإن اوهن البيوت لبيت العنكبوت).

ولا خفاء مطلقا فى ان الشيخ قدس الله سره، قد بنى قواعد عقيدته على اصول صحيحة فى التوحيد، فبرىء من البدع ودان بما وجد عليه السلف واهل السنة من توحيد ليس فيه تمثيل ولا تعطيل، وعرف ما هو حق العدم، وتحقق بما هو نعت الموجود من القدم ومن تأمل عقيدته وتحقيقاته، تيقن أنه لم يقصر فى التحقيق عن شأو، ولم يعرج فى الطلب على التقصير.

(١) راجع العدد الرابع من السنة الثالثة والعشرين بين ص ١٢ ، ١٣ من مجلة الاسلام

وقد لزم الأدب معه كثير من العلماء المنصفين ، ووكلوا معانى متشابهات كلامه إلى الحق تعالى (١) وأحبوه وسلموا له لعلمهم بأن كلامه اشارة ، لا صريح عبـــارة ، فلا يدرك إلا بصحيح الكشف ومحض الذوق .

على أن التكلم بالمتشابهات ، لا يحط مطلقا من أقدار الصوفية ، فقد قال الامام العالم الصدر الشهير سيدى (عبد الغنى النابلسى) الحنفى قدس الله سره فى كتابه « إيضاح الدلالات » الذى ذكره ضمن مؤلفاته (العلامة المرادى) فى سلك الدرر ، وأحال عليه الشيخ فى كثير من كتبه ، كلاما فى هـــذا الباب ، نص المقصود منه « والحق أن تكلم أهل المعرفة بما لا يفهمه القاصرون من علوم الأسرار ، أمر غير منكر . لأن التكلم بالمتشابهات سنة الله ورسوله . ولكن أهل الجهل والقصور تعـــدوا أطوارهم ، ولم يعرفوا أقدارهم ، جازاهم الله تعالى بأعمالهم فى الدنيا والآخرة » إ هـ

والوحدة التى عميت على الطاعن ، مسألة شهودية بحتـــة ، وليست فى حقيقتها سوى التوجه بوجه القلب إلى صفات الحق ، الفاعلة فى مسمى الخلق ، بالتعرية الكاملة ، وتفريغ القلب بالكلية عن جميع التعلقات الكونية وليست تقتضى اتحادا أو حلولا أو عينية ، إذ الحق سبحانه منزه عن الحدود العشرة التى هى (الجهات الست والقبل والبعد والكل والبعض) ولذا قال الشيخ قدس الله سره فى الباب ٥٥٨ من فتوحاته ، بعد تقرير معنى الاسم البديع (٢) « وهذا يدلك على أن العالم ما هو عين الحق ، إذ لو كان عين الحق ما صح كونه بديعا » . وقال ايضا فيما نقله عنه تلميذه المحقق (اسماعيل بن سودكين) فى شرح المشاهد . « من المحال ان تتحد الحقائق فليس عين العبد هو عين الرب » . إ هـ

ولا خفاء فى ان العبارات التى توهم

(١) كالحافظ العراقى وغيره (لمسلم)

(٢) البديع صيغة مبالغة تكون من اسم الفاعل بالاضافة الى الخالق ، ومن اسم المفعول بالاضافة الى المخلوق ، فالله بديع اى مبدع الخلق ، والخلق بديع أى مبتدع مجعول ، والمبتدع محدث ، ولهذا كان العالم بديعا أى حادثا جديدا :

الحلول والاتحاد، بحسب فهم القاصرين ليست إلا مجرد اصطلاحات، يريد أئمة الصوفية ان يلذوا بها مكانهم من الحب الالهى، والتعلق بأنوار اسراره، وهم يرجعون فى ذلك كله إلى اسلوب الكتاب والسنة، ففى القرآن الكريم ,, وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ،، و ,, إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ». وفى الصحيح: «ولا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه، فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به، وبصره الذى يبصر به، ويده التى يبطش بها» الخ. فاذا جرى أقطابهم على هذا النحو من الأسلوب، فهم إنما يعنون به شدة تعلقهم بالله تعالى، وتأثرهم بذكره، والاستغراق فى شهود جمال أسمائه وصفاته وأفعاله، وأنهم فى جميع حركاتهم وسكناتهم قد شغلوا بالله تعالى عن كل ماعداه، وانصرفوا بكلياتهم عن الشواغل والأغيار.

ولست أدرى ما الذى حدا بوكيل (جماعة الجسمة) (١) حتى ترك قومه غرقى إلى آذانهم فى التشبيه والتجسيم، والوثنيات المتطرفة، وراح يستعدى الأقلام المأجورة ليهدم بها بناء التصوف الشامخ، الذى قاوم (على الأقل فى عصرنا) حركة تبشير القارة السوداء = بالمسيحية وبالوثنية، مقاومة عنيدة، انتهت بأن تحول أكثر من ثلاثة أرباع وسط أفريقية من وثنيين ومسيحيين إلى مسلمين؟ !!

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ؟

محكمة الثورة والسيدات

نشرت جريدة الأخبار الصادرة فى ٦-١١-٥٣ ما يأتى:

نبهت إدارة الصحافة والنشر بوزارة الارشاد القومى على السيدات والآنسات الراغبات فى مشاهدة جلسات محكمة الثورة بوجوب مراعاة الاحتشام فى ملابسهن بحيث تكون بأكمام طويلة وعدم استعمال المساحيق أو الزينة التى لا تليق بوقار الجلسة.

ولا شك أن هذا الوعى الاسلامى الصريح بشير بما يرجى من قواد الثورة بعد الاستقرار من رعاية حازمة للاخلاق والفضائل.

وقد صدر بالفعل قانون يشدد العقوبة على الرجال الذين يتصدون لمعاكسة النساء

وقد اقترح السيد محافظ دمياط تشديد العقوبة كذلك على النساء اللاتى لا يرعين جانب الفضيلة، وأحيل اقتراحه إلى إدارة التشريع ليأخذ طريقه ؟

(١) موالى المشايخ وعبيد الذهب الاسود المعروفين فى مصر بالحانقيين (المسلم)

التصوف مذهب اسلامى اصيل
والصوفية خيار هذه الامة

للاخ الباحث الجليل السيد احمد خيرى

أصبح التصوف مذهبا معترفا به من جمهور الأمة وأصبح لازما للناس لترقية نفوسهم وتكملتها وأصبح رجاله موضع اهتمام المسلمين وإجلالهم .

على أن التصوف لم يسلم من أعداء وناقمين . وهم على قلتهم نصبوا أنفسهم حربا عوانا على التصوف وأهله ومما ساعدهم على ذلك ان بعض الصوفية لجأوا فى مؤلفاتهم إلى عبارات غامضة قد تحير الأفهام وتغرق فى الابهام(١)، فقاموا يشن الغـارة ، بسبب هذه الكلمات ، ويقيمون الدنيا ويقعدونها من أجل هذه الشطحات ، ومما زاد الطين بلة والطنبـور نغمة ، مسألة وحدة الوجود ، وتضارب الناس فيها فقال خصوم الصوفية ، بأن هـذه النظرية هى كفر والحاد ، وحلول واتحاد ، ومن ثم كان الحكم على الحلاج بالقتل، لأنه من دعاتها ، وممن جاهروا بها ، وإن لم يكن اول القائلين بها فى الانام (٢) - واستتبع ذلك تعقب القائلين بها ومن هنا نرى تلك الحملة الهائلة على سيدى محيي الدين ابن العربي ومؤلفاته وعلى سواه ممن شاركوه فى عباراته .

على أن هذه الضجة كانت صيحة فى واد لأن الصوفية وجدوا من يدافع عنهم من علماء الاسلام الذين أخذوا فى تأويل عبـاراتهم تأويلا حسنا وتوجيهها وجهة صحيحة لاغبار عليها من ناحية الشريعة الغراء - ولا ينبغى هنا نسيان فضل هؤلاء العلماء أمثال الفيروزبادى والشريف الجرجانى وأكمل الدين البـابرتى والشعرانى

---

(٢) راجع بسط الكلام على وحدة الوجود فى مؤلفى ازالة الشبهات (الفصل الثالث) وقد أوشك طبعه على الانتهاء بعون الله تعالى. (١) المسلم : كما لجأ أدعياء التصوف إلى شعوذات (رسمية) مخربة ورذائل أخلاقية أطاحت بتصوفهم الى الحضيض الادنى والعياذ بالله

وسواهم ، وانتهى الأمر إلى اعتراف العلماء (سوى حفنة لا هى فى العير ولا فى النفير) بأن التصوف مذهب إسلامى سليم يرمى إلى تطهير النفوس وتزكيتها وأنه ينبغى لكل من أراد لنفسه الطمأنينة والكمال أن يتخذه طريقا يوصله إلى الصفاء والارتقاء وأن الصوفية من خيار هذه الأمة وأنهم ليسوا من الفرق الخارجة أو الضالة وإنما هم هداة الفرقة الناجية وكواكب الدنيا والآخرة يستمدون فررهم وفيضهم من إمداد شمس الذات المحمدية المشرقة ويهتدون بهديها .

وقد ذكر أبو المظفر الأسفراييني المتوفى سنة ٤٧١ الصوفية فى مؤلفه (التبصير فى الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين) عند الكلام على فضائل أهل السنة والجماعة وبيان ما اختصوا به من مفاخرهم فقال فى ص ١١٨ (طبعة السيد عزت العطار بالقاهرة سنة ١٣٥٩) مانصه :ـ وسادسها علم التصوف والاشارات وما لهم فيها من الدقائق والحقائق لم يكن قط لأحد من أهل البدعة فيه حظ بل كانوا محرومين مما فيه من الراحة والحلاوة

الشيخ عمران الشاذلى

استأثرت رحمة الله بالأخ الامام الصوفى العارف بالله الشيخ عمران أحمد عمران الشاذلى السيوطى بعد حياة حافلة بالجهاد فى الله والدعوة إليه والعشيرة المحمدية ومجلتها إذ تنعياه إلى العالم الاسلامى تعزى فيه المحمديين والصوفية الشرعيين أجمعين .

والسكينة والطمأنينة ، وقد ذكر أبو عبد الرحمن السلمى من مشايخهم قريبا من ألف . وجمع إشاراتهم وأحاديثهم ولم يوجد فى جملتهم قط من ينسب إلى شىء من بدع القدرية والروافض والخوارج وكيف يتصور فيهم من هؤلاء وكلامهم يدور على التسليم والتفويض والتبرى من النفس والتوحيد بالله والخلق والمشيئة ، وأهل البدع ينسبون الفعل والمشيئة والخلق والتقدير إلى أنفسهم وذلك بمعزل عما عليه أهل الحقائق من التسليم والتوحيد انتهى ـ قلت طبعت طبقات الصوفية لأبى عبد الرحمن السلمى المتوفى سنة ٤١٢ وسنة ١٣٧٢ فى مصر فى أكثر من ٦٠٠ صفحة .؟

الاسلام وطرق الصوفية

التصوف الحق هو الصراط المستقيم

للمغفور له ولى الله الراحل المرحوم الشيخ عمران احمد عمران الشاذلى

تعتبر هذه الكلمة القيمة من آخر ما لقى الله عليه ذلك الامام الكريم رضى الله عنه وارضاه ، وتعتبر زبدة مذهبه ، وخلاصة دعوته ، فقد كتبها الى مجلة المسلم ، وأبدى اهتماما عظيما بأن تنشر بنصها ، كأنما كان يحس أنها ستكون وصيته من بعده الى اتباعه الأبرار ، وهديته الأخيرة الى أحباب الله ورسوله المختار

ونحن إذ ننشر هذه الكلمة المباركه ناعين الى العالم الصوفى ذلك الولى العالم الداعية المجاهد يقدم بالتعزية فيه الى كل من ذاق حلاوة الأنس بالله ولذة الوقوف ببابه تعالى سائلين الله أن عوضنا فيه خير العوض ، فالى الرفيق الاعلى وكل من عليها فان

ظن فريق فارقوا الصواب أن طرق الصوفية من أكبر البدع وأفظعها وأن أورادها وما جاءت به من مجالس الذكر وآداب الصحبة ما هو إلا ضرب من ضروب الشرك وأن محاربتها على كل مسلم فرض مفروض ؛ وذلك من أقبح الجهل ومن جهل شيئا عاداه ولو أنهم أمعنوا النظر فيما عليه الصوفى أو طبقوه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لرأوا أنهم عادوا دينهم الحق وجنوا على الأسلام أكبر جناية لمعاداتهم أولياء الله تعالى أولئكم الأكياس الصائمون القائمون العابدون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وهل الصوفى إلا مسلم ملأ قلبه إيمانا ويقينا وزهدا وخشية وعلما وورعا ومعرفة وتوكلا وصبرا ورضى وتسليما وإنابة وإخباتا وما إلى ذلك من مقامات الأولياء ومنازل السائرين ألزم لسانه ذكر ربه وقلبه الحضور معه تبارك وتعالى وتفنن فى اتخاذ الدواء الموصل إلى هاتيك المقامات العاليات والبحابح الفسيحات فأكرمه الله بالشهود ومنحه لذة وصاله ، وهل من أنكر على الذاكرين وحط على المقبلين وقطع

الطريق على الطالبين يعد من المسلمين ؟ حقا إن ناسنا اليوم لا يخشون رب العالمين ! وما تلك إلا ألقاب كاذبة على عبادهم أعداء الله ورسوله وأعداء الدين، ويا هل ترى أعاهد صوفي شيخه على الزنا والربا والخمر والقتل وترك الصلاة؟ كل ذلك لم يكن ولا من دخلاء الطريق ونحن إذا عبنا بلسان العلم فلا نعيب إلا أدعيـــاء جهلة لا يحسنون النطق بالشهادتين اتخـــذوا الطريق حبالة لاصطياد الدنيا يتلهون عن جهلة الطريق وكيف يكون الجاهل بالطريق دليلا للسالكين ؟ لن يكون ذلك ، وهذا الذي نعيبه ولا زلنا نحاربه ؟ وكم قتل حب الجاه لا من الجاهلين فقط بل ومن المتعلمين أكثر، وقد قالوا: من لا شيخ له فالشيطان شيخه ، وقالوا لولا المربي ما عرفت ربي ، وقالوا : ما أفلح من أفلح إلا بصحبة من أفلح، وقالوا : من لم ير مفلحا لا يفلح ، وقالوا : الشجرة التي تنبت بنفسها لا تثمر . . . فالصحبة والدين لإصلاح القلب وموت النفس الأمارة بالسوء من الواجبات التي لا يجهلها إلا من أعمى الله بصيرته ، وإذن فطريق الصوفية هي السبيل إلى التحقق بالاسلام والتخلق بأخلاق الدين أو

هي عين الاسلام الحق إذ هي كلها شرائع الدين وأوامره ومن رأى غير ذلك فقد خان دينه وأهلك نفسه ولا يفوتنك أن تعرفه أن الدين جاء بواجبـــات ظاهرة وواجبات قلبية باطنة ، ولن تصلح الظاهرة ولا يقبلها الله إلا بالباطنة وقد قال ﷺ (لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه) رواه أحمد عن أنس ، وعساك تلمح هذا المعنى من قوله ﷺ : (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى) رواه الشيخان عن عمر، ومن قوله ﷺ (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) رواه الشيخان عن النعمان ابن بشير ، وكم في السنة الطافحة من أحاديث تأمر بإصلاح القلب ، ولذلك وفق الله تلك الطائفة لتربية القلوب وإصلاحها وتزكية النفوس (قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها) ولذلك تجدهم يسمونهم أرباب القلوب كما يسمونهم أهل الباطن فإنهم نظروا إلى الباطن فقاموا بإصلاحه كما نظر الغافلون إلى الظاهر وأهملوا قلوبهم

التى هى قاعدة إيمانهم والتى هى بيوت الله ومحط نظره (إن الله تعالى لا ينظر إلى صوكم وأموالكم ولكن إنما ينظر الى قلوبكم وأعمالكم) رواه مسلم عن أبى هريرة ، وهم يقولون : ذرة من أعمال القلوب خير من مثاقيل الجبال من اعمال الأبدان ، وقد جاء فى السنة (ركعة من عالم بالله خير من الف ركعة من جاهل بالله) رواه الديلمى عن انس ، واين آلاف الركعات من منافق او مراء او غافل لاه من ركعة عبد اخلص لربه وحضر بين يديه فى تكبيره وقراءته وركوعه وسجوده ؟ وما تبلغ الف صندوق فارغة من صندوق واحد محشو بالجوهر النفيس؟ وإذا علمت ذلك فاعلم أن التصوف أصله الصفاء على القلب المكانى إذ همزة الصفاء أصلها واو فجاءت فى التصوف قبل الفاء قلبا لوضع الكلمة كأنهم يشيرون إلى وجوب قلب أحوال الطالب كلها من غفلة إلى ذكر ، ومن فساد إلى صلاح ، ومن شيطان إلى ملك ، ومن عادة إلى عبادة حتى تكون أحواله كلها ربانية ، فالتصوف وهو اكتساب الصفاء القلبي الروحى الذى به يرقى معارج القدس ويحل فى بحابح الأنس هو والله ضالة المؤمن المنشودة التى لا يريد غيرها ولا يبغى سواها إذ هى منيته وغايته ومراده من حياته لو عقل لأنه إذا وصل إليها فقد وصل إلى نعيم الأبد وسعادة الدارين، ولو أن العاقل شغل بألف شاغل ما ألهاه ذلك كله عن ذلك المراد حيث لا قصد له سواه (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب) ولهذا كانت لدنيا فى ايدى السعداء لا فى قلوبهم فإن قلوبهم لربهم ، والقلب إذا ملأته عظمة الله وغشيته معرفته لا يكون صاحبه إلا عازفا عن الدنيا وعزها الكاذب مقبلا على الآخرة ونعيمها الحق ، فلا يرى إلا ذاكرا لربه منيبا إليه سابحا فى بحار معرفته غارقا فى لذة وصالة أفترى هذه إلا أحوال ملكية ربانية ؟ فالطريق تربيه على أيدى الأولياء الصالحين موصلة إلى هذه الغاية ، وتلك هى الطريق التى كان ربى عليها رسول الله ﷺ أصحابه فانه ﷺ كان أحرص ما يكون

على تزكية أخلاق أصحابه واستبدال الأخلاق الجاهلية الشيطانية بالأخلاق الربانية حتى أتم الله أمره ونزل (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا)، والله ما أتم عليهم إلا نعمة الصراط المستقيم ونعمة الهدى التى هى الاخلاق المحمدية الربانيـــة فى تلك النفوس الزكية حتى قال لهم ﷺ (لقد تركتكم على بيضاء ليلهـــا كنهارها ونهارها كليلها لا يزيغ عنها إلا هالك) وهذا الطريق هو المراد بقوله تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم) ووالله لم يكن صراط الذين أنعم عليهم غير الطريق الذى دعانا إليه رجال التصوف من لدن النبى ﷺ إلى أن تقوم الساعة فما دعا أبو القاسم الجنيد البغدادى ولا الجيلانى ولا الجيلى ولا الرفاعى ولا الشاذلى ولا غيرهم من أهل الله إلا اليه فما هو والله شىء زائد عن سنة رسول الله ﷺ ولا خارج عن دعوة القرآن الكريم قيد شعرة، ويا للعجب من مسلم يسأل الله الصراط المستقيم فى فرائضه سبع عشرة مرة فى اليـوم والليلة ثم هو ينكره! إن ذاك لجنون مطبق، وما ثم للصراط معنى إلا الطريق وهو التصوف والطريق إليه المسماه اليوم بالطريق الشاذلى أو الرفاعى أو غيرهما .. فان يكن هناك ما لا يشهد له الدين فهذا من إبتداع الجهلة من دخلاء الطريق، وإلا فطريق الصوفية ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعون وتابعوهم باحسان إلى يوم الدين وإن رغمت أنوف الملاحدة الأغرار وحسبنا الله وكفى ؟

اشهر الطرق الصوفية فى غير مصر

نسجلها للعلم والتاريخ

من المعروف أنه لا توجد مشيخة رسمية للطرق الصوفية فى أى بلد من بلاد الاسلام إلا فى مصر ، وسبب وجود هذه البدعة معروف فى التاريخ من عهد نابليون ومحمد على ، والطرق الصوفية فى غير مصر كلها حرة ، وقد سبق أن ذكرنا الطرق المعترف بها رسميا فى مصر ، وهى غير الطرق المصرية الشرعية الحرة التى ذكرنا أسماء شيوخها ترشيحا للمشيخة الرسمية ... وتكملة لهذه السلسلة ننشر أسماء الطرق الصوفية فى غير مصر ، راجين اخواننا فى البلاد الاسلامية أن يوافونا بأسماء مافاتنا منها ان شاء الله .

حرف الألف .

الأبهرية — شعبة من السهروردية ، نسبة الى الشيخ قطب الدين أحمد ابن الحسين الأبهرى

العباسية — شعبة من النقشبندية نسبة الى الشيخ شهاب الدين أبى العباس الفاروقى

الأكبرية — نسبة الى الشيخ الأكبر محي الدين بن عربى

الأحرارية — شعبة من النقشبندية أيضا

الأدهمية — نسبة الى الشيخ ابراهيم بن أدهم وهو عن مالك بن دينار عن مسلم الخولانى عن عمر بن الخطاب

الأسدية — شعبة من القادرية تنسب الى الشيخ عفيف الدين عبد الله بن على الأسدى اليمنى

الأشرفية — شعبة من الجشتية ، تنسب الى الشيخ أشرف الدين جهانكير

الأويسية — نسبة الى سيدنا أويس بن عامر القرنى اليمنى وهو عن على بن أبى طالب

الانبابية — شعبة من الأحمدية تنسب الى الشيخ اسماعيل الانبابى

الأهدلية — شعبة من القادرية تنسب الى الشيخ ابى الحسن على بن عمر الأهدل اليمنى .

حرف الباء والتاء.

الباجية — نسبة الى الشيخ ابى سعيد خلف بن أحمد الباجى
الباخرزية — نسبة الى الشيخ سيف الدين سعيد الباخرزى
النجارية — نسبة الى الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد النجارى
البرغشية — نسبة الى الشيخ نجيب الدين بن برغش الشيرازى
البسطامية — نسبة الى الشيخ ابى يزيد طيفور البسطامى
البسكية — نسبة الى الشيخ البسكى التونسى
البكتاشية — نسبة الى الشيخ ابراهيم بكباش الخراسانى الفارسى
البجلية — نسبه الى الشيخ محمد البجلى
البصرية — نسبه الى الشيخ الحسن البصرى التابعى
البيانية — » » أبى البيان
البرجانية — » » » عبد السلام بن عبد الرحمن بن برجان اللخمى دفين مراكش
التاجية — شعبة من النقشبندية تنسب الى الشيخ تاج الدين زكريا المكى
التهامية — شعبة من الشاذلية
التجانية — تنسب الى الشيخ التجانى المغربى الكبير

حرف الجيم.

الجامية — نسبة الى الشيخ قطب الدين احمد الجامى
الجبرتية — » » » أبى معروف اسماعيل بن ابراهيم الجبرتى الزبيدى
الجبيرية — » » سيدنا الشيخ محمد بن جبير التابعى
الجزولية — » » » أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن الجزولى
الجشينية — » » » قطب الدين مودود الجشنى
الجعبرية — » » » ابراهيم بن معضاد بن داود الجعبرى
الجنيدية — » » » ابى القاسم الجنيد البغدادى

حرف الحاء.

الحدادية — شعبة من العيلوية العدروسية نسبه الى الشيخ عبد الله العلوى باحداد

الحرالية — نسبة الى الشيخ أبى الحسن على بن أحمد بن ابراهيم الحرالى الشامى
الحوية — ,, ,, ,, محمد بن احمد الحوى
الحيدرية — ,, ,, ,, حيدر الزواجى

حرف الخاء والدال .

الخرازية — شعبة من اليعقوبية نسبة الى الشيخ ابى سعيد احمد بن عيسى الخراز البغدادى
الخواطرية — نسبة الى الشيخ نور الدين على بن ميمون الأدريسى الخواطرى الأندلسى
الدقاقية — شعبة من الجنيدية الى نسبة الشيخ الحسين بن على الدقاق

حرف الراء والزاء .

الراضوية — نسبة الى سيدنا على بن موسى الرضا بن جعفر الصادق
الراشدية — شعبة من الرزوقية تنسب الى الشيخ احمد بن يوسف الراشدى
الركنية — شعبة من الكبردية تنسب الى الشيخ ركن الدين احمد البيانكى
الزركوية — شعبة من الشهابية تنسب الى الشيخ عز الدين أبى محمد الزركوب
الزروقية — شعبة من الشاذلية تنسب إلى الشيخ أبى العباس أحمد البرنسى بن ذروق
الزيلعية — شعبة من القادرية تنسب الى الشيخ صفى الدين أحمد بن عمر الزيلعى اليمنى
الزياتية — تنسب الى الشيخ أبى يعقوب المالغى بن الزيات المراكشى

حرف السين :

الساحلية — تنسب الى الشيخ أبى عبد الله محمد بن احمد الانصارى الساحلى المالغى
السبتية — « « « أبى العباس أحمد بن جعفر السبتى
السلفية — « « « ابى طاهر محمد بن احمد الأصبهانى المحدث السلفى
السعودية — « « « ابى السعود بن ابى العشائر البارادينى العراقى
السهرمينية — « « « ابى عبد الله محمد بن عثمان السهرمينى
السنوسية — تنسب الى الشيخ السنوسى الكبير صاحب العقيدة

حرف الشين :

الشريحية — تنسب الى الشيخ أبى المقدام شريح بن هانى

الششترية ــ تنسب الى الشيخ علی بن عبد الله الششترى الدمياطى
الشهابية ــ » » » شهاب الدين ابى جعفر عمر السهروردى البكرى
الشنبكية ــ » » » محمد الشنكى الحسينى
الشعرانية ــ » » » عبد الوهاب الشعرانى

حرف الصاد :

الصفوية ــ تنسب الى الشيخ صفى الدين احمد الأردبيلى
الصدرية ــ » » » صدر الدين محمد بن اسحاق القونوى
الصنهاجية ــ » » » الصنهاجى الادريسى المغربى
الصديقية ــ شعبة من الشاذلية تنسب الى الشيخ الصديق الكبير الغمارى المغربى

حرف الطاء والعين :

الطيفورية ــ تنسب الى الشيخ طيفور الشامى
العادلية ــ شعبة من البرغشية تنسب الى الشيخ بدر الدين العادلى دفين مكة
العجيلية ــ تنسب الى الشيخ شهاب الدين أبى العباس احمد بن عجيل اليمنى
العقيلية ــ تنسب الى الشيخ عقل ابن احمد العمرى
العلوانية ــ » » » صفى الدين بن احمد علوان
العلوية ــ » » » محمد باعلوى الجعفرى
العيسوية ــ » » » ابن عيسى المدرنى المصرى
العيدروسية ــ » » » أبى بكر العيدروسى العدنى
العليانية ــ شعبة من الناصرية الشاذلية تنسب الى الشيخ محمود أبو عليان الكبير بن زيد البصيلى الصعيدى المسمى باسمه كثير من الرجال والبلاد بمصر

حرف الغين :

الغزالية ــ تنسب إلى الشيخ أبى حامد الغزالى
الغوثية ــ » » » حميد الدين غوث الله الحسينى

الغيثية — تنسب الى الشيخ أبي الغيث سعيد بن سليمان اليمنى

حرف الفاء والقاف :

الفردوسية — تنسب إلى الشيخ نجم الدين الفردوسى

القدرية الجمالية — تنسب الى الشيخ جمال الدين الساوى القلندرى

القلندرية العلوية — « « « شرف الدين أبو على قلندر

حرف الكاف :

الكارزونية — تنسب الى الشيخ أبى اسحاق الكارزونى

الكبرية — « « « نجم الدين احمد بن عمر الخوارزمى الكبرى

الكبيرية — تنسب إلى الشيخ أبى عبد الله محمد الشيرازى الكبير

الكلشنية — شعبة من الخلوتية تنسب الى الشيخ برهان الدين ابراهيم العجمى الكلشنى

حرف اللام والميم :

المدولية — تنسب الى الشيخ أبى غفال غلبون بن الحسن القيروانى المدولى

المرشدية الشهرياوية — تنسب الى الشيخ أبى اسحاق ابراهيم بن شهريار

المصطارية — شعبة من الشاذلية تنسب الى الشيخ محمد المرابط بن احمد المكناسى المصطارى

المشيشية — تنسب الى الشيخ عبد السلام بن مشيش

المولوية — تنسب إلى الشيخ مولانا جلال الدين الرومى

حرف النون :

النورية — تنسب الى الشيخ نور الحق عبد الرحمن الاسفراينى

النقشبندية — « « « بهاء الدين نقشبند محمد الحسينى البخارى

الناصرية — شعبة من الشاذلية تنسب الى الشيخ محمد بن ناصر الدرعى المغربى

النعمانية — تنسب الى الشيخ محمد بن عبد الله النعمانى

النوربخشية — « « « محمد نوربخش الصوفى

حرف الهاء والياء :

الهروية — تنسب الى الشيخ عبد الله بن اسماعيل الهروى

الهمرانية — ،، ،، ،، على بن يوسف الهمدانى

اليونسية — تنسب إلى الشيخ يونس بن يوسف الشيبانى

بمناسبة الاحتفال بذكرى الامام الحسين :

مقتل الحسين وتاريخ الرأس والمشهد

مأساة الشهادة على الجهاد والصبر والتضحية

خلاصة عرض عاجل للبحاثة الربانى المحب السيد أبو المواهب محمد وهبي ابراهيم

ذر قرن الفتنة ببدعة التخصص فى بغض آل البيت والعمل على اهمال شأنهم مع مذهب القرمطة والتبطن الحاقد ، والصهيونية الاسلامية التي يسمونها بالتسلف استخفاء وراءها من ظهور الأسرار السياسية والدينية التى يخدمها زعماء هذه الطائفة حين يتغفلون الجماهير بمظهرها الكذاب ، فينخدع أحدهم وهو لا يدرى أن وراء هذه الدعوة سرا سياسيا ، وعصبيا ليس بالهين ولا بالمشرف ، ولقد خرج الحسين قياما بفرض الذب عن الدين ، ومكافحة الفساد والجبروت ، وبين حركته وحركة الرئيس اللواء محمد نجيب مشابه من كل الوجوه وقد أفتى عبيد الذهب الاسود ، والمتأجرين لأرخص الدعايات بحل دم الحسين لأنه خرج فى رأيهم على الوالى الشرعى ، فهل يرون (اخزاهم الله) أن هذا الحكم ينسحب على محرر مصر وأنصاره الابطال ؟! والشأن هنا وهنا واحد ؟! فلينطقوا ان كانوا صادقين !! (المسلم)

مقتل الحسين :

أبطال هذه الحادثة المحزنة رجلان . هما : يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد . وخبر ذلك أن الحسين سافر إلى الكوفة بالحاح من أهلها ليدرأ الفساد والظلم . وكان معه خلائق لا تحصى وإذا بناع ينعى مسلم بن عقيل الذى كان قد أرسله الحسين رضى الله عنه إلى أهل الكوفة يخبرهم بقدومه ، فلما بلغه ذلك قال أيها الناس : قد خذلتنا شيعتنا فمن أحب أن ينصرف فلينصرف فتفرقوا عنه وبقى معه أصحابه وأهل بيته وبينما هو كذلك إذا بألف فارس قد أدركته بقيادة الحرث بن يزيد التيمى .

وقالوا إنا أمرنا باحضارك إلى ابن زياد تبايعه فقال الحسين الموت أقرب من ذلك . ثم إذا بعمر بن سعد يقدم فى أربعة آلاف فارس ، وكان يوم جمعة خامس المحرم سنة ٦١ هـ فأحاطوا به

وأخبروه بأن بن زياد يخيره بين مبايعة ليزيد أو القتل فاستمهلهم الحسين فلما أصبح الصباح جهز عمر جيشه للحرب فخرج الامام الحسين رضى الله عنه مع أصحابه فكانوا أربعين رجلا واثنين وثلاثين فارسا فوضع الامام مصحفا بين يديه دليل الأمان والمهادنة حتى تتم المفاوضة، ولكن عمر بن سعد فاجأه بأن رمى إلى جبهته سهما فاشتد الكرب وحمى وطيس الحرب واستشهد أصحاب الامام من حوله وهو يقاتل مضرجا بالدماء وبجسده الطاهر نحو ثلاثة وثلاثين طعنة بارماح وأربعة وأربعون ضربة بالسيف وما زال قوى الجأش ثابت القلب حتى أقبل عليه رجل يقال له مالك فضربه على رأسه بالسيف ثم رماه حسين بن تميم بسهم وقع فيه حين أراد أن يشرب بعد أن منعوا عنه الماء ثلاثة أيام فتلقى الدم بيده الشريفة ودعا الله فيهم وما معه إلا النساء والأطفال.

فقال عمر ما تنتظرون بالرجل اقتلوه فحملوا عليه من كل جانب وحزوا رأسه وانتزعوا متاعه وأمرهم عمر بن سعد فاوطئوا الخيل صدره وظهره بعد أن أسلم الروح، قالوا والذى أجهز عليه سنان بن أنس اليحصى وشمر بن ذى الجوشن وخولى بن يزيد وعمر بن سعد وكان ذلك بكر بلاء العراق ثم فعلوا بنساء أهل البيت وأطفالهم مالا يخطر على بال. تقتيلا وتشريدا.

رأسه الشريف

ثم تركت الجثة بكر بلاء وأخذ عمر ابن سعد الرأس الشريفة إلى الكوفة وسلمها إلى ابن زياد فطاف بهـا فى الأسواق ثم أرسلها إلى دمشق ليزيد ابن معاوية فأمر برفعها ثلاثة أيام ثم أمر بأن يطاف بها فى البلاد فطيف بها حتى انتهت إلى عسقلان وكان أميرها وقتئذ من خيرة الناس إيمانا وسياسة وكياسة فأخذها ودفنها فى مكان خاص إطفاء للفتنة، ووافقه المسئولون، وبقيت الرأس بهذا المكان معروفة للجميع بالتواتر الصحيح إلى سنة ٤٦١ هجرية وفى شعبان من هذه السنة خرج الأفضل بن أمير الجيوش إلى بيت المقدس وحارب من به وملكه حتى دخل عسقلان وعلم بوجود الرأس الشريفة فأخرجها وعطرها وحملها على صدره وسعى بها ما شاء فى مشهد جليل إلى ان أحلها فى مكان افخم وأعظم بعسقلان وبقيت

به إلى سنة ٥٤٨ هجرية وكان بها أمير يقال له عياش وكانت حروب بين الأجانب والمسلمين فأرسل إلى الخليفة الفائز بأمر الله بمصر يخبره بوجود الرأس الشريفة ووجوب نقلها خوفا من استيلاء الأجانب عليها فقرر نقلها إلى مصر فخرج طلائع بن رزيك وزير الفائز فى جيش عظيم إلى عسقلان حيث استقبلوا الرأس فحملها الوزير على صدره حتى دخلوا مصر .

المشهد الحسينى :

وكان قد بنى الوزير طلائع للرأس الشريفة مسجدا خارج باب (المتولى) أى باب زويلة ، من جهة الدرب الأحمر وهو المعروف الآن بجامع الصالح وهناك كشف الحجب عن تلك الذخيرة فنسلها فى المسجد المذكور على الواح من الخشب حفظت بأعلى حائط المسجد ولعلها باقية للان .

ثم اراد ان يشرف ذلك المسجد بدفنها فيه فأبى أهل القصر الفاطمى (وهم معية الملك الفائز وأهله) إلاان يدفنوه فى قصر الملك بالجمالية وكانت بوابة الباب الأخضر الموجودة الآن تحت المنارة الصغرى (المئذنة القديمة) للمسجد الحسينى بابا من أبواب القصر وكان يسمى باب الديلم فعمدوا إلى هذه الجهة وبنوا فيها بناءا فخما هو المشهد الحسينى الآن وهو قطعة من قصر المعز لدين الله بنابه الاثرى الموجود حتى الآن.

وجاء بعد ذلك الملوك والأمراء فزادوا وأبدعوا فى بناء المسجد وعلى رأسهم الأمير كتخدا . ومن بعده إلى عصرنا هذا .

وضع الرأس :

والرأس الشريفة مرفوعة على كرسى من الأبنوس النادر وهى فى برنس أخضر وحولها نصف أردب من الطيب الذى لاتفقد رائحته وذلك فى الطبقة الثانية من أرض القبر وفوق الطبقة المذكورة طبقة أخرى يسلك اليها من فجوتين على كل فجوة باب متين وهى مسقوفة بقضبان الحديد الصلب وبها تركيبه على القبر الشريف حولها تابوت من الخشب الفاخر وهو من نوادر الآثار ويقال أنها من انشاء الوزير طلائع بن رزيك وما بين الطابقين مسقوف عقدا متينا

مشاهد الحسين :

ولا يزال المسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها يجدون بركة زيارة

البقية على صفحة ٤٢

بين المحرر واحبائه

* كتب الينا الاخ السيد منصور بن سليم الجزائرى من قصر الحجاج بدمشق (بعد ثناء مستطاب هو أهله) يقترح التوسع فى أبواب المجلة وزيادة عدد صفحاتها مع رفع ثمنها، ونحن إذ نشكر للأخ حسن ظنه نؤكد له أن مشروعا جليلا للنهضة (بالمسلم) قد درس فعلا بحيث يحقق جميع الرغبات، ولا ينقصنا إلا المال ... ولو كنا نخدم مذهبا غير التصوف لصب علينا الذهب صبا، فلنصبر حتى يفتح الله !!

* أرسل الأخ السيد سيد محمود احمد قولجى من تلعفر بالموصل، يبلغنا فرحة أهل الموصل (بالمسلم) واهتمامهم بها، ونحن نبشره بان المسلم تجد مثل هذه الفرحة فى كل بلد اسلامى ولله الحمد، قد سدت فراغا عميقا ظل كذلك من قديم الزمان، وللأخ وللموصليين جميعا خالص الشكران.

* كان الأخ الشاعر المسلم الاستاذ مرسى شاكر الطنطاوى قصة مرض فنذر إن شفاه الله أن يكتب الى المسلم قصيدة ربانية يؤدى بها واجب الشكر لله وقد عافاه الله، ووفى بنذره وسنبدأ فى نشر هذه (الملحمة) الشعرية تباعا من العدد القادم إن شاء الله

* كتب الينا الأخ السيد محمد قلاوون فى شأن ما كتبه بعضهم منكرا وجود ضريح السيدة زينب بنت على بمصر، ونعد سيادته بالكتابة فى هذا الموضوع فى مناسبة إحياء ذكرى مولدها إن شاء الله. ونؤكد له سلفاً أنها بمصر رغم تلبيس إبليس !!

* جاءنا من أستاذنا زعيم المحمديين بالجزائر السيد عمر راسم كتاب قوى ثائر على الضعف والجبن والانحلال والأخر المسمى بالتقدم، ونحن نكرر الشكر ونسأل الله للمسلمين حياة تليق بهم وترد اليهم فضائلهم

* كتب الينا فضيلة الأستاذ الشنقيطى مبعوث العشيرة المحمدية الى السودان يقص كيف أن الأخ الصوفى الورع

الحاج بكر أبو حراز مدير شركة سنجر بالسودان منع هذا العام من الحج والزيارة بسبب عقيدته الصوفية وحبه لأهل البيت ، وقد عرضت العشيرة أمره على المسئولين فى مصر فأبدوا تمام الاستعداد لتيسير هذه الرغبة لسيادته فى العام المقبل إن شاء الله

* جاءنا من الأخ الصوفى السيد محمد ابن القابلى من كركوك بالعراق ، تعقيب على ما سبق أن كتبناه عن السماسرة الحافقيين ، والتجار التيميين ، الذين يحترفون زعامة السياسة والدين ، وتبرأ منهم السياسة والدين ، وسنعود الى هذا الموضوع إن شاء الله إن أمكن

* بعث الينا الأخ السيد حسين الدويرى من أبى كبير شرقية بكلمة قيمة حول موضوع (الكشف) نرجو نشرها فى عدد مقبل إن شاء الله ، ونطمئن سيادته على أن منزلة رسول الله ﷺ لا يسمو عليها فى قلوبنا إلا منزلة الرب تعالى

* للأخ الشيخ عبد الفتاح الشاهد جولات موفقات ، وكلمات متعددات يغرينا الأمل فيه بتأجيلها لنرضى بعض الاخوان ، فلعله لا يتعجلنا ، ويظل يؤثر على نفسه كالمعروف عنه أثابه الله

(بقية مقتل الحسين)

الراس الشريف عمليا ويستلهمون من مشهده بمصر معانى الفداء والتضحية ، والصبر والوقوف امام المظالم ، وكفاح الطغيان والفساد ، ويستمدون من روحه الشريف نفحات البركة ، الأسرار .

اما الجسد الشريف فإنه بقى اياما فى العراء بكر بلاء بعد المقتلة ، حتى واراه التراب رجال إحدى القبائل ، ورحلوا بليلهم خفية العقاب ، ثم بنى على الجسد الشريف المشهد الأعظم بالنجف الأشرف بالعراق ، وله هناك قدر لا يتصوره المفتونون .

وفى المكان الذى نزل به الراس الشريف بالشام ، حينما وصل الى يزيد بنى أحباب أهل البيت على هذا المكان مسجدا عظيما يعرف بمسجد الحسين حتى الآن ، ومنه تلتمس أرفع المعانى وأوسع البركات قالوا : (ثم دفن فيه الحسين الاصغر من أبناء الامام الحسين) رضى الله عن الحسين وآل بيت النبوة أجمعين . وسبق أن نقل (المسلم) عن بعض المخطوطات العربية فى مكاتب لندن رواية شاهد رآى بعينه حفل نقل الرأس الشريف الى القاهرة ؟



* س — يسأل هل هناك علاج للدوالى غير العلاج الجراحى ؟

ج — إذا كانت الدوالى موجودة بالخصية فالعلاج عادة هو إجراء عملية جراحية . أما إذا كانت الدوالى فى موضع آخر كالساق مثلا فانه يمكن علاج الحالة بواسطة حقن مادة خاصة عبارة عن بعض أملاح الصوديوم الناتجة من تفاعله مع بعض الأحماض الدهنية كذلك يمكن علاج مثل هذه الحالات بواسطة الجراحة . وعلى كل فالأمر متروك لتقدير الطبيب المعالج على حسب كل حالة .

* س — يظهر فى وجهى باستمرار حبوب حمراء بها ماء وعند لمسها تنفجر وتفرز ماء ثم تتكون فوقها قشرة ثم تحمر .

ج — إن ما تشكو منه أيها الأخ هو أكزيما مزمنة وعلاج هذه الحالة هو عمل جلسات أشعة أكس .

* س — أشعر عندما أصعد سلم منزلى فى الدور الأول بكرشة فى النفس ورفرفة فى القلب فلا أستطيع أن أواصل الصعود وأجلس على السلم حتى أستريح فهل لهذه الحالة من علاج ؟

ج — هذه الحالة التى تشكو منها أرجو أن تكون حالة ضعف فى القلب أو ما يسمونه بهبوط القلب وعلى كل يجب عرض نفسك على إخصائى لفحصك أكلينيكيا لمعرفة حالة القلب ووصف العلاج المناسب ، على أنى أنصحك أيها الأخ أن تتجنب الاجهاد وتلتزم الراحة التامة حتى تعرض نفسك على الطبيب

* س — أنا فى الخامسة والخمسين من عمرى أقوم من نومى حوالى خمس مرات لأتبول وفى كل مرة يكون مقدار البول قليلا وأشعر بألم أثناء نزول البول .

ج — أن الحالة عندك أيها الأخ هى فى الغالب تضخم فى البروستاتا وعلى كل يجب فى هذه الحالة فحصك عن طريق المستقيم للتأكد ، وعلاج هذه الحالة هو إجراء عملية جراحيــة إذا كانت حالتك تسمح بذلك .

« فاروق »

مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر ربيع الآخر سنة ١٣٧٣ هـ

أيام الاسبوع	ربيع الآخر سنة ١٣٧٣	ديسمبر سنة ١٩٥٣	هاتور سنة ١٦٧٠	اوقات الصلاة: المغرب ق س	العشاء ق س	الفجر ق س	الشروق ق س	الظهر ق س	العصر ق س
الثلاثاء	١	٨	٢٩	٥٥ ٤	١٧ ٦	٦ ٥	٣٨ ٦	١١٤٧	٣٦ ٢
الاربعاء	٢	٩	٣٠	٥٥	١٧	٦	٣٩	٤٧	٣٦
الخميس	٣	١٠	١ ـ كيهك	٥٥	١٧	٧	٤٠	٤٧	٣٦
الجمعة	٤	١١	٢	٥٦	١٨	٨	٤١	٤٨	٣٧
السبت	٥	١٢	٣	٥٦	١٩	٩	٤١	٤٩	٣٧
الاحد	٦	١٣	٤	٥٦	١٩	٩	٤٢	٤٩	٣٨
الاثنين	٧	١٤	٥	٥٦	١٩	١٠	٤٣	٤٩	٣٨
الثلاثاء	٨	١٥	٦	٥٧	٢٠	١١	٤٤	٥٠	٣٩
الاربعاء	٩	١٦	٧	٥٧	٢٠	١١	٤٤	٥٠	٣٩
الخميس	١٠	١٧	٨	٥٧	٢٠	١٢	٤٤	٥١	٣٩
الجمعة	١١	١٨	٩	٥٨	٢١	١٣	٤٥	٥٢	٤٠
السبت	١٢	١٩	١٠	٥٨	٢١	١٣	٤٦	٥٢	٤٠
الاحد	١٣	٢٠	١١	٥٩	٢٢	١٤	٤٧	٥٣	٤١
الاثنين	١٤	٢١	١٢	٥٩	٢٢	١٤	٤٧	٥٣	٤١
الثلاثاء	١٥	٢٢	١٣	٥٩	٢٢	١٥	٤٧	٥٣	٤١
الاربعاء	١٦	٢٣	١٤	٠ ٥	٢٣	١٦	٤٨	٥٤	٤٢
الخميس	١٧	٢٤	١٥	٠٠ ٥	٢٣	١٦	٤٨	٥٤	٤٢
الجمعة	١٨	٢٥	١٦	١	٢٤	١٧	٤٩	٥٥	٤٣
السبت	١٩	٢٦	١٧	١	٢٤	١٧	٤٩	٥٥	٤٣
الاحد	٢٠	٢٧	١٨	٢	٢٥	١٧	٤٩	٥٦	٤٤
الاثنين	٢١	٢٨	١٩	٣	٢٦	١٨	٥٠	٥٧	٤٥
الثلاثاء	٢٢	٢٩	٢٠	٣	٢٦	١٨	٥٠	٥٧	٤٥
الاربعاء	٢٣	٣٠	٢١	٤	٢٧	١٨	٥٠	٥٧	٤٦
الخميس	٢٤	٣١	٢٢	٥	٢٨	١٨	٥١	٥٨	٤٧
الجمعة	٢٥	١ ـ يناير	٢٣	٥	٢٨	١٨	٥١	٥٨	٤٧
السبت	٢٦	٢	٢٤	٦	٢٩	١٩	٥١	٥٩	٤٨
الاحد	٢٧	٣	٢٥	٦	٢٩	١٩	٥١	٥٩	٤٨
الاثنين	٢٨	٤	٢٦	٧	٣٠	١٩	٥٢	١٢٠٠	٤٩
الثلاثاء	٢٩	٥	٢٧	٨	٣١	٢٠	٥٢	١٢٠٠	٥٠



مطبعة «دار الاسبوع»
٢٩ شارع الجد بالظاهر الفجالة بالقاهرة

(اطلب عددك فى أول كل شهر عربى)

(الثمن ٢٠ مليما)

لبيك اللهم لبيك

حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

عدد جمادى الأولى سنة ١٣٧٣هـ

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدي
عضو نقابة الصحفيين

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم

من واعظ الوعمل بالعراق

رائد العشيرة المحمدية (سماحة) العلامة المجدد المنتظر.

السلام عليكم ورحمة الله ، أما بعد ...

فانى أعاهد الله على أن أضع يدى فى يد العشيرة المحمدية ، مؤيدا ما تتضمنه مجلتها المحبوبة (المسلم) التى هى مبدئى ، ومبدأ آبائى وأجدادى ، وسأنشر وأرغب فى هذه المجلة فذلك واجب كل مسلم . وما أريد إطالة الكلام ، فأسأل الله بجاه سيد الانام أن يوفقنا جيعا لخدمة الاسلام و ...

المخلص

محمد شريف الفيضى

---

(١) ننشر هذا الخطاب بمناسبة اختيار السيد محمد الشريف الفيضى عضوا بالمجلس الفخرى للعشيرة المحمدية ، كما نرجو أن يكون فى نشر بعض هذه الخطابات نوع من التعارف بين الصوفية العاملين فى أركان العالم الاسلامى ، وليس المقصود بهذا أى نوع من الأنواع المفاخرة أو الدعاية ، والا فننشر ما لدينا من هذه الخطابات يحتاج شهريا الى مجلة بجوار المجلة على الأقل .

ونعتذر الى حضرات أصحاب السماحة المصرية الملغاة نيابة عن الشيخ الفيضى فى تلقبه أستاذنا الرائد بهذه السماحة فليس فى نيته أن يصيبهم بالمغص أو الدوار وهم يتحسرون على الالقاب المفقودة .



بسم الله وبحمده

والعزة له

لبيك اللهم لبيك

والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة جمادى الاولى ١٣٧٣ هـ (العدد العشرون من السنة الثالثة) ٦ يناير سنة ١٩٥٤

كلمة ذات معنى

هذه المجلة تضيق عن واجبات رسالتها = ضيقا مرهقا، وفي نفسنا أن نجعل فيها مع أبوابها الحالية أبوابا شتى، للتفسير الصوفي، وللحديث والفقه (فقه القلوب) والتوحيد (توحيد العارفين) والنقد الطاهر وأخبار العالم الصوفي، أفرادا وهيئات مع عرض فني للادب الرباني شعرا ونثرا، وأبواب صحية، ومنزلية وزراعية وباب لتعارف الصوفية في العالم الاسلامي، وخطب منبرية رفيعة، وتفاصيل للمبتدعات والمناكر، وإشارات إلى نشاط العشيرة والجامعة الصوفية وكلية الدراسات ومعرض للكتب الصوفية القديمة والحديثة وتعريف بكبار الدعاة والمرشدين من الاحياء وتعقيبات شهرية على ماينشر أو يقال مما يمس الصوفيين، وباب مستقر لفقه الدعوة إلى الله، وباب لطبقات الأولياء وتحقيق تواريخهم وآرائهم إلى غير ذلك مما يدخل في المهمة التي تكفلت بها (المسلم).

نعرف هذا، ونفهمه، ونتمناه، وتضيق عنه هذه الصحائف مع الأسف الشديد، فإن شيئا من هذا إذا حاولناه حملنا مالا طاقة لنا به اليوم من الجهد والمال ونحن كما يعرف الجميع تنفق على هذه الدعوة من مخصصات بيوتنا، وأثمان أقواتنا وما بنا من طاقة لاحتمال تضحية جديدة على الله ونحن نكافح كما قلنا جبهتين داعرتين فاجرتين لا ترتبطان بخلق ولا علم ولا دين، جبهة أعداء التصوف في جانب. وجبهة أدعيائه في جانب آخر يؤيدهما معا الجاه والمال ولؤم الطباع فإذا أراد أحد الاخوان أن يقترح علينا في ذلك فلتكن هذه الاعتبارات بين يديه أولا وقبل كل شيء، ثم ليتقدم لينفذ معنا مايقترح ونحن من خلفه جنود .؟

المحرر

يهمك أن تقرأ..!

الرئيس اللواء نجيب

حبيب الامام الحسين

ــ نشرت الأهرام الصادرة في يوم السبت ٩ يناير سنة ١٩٥٤ في صدرها صورة رائعة بحق، كريمة بحق تمثل رئيس جمهورية مصر العالم المتدين محب أهل البيت، المؤمن بالغيب الرئيس محمد نجيب وقد وقف في ضريح الحسين مادا يديه إلى الله تعالى، يبتهل اليه في هذا المقام الطاهر، وعن شماله فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر الجديد (الشيخ عبد الرحمن تاج الدين) وفي هذا معاني لا تخفى !!

قالت الأهرام بعد هذا في الصحيفة الثامنة ما نصه: (رأى سيادة الرئيس اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية لمناسبة شفائه والاحتفال بذكرى مولد الامام الحسين (ر) أن يؤدي فريضة الجمعة في المسجد الحسيني) الخ.

وشيخ الأزهر الجديد مثقف ثقافة اسلامية واجنبية وهو يمثل أكبر قوة دينية في الاسلام، والرئيس اللواء نجيب يجمع بين الثقافتين، ويمثل أكبر قوة مدنية في الوادي وفي اجماعهما على اجتماعهما في ضريح الحسين (كرامة) جديدة للحسين يجب اعتبارها ردا عمليا يفقأ عيونا ويصفع أقفية !!

شيخ الأزهر وشيخ الاسلام

نحن قوم نفرق دائما بين مشيخة الأزهر ومشيخة الاسلام، ونتمنى لأستاذنا السيد تاج الدين أن يجمع الله له بينهما، فيكون أبا لكل مسلم، سواء كان سنيا أو شيعيا أو وهابيا، أو زيديا، وسواء كان شافعيا أو مالكيا أو حنفيا أو حنبليا وسواء كان مشرقيا أو مغربيا، أو أعجميا أو عربيا أو (صعيديا أو بحراويا) فلا ينحاز إلى مذهب، ولا يتعصب لطائفة، فقد أودى التعصب الطائفي وحمل الناس على آراء معينة بسابقين من شيوخ الازهر، وكانوا سبب فتنة بقيت تنخر في عظام الازهر حتى اليوم، وفرقت المسلمين أيدي سبا، وغيرت نظرتهم إلى الازهر، فزعموا أنه أصبح أداة دعاية لطائفة ومذهب معين !!

إن أمام الشيخ الجديد أكداسا من المشاكل والمطالب للازهريين وللمسلمين ولنا بعد مطلب عدم الانحياز مطلب آخر، هو قضية التصوف والصوفية!

وان لم يكن مقصودا قط . وليس من الدين حمل الناس على أحد طرفى الخلاف دون مرجح متفق عليه .

وأما الثانى فالاداء العادى الفطرى السمح ، الذى لم ينحط إلى تفزيع الناس أو ترويعهم !! فلا هو تشويش بالضجيجة ولا هو تخنث الديانية بلحون المياميس ويروج هذا الاذان المتواضع فى القرى والأقاليم كما هو معلوم :

وأما الأذان الثالث فعيبه هو الاغراق فى التطريب والتجوز فى التلحين ، ويقول أنصار هذا الاذان انه ليس قرآنا فلزوم أحكام القرآن فيه ابتداء على أحكام القرآن ، ونقل لها الى غير مكانها ، والحاق للاذان بالقرآن وفيه التزام له لا يلزم بالضرورة فانما الاذان أعلام واعلان ومحل التطريب منه آخر مد عارض للسكون فى الجملة أو المقطع ، وفى المد العارض للسكون تجوز ، ذهب الشافعية الى تحديده بأربع عشرة حركة ، وذهب بعض القراء الى أكثر من ذلك ، ومن بعض المرشدين من يجعل حدة انقطاع نفس الذاكر ، فهو محل عفو . فأنت ترى أن لكل أداء مما قدمنا وجها لا يطرد به من شريعة المسلمين .

ثم ان تحسين الصوت بالاذان سنة محمدية متبعة ، فقد ثبت أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لصاحب رؤيا الاذان : (علمه بلالا فانه أندى منك صوتا) وفى هذا معان وأصول لا تخفى ، والدعوة بالصوت الحسن ، أفعل فى النفس ، وأدنى إلى الاستجابة بالعادة والسنة وذلك للمناسبة بينها وبين الطبع السليم وهذا واضح فيما تقرر من ثبوت استماع النبى للقرآن من أبى موسى ، وثنائه صلى الله عليه وسلم على صوته وأدائه ، وقد أمر صلى الله عليه وسلم بتحسين الصوت بالقرآن على لحون العرب ، ورغب فى ذلك حتى بلغ أن الله تعالى ينصت من عليائه للصوت الحسن ، كما فى البخارى ومسلم ، وفى الصوت الحسن طرب ذاتى ولحن مطبوع ، وهذا هو الأشبه بفطرة الدين ودين الفطرة .

ومن ثم كان بلال وابن أم مكتوم وأبو محذورة رضى الله عنهم (أعنى مؤذنى الرسول) من أجمل الناس أصواتا ، وقد استمع الرسول للشعر يغنيه بالصوت الحسن الجميل عبد الله ابن رواحة ، وأنس بن مالك فرادى

كلمة الرائد

حكم الشرع فى المسائل الثلاث

(١) كيفية الأذان (٢) الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بعده (٣) قراءة الكهف

نحدث اخواننا هذه المرة حديثا حول الفقه ، إذ أن التصوف الاسلامى روح الفقه ، فيما هو من الفقه ، وروح التوحيد فيما هو من التوحيد ، وروح التفسير والحديث والأدب فيما هو من ذلك ولا شىء إن التصوف عندنا هو الكمال وكفى.

وفى الجمهور موجه أخذ ورد حول ما أشيع أخيرا من بعض الآراء ذات الصبغة المذهبية وقد أردنا تخليص رقابنا من حق الله والناس فكتبنا الى المسئولين بما تفرضه الأخوة والدين ، ورأينا من الخير أن يعم النفع بما يجوز نشره مما كتبناه اليهم ، وضعا للامور فى نصابها ومسايرة للقاعدة العامة التى وضعتها العشيرة للتقريب بين وجهات النظر ، وتقديم الانشغال بالاهم عن المهم ونلخص رأينا فيما يأتى :

مسألة أداء الأذان :

أما المسألة الأولى فأداء الأذان الموروث واستبداله بأداء آخر ثم تجريده من الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن لا نمانع فى استبدال فاضل بأفضل منه، مما قد يكون أدنى الى الصواب ، وأدخل فى أسباب جمع الرأى فى الامة ، ومع هذا فنحن نقرر أن الاداء الواقعى للاذان فى العهد النبوى لم يحفظ (فنيا) حتى يحمل الناس على لحنه وموسيقاه ، وانما هو اجتهاد وما دامت ألفاظ الاذان وحروفه تذاع فى توقر وصحة منطق . فذلك كاف بيقين . وفى مصر الآن ثلاث صور لأداء الأذان أما إحداها (وهى البسيطة المستحدثة) وهى لا بأس بها جملة لولا أنها مسخت وأسىء استعمالها حتى لتستحيل أحيانا الى أداء مروع كأنما هو تفجير المفرقعات أو الانذار بالكارثة مما يزهد فى السماع والاستجابة معا . ويتجافى مع رقة الفن التعبدى الراقى فى الاسلام وهذا الاذان ينسب الى جماعة بالذات وتنسب اليه . ففرضه على الناس فيه انتصار لمذهب خاص ،

واستمع للشعر يغنيه الأنصار جماعة بصوت جميل وكان له ﷺ فى هذا تلطف معروف كما هــو ثابت فى الصحاح .

إذن فتحسين الصوت بالتطريب المعقول فى الأذان ، ليس بدعة اطلاقا بل هو السنة الثابتة ، غير أن البدعة فى أذاننا الشائع ، قد تكون فى تعمد الخروج بالتلحين والتطريب أحيانا عن حدود وقار العبادة (كما قلنا) وهذا ما يمكن استدراكه ببساطة

٢ — مسألة الصلاة على النبى (ص)

بقى الكلام فى تجريد الأذان من الصلاة والسلام على رسول الله (ص) بزعم أنها بدعة ، وليس كذلك قط فبدعيتها محصورة فى طريقة الاداء المتبع ليس إلا وهل تكون سرا أم جهرا ؟ وأما هى فسنة أصيلة ثابتة فى الصحاح وقد جاء من عدة طرق ، وبألفاظ مختلفة قوله (ص) : « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول ، ثم صلوا وسلموا على الخ ... » وقد كان بلال يفعل هذا ولا يكتفى به ، حتى يسرع الى بيت رسول الله (ص) (عقب الأذان) فيكرر الصلاة والسلام عليه (ص) ثم يدعوه لصلاة (كما ثبت عند أبى داود وغيره) ومفهوم ذلك أنه كان يفعله بصوت يسمعه أهل البيت . فهو جهر لاشك فيه يدفع دعوى السرية ان قيل بها . أو يجعل الأمر على الأقل فى مقام الاختيار والاباحة . فإذا قيل إن البدعة فى الصيغة قلنا فليختر من الثناء أعجبه اليه فالباب واسع ولم يأت نص يخصص صيغة بذاتها أو يحذر من صيغة بذاتها بعد الأذان . وجميع الصيغ يشملها عموم آية الأمر بالصلاة والسلام عليه (ص) وتندرج بالتخصيص تحت حديث الندب الى احسان الصلاة والسلام عليه (ص) (وقد روى هذا الحديث مرفوعا وموقوفا) من طريقين ، وعمل به جمهور السلف

وبشر الصابرين

انتقل إلى رحمة الله تعالى الاخ السيد محمد عدنان رابح الجزائرى صاحب مكتبة الشرق بدمشق ووكيل المسلم والمجلة تعزى آله وذويه وأن يتغمده الله برحمته وألهم[illegible]ه الصبر

والخلف الصالحين مع اليقين بأن الوارد أولى أن قدر عليه وقد أباح لنا (ص) أن نصلى عليه بما نشاء، فقال: (قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان) والممنوع أن تصفه بأوصاف الألوهة كما قال (ص) لا تطرونى كما اطرت النصارى المسيح، وماعدا هذا فعفو، لا يضيق به الدين ولا اللغة.

أما ان قوما فى عهد مامن التاريخ استبدلوا شيئا آخر بهذه الصلاه لسبب ما ثم عاد الأمر إلى الصواب بعد قليل أو كثير، فواضح أن هذا لا يسحب حكم البدعة عليه، بل البدعة تركه، وقد يكون الانشغال بالخلاف على ذلك من أذى رسول الله (ص)، والله يقول (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله!!)

أما الصواب فيما أزعم فبيان الواقع فى كل ذلك، وترك الناس على سجاياهم، فمن شاء صلى بما شاء كما شاء ومن شاء ترك مادام يسعه الحكم والاجتهاد، ولا موجب قط لايقاظ الفتنة حول الصغائر، وبين أيدينا كبائر أجدر بالمكافحة والجهاد ككبائر المتصوفة على الأقل،

٣ — مسألة قراءة الكهف:

فهذا موضوع أما الموضوع الثالث فهو ما أذيع من أنه لا يرى التزام قراءة سورة الكهف يوم الجمعة فى المساجد بزعمن أنه ليس من الدين وأن فى ذلك دعوة إلى التنويع فى تلاوة السور المختلفة كما يشتهون.

ولا نريد أن نفهم أن فى هذا خطوة لالغاء قراءة هذه السورة وغيرها قبل الجمعة انتصاراً لمذهب أو دعوة بالذات ولكننا نقول ان التزام قراءة هذه السورة كان للمحافظة على سنة نبوية أكيدة لا يمترى فيها أحد فقد حث رسول الله (ص) على قراءة الكهف فى ليلة الجمعة ويومها، ورغب فى ذلك فى شتى أحاديث صحيحة ثابتة نذكر منها حديث النسائى عن أبى سعيد قال (ص) «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور مابين الجمعتين» وروى الصحاح نحره مع ذكر ليلة الجمعة ولا تتعرض لطريقة الاداء مادامت الوزارة لم تتعرض له.

فاذا شاءت الأوقاف التوسعة على

القراء أو التجديد المشكور ففى حدود السنة الواردة هنا ، حتى يكون فى تجديدها إحياء لما كاد أن يدرس منها فقد روى الطبرانى عن ابن عباس قال (ص) « من قرأ السورة التى يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس » وروى الطبرانى من حديث أبى امامة قال (ص) « من قرأ حم الدخان فى ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتا فى الجنة » وروى الاصبهانى عن أبى امامة أيضا ، قال (ص) « من قرأ سورة يس فى ليلة الجمعة أو يومها غفر له » وروى الدارمى عن كعب قال (ص) (اقرءوا سورة هود يوم الجمعه) .

وثبت ان النبى (ص) كان يخطب الجمعة بسورة (ق) وبسورة (النحل) ففى هذه الحدود فقط يستطاع التجديد والتوسعة على القراء وتذكير المتعبدين بمتروك السنة المشرفة . لا أن يتركوا لهواهم فيكون فى ذلك ما فيه . ويكون له ما بعده . والله ولى التوفيق ؟

رياسة تحرير المسلم

مجلة المسلم تشكر الله تعالى إلى الأخ السيد محمد عبد الله العطار ، على ما لقيت منه مدة رياسته لتحرير المسلم من تعاون فى الله لاينسى .

وإذا كانت مشاغله الصحفية قد باعدت بينه وبين أسرة « المسلم » فان العلاقة الروحيه بينها لن تنفصم عروتها فالسيد العطار أخ كريم حسبه أنه من نبعة مؤمنة صوفية ، وحبل الايمان موصول بالدعوة الى الله أن يوفقنا وإياه إلى ما فيه عمل الخير

الجامعة الصوفية

الاسلامية العالمية

اجتمعت الهيئة التأسيسية للجامعة الصوفية الاسلامية العالمية لأول مرة بعد اعتماد الجامعة رسميا والترخيص لها بمزاولة نشاطها ، وتناقشت فيما لديها من الموضوعات وقررت تأليف لجنة لوضع قانون فرع القاهرة ، ولجنة أخرى للتحضير للمؤتمر المحلى ، ولجنة ثالثة للنشاط الثقافى

وقد تقرر عقد اجتماعات متوالية للفراغ من الموضوعات الهامة وستقام قريبا حفلة تعارف بين حضرات الاعضاء يعلن عنها فى حينها إن شاء الله .

سمو المعنى فى سمو الذات

نفحة من رحاب الحسين إلى كل مسلم حى

للكاتب المحمدي
السيد عبد العليم المهدى
رئيس التحرير

ذكرت مصر الامام الحسين عليه السلام ، لعدة أيام .. ويا ليتها تذكره طول العام .

نعم ، ذكرت سيد شباب أهل الجنة ، فى احتفالات باهتة محدودة ، وكان ينبغى أن تكون ذكرى مولده أعيادا قومية عامة ، تشمل بهجتها وروعتها وقوتها أرض الوادى الخصيب ، ثم تتسع حتى تشمل كل شبر من الارض يذكر الله فيه تابع لمحمد بن عبد الله . ألم يقل صلى الله عليه وسلم « حسين منى وأنا من حسين . أحب الله من أحب حسينا » ؟ .. فأى مسلم لا يتمنى أن يحبه الله .

إنى أحب الحسين عليه السلام .

وكان احتفالى بعيد مولده هذا العام ، جلسات عشر مع كتاب كرام . اصطفيتهم فى موكب الذكرى ، ولم أجلس اليهم بالجسد ، وإنما تعانقت الارواح ، وكان لهم فضل الدعوة ، إلى مائدة الحسين الدسمة ، ومنها كتبهم القيمة :

شهيد كربلاء للسيد فهمى عويس .

الحسين الشهيد للسيد عبد الخبير الخولى .

مقتل الخلفاء للسيد على الصيد .

الحسين عليه السلام للسيد على جلال الحسينى.

قرأتها فى موكب الذكرى، وإنى مع الخالدين على ميعاد ، أقرأ لهم وآخذ عنهم ، كلما طافت الذكرى ، ذكرى الانسانية المجيدة ، وهل هناك أمجد أو أعلى من إنسانية الحسين عليه السلام ؟ ...

هنا أذكر كتاب « سمو المعنى فى سمو الذات ، أو أشعة من حياة الحسين عليه السلام » ، وأذكر كاتبه السيد عبد الله العلايلى ، فأحييه على صفحات « المسلم » وأترك له الكلمة فهو أولى بها منى .

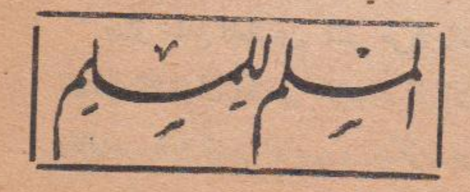
« أرأيتم الى الرجل يقوم على اسم الله ويمضى على اسم الله ويموت على

اسم الله . كيف تسمو به الغاية ويعلو به الهدف . هو هدف ولكن ليس من شهوات النفوس ، وغاية ولكن ليست كمثلها الغايات . غاية تحقر كل مافى الحياة ، ولا ترى هدفا سوى الملكوت الاعلى، لأنه مهدها ومستقرها فلا بدع أن حنت اليه، وطلبت اللحاق به ، فللناس أوطانهم ، وللناس حنينهم ولمثل هذه الشخصية ، شخصية الحسين عليه السلام ، وطنها ،ولها حنينها إنها تناجي الامنية السامية وتنشد المثل الاعلى ، وهل وراء الله مطلب ؟ وهل الى غير الله مصير ؟ ... وهل بعد الله حقيقة ؟ » .

ثم قال لافض فوه، « حياة الحسين (ع) غلطته من التاريخ . ولكن تجمع التاريخ كله ، فليس معناها فى حدود ماوقعت من الزمان والمكان ، بل حدودها حيث لاتتسع لها حدود » .

« فى مولده ارتسم النبي صلى الله عليه وسلم فى طبيعته ، وارتسم النبي فى معناه ، حتى ملأت هذه الصورة شعاب نفسه ، فكانت له معنى ، وكانت له ذاتية وانما يكون الايمان على مقدار ما يثبت فى النفس من حياة القدوة ، فالقدوة لا يموت ، وانما يستحيل روحانية ندية فى ذات المؤمن والايمان وولادة ثانية للانسان ، يبدأ منها انسانيته ، كما بدأ بالولادة الأولى — فقد كان الحسين (ع) انسانا حين كان حيا، فلم تسيطر عليه الطبيعة بل سيطر عليها ، ولم ينقد لأسبابها بل انقادت لأسبابه فكان طبيعيا أن يشكل صنفا آخر اسمى من مستوى النوع البشرى . فرجل كيفما سموت به من أى جهاته انتهى بك الى عظيم . فهو ملتقى عظمات النبوة فى محمد ، وعظمة الرجولة من على، وعظمة الفضيلة فى فاطمة ، يكون أمثولة عظمة الانسان ، ولا تكون ذكراه ذكرى رجل ، بل ذكرى الانسانية الخالدة. فرعيا لذكراه ورعيا للعظة به .

وشكرا للسيد العلايلي . وشكرا لأقرانه فى التأليف عن الحسين (ع) وشكرا لمن أهدونى هذه الكتب لاستضيء بنورها فى موكب النور » والله يهدى لنوره من يشاء ؟



وارث اقدم العمرانى بالصعيد
يشكر المسلم والعشيرة

أرسل الينا فضيلة الأخ السيد على أبى الحسن الابن الأكبر للمغفور له العارف بالله الشيخ عمران احمد عمران الشاذلى، رسالة شكر فياضة أنبل المعانى على ما كتبناه فى العدد السابق عن والده فقيد الصوفيه الشرعيين، ومع تقديرنا للباعث المجيد الذى دفع فضيلته الى هذا سنكتفى بنشر مقطوعته الصوفيه الآتيه التى تدل على وراثته لقدم أبيه إن شاء الله :

هات الكؤوس ، أدرها أيها الساقى ... فليس للنفس من شرب الطلا واقى
هى الدواء لروح العاشقين إذا ... نار الهوى أحرقتهم أى إحراق
سلافة من دنان القرب قد سكبت ... أودت بألبابنا من غير إشفاق
تصفو بها النفس والألباب شاردة ... والأنس قد حل فى حانات عشاق
كأس الصفا شربت، من قهوة مزجت ... بالحب والصدق والاخلاص للباقى
أهل التقى شربوا من دنها فبدت ... شمس العناية تحدوهم باشراق
كانوا على نمط الأنصار مسلكهم ... فكم ترى من وفى العهد مصداق
هم الأولى شيدوا صرح التقى وغدوا ... أعزة كلهم عالى الذرا راق
شعارهم حب خير الخلق أجمعهم ... لم يغفلوا قط عن عهد وميثاق
باتوا الليالى فى فكر وفى سهر ... لم يتبعوا أبدا أهواء فساق
باعوا نفوسهم حبا ومقربة ... وفى التقى أطلقوها أى إطلاق
نالوا كرامتهم دنيا وآخرة ... ولاح فضلهمو فى خير آفاق

من أخبار العشيرة

ضاق نطاق المجلة عن نشر حركة النشاط العظيم الذى تقوم به العشيرة الآن فنعتذر للاخوان مكتفين بالاشارة الى الاحتفال الشرعى العظيم بمولد الامام الحسين وتاليف حلقة الشعر الالهى ، وتكوين نواة أسرة ممثلى البلاد الأسلامية الخ .

المرأة فى ظلال الاسلام

أقوال الاجانب فى المرأة

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجى
المدرس بكلية اللغة العربية

إن موقف الاسلام من المرأة موقف خالد، فقد كفل لها جميع الحقوق المدنية، وأطلق لها الحرية فى التعلم والتعليم وخدمة المجتمع، وأعطاها حقوقها المالية والاجتماعية التى حرمتها الشرائع الأخرى منها، واحتفظ لها بحريتها الشخصية وكيانها المعنوى، وسواها بالرجل فى الحقوق والواجبات. وأعطاها حقها فى الميراث، للأنثى نصف ما للذكر بقدر أعبائها المادية فى الأسره. وقد حرم الاسلام ألواناً كثيرة من رق المرأة، فحرم البغاء والزنا، وجعل صلتها بالرجل مبنية على أساس رباط مقدس أباحه الاسلام وأكده ورعاه، وهو رباط الزواج الذى لايتم إلا برضاها، وجعلها راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، وأطلق لها حرية الرأى والتعبير، حتى قال عمر: «أصابت امرأة وأخطأ عمر»،

وأباح لها الارشاد والفتيا كما أباح لها القيام بشتى الخدمات الاجتماعية الملائمة لأنوثتها، وأوجب معاشرتها بالمعروف، وجعل مهمتها الأساسية هى القيام بشؤون البيت وتربية الأبناء والتعاون مع الرجل فى الحياة لخدمة الأمة.. ويفرض الاسلام نفقة المرأة على أبيها أو ولى أمرها قبل الزواج، وعلى زوجها بعده، غنية كانت أم فقيرة؛ فان لم يكن لها عائل فنفقتها ونفقة أولادها من بيت المال.

والأسرة هى الوحدة الاجتماعية الأولى فى الأمة، وقد أحاطها الاسلام، بشتى ضروب الرعاية، وجعلها تعاوناً تاماً بين المرأة والرجل فى ظل الزواج وتربية وتهذيباً للأبناء حتى يبلغوا سن الشباب، وقيد إباحة تعدد الزوجات والطلاق بقيود شديدة لاغراض اجتماعية سامية.

والاسلام يعترف بحق اشتراكها فى الشؤون العامة، وإن كان لا يخصصها لهذا العمل ولا يوقف حياة امرأة عليه، لأن ذلك محاربة للأنوثة وواجباتها .. إن الله عز وجل خلق الجنسين ليتعاونا فى الحياة لا ليتنافسا، ومقتضى التكوين الطبيعى اختصاص المرأة بالحمل والرضاع وحضانة الأطفال وتربيتهم وتدبير شؤون المنزل، فكيف تحمل مع هذه الواجبات الثقيلة واجباً آخر هو كسب العيش والكدح فى الأرض؟ إن الناموس الطبيعى الذى يخصص المرأة للحياة المنزلية لم يتغير كما يقول أوجست كونت، وإن المرأة تهدم مملكتها حين تحاول القبض على زمامنا كما يقول كانابليس، وإن منح المرأة الفرنسية الحقوق السياسية لم ينشأ عنه أى خير بل ازدادت متاعب فرنسا على أثره كما تقول مدام بول هير فور.

وموقف الاسلام من المرأة هو موقف المدبر الحكيم الذى ينظم الحياة على الأسس الاجتماعية السليمة وأصول الفكر الرشيدة .. ولقد اهتدت كثير من المدنيات الحديثة بآرائه فى الاصلاح فكسبت الخير الكثير.

يقول أوجست كونت الفرنسى: ينبغى أن تكون حياة المرأة بيتية وأن لا تكلف بأعمال الرجال لأن ذلك يقطعها عن وظيفتها الطبيعية ويفسد مواهبها الفطرية، ويقول جون سيمون: « إن الحكومة قد استخدمت عدداً كبيراً من النساء فاكتسبن بهذا دراهم قليلة ولكنهن فى مقابل ذلك قد قوضن دعائم الأسرة من أساسها»، وتقول مدام بول هيرفور من زعيمات الحركة النسائية فى أوربا: « إن مهمة المرأة الأساسية هى المحافظة على النوع وأما ما عدا ذلك مما يزعمه لنا المغالون من المفتونين بها فهو كلام أدباء وشعراء، والماضى برهان على ذلك، فانه لم ينبغ من بين النساء مثل شكسبير، ليس فيهن محامية عظيمة ولا طبيبة ذات صيت»، ويقول « اتركوا للمرأة حريتها ولا تجعلوا عليها رقيبا، ثم قابلونى بعد سنة فأخبرونى فالنتيجة ».

إن عمل المرأة خارج البيت إرهاق للمرأة لا حد له، وكل المناهج الحديثة والقديمة للمرأة أرهقت وجارت عليها، ماعدا الاسلام ؟

اين اثر الأمانة

فى أعمـــالنا العامة

للأخ الأمثل الأستاذ السيد محمود متولى نور

بحافظ القـاهرة

نهضنا... أو ثرنا ثورة مصر الجبارة على المحتلين فى سبيل الاستقلال ووحدة وادى النيل، وهاعن أولاء ماز لنافى سبيل الاستقلال ووحدة الوادى منذسنة ١٩١٩ فما الذى عوق طريقنا وما الذى مد الطريق أمامنا؟ خذلان نفوسنا لأمانة نفوسنافى أداء الواجب المفروض للوطن العزيز على كل فرد من أفراد هذا الوطن بمقدار ما على كل انسان من تكليف فى حدوده وزيرا كان أم خفيرا، غنيا كان أم فقيرا، أميرا كان أم صغيرا، إذلو صان كل منا أمانته وحصر نفسه فى دائرة أمانتها وراقبها مراقبة الحسيب الذى يخشى لوم نفسه وعتاب قومه ثم عقاب ربه لتابع الوطن وثباته، وتوصل إلى غاية الغايات ببعض مابذل من أرواح ومن أعوام، وإنى لا أستكثر على الوطن البذل بالنفس والمال والولد مهما طال أمد الجهاد وتطلب الجهاد المهج والارواح

ولكنى استكثرت الزمن يمر والخطى متعثر متردد متثاقل لأن بعض النفوس الامارة تخون أماناتها متسترة بالضعف أو بالعجز أو بالخوف أو بكل أولئك وهى ترنو بعينين مبصرتين لذوى القوة ولا ترنو بنصف عين لواجب الوطن يؤدى كاملا غير منقوص. نعم كنت من كل قلبي أستكثر أن تتخاذل أمانة النفوس بدعوى تدبير الامر وانتهاز الفرصة، أو ماذا نفعل وليس لنا مع الاقوياء قوة؟ ولو علم كل انسان منا أن قوته كامنة فى نفسه لما التوى بنا الطريق

نعم فان سلاح المؤمن الامين نفسه ومتى استقامت النفس على الطريقة المثلى أوجدت السلاح المادى بجانب السلاح المعنوى والنفس إن طمحت وعزت فتحت الابواب الموصدة وعبدت الطرق الشائكة. وخاضت

البحار واجتازت القفار ودخلت على العدو وبيوته بهيبة المؤمن وثقة الامين وعزمة صاحب الحق وقوة العقيدة وهذه أسلحة يخشاها العدو ألفا ، إن خاف السيف مرة، والسيف لا يعمل إلا فى يدى بطل

إذن فالنفس أمانة ، والدين أمانة والوطن أمانة فى أعناق بنيه ، وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، الأمانة هى السلاح البتار ، والعزم الجبار والحرب التى لا تخمد ، والجذوة التى لا تنطفىء . وهى النجاح والفلاح ، كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » .

وفى سبيل الاستقلال والوحدة نهضنا منذ أعوام طويلة نمحو الامية مثلا فأنشأنا المدارس وأنفقنا مالا لو أنفق فى طلب السلاح المادى لبلغت قوة السلاح فى أيدينا قوة يخشاها عدونا ، ولكن الامية مازالت - وكان العمل فى محاربتها ، كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا »

وعله العلل فى ذلك أن أمانة النفس فى العمل تخون العمل فخانت الغرض الأسمى وخذلت الوطن فى نهضته وغلبت الامة على أمرها فى آمالها .

وليس للمحتل دخل فى هذا ولا نرجع اليه فى علل النفوس المريضة فان شأن النهوض فى الامم أن تتخلى النفوس عن علاتها وأن تطارد أغراض الدخلاء والاعداء بهمة النفس وعزمه الجناح وقوة الواثق من نفسه على النمو ثم على الكمال

ولا يطلب المحتل فى بلد يحتلها أو فى بلد يزحزح عنها راضيا أو كارها إلا أن تصاب أمانة النفوس بالخيانة من أصحاب النفوس التى يبنى الوطن بها آماله وينال بها أمانيه ،

وأذكر للعبرة ، وللمثال ، أن الأمة فى بداية ثورتها القديمة تسرب الى علمها أن الانتخاب النيابى البرلمانى قد يقصر على المتعلمين فهب كل مسئول عن دائرة الانتخاب فتعلم كل ناخب كتابة اسم المرشح الذى تقدمه الأمة لأبنائها حتى لا يفوز بالانتخاب غير المرشحين من مركز القيادة حينذاك ، فهذه عبرة بالغة لمن ألقى السمع وهو شهيد، عبرة دالة على أن النفوس اذا رغبت فى الطموح وتحولت عن الاعلال فانها تصنع المعجزات لزمن يضيع فيما لا يجدى وفى نهضتنا الأخيرة مثل حسى مضروب أحيا الموات وجد العزمات وأعاد الى الأمة من عزها مافات، وسيحقق لها فى القريب ماهى به جديرة ان شاء الله ؟

من خلاصات المحاضرات الصوفية :

تصوف المسلمين الشرعيين

وتصوف الادعيـــاء البدعيين (١)

للاخ المحمدى العلامة السيد ابو النصر مبشر الطرازى الحسينى كبير علماء التركستان

نظمت العشيرة المحمدية موسم النشاط الشتوى بمجلس أهل الصفة ، ودعت اليه صفوة صافية من العلماء الربانيين ، والصوفية المحمديين ، فافتتح هذا الموسم أخونا المجاهد البحاثة الدكتور أحمد غلوش رئيس جمعية منع المسكرات ، وتوالى من بعده أقطاب الرجال فى كل ليلة خميس ويسرنا أن ننشر هنا خلاصة المقدمة التى مهد بها السيد الطرازى لـكلمته المباركة من الطريقة النقشبندية فى هذا الموسم ، قال الشيخ :

قال الشيخ ضياء الدين أحمد بن مصطفى صاحب كتاب جامع الأصول فى طرق الصوفية : أما التصوف ففى اصطلاح أهل الحقيقة هو التخلق بأخلاق الصوفية والتوسل بأوصافهم إلى الانتظام فى سلكهم ، وقال : وقيل إن التصوف مراقبة الأحوال ولزوم الأدب (يعنى الأدب مع الخالق) وقال الجنيد : هو السكون مع الله ، وقال أيضا :التصوف أن يميتك الحق عنك ، ويحييك به » وقال الشبلى : هو الجلوس مع الله بلاهم » وقيل : التصوف هو الخلق فمن زاد عليك فى الخلق فقد زاد عليك فى التصوف ، وقيل : هو الاناخة عند باب الحبيب وان طردك » وقيـــل التصوف حال تضمحل معها معالم الانسانية ، انتهى .

هذا تعريف التصوف فى الاصطلاح وأما تعريفـــه فى اللغة فأقول : إن لفظ التصوف من صيغ التكلف (كما هو معلوم) فهو لغة الحصول على التلبس بالتصوف بكلفة ، ويؤيد ما قال البعض إن التصوف مشتق من الصوف ، يقال تصوف الرجل إذا لبس الصوف ، كما يقال : تقمص إذا

---

(١) المسلم : من اصطلاحات العشيرة المحمدية : الصوفى هو السـالك إلى الله ، والمتصوف : هو المريد (طالب السلوك) والمتصوف هو الدعى الـكذاب المحترف المحـكر المشعوذ المبتدع .

لبس القميص. هذا ولكن فاته التدقيق في أصل الصيغة وهو كونها من صيغة التكلف، ويؤيده (مثلا) ماجاء في تقاليد الطريقة النقشبندية أن يلبس الشيخ مريده ثوبا (أو طاقية) من الصوف ويسمونه في عرفهم بالخرقة وانما ذلك بعد أن يقطع المريد عقبات السلوك ومراحل الطريقة، بكلفة ورياضة واجهاد للنفس، فيصير أهلا للبسه ويصل إلى حيث يستطيع فيه أن يغلب على نفسه، وذلك بترويضها على مخالفة هواها وارضائها بذلك الثوب الخشن ثوب المتقشفين الفقراء، ثم لا يكاد يشعر بأي فرق بين أن يلبس ثوبا ناعما حيث لاتريحه نعومته، ويلبس ثوبا خشنا حيث لا تؤذيه خشونته، فيكون السالك في كل ثوب هو هو، لا تتغير صبغته ولا تتأثر طبيعته، وإلى هذا أشار الجنيد البغدادي قائلا: الصوفي من لبس الصوف على الصفا، واتبع سنة المصطفى، وجعل الدنيا على القفا وإلا فالكلب الكوفي أحسن من هذا الصوفي، ... (١)

ومن هذا يتبين وجه تلقيب المتصوف بالصوفي، يعني المنسوب الى الصوف، كما أن الصوفية الطائفة المنسوبة الى الصوف، هذا هو تعريف المتصوف لغويا وهذا معنى الصوفي حقيقته.

ولكن يجب أن نعلم: أن التصوف أو الصوفي لا يتقيد بالصوف ولا بغيره، فانه مقامه يطلقه عن كل القيود والمظاهر الدنيوية، بحيث لا تكبر لديه قيمتها ولا يقيم لتقاليد الناس وزنا، فقد قال رسول الله ﷺ «ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم وإنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»

وقال مولانا جلال الدين الرومي بلغته (مابرون را - ننكريم وقال را - مادرون را بنكريم وحال را) يعني نحن لا ننظر الى الظاهر والقال، وإنما ننظر الى الباطن والحال.

ولقد ظهر من بين الناس (في كل بلد اسلامي) بعض من يدعي التصوف ويتظاهر به، وليس هو بأهله كأدعى التصوف الارشاد معا بعض الأدعياء ونصبوا أنفسهم مرشدين لطريقته من طرق الصوفية، وليس لهم نصيب من

---

(١) كأن الجنيد (ر) نظر بنور الله فرأى متصوفة هذه الايام فلطمهم بهذا التعبير البليغ (المسلم).

التصوف، فضلا عن مقام الارشاد، وقد ابتدعوا (لترويج سوقهم) بدعا لاصلة لها بالطرق الصوفية واقترفوا (فى سبيل التصوف الدخيل وباسم التصوف الأصيل) ما اقترفوا من جنايات متعددة على التصوف، ونسبوها إلى الصوفية والصوفية برآء منها ومنهم جميعا فانهم اتبعوا أهواءهم فضلوا وأضلوا.

ومن هنا نشأت فكرة الانكار (لا على البدع والمبتدعين فحسب) بل على التصوف برأسه. وعلى المتصوفين والصوفية بأجمعهم.

«ثم رد السيد الطرازى على المنكرين للتصوف ردا علميا مستندا إلى دلائل علمية وتاريخية قطعية»

قال فى آخرها: قال صاحب جامع الأصول: وقد كان عز الدين بن عبد السلام يقول (قبل أن يجتمع بالشيخ ابى الحسن الشاذلى): هل ثم طريق تقرب الى الله، غير ما بأيدينا من الفقه؟» فلما اجتمع بالشيخ الشاذلى، أقر طريق القوم، وكان يقول: (إن أدل دليل على صحة طريق القوم، وان أهلها قعدوا على القواعد، وقعد غيرهم على الرسوم، ما يقع على أيدى القوم من الكرامات والخوارق، ولم يقع على يد فقيه كرامة، ولو بلغ من العلم مابلغ، ما لم يتبع طريقهم)

وكان الامام احمد بن حنبل (فى أول أمره) يقول لولده عبد الله (ياولدى عليك بالحديث) واياك ومجالسة هؤلاء الذين سموا أنفسهم صوفية، فربما كان أحدهم جاهلا بدينه الخ)

فلما صحب (رضى الله عنه) سيدنا أبا حمزة البغدادى، وعرف أحوال القوم عاد يقول لولده: (ياولدى عليك بمجالسة هؤلاء القوم فانهم زادوا علينا بكثرة العلم بالله، والمراقبة والخشية والزهد وعلو الهمة).

وكان الامام الشافعى يجالس الصوفية ويقول: (يحتاج الفقيه إلى معرفة اصطلاح الصوفية ليفيده من العلم مالم يكن عنده) ولا يقال: لوكان علاج هذه الامراض الباطنة واجبا (كما يقول الصوفية) لوضع الائمة من الصحابة والتابعين والمجتهدين فى ذلك كتابا ولم نر كتابا وضعوه فيه (كما يقول أعداء التصوف) لانقول: إن هذه الامراض الباطنة التى حدثت فينا لم تكن فى عصرهم.

قال القشيري : أول ماحدث من ظهور هذه الامراض البـــاطنة كان في أواخر المائة الثالثة لقوله عليه الصلاة والسلام « خير القرون قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يفشوا الكذب (أو كما قال) هذا (١)

وأقول : فمن أنكر التصوف فقد أنكر علما (أصيلا صحيحا) من العلوم الاسلامية ، التي دونها التاريخ بأصولها وفروعها ، وأنكر مبدءاً اعترف به كل من له عقل (في المشارق والمغارب) فضلا عن العلماء الراسخين ، من السابقين واللاحقين (مسلمين وغير مسلمين) .

ومن أنكر المتصوفين ، أو طائفة الصوفية السالكين ، فانما أنكر الصالحين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنـــه أجمعين ، ولا ينكر التصوف إلا من اختلت بصارته واعتلت بصيرته

قال البوصيري رحمه الله .

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
ويُنكر الفم طعم الماء من سقم

وقال الآخر :

إذا لم تكن للمرء عين صحيحة
فلا غرو أن يرتاب والصبح مسفر

ومن استدل في انكاره على التصوف والصوفية ، بما يرى من بدع ابتدعها المبتدعون في التصوف وباسم التصوف وما اقترنوه من أهواء باسم المتصوفين فان استدلاله باطل ، لأن هذه البدع المبتدعة وهذه الاهواء المخترعة ليست من أصول التصوف ولا من فروعه في شيء ، وان التصوف بريء منها كما أن المتصوفين الحقيقيين برآء منها .

إذن فلا صحة ولا دليل على إنكار التصوف الصحيح أصلا ، ولا سبيل الى استنكار أحوال المتصوفين المتمسكين بأصول التصوف ابدا ، وانما واجب المنصفين الاذعان له ، ولطائفته الذين قاموا بأعبائه ، فأدوا رسالتهم في سبيل العبودية الحقة ، والحصول على رضا الحق سبحانه ، وارشاد خلق الله ، إلى مافيه رضاه ، ثم بذل المجهود في تطهير شئون التصوف وصفوف المتصوفين عن البدع والاهواء التي أحاطته وأحاطتهم من كل جانب ، وذلك في كل بلد من بلاد المسلمين ؟

(١) لواقع أن علاج أمراض الاخلاق والنفوس المعبر عنها الأمراض الباطنة وهو شطر كل دين ، وبه جاءت الرسالات من قبل والقرآن والحديث مفعم بالنص عليها وطلب علاجها ، فالكبر والحسد والخداع والمكر والجبن والخيانة والغفلة والكسل والقسوة كل هـذا ونحوه ، منصوص عليه مطلوب علاجه (المسلم)

أوربا ستسلم في القرن الآتي

نبوءة الكاتب العالمي الفيلسوف جورج برنارد شو

ترجمها الى العربية من عدد ديسمبر سنة ١٩٥٢ من مجلة (الشرق والغرب)
الأخ الأستاذ السيد كمال الشورى مأمور الشهر العقارى

قال الكاتب العالمى الفيلسوف جورج برنارد شو :

«لقد وضعت دائما دين محمد موضع الاعتبار السامى بسبب حيويته المدهشة فهو الدين الوحيد الذى يلوح لى أنه حائز أهلية الهضم لأطوار الحياة المختلفة بحيث يستطيع أن يكون جذابا لكل جيل من الناس . لامشاحة فى أن العالم يعلق قيمة كبيرة على نبوءات الرجال ، ولقد تنبأت بأن دين محمد سيكون مقبولا لدى أوربا غدا ، وقد بدأ يكون مقبولا لديها اليوم ، وقد صور رجال إكليروس القرون الوسطى الاسلام بأحلك الألوان اما بسبب الجهل ، واما بسبب التعصب الذميم ، ولقد كانوا فى الواقع يمرنون على كراهية محمد وكراهية دينه وكانوا يعتبرونه خصما للمسيح ، ولقد درسته باعتباره رجلا مدهشا فرأيته بعيدا عن مخاصمة المسيح بل يجب أن يدعى منقذ الانسانية ، وانى لأعتقد أنه لو تولى رجل مثله السلطة فى العالم الحديث لنجح فى حل مشكلاته بطريقة تجلب الى العالم السلام والسعادة اللذين هو فى أشد الحاجة اليها ، ولقد أدرك فى العهد الأخير مفكرون مخلصون أمثال كارليل ، وجوته ، وجيبون ، القيمة الذاتية لدين محمد ، وهكذا بدأ تحول حسن فى موقف أوربا من الاسلام . ولكن أوربا فى الوقت الراهن تقدمت فى هذا السبيل كثيرا فبدأت تعشق عقيدة محمد وفى القرن التالى ربما تذهب إلى البعيد من ذلك فتعترف بفائدة هذه العقيدة فى حل مشاكلها ! بهذه الروح يجب أن تفهموا نبوءتى ، وفى الوقت الحاضر كثيرون من أبناء قومى ومن أهل أوربا قد دخلوا فى دين محمد حتى ليمكن القول أن تحول أوربا للاسلام قد بدأ ...؟

الى اللجنة العامة للدستور المصري

من العشيرة المحمدية

أذاعت العشيرة المحمدية كتابها الآتى بعد بين الجهات المسئولة فى رجاء أن يحقق الله هذا الامل فى هذه اللجنة المباركة .

السيد الجليل عضو لجنة مشروع الدستور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ـ فان الجهد الفريد المبذول فى إعداد الدستور الجديد وأوضاعه وتقاليده واتجاهاته ليكون كاملا شاملا ليبشر ان شاء الله بأنه سيكون من خير ما أخرج للناس ، ولعله يكون أدنى الى الكمال من كل ما عرفته الدول من الدساتير فيحق له أن يكون مع الفخر ثمرة هذه الثورة الاصلاحية المباركة .

وقد كان لتأليف اللجنة الفرعية للمبادىء الأخلاقية من اللجنة الأساسية العامة للدستور فى نفوس الجماهير المصرية أثر عميق بالغ ، فتح الآفاق أمام المصلحين خاصة ، وبعث فى نفوس الشعب عامة بقية الأمل فى إحياء مواريثه المثالية ، وخصائصه التى هى سر امتيازه وفاعليته وخلوده . ولا شك أن جميع الأديان والكتب والقوانين السماوية والوضعية متفقة على حماية مبادىء الفضيلة والتسامى والكفاح دون التحلل والوجودية والانمياع والتهتك والقضاء على فوضى الرذائل فى الرجل والمرأة والفرد والجماعة ، فهذه هى الأوبئة التى لا يدانيها فى فتكها بمقومات الامم وتدمير معنوياتها شىء يعرفه الانسان وكان هذا الاتجاه الرفيع أصلا من أصول ثورتنا المقدسة

وسواء سميت هذه المدمرات فنونا أو آدابا أو نهوضا أو تجديدا أو سواء أكانت قولا أو عملا أو كتبا أو صحفا أو تمثيلا مسرحيا أو سينمائيا أو كان صراحة أو إشارة أو غير ذلك ، فهى معروفة لكل إنسان ، وشائعة فى كل مكان ، فلا تحتاج إلى بيان ، ولا يغير من حقيقتها أو يخفف من خطرها ، تخريج أو تأويل .

ولما كان الواقع والتاريخ، والحقيقة التى لا مرية فيها، كلها تؤيد ضرورة العناية بحماية هذا الجانب الأخلاقى والنفسانى حماية قانونية حازمة، يضمنها الدستور، ليضمن معها استمرار تقدم الثورة نحو أهدافها الرفيعة، وحياطة الخصائص المصرية بأسباب الوقاية والتجديد والخلود وإعطاء الجانب الانسانى حقه الذى اتفقت عليه كل الأديان والمذاهب، ولما كان الاهتمام بكل ذلك حقا لكل مواطن، وفرضا عينيا فى كل دين، لهذا نستبيح لأنفسنا باسم الدين الوطن والفضيلة والثورة أن نناشدكم الاهتمام بأمر لجنة المبادىء الأخلاقية، وتزويدها بكل ما يهىء لها تيسير تأدية أمانتها الانسانية الخطيرة العميقة التى هى على الحق أساس جميع الأمانات وكل ما سواها تبع. فلا خير فى قوانين توضع لقوم أفئدتهم هواء.

وإنا لنرجو تحديد موعد قريب للتشرف بزيارتكم فى المكان الذى تفضلون بتحديده إن شاء الله، رجاء التفاهم على تفصيل ما أجملناه فى هذا الكتاب، وإن كان الامر بطبيعته لا يحتاج إلى تفصيل.

هذا وليس يخفى أن العشيرة المحمدية التى تجعل العناية بالأخلاق ركنا ركينا فى دعوتها إنما تعبر بهذا الرجاء عن أحاسيس الجمهرة المطلقة من المصريين جميعا ـ بل ومن الشرقيين على كل دين، أولئك الذين يتخذون من مصر قبلة وقدوة فى مطالب الحياة والنهضة جميعا.

وفقكم الله وأيدكم ووجهكم الى السداد بنعمته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

الاسلام دين وحضارة

والحضارة فن وذوق وفلسفة وجمال وربانية

خواطر وتوجيهات وفوائد

للكاتب الباحث المحمدى المعروف

الأستاذ منصور جاب الله

ان رجال الأديان الأخرى فهموا الدين عموماً على حقيقته الطبيعية فجعلوا منه فناً وموسيقى تغرى الناس باعتناقه، ونحن فى القرن العشرين نريد أن نجعل من الاسلام ديناً تجريدياً لا يفهمه إلا بعض الفلاسفة، وهيهات أن يكون الناس كلهم فلاسفة ! (١) فاذا رخم المؤذن صوته بالآذان وحلاه، قلنا هذه بدعة، وينبغى أن يكون الآذان خالياً من الطلاوة والحلاوة وأن يؤديه صاحبه بجلافة وكأنه يفجر قنبلة أو يلقى حجراً، وكأنما غاب عنا ان لحلاوة الصوت مدخلا فى الآذان ومعبراً الى الايمان. ولقد سمع رسول الله ﷺ أبا موسى الأشعرى يرتل القرآن بصوت حنان، فأعجبه الصوت الندى وأثنى على صاحبه بقوله: « كأنما أوتيت مزماراً من مزامير داود » ودهش أبو موسى لهذا الثناء وقال: « والله يا رسول الله لو كنت أعلم أنك تستمع إلى لحبرته لك تحبيراً » أى لزاد فى حلاوة الصوت وجمال الترتيل وحسن الاداء. فهذا خاتم المرسلين قد قدر الفن الدينى الجميل وشجع أهل هذا الفن الدينى الجميل وجئنا من بعده ندعو الى غير ما يدعو، وصرنا نرمى كل ذى رأى بالابتداع أو الوثنية.

ولقد انصرف كثير من الوعاظ عندنا إلى التنفير من كل فن وغاب عنهم أن الاسلام مجد الفنون ودعا الى الأخذ بها، وإنما نهى عن الشرك بالله، ودعا إلى اقامة دعائم الدين، وليس من الدين أن يقصر كثير من الشيوخ حديثهم حول الوسيلة والشفاعة،

(١) ولا حتى الفلاسفة يفهمون الدين هذا الفهم الحجرى المعقد المزكوم (المسلم)

والقول بأن الصلاة على النبي بعد الآذان بدعة وأن قراءة سورة الكهف يوم الجمعة بدعة (١)

وهنا أقف قليلا لأرى في صيغة الصلاة على النبي بعد الآذان ضرباً جميلا من فن النغم ، وليس في الامر بدعة وانما هو شيء طبيعي ، وليس لدى الساعة مرجع يسعفني لاذكر الميقات الحقيقي لدخول هذه الصيغة المحب[...] الآذان ، وإن كنت أستبعد أنها وقعت في العهد الايوبي كما ذكر بعض المؤرخين وانما أرجح أنها جاءت لعهد عمر عبد العزيز الذى ألغى شتم أهل البيـ[ت] بعد الآذان (٢)

كذلك أبعدنا الاسلام عن كل فن حين قلنا بهدم القبور والانصراف عن زيارة مقابر الاولياء ، وزعمنا أن كل أولئك « بدعة » في حين أننا نقرأ في السيرة النبوية أن النبي ﷺ حين دفن وحيده ابراهيم وسوى عليه بيده الشريفة ورش الماء ، أعلم عليه بعلامة وقال: « إنها لا تضر ولا تنفع ولكنها تقر عين الحي ، فقد نفعت من هذا الوجه

ولما طاف عمر بن الخطاب بالكعبة في أول خلافته استلم الحجر الاسود وقال : « اللهم اني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك (٣) ، وورد في بعض المراجع أن ابن عباس شوهد يوماً - وهو في طريقه الى الحج - راكباً ناقة يدور بها حول شجرة ، ولما قيل له في ذلك أجاب بأنه رأى مرة ناقة الرسول عليه السلام تطوف بهذه الشجرة فأراد أن يتبرك بآثار ناقة الرسول .

وفي القرآن الكريم ما يدل على التبرك بآثار الصالحين في قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام « اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً » ، فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً »

---

(١) علما بأنها تعتمد على أصول تفصيلية بينها العلماء ، وتشملها كذلك أصول عامة، وقراءتها على أى وضع لا تضر العقيدة ما لم تسبب بأذى المصلى

(٢) ترجع الصلاة والسلام على النبي بعد الآذان الى عهد النبي فهو قد أمر بها في هذا المكان كما في الصحيح ، وكان بلال يصلى بعد الآذان ، وكان يذهب بعده إلى بيت رسول الله فيقول : « السلام عليك يا رسول الله الصلاة الصلاة » كما ذكرها أبو داود وغيره فليس في الأمر كبير خطورة كما بينها السيد الرائد

(٣) لهذا الحديث بقية من كلام الامام على رد بها على عمر تتلخص في أن أى شيء لا ينفع ولا يضر بذاته ، ولكنه ينفع ويضر باذن الله ، ومن ذلك الحجر الأسود، فتقبيله سنة نافعة وتركه بدعة ضارة، فقد نفع الحجر وضر باذن الله

ونمضي في القول بأنه فضلا عن التبرك بآثار الصالحين فان في اقامة هذه المقابر ضرباً من الفن ، لأن الاضرحة تشيد على أنماط خاصة وزخرفة خاصة تأخذ العين وتستهوي القلب وتندفع النفس إلى التذ ذ ، والاستشهاد بالحديث الشريف «لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي هذا» لا ينفي على الاطلاق زيارة مساجد الأولياء ، فكما أن المرء يشد رحاله لزيارة صديق أو قريب(١) ؛ لا عليه أن يسافر ليصلي الجمعة في مسجد الامام الحسين أو في مسجد السيد البدوي مثلا .

ويجرنا هذا الى الحديث عن الايمان التجريدي مرة أخرى ذلك الايمان الذي لا يعرفه حق المعرفة إلا خاصة الخاصة ممن اصطفى الله ، ولسنا نطالب عامة الناس بمثل هذا النوع السامي من الايمان فالناس يخاطبون على قدر عقولهم ، وقد سأل النبي مرة جارية أعجمية «أين الله ؟» فأشارت الى السماء ، فعدها الرسول الكريم مسلمة .

ولقد كان الخليفة المأمون رجلا فيلسوفا يؤمن بالله إيمانا مجردا ، بيد أنه رزىء في أخريات أيامه بصحبة القاضي احمد بن أبي دؤاد ، فزين له أن يجعل رعاياه كلهم على شاكلته ، أي من المعتزلة ، فأوقعهم في النازلة الكبرى التي سودت تاريخه ولطخته ، ونعني بها محنة خلق القرآن حتى إذا تولى المتوكل على الله أمر برفع المحنة وقال بالرجوع الى الكتاب والسنة .

ولم يكن الخليفة المتوكل في علم سلفه المأمون ولا في فقهه ، بيد أنه أدرك من خلائق البشر ما لم يدركه المأمون ذلك أن الدين سجية وفطرة وليس حكرة لاحد من العالمين ، وليس لمسلم وصاة على مسلم ما دامت قواعد الاسلام الخمس الاصيلة مرعية الجانب وليس لانسان أن يقحم نفسه في دقائق الامور وتفصيلاتها . ولقد ذهب العهد الذي يرمى فيه المسلم بالالحاد أوالزيغ لانه خالف فعل امام من الأئمة .

وما دمنا نتحدث عن صلة الاسلام بالحضارة والفن والحياة ، فلا علينا

(١) راجع فتوى السيد الرائد في هذا الموضوع في عدد ربيع الأول تحت عنوان فوائد وفرائد .

أن نعرج على رجل من علماء الدين ما زالت تعاليمه تحدث الفتنة وتجعل المسلمين يخبون فيها ويضعون ، ونعنى به الشيخ ابن تيمية ، فأكبر الظن أن الرجل كان يبغى خير الامة ، وإن شذ فى بعض الامر حتى بدعه طائفة من علماء عصره من سبعة عشر وجها ، وحتى اتهمه التقى السبكى بالزيغ من ... وجوه ، ولا أحسبنى غاليا فى القول إذا زعمت اليوم أن عظامه تضطرب فى قبرها لما أحدثت تعاليمه التى تأولها المتأولون من الفرقة والفتنة إذ قام من بعده الشوكانى وابن قيم الجوزية ، فلجا فى الامر وكفرا جماعة المسلمين، ثم تبع هذين محمد بن عبد الوهاب للذى بالغ فى تكفير المسلمين ورفع حد السيف لمحاربة المسلمين بدعوى أنهم كفار ، وأسرف فى هدم الأضرحة والقباب فى نجد ، ثم عدا أتباعه على الأرض المقدسة فهدموا أضرحة الصحابة الأمجاد وأزالوا القباب ذات الأثر الفنى الرائع وكادوا يأتون على مسجد الرسول الأكبر لولا صرخة ارتفعت من ضمير العالم الاسلامى .

نستطيع أن نقول أن هؤلاء الناس فهموا الدين فهما (جامدا) مجردا لا فن فيه ، فهو عندهم مجرد ركوع وسجود وزكاة وحج وصوم ومعاملات ، وأن المسلم عندهم ينبغى له أن يكون أداة صماء تنفذ التعاليم المكتوبة دون تصرف ولا مرونة ، ودون مجاراة لروح العصر ، ودون أخذ لما يقتضيه علم الا... ـتماع وطبائع البشر فاذا لم يفعل المسلم هذا ، فهو ملحد وأى ملحد!

ومن هنا اتهموا أتباع الطرق الصوفية بالكفر فى حين أن الطرق الصوفية كان لها فضل كبير على المسلمين فى الحروب الصليبية ، وفى حروب المغول ، وفى وقعة عين جالوت بالذات فان العز بن عبد السلام الذى نفر المسلمين للقتال لم يكن الا شيخ طريقة على أن هؤلاء معذورون فيما يرون ، فعندهم أن أتباع الطرق الصوفية إن هم إلا حواة يروضون الثعابين ويأكلون الحديد ويلعبون بالنار ، وغاب عنهم أن سوء استعمال الشىء ليس دليلا على فساده . وانما الفساد أن يرمى المؤمن البرىء بالكفر ، وأن يكون رامية على غير حجة أو بينة .

ونخلص من هذا الحديث الى أن الاسلام مرادف للحياة الدنيا والآخرة؟

الصوفية الشرعية في كفاح الاستعمار

بعض مواقف الشيخين الصوفيين الشرعيين (السادات ومكرم)

لفضيلة الاستاذ الشيخ احمد عز الدين المدرس بمعهد دسوق

رأى الناس أعمال بعض (المتصوفة) الفاروقيين ، فحكموا على التصوف بالاعدام ، واعتبروه مرضا دينيا خبيثا ، وأداه استعمارية فاجرة ، ولهم عذرهم ، فهم يذكرون كيف كان أغنى شيوخ الصوفية في الحرب الاولى يتمرغ في تراب أقدام الاستعمار ، وكيف كان شيخ شيوخهم يفخر بخدمته الاجانب ؟ وكيف انفرد شيوخهم بالترحيب بلجنة (ملنر) التي قاطعتها الامة ، وبقوة المندوب السامي كان منهم أعضاء في لجان الدستور والبرلمان ، وقوته أوقفوا عمل المادة (٣٠) من قانون الازهر، حتى لايشرف عليهم العلماء بالتعديل ولكى نفرق للناس بين الصوفية والمتصوفة نقدم هذه الكلمة ، ونرجو أن نعود لبيان مواقف البطولة التي سجلها الصوفية الشرعيون في الثورة العرابية ، حتى يفرق الناس بين ففلهم (ويميز الله الخبيث من الطيب)

وكيف كانوا يحجون بطبولهم وزمورهم وراياتهم الى كعبة مولاهم فاروق ؟ وكيف كانوا يقدمون اليه الهدايا من دماء الفقراء وكيف فضح الله أمرهم فظهر منهم عبيد للخادم محمد حسن ، ومهربون للحشيش ، ومؤيدون للانجليز في السودان (المسلم)

(أولا) الشيخ السادات شيخ الشاذلية :

كان الشيخ السادات معروفا لدى الجنرال كليبر (قائد الحملة الفرنسية على مصر) بوطنيته منذ تزعم الثورة الأولى (على الفرنسيين في مصر) ولكنه لم يتمكن من النيل منه لمعارضة نابليون ،فانتهز فرصة اشتراكه في هذه الثورة لينكل به تنكيلا ، إذ فرض عليه غرامة قدرها ثمانمائة ألف فرنك وسجن في غرفة قذرة بالقلعة حيث كان ينام على التراب ويتوسد بحجر ، مع ضربه ضربا مبرحا . ثم سمح له بالنزول مخفورا إلى داره ليسعى في سداد الغرامة المفروضة عليه ، فجمع مافى منزله من المال ، وقوم الفرنسيون ماوجدوه من مصاغ وملابس ومتاع فبلغت قيمة ذلك كله ١٢٢ ألف فرنك ولم يكتف الفرنسيون بذلك بل جاسوا خلال الدار وحفروا الأرض بحثا عن الخبايا حتى أعياهم البحث

ولم يجدوا شيئا ، ثم نقلوه إلى السجن وصاروا يضربونه خمس عشرة عصا فى الصباح ومثلها فى الليل ، وجدوا فى البحث وراء زوجته وابنه حتى قبضوا أخيرا على تابعه محمد السندوبى الذى عذبوه حتى أقر على مكانهما ، فقبضوا عليهما وسجنوا زوجته معه ، وصاروا يضربونه أمامهمـا زيادة فى التعذيب ، فشفع فيها كبار العلمـاء لنقلهـا من السجن ، فأصدر الجنرال كليبر أمرا بتاريخ ٢٢ مايو بنقلهـا إلى منزل الشيخ سليمان الفيومى . وصودرت أمـلاك الشيخ السادات ومرتباته وأوقاف أسلافه ، وبقى معتقلا حتى أفرج عنه فى عهد قيادة الجنرال مينو فى ٢٥ صفر سنة ١٢١٥ (١٩ يولية سنة ١٨٠٠) وشرطوا عليه ألا يجتمع بالناس ، وألا يركب دون إذن من القيادة الفرنسية . وقد بقى رهن المراقبة فى داره حتى اعتقـل للمرة الرابعة فى أواسط شوال سنة ١٢١٥ (أوائل مارس سنة ١٨٠١) بعد وصول الحملة الانجليزية العثمانية إلى مصر ، وقد اتخذ الفرنسيون هذا الاجراء خوفا من أن يثير عليهم الشيخ السادات الأهالى ، ولما توفى ابنه أثناء اعتقاله أذن له بتشييعه مخفورا ، ولما انتهى ذلك أعيد إلى سجنه بالقلعة .

ويقول نابليون فى مذكراته تعليقا على اضطهاد الشيخ السـادات : إن تعذيبه كان من أهم الأسباب التى أدت إلى مصرع الجنرال كليبر فى ٢ صفر سنة ١٢١٦ (١٤ يونية ١٨٠٠) .

ثانيا ـ السيد عمر مكرم نقيب الاشراف

كان الرأس المفكر لثورة القاهرة الثانية ، واليه يرجع الفضل فى تعبئة القوات الوطنية تعبئة قلما تتوفر فى ثورة من الثورات ولم يستطع الفرنسيون القبض عليه عقب إخماد الثورة إذ تمكن من الفرار من القـاهرة تاركا أملاكه عرضة للنهب والمصادرة ولم يدخل القاهرة بعد ذلك حتى تم جلاء الفرنسيين عن عاصمة البلاد فى ربيع الأول سنة ١٢١٦ (يولية سنة ١٨٠١) .

وقد اختـارت الزعامة الشعبية ممثلة فى السيد عمر مكرم والشيخ عبد الله الشرقاوى محمد على باشا واليا على مصر بشرط أن يحكم بمشورة وكلاء الشعب . ولكن محمد على كان

يميل الى الحكم المطلق . وسرعان ماضاق ذرعا برقابة وكلاء الشعب خصوصا السيد عمر مكرم زعيم العلماء الذى أخذ يحاسب محمد على باشا على جمع الضرائب التى فرضها . وبلغ من حماسته فى الدفاع عن حقوق الشعب أن عقد مجلسا عاما من العلمـــاء فى (أواسط جمادى الأولى سنة ١٢٢٤ أول يولية سنة ١٨٠٩) ، وقد أقسم المجتمعون على ألا يلينوا حتى يجيب الوالى مطالبهم التى تتلخص فى عدم فرض ضرائب جديدة وإلغاء الضرائب المستحدثة ، وقد ازدادت العلاقات توترا حينما رفض السيد عمر مكـــرم أن يوقع الميزانيه السنوية . كما يريدها محمد على باشا ، وكان من المعتاد أن يوقع على الميزانية وجوه المصريين قبل إرسالها إلى السلطان العثمانى .

تنكر محمد على باشا للسيد عمر مكـــرم ، وأخذ يسعى فى التخلص منه ، حتى سنحت له الفرصة فى رجب ١٢٢٤ (أغسطس ١٨٠٩) فقرر خلعه من نقابة الأشراف ونفيه إلى دمياط ، وقد تلقى السيد عمر مكـــرم النبأ بقوله وأما منصب النقابة فأنى راغب = عنه وزاهد فيه ، وليس فيه إلا التعب ، وأما النفى فهو غاية مطلوبى لأرتاح من هذه الورطة ، ولكنى أريد أن أكون فى بلدة لاتدين لحكم الباشا ،

مكث السيد عمر مكـــرم أربع سنوات فى دمياط نقل بعدها إلى طنطا التى استمر بها حتى عام ١٢٣٣ (١٨١٨) ثم أذن له بالعودة إلى القاهرة ولكن استقبال الشعب الرائع لزعيمه أثار شكوك محمد على باشا مرة أخرى فأمر بنفيه الى طنطا عـــام ١٢٣٧ (١٨٢٢) حيث توفى فى نفس العام؟

فتاوى الامام السبكى

أهدانا الأخ الفاضل السنى الكامل السيد حسام الدين القدسى الناشر الاسلامى المعروف نسخة من فتاوى الامام المحدث تقى الدين السبكى فله منا كل الشكر ومن الله أخلص الأجر

الكويت

وأهدتنا وزارة المعارف الكويتية نسخة من كتاب الكويت ، للاستاذ عبد الكريم ، فكأن آية فى الفن والأدب والرعاية الكريمة للبلد الكريم

الشيخ الصديق فى دار العشيرة

أقامت العشيرة المحمدية بمجلس أهل الصفة ، حفلة استقبال أخوى ، لضيف مصر المحدث الصوفى المجاهد بالسيف والقلم واللسان السيد احمد بن الصديق الغمارى من شيوخ الشاذلية بطنجة وقد رحب الفقراء المحمديون بضيفهم فيها كل الترحيب ، ورد سيادته على ماوجه اليه من الأسئلة والاستفسارات ، ثم ألقى أخونا السيد محمود جبر شاعر أهل البيت قصيدة طويلة فى الحفاوة بالضيف الكبير ؛ نقتطف منها هذه الأبيات :

وسم النبيين فينا أيها البطل ... العلم والزهد والأيثاء والعمـــل
أما وسام الرضا فالروح تعرفه ... والقلب يرنو له يدعو ويبتهل
وعيت فى القلب علم العاملين به ... وفى يمينك سيف زانه الصقل
سعى الغمارى للجلى وغمرتها ... فكان فارسها ـ نعم الفتى الرجل !
الحافظ الثبت فينا حجة وله ... من التصانيف بحر منه كم نهلوا
ياصورة للقدامى الناشرين هدى ... والباذلين ندى أنى همو سئلوا
فيم أسوق قريضى ؟ هل ترى سببا ... يدعو قريضى فيسعى وهو يرتجل ،
ياشيخنا الحافظ الصديق لست أرى ... قوم العشيرة إلا بالهدى احتفلوا
ولا أرانى بسطت يدى ولا قلمى ... إلا لأهل الرضا من عترة وصلوا

وحين أطلعت الأنوار طلعتكم ... أحس قلبى بأن النور متصـل
فاستفت قلبك إن القلب ألهمنى ... وكل قلب له فيما هوى غزل !
واستفت نفسك إن النفس راجية ... وكل نفس لها ياشيخنا سبل ...
واستلهم الخير فيما أنت صانعه ... فكل روح لها فى ربها أمل !!

شرابنا أكؤس من خمر جلوته ... وقد عيت فما خوفى أنا الثمل !!
أما ولائمنا ذكر ومعرفة ... وكلنا عن سوى المحبوب منشغل
وحبنا كله التوحيد هل عرفوا ... على المحب نفاقا ! ليتهم عدلوا ...
قد جاء فى الذكر لم أسألكمو أجرا ... إلا المودة فى القربى فهل عقلوا ؟؟
يامن تعيبون لمس الستر هل طهرت ... منكم أكف بها من زيفكم وحل
رحنا نقبل أعتابا مطهرة ... وكان منكم لمن لا يستحى القبل

أسئلة وأجوبة سريعة :-

للكشافة والجنود :

الأحوط والأكمل أن يستر المصلى من الرجال ما بين السرة والركبة على الأقل ، فهذا هو حد العورة الشرعية عند الجمهور ، استدلالا بحديث أحمد والحاكم ، عن محمد بن جحش قال مر رسول الله ﷺ على معمر ، وفخذاه مكشوفتان فقال : « يا معمر : « غط فخذيك فان الفخذين عورة » ، وروى مالك واحمد وأبو داود والترمذى نحوه عن جرهد .

ولكن عند الضرورة لا بأس من كشف الفخذين فى الصلاة ، فقد روى البخارى وأحمد عن عائشة أن النبى كان جالسا كاشفا عن فخذه ، فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على حاله ثم استأذن عمر فأذن له وهو على حاله . وروى أحمد والبخارى عن أنس أن النبى يوم خيبر حسر الأزار عن فخذه وروى مسلم عن أبى العالية والبراء قال: إن عبد الله ابن الصامت ضرب فخذى ، وقال إنى سألت أباذر فضرب فخذى ، وقال : إنى سألت رسول الله كما سألتنى ، فضرب فخذى كما ضربت فخذك وقال : « صل الصلاة لوقتها » وكذلك روى أن أبا بكر وقيس بن شماس حسرا عن فخذيهما والنبى لا يكشف عن عورته فى صلاة ولا غيرها وكذلك صحابته فيؤخذ من كل ذلك أن ستر الفخذ والركبة عزيمة ، وأن كشفهما رخصة ، يجوز الأخذ بها خصوصا للتيسير على الجند والكشافة والجوالة ، والمشتغلين بالرياضة البدنية ، حتى لا تفوتهم الصلاة ودين الله يسر كله ورفق كله .

الصلاة (بالبنطلون)

وأيضا الأكمل والأفضل أن يصلى الرجل وعلى البنطلون مايستر تحديد العورة كالبالطو الطويل أو نحوه فقد روى أبو داود والبيهقى عن أن بريدة : « نهى رسول الله ﷺ أن يصلى الرجل فى سراويل (ومنها البنطلون) وليس عليه رداء » اه ولكن الصلاة على كل حال صحيحة على خلاف الأولى .

المسح على العمامة

فى العدد الماضى نشر بحث فى جواز المسح على الخفين والجوربين ، وتكملة لهذا البحث ، وتيسيراً على عباد الله نقول إنه كما يجوز المسح على الخفين والجورب يجوز المسح على العمامة والخمار .

فقد روى مسلم فى حديث المغيرة بن شعبة : « أن النبى ﷺ توضأ، فمسح بناصيته وعلى العمامة والخفين » وروى البخارى وابن ماجة واحمد فى حديث عمرو بن أمية ، قال رأيت رسول الله ﷺ يمسح على عمامته وخفيه » قال عمر (ر) من لم يطهره المسح على العمامة لا طهره الله » اه وروى أحمد عن بلال أن النبى ﷺ قال : « امسحوا على الخفين والخمار » والخمار هو الثوب الذى يغطى به الرأس (كالملفعة والكوفية والشال) فى أيامنا ، وقد قاس بعضهم القلنسوة (الطاقية) على العمامة والخمار، فأجاز المسح عليها لاتحاد وجوه الشبه بينها وبينهما وقاسوا عليها (الطربوش .)

كل هذا تيسير على الناس وتحبيب لهم فى طاعة الله ودلالة على حيوية الاسلام ومرونته وصلاحيته لكل إنسان فى كل زمان ومكان .

شعور الرجال :

صح أن النبى ﷺ أعفى شعره وكان يهتم بدهنه وتسريحه ، وكان ربما جعله فرقين ، أو ألقى به إلى الخلف ، وقد روى أبو داود عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال : (من كان له شعر فليكرمه) وروى مالك أن رجلا جاء الى النبى ثائر الشعر فأشار إليه النبى باصلاحه ففعل ، فقال ﷺ أليس هذا خيراً من أن يأتى أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان) وروى النسائى أنه كان لأبى قتادة جمة (بوزن قلة وهى الشعر الكثير الطويل) فأمره النبى أن يحسن إليها وأن يترجل (يسرحها) كل يوم فكان أبو قتادة ربما دهنها فى اليوم مرتين ، لأن النبى ﷺ أمره بكرمها.

أما الشارب فلا يجوز تطويله ، ولا برم أطرافه فقد روى النسائى والترمذى ، قال ﷺ « من لم يأخذ من شاربه فليس منا »؟

أبى

فصول متنوعه من التاريخ الفنى البكر للاستاذ الكاتب المعروف السيد منصور جاب الله نفس بها عن نفسه فى فورة احزانه ، زثورة الآمه ، والاستاذ منصور رجل غنى عن التعريف فرسالته جديرة بالتقديم والتكريم .

رب أحييت بالمتاب فؤادى

للشاعر المحمدى الكبير الاستاذ السيد مرسى شاكر الطنطاوى

نظمها وفاء لنذره بمناسبة شفائه من مرضه

ياحكيما يعنو اليه الحكيم   أنت تحيى العظام وهى رميم

تلك أوصالى التى نازعتها   سورة اليأس .والضنى . والهموم

تتناجى بوحى ألطافك اللا   تى يوارى السقام فيها السقيم

نص من هيكلى على زفراتى   فهو درس من الأسى مفهوم

ضامن فى البلاء قوة صبر   كرمتنى . فحبذا التكريم

هى عونى اذا استحال معينى   وحميمى اذا جفانى الحميم

رعت أمرا يمضى بأمور   تتداعى من هولهن الجسوم

وخطوبا حملت منها ثقالا   وفؤادى بما حملت زعيم

فجعتنى فى صحة وشباب   كنت أبغى بقاءه وأروم

وشجونا أودعتها سر قلبى   فهو قفل على الجوى مختوم

فبكتنى فى سمتها الشهب السبعة دمعا يرفض منه السديم

أنا يا مبدع الخلائق إنسا   ن مقر بأنك القيوم

ولسر كرمتنا . فكرمنا   فلنا فى الوجود شأن عظيم

فلاجل الانسان أرسيت أرضا   وسعتها مذاهب وتخوم

ونصبت الجبال تمسك بالار   ض فلا يغشينها تهويم

ورفعت السماء ذات بروج   عمرتها كواكب ونجوم

ونشرت الرياح تمخض ماء   يتدلى سحابه المركوم

وملأت الزروع فضل نعيم   طاب منه المأكول والمشموم

كرما منك لا يمنع الكافر الرز   ق . وفيضا نداه فينا عميم

فلتسعنى ساحات عفوك حتى   يتولى عنى الأسى والوجوم

حيث أنى به ذهاب شباب   كشهاب ذرت عليه الغيوم

ودواء آثاره استعبرتنى مثلما استعبر الجفون يتيم
نصحتنى نفسى . وفى نصح نفسى شاهد للاباء ما يضيم
أطلب الرزق من طريق جهاد عدتاه التأديب والتعليم
واضطلاع بحكمة وبيان لى منه سلافة ونديم
حسنات تذى إساءة دهر مغرق فى الذهاب وهو مقيم
فأعنى من وقفة أنا فيها حائر الروح موثق مكلوم
واحمى نفسى فان عدالك يقضى فى البرايا لا يضام كريم
واكف قلبى بروحه تعب القلب فأولى بالمتعبين الرحيم

يا إلهى . وما سواك إله ورحيمى . وما سواك رحيم
ذل بعضى . فعز عندك كلى فجنابى وان صغرت عظيم
عفت دنيا قد عافها الناس قبلى وحياة ضمانها موهوم
فاذا اشتاق للمراح فؤادى فكما اشتاق للرضاع فظيم
رب أحببت بالمتاب فؤادى فأنله ما نال قلب سليم
واجز بالحلم مسرفا فاذا لم تعف عنه فمن سواك حليم
هبة السيد الحليم الى العبد سماح به يطيب النعيم

هل يعيد الهوى حديث شجونى فحديثى عن الشجون قديم
فأحث الخطى الى حج بيت عز فيه الامام والمأموم
مهبط الوحى وحى خير نبى آمن الناس عدله المرسوم
قام فى الارض هاديا يتلقى أمر رب صراطه مستقيم
فأدال الظلام والظلم حتى لم يعد حائر ولا مظلوم
وجلا باليقين غمة شك فبدا للحياة وجه بسيم
سارى الروح فى الوجود بزأى أكبرته مشاعر وحلوم
واصل العزم ليس تغفل عنه عين رب يراه حين يقوم

هل قصرنا فى كفاح المنكر؟!
وتحطيم طواغيت المتصوفة الأفاكين؟

تمهيد للمسلم وكلمة للاستاذ السيد محمد فهمى عبد الوهاب

أمين ألوية شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

جاءتنا الكلمة الآتية : والذى لاشك فيه أن عددا واحدا من المجلة لم يخل من اجمال أو تفصيل فى محاربة المنكر المدسوس على التصوف ، وكفاح محتضنيه ، وقد كان السيد الرائد (صاحب المجلة) عضو لجنتى اصلاح وتنظيم الطرق الصوفية الرسمية ، وفى هذا السبيل وذاك اصابه من الأذى والمتاعب من جانب أدعياء التصوف المتدعين ، أضعاف ماناله من أعداء التصوف مجتمعين ؛ ولم يحن الوقت بعد للكشف عن المخارى والنذالات التى اتخذت وتتخذ معنا فى سبيل تطهير التصوف واصلاحه مما هى شىء تتفتت له القلوب والأكباد (وويل الشجى من الخلى) ، ومع هذا فسنحاول أن نجد سبيلا لتفصيل هذه الخبائث مبالغة فى كفاحها فى كل عدد إن شاء الله. قال الأستاذ :

قياما بواجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وهو أول واجب على الصوفية خاصة والمسلمين القادرين عامة أن تعنى « مجلة المسلم » بفتح باب فى كل أعدادها للتنديد بالخرافات الفاشية والشعوذات الذائعة التى يسىء بها بعض أوباب الطرق للاسلام والتصوف ، ويضللون بها العامة لحملهم على اعتقاد أنها من مراسم الطريقة ومعالم الشريعة وانها فى دين الله حقيقة وما هى إلا ضلالات وخزعبلات ابتدعوها لاجتذاب العامة وأكل أموال الناس بالباطل والاسلام ينكرها والتصوف يبرأ إلى الله منها.

ومجلة العشيرة إذ تقيم أعلام التصوف وتبعث الصوفية السليمة من رقادها يجب أن تنفى عنها هذه الضلالات ولا تغمد سيف الحق حتى تبيد هذه المنكرات وسكوتها عن ذلك سلاح ماض فى أيدى خصومها. والسيد صاحب المجلة عليم بهذه الخرافات ومنتحليها والمروجين لها فواجب عليه القول فيها وشد النكير عليها تفصيلا لا اجمالا وتصريحا لا تلويحا فاذا طالع قراء المجلة بذلك فقد أدى الأمانة ووفى بالعهد والميثاق وكان للتصوف نعم النصير؟

الأحكام والفتاوى

استفتاء شعري من النيجر الفرنسي
وفتوى شعرية من العشيرة المحمدية

حمل الينا الأخ الصالح السيد أبو القاسم البيهقى عضو البعوث الاسلامية بالأزهر الشريف استفتاء شعريا لطيفا من شيخه العلامة الصوفى المجاهد سماحة الشيخ محمد الأوجلى بن السيد البكار الصنهاجى ؛ من زعماء اقليم (طاوى) بمنطقة النيجر الفرنسى فى افريقية الغربية ، وطلب الينا أن تكون الفتوى بالشعر أيضا ليسهل حفظها وتداولها حسبما هو مألوف مقرر فى هذا الاقليم، وقد حقق مولانا السيد الرائد الرجاء فرد على الفتوى بالشعر أيضا ، فكانت مساجلة علمية طاربفة فريدة فى بابها ؛ نثبتها فيما يأتى :

أولا : الاستفتاء

قال : الشيخ محمد الأوجلى بن السيد البكار الصنهاجى :

من مبلغ عنى الألى اعتناؤهم ... بالعلم والتعليم فى المدارس
هم منهمو بالازهر المعمور فى ... حماية الدين الغريب الدارس
هل حيلة فى منعنا أولادنا ... دخولهم مدارس (الفرانس) ؟
أو رخصة فى دفعهم مخافة ... من صولة (العفارت) الأبالس ؟
أو كالفلوس والنقود الحكم فى ... (الكاغد(١)) الرواج فى المجالس ؟
عن كونه مزكيا ، أو مخرجا ... عن غيره ،وفى ربا (المكايس(٢))
جوابكم أريد عن بصيرة ... نقادة ، وقادة النبارس
من ذى تقى ، محقق ، تقريره ... عن اجتهاد وصائب مجانس
لا من به أطماعه تهوى إلى ... مراتب (النواصب (٣))النواحس

(١) الكاغد : أى الاوراق المالية (البنكنوت) (٢) المكايس : أكياس النقود
(٣) النواصب خصوم أهل البيت .

ثانيا : الفتوى :

وقد رد مولانا الرائد السيد محمد زكى ابراهيم قائلا :

من بعد حمد الله والصلاة على النبى سيد الهداة
إلى الاخ المؤيد الاخاء (محمد بن السيد البكاء)
العالم الصوفى وابن الصوفى ذى الاثر المغنى عن التعريف
الباذل النفيس بذل النفس مجاهدا (فى النيجر الفرنسى)
أيده الله وأيد الألى من حوله بجاه أشرف الملا

وبعد فعليكم السلام ومن بأمر دين الله قاموا
وأهل (طاوى) لهم التحية من (العشيرة المحمدية) !!
من جيرة (الحسين) والأخيار من (أهل بيت المصطفى) المختار
ندعو لكم ، ونطلب الدعاء من إخوة فى الله أصفيائه

أما جواب ما سألتم سيدى عنه، على القول الرشيد الاقصد
فالله قد أباح للمضطر من دينه مالم يبح للغير
فان يكن إدخالنا للطفل برغمنا مدارس المحتل
فالله غفار ، ولكن قد وجب تعليمه الاسلام بعد والادب
فى الدار يوميا ، لكيلا ينطبع بطابع الكفر ، وكى لا يندفع
حتى يزيل الله تلك الغمة ويرجع المجد لتلك الأمة

وكان فى (مصر) قديما مفتى أصبح (شيخ أزهر) فى وقت
أولاده أدخلهم مختارا مدارس (الجزويت) والنصارى
وقال خير من مدارس (البلد) مدارس (الافرنج) وهو المعتمد !!
وأخذت له على هذا صور أذاعها (دار الهلال) ونشر
وسار غيره على آثاره مقلدا إياه فى استهتاره
فاعجب له ، وللذين هم على آثاره ساروا، ولا حول ولا

امامنا السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى

توافق الذكرى السابعة لوفاة مولانا بقية السلف الصالح ولى الله العارف العابد الزاهد المجاهد سيدى الامام الشريف الشيخ ابراهيم الخليل بن على الشاذلى المحمدى — اليوم الثانى عشر من شهر جمادى الاولى وسيكون فى هذا العام يوم أحد كاليوم الذى توفى فيه تماما. وسيوافق (٧) من يناير سنة ١٩٥٤ إن شاء الله.

وستحيى العشيرة المحمدية وفروعها هذه الذكرى الكريمة احياء شرعيا كمعتاد المحمديين توزع فيه الصدقات، وتتلى الدعوات والابتهالات. ويتدارس الاخوة العلم، وشئون الدعوة فى ذكرى أول رجل نادى بالوحدة الصوفية، والتكتل الاخوى بين رجال الطرق جميعا، لمواجهة مطالب الاسلام والوطن والتصوف الصحيح، لكفاح المستعمر، وتخليص الوادى، وتطهير التصوف من الاشخاص والمشخصات التالفة،

ولسوف تقر روحه فى مقامها عند الله بما تؤتيه تربيته ودعوته من ثمار عمت بحمد الله العالم الاسلامى جميعا رضى الله عنه ورفعه الدرجات العلى. م

أما الجواب عن سؤال (الكاغد)   الورق المالى حين يحتسب
لأنه رصيده فى (البنك)   فزك عنه، أوبه، ولا ربا
وخذ بهذا واترك الخلافا   وهو عند (السالكين) أقوم
وختمنا الصلاة والسلام   أملاه راجى رحمة الكريم
خادم أهل العلم والتصوف

فهو كما أرجوه فى المناصد   كان احتياطا حكمه حكم الذهب
وهو الذى فى خدمة المزكى   فيه فقد صار حلالا طيبا
فانه الاحوط حيث وافى   والله ربى بالصواب أعلم
على النبى، والآلى استقاموا   (محمد زكى ابراهيم)
وأهل بيت المصطفى المشرف

السيد نواب صفوى الصوفي

زعيم جماعة (فدائيان اسلام) الايرانية

يزور مصر الآن الأخ السيد نواب صفوى زعيم الفدائيين المسلمين بايران ، وهى جماعة عملية قامت على مبادىء صوفية ايجابية ؛ تتجلى فى أحاديث زعيمها الدوى الامين . ومن اد تحيته تحية الاسلام ؛ يكرر تحيته محبه الصوفية المستيقظ بمصر ، وننقل لى قرائنا فقرات من حديث اخوته مع مندوب صحفى حتى لفظ القارىء أنه يراجع صحيفة تمام مشيرة . فقد سأله :

ماراءيكم فى محاكمة مصدق ؟

فقال : الحكم والحاكم والمحكوم والمحكمة ليست بشرعية ولا معقولة فاسألونى عن أشياء معقولة وشرعية .

سأله وما الذى تحب أن نسألك عنه

وموضوع محاكمة مصدق حديث صحف العالم أجمع .

فوقف وقال : اننى لا أتتبع حديث الصحف إلا إذا تحدثت عن آيات ربى التى هى الانوار التى انعكست على صفحة سماء العلم وانعكست منها إلى صفحة قلوب العارفين الذين هم ليسوا بغافلين عن حقيقة الحياة وعن حقيقة الانسانية وعن الحقيقة التى خلقوا لها فانى لا اتبع بحول الله وبجراة العلم حديث من فى الوجود وعقائد من فى الوجود ان لم يتبعوا الحق ...

« ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا » فاسأل عن حديث ربى وعن حديث حبى لربى الذى خلقنى وخلق اخوانى وخلق مصدق وخلق الصحفى والصحف وخلق البترول وما يتحرك من البترول فاذا أحببنا شيئا فيوجهنا هذا الحب إلى من خلق ذلك المحبوب يامن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

سأله كم هو تعداد فدائيان اسلام ؟.

قال على عدد من يحبنا ويحب غايتنا ويجاهد فى سبيلها فاحسبوها ؟

قلت : متى أسستموها ؟

قال أسست فى عالم الذر . « الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم

(البقية على صفحة ٤٢)

كلية الدراسات الصوفية الاسلامية

معلومات إجمالية عن أول معهد من نوعه فى التاريخ الاسلامى

أولا . الطلبة :

وهم ثلاثة أقسام (١) طالب منتظم، وشروطه شروط طالب الجامعة (٢) وطالب منتسب، ولا يشترط فيه إلا الكفاية الشخصية (٣) وطالب مراسل، وهو الذى لا يستطيع الانتفاع بالحضور الشخصى منتظما أو مستمعا فى أى موطن فى العالم

ثانيا . الدراسة :

الدراسة جامعية منهجية مسائية لأربعة أيام فى كل أسبوع على ألا تزيد المحاضرات اليومية عن ثلاث محاضرات (تلقى مؤقتا بدار العشيرة المحمدية).

ومدة الدراسة كلها أربع مراحل علمية (عبارة عن أربع سنوات دراسية) فى عامين يشمل كل عام مرحلتين مستقلتين بدراسة وامتحان خاص، مرحلة شتوية وأخرى صيفية (ومدى كل مرحلة بين ٤ ، ٥ شهور) ويجوز اعادة الدراسة

ثالثا . الأساتذة :

الأساتذة هم العلماء المؤهلون والأثبات المتخصصون فى هذه الدراسات وهم إما متفرغون، أو غير متفرغين، أو زائرون أو فخريون، على النظام الذى حددته اللائحة

رابعا . الامتحانات :

لا يجوز الانتقال من مرحلة إلى أخرى ولا الحصول على الاجازة النهائية إلا بتقديم بحث أو رسالة صوفية ، تقبلها الكلية ويجتاز صاحبها مجلس النقاش العلمى ، بالتفصيل الذى حددته اللائحة وهذا يقوم مقام امتحان الشفوى والتحريرى

أما امتحان النقل للطلبة المراسلين فلا يكلفون الحضور له وقد وضع له نظام خاص ولكنهم قد يلزمون بالحضور للامتحان النهائى

خامسا — إجماليات :

يجوز للكلية أن تمنح أعلى شهاداتها الفخرية لكبار الزعماء الصوفيين والرجال الربانيين فى العالم، ويجوز لطلبة الكلية القيام برحلات دراسية وغيرها إلى أى قطر أو قارة ، ويجوز انشاء فروع خاصة لهذه الكلية فى البلاد الاسلامية ، ويجوز أن يشترك فى الاشراف على الكلية إدارة الأزهر والجامعة ، والوزارات ذات الشأن

ملاحظات :

(١) للطالبات حق الالتحاق بالمراسلة فقط وبشروط معينة) ؛
(٢) يدرس أوسع منهج عرف للالهيات والصوفيات والروحانيات الخ .
(٣) تشرف على الكلية العشيرة المحمدية بالتعاون مع الجامعة الصوفية العالمية
(٤) تبدأ الدراسة فى النصف الثانى من شهرى جمادى الاولى سنة ١٣٧٣ ويناير سنة ٩٥٣
(٥) طلبات الالتحاق بدار العشيرة المحمدية ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة

(بقية السيد نواب صفوى)

الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات وهنا شىء طبيعى ان الجنس يميل إلى مايلائمه فالفراش بطبيعته اللطيفة يحوم حول الشمعة والنور ، والذباب بطبيعته المظلمة يحوم حول القاذورات فمن تلائم فكرته أنوار الفضيلة ليحوم بفكرته حول من صدرت أنوار الفضيلة منه (كل فى فلك يسبحون) .

سأله ، ومارأيكم الوحدة الاسلامية

قال اليكم اقتراحاتى الثلاثة .

أولا — المبادرة إلى الاخذ بأحكام الاسلام الضرورية التى لاخلاف فى وجوب الاخذ بها بين المسلمين وإحياء الشعائر الاسلامية والوقوف فى وجه موجة التحلل والفساد ومجاهدة المنكرات التى تهدم الايمان والاخلاق

ثانيا — أن يجتمع المسلمون على الاصول الهامة لدينهم وان تحفظ حقوقهم على اختلاف طوائفهم أما فى الفروع فيترك لكل ان يذهب مذهبه وان يذكر دائما ان الاصول المقدسة ترتبط بين كل مؤمن .

ثالثا — كل من يشهد أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله وهو مسلم له فى قلوبنا الحب وله علينا حقوق أخوة الاسلام لا فارق فى ذلك بين سنى وشيعى وغيره .



س — يشكو من ظهور حبيبات كثيرة فى رأسه أيام طفولته ، وعندما جف الحب وطاب لم يظهر بعده شعر وهذا من مدة سنين فهل هناك دواء يثبت الشعر .

* ج — إن ما شكوت به أيها الأخ فى صغرك هو عبارة عن مرض القراع والظاهر من سؤالك أنك لم تعالجه العلاج اللازم فنتج عن ذلك موت بويصلات الشعر لأن جرثومة هذا المرض تعيش فى بويصلات الشعر وتعمل على موتها .

لذلك كان واجبا عليك علاج الحالة فى وقتها . أما الآن فليس هناك دواء يعيد ظهور الشعر .

س — يسأل عن سبب الزكام .

* ج — الزكام هو عبارة عن إلتهاب فى الغشاء المخاطى للانف يسبب شبه إنسداد فى الفتحات الداخلية للانف ، وسبب هذا الالتهاب هو مكروب صغير يسمى « فيرس » لم يمكن علاجه لأنه لم يمكن رؤيته حتى الآن بأى نوع من العدسات المكبرة وهو معد كأى نوع من الميكروبات الاخرى وهو أحيانا يعطى مناعة لمدة صغيرة جدا كيومين أو ثلاثة وقد يفيد فى علاجه الاصطكاك وتناول بعض المعرقات .

س — منذ بضع أيام أصبت بمغص شديد بدأ فى الجانب الأيسر من ظهرى ثم نزل إلى أسفل حتى وصل إلى الخصية . وقد استمر هذا المغص لمدة ربع ساعة ثم انتهى .

* ج — من المحتمل جدا أن يكون هذا المغص ناتجاً عن « حصوة فى الكلية » وللتأكد يجب أن تعمل أشعة المجارى البولية ، وأحسن علاج لهذه الحالة هو إجراء عملية بمعرفة جراح ، إذ أن العلاجات الأخرى غير مؤكدة الفائدة .

س — يشكو من ألم فى المفاصل ينتقل من مفصل إلى آخر مع ارتفاع فى درجة الحرارة

* ج — هذه الحالة أيها الأخ فى الغالب روماتزم فى المفاصل وعلاج هذه الحالة مؤقتا هو تناول سلسلات الصوديوم على أنى أنصحك بعرض نفسك على طبيب حتى يتأكد من خلو القلب من الروماتزم ويصف لك العلاج المناسب لحالتك .

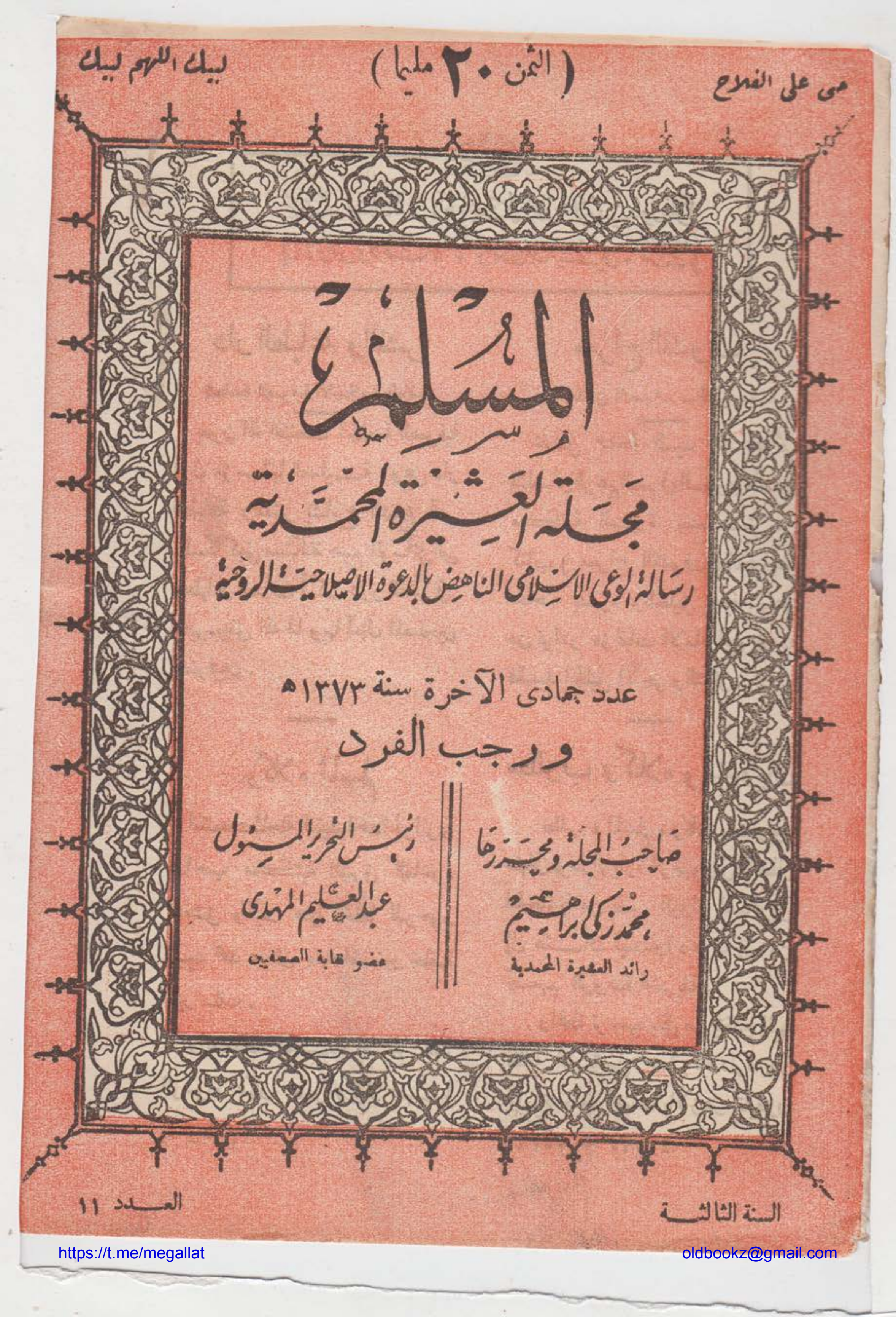
مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر جمادى الأولى سنة ١٣٧٣ هـ

أيام الاسبوع	جمادى الاولى سنة ١٣٧٣	يناير سنة ١٩٥٤	كيهك سنة ١٦٧٠	أوقات الصلاة: المغرب ق س	العشاء ق س	الفجر ق س	الشروق ق س	الظهر ق س	العصر ق س
الاربعاء	١	٦	٢٨	٩ ٥	٣١ ٦	٢٠ ٥	٥٢ ٦	١ ١٢	٥١ ٣
الخميس	٢	٧	٢٩	١٠	٣٢	٢٠	٥٢	١	٥٢
الجمعة	٣	٨	٣٠	١٠	٣٢	٢	٥٢	١	٥٢
السبت	٤	٩	١ ـ طوبة	١١	٣٣	٢٠	٥٢	٢	٥٣
الاحد	٥	١٠	٢	١٢	٣٤	٢١	٥٢	٢	٥٣
الاثنين	٦	١١	٣	١٣	٣٥	٢١	٥٢	٣	٥٤
الثلاثاء	٧	١٢	٤	١٤	٣٦	٢١	٥٢	٣	٥٥
الاربعاء	٨	١٣	٥	١٤	٣٦	٢١	٥٢	٣	٥٥
الخميس	٩	١٤	٦	١٥	٣٧	٢١	٥٢	٤	٥٦
الجمعة	١٠	١٥	٧	١٦	٣٨	٢١	٥٢	٤	٥٧
السبت	١١	١٦	٨	١٧	٣٩	٢١	٥٢	٥	٥٨
الاحد	١٢	١٧	٩	١٨	٣٩	٢١	٥١	٥	٥٩
الاثنين	١٣	١٨	١٠	١٩	٤٠	٢٠	٥١	٥	٠٠ ٣
الثلاثاء	١٤	١٩	١١	٢	٤١	٢٠	٥١	٦	١
الاربعاء	١٥	٢٠	١٢	٢٠	٤١	٢٠	٥١	٦	٢
الخميس	١٦	٢١	١٣	٢١	٤٣	٢٠	٥١	٦	٣
الجمعة	١٧	٢٢	١٤	٢٢	٤٣	٢٠	٥١	٦	٣
السبت	١٨	٢٣	١٥	٢٣	٤٤	٢٠	٥٠	٧	٣
الاحد	١٩	٢٤	١٦	٢٤	٤٤	١٩	٥٠	٧	٤
الاثنين	٢٠	٢٥	١٧	٢٥	٤٥	١٩	٤٩	٧	٥
الثلاثاء	٢١	٢٦	١٨	٢٦	٤٦	١٩	٤٩	٧	٦
الاربعاء	٢٢	٢٧	١٩	٢٧	٤٧	١٨	٤٩	٨	٧
الخميس	٢٣	٢٨	٢٠	٢٧	٤٧	١٨	٤٨	٨	٧
الجمعة	٢٤	٢٩	٢١	٢٨	٤٨	١٨	٤٨	٨	٨
السبت	٢٥	٣٠	٢٢	٢٩	٤٩	١٧	٤٧	٨	٩
الاحد	٢٦	٣١	٢٣	٣٠	٥٠	١٧	٤٧	٨	٩
الاثنين	٢٧	١ ـ فبراير	٢٤	٣١	٥٠	١٧	٤٦	٩	١٠
الثلاثاء	٢٨	٢	٢٥	٣٢	٥١	١٦	٤٥	٩	١٢
الاربعاء	٢٩	٣	٢٦	٣٣	٥٢	١٦	٤٥	٩	١٣
الخميس	٣٠	٤	٢٧	٣٣	٥٢	١٥	٤٤	٩	١٢

المسلم مجلة أحباب الله وأحباب مصطفاه وأحباب آل البيت وأولياء الله

مطبعة « دار الاسبوع »
٢٩ شارع الجد بالظاهر — القاهرة

(أطلب عددك فى أول كل شهر عربى)


حي على الفلاح
(الثمن ٣٠ مليما)
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٧٣هـ
ورجب الفرد
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول
عبد العليم المهدي
عضو نقابة الصحفيين
السنة الثالثة
العدد ١١
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ . صدق الله العظيم

دار الطباعة والنشر

الجامعة الصوفية الاسلامية العالمية

بعون الله افتتحت الجامعة الصوفية أول مؤسساتها العمليـــة ، وهى دار الطباعة والنشر بشارع الشيخ قمر بالسكاكينى مستكملة جميع الوسائل التى تجعلها فى مصاف أكبر دور النشر فى مصر، حقق الله لها وبها آمال المصلحين الصوفيين .

وكلاء المسلم

اعتمدت المجلة السيد احمد الجزائرى صاحب مكتبة الشرق الفاخرة بدمشق وكيلا عنها خلفا للمرحوم السيد محمد عدنان جعله الله خير خلف لخير سلف .

واعتمدت المجـــلة الشيخ عبد الرسول عثمان عامر وكيلا عنهـــا بالخرطوم .

معراج التشوف

الى حقائق التصوف ـ لابن عجيبة

تفضل سماحة السيد محمد الهاشمى التلمسانى الزعيم الصوفى السورى فأهدى مكتبة العشيرة بضع نسخ من كتاب (معراج التشوف) الذى عنى سماحته بنشره والتعليق عليه ، وهو من نوادر مؤلفات الامام ابن عجيبه فللسيد الجليل الأجر والشكر .

مطلوب وكلاء ومندوبين

نطلب « المسلم » وكلاء ومندوبين عنها فى موسم الزيارة الرجبية إلى الأقطار الحجازية من نفس الزوار المسافرين إلى هنـــاك ليحملوا دعوتها إلى من تجمعهم الروضة الشريفة .

والمجلة ترحب بكل من يتقدم إليها بطلبه أو يتصل بهـا بالادارة ١١ شارع جامع البنات بالأزهر تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة رجب سنة ١٣٧٣ (العدد الحادى عشر والثانى عشر) ٦ مارس ١٩٥٤

كلمة ذات معنى

أترانى مستطيعا أن أتحدث إلى الصوفيين الشرعيين وأحبابهم حديثا صريحا = واضحا ؟! أم ترانى أظل أكتفى بالاشارة عن العبارة و بالتلميح عن التصريح ؟!

يا أثرياء الصوفية نظرة

لقد شهدت المشارق والمغارب أن (مجلة المسلم) إنما أوجدتها الحاجة اليها ، فسدت فراغا ظل منذ عرفت الصحافة لا يجد من يملؤه عن إيمان واستجابة وفهم وتضحية ، وقامت (مجلة المسلم) بما لم يعرف من قبل من الجهر الصريح بالكفاح عن (التصوف) الحق ، ومطاردة (المتمصوف) اللئيم ، ووضعت قواعد مدرسة صوفية جديدة أساسها الايجابية والعمل والتكتل ، والاندماج فى الحياة .

فقدمت (المسلم) بهذا إلى الصوفيين مادة غالية عالية ، ودفعت عنهم غوائل هائلة قاتلة ، وهتفت بسمو دعوتهم ، حتى أصبح الصوفى يرفع رأسه بكل فخر يقول هأنذا ، وجمعت قلوبهم بعضا الى بعض فى أطراف المعمورة ، حتى كاد أن تكون من منهم القوة التى تعيد مجد الاسلام إن شاء الله ، ونفت عنهم خبائث الخصوم المؤيدين بالجاه والمال والعدد والعدة ، وغسلت عنهم أوضار المحترفين والمحتكرين والمبتدعين والمتجرين والزنادقة والملحدين .

وضحت (المسلم) بكل ما تملك فى هذا السبيل ، وأثرياء الصوفيين فى الدنيا عن واجبهم البسيط التافه غافلون ، كأن الله لن يسألهم ، وكأننا نغترف من كنز لا يفنى !! وهم يرون كيف يصب المال صبا على أعداء التصوف وخصوم أهل البيت حتى أصبح لهم دولة وصولة فيا أغنياء أهل البيت مددا !! يا أثرياء الصوفية نظرة !!

المحرر

ذكرى مولانا الامام الشيخ ابى عليان الكبير الشاذلى

يحتفل المحمديون إن شاء الله ، باحياء ذكرى إمامهم (أوكما يسمونه جدهم) الامام القطب العلامة العارف بالله سيدى الشيخ محمود أبو عليان الكبير الشاذلى رضى الله عنه وذلك فى النصف الأول من شهر رجب الحرام فقد ولد رضى الله عنه فى مثل يوم وفاته ، فى صباح يوم الخميس التاسع من شهر رجب ، فكانت هذه الموافقه من دلائل الوارثة النبوية ، حيث ولد سيدنا رسول الله (ص) فى مثل يوم وفاته فى يوم الاثنين الثانى عشر من شهر ربيع الأول .

حفظ الشيخ القرآن ، ومتون العلم الأزهرى ببلدته (نجع الزوايدية) أحد نجوع عرب البصيلية ، من محاميد الصعيد الأقصى بمركز أدفو مديرية أسوان . وفى أثناء ذلك تلقى الطريقة الشاذلية الناصرية عن شيخها فى مصر قطب عصره سيدى الشيخ على الصعيدى وهناك فتح الله عليه ، وأظهر الله على يديه من الخوارق ، والصبر على مشاق الدعوة ما دان له به هذا الاقليم إلى تخوم السودان .

ورحل الى مصر فى طلب العلم والدعوة إلى الله فتلقى بالأزهر عن أشياخ منهم سيدى الشيخ حسن العدوى والشيخ محمد عليش ماشاء الله من علوم الشريعة والحقيقة وكان كلاهما من زعماء الثورة العرابية وممن أدمجوا التصوف الحق فى الحياة ، ومن ثم جعل يفهم التصوف الاسلامى فهما عمليا إيجابيا نقيا ، فدعا بدعوته فى القاهرة وأقاليم الدلتا وسمع الناس علما حيا ورأوا مذهبا جديدا ، يفيض صاحبه بالبركات والأسرار ، فتبعوه وتبركوا به ، وسموا باسم الشيخ بلادهم وأولادهم تيمنا وحبا ، ولا زال كثير من البلاد فى الوجهين البحرى والقبلى ، وكثير من مشاهير الرجال وعلماء المسلمين يشتهرون باسم (ابى عليان) أو اسم (البصيلى) نسبة إلى قبيلة الشيخ كما ذكرنا

وكثيرا ما كافح بدع (المتمصوفة) وشعوذاتهم ولاقى منهم العناء البالغ ، ولكنه كان قد ربى جيلا فهم التصوف الاسلامى فهما عاليا صحيحا ، قامت على أساسه دعوة « العشيرة المحمدية » أثابه الله ورضى عنه . ووفقنا إلى إتمام ما بدأه بنعمته تعالى وفضله ؟

كلمة الرائد

اجابات صوفية شرعية قاطعة
على خمسة عشر سؤالا أساسيا جامعا

أرسل الأخ السيد محمد قلاوون إلى مولانا السيد الرائد (الاستاذ محمد زكى ابراهيم) (١٥) سؤالا فيما يتعلق بالأصول والشئون الصوفية التى يكثر حولها الجدل، وقد كتب سيادته الاجابة بقدر مايحتملها خطاب، فجاءت رسالة أساسية هامة، فى تعرف المسائل الصوفية الأساسية، ولهذا آثرنا نشرها هنا حتى ينتفع بها قراؤنا فى المشارق والمغارب، إن شاء الله ومن الاجابة يفهم السؤال. قال السيد الرائد:

(١) مسألة بناء القباب:

على الاجمال بناء القباب جائز، لأنه نوع من السقف القوى وقد دفن النبى فى حجرة عائشة، بوصيته، وهى ذات سقف، أما معنى التعبد بالقبة فهو منتف فالقباب مبنية على الكنائس الآن، والمحاكم، وعلى المسارح، وعلى المصانع وعلى البرلمانات وقاعات المحاضرات الخ، وبهذا انتفى معنى الاعتراض وعلته معا، وقد بعث النبى والقباب تبنى فى الشام وغيرها، ولم يأت فى حديثه مايفيد هدم هذه القباب، كما لم يهدمها عمر عند زيارته الشام لتسلم مفاتيح بيت المقدس، ولم يتعرض لها أحد من القرون الخيرة إذ أنها كما قلنا سقف قوى، ولقوته استخدم فى بناء المخابىء وفى الافغان وبعض بلاد الهند قرى بأكملها كل سقوفها قباب، وبعض القرى النموذجية بمصر كذلك، فتحريم القباب مجرد هستيريا ووراثية وشذوذ لا دليل عليه

أما كسوة الأضرحة، فإن بالغوا فيها مع الحاجة إلى المال فيما هو أنفع فهو مكروه، وإلا فهو مباح مالم يؤد إلى عبادة الميت من دون الله فيكون حراما، إذ المراد بالكسوة تمييز قبور الصالحين عن غيرهم وهو مشروع.

(٢) التعبير بليلى وسلمى:

وأما قولهم (ليلى وسلمى) تلميحا إلى الذات العلية فهو اعتصام بالاشارة

من شدة احترام العبارة !! وهى كما يقول شيخنا الوالد فى قصيدته الهائيه :

ما الحب إلا للاله وإنما   لجلاله باسم السوى وسموه !!

والاعمال بالنيات ، واللغة العربية لاتضيق بالمجاز والكناية فى هذا المقام ، وهو لايتعارض مع قوله تعالى (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) لأن قائل : ليلى وسلمى ليس فى مقام دعاء وتضرع ، بل هو مقام دلال وتمتع ، وليس حكم المقامين واحد !! والكناية لاتكون اسما أصيلا ، بل هى تعبير يشير إلى معانى تجليات الأسماء والصفات . فلاهى أسماء ، ولابدل أسماء ، ولكنها رموزاصطلاحية مجازية وكنايات محبوبية تلوبحية ينفس بها المحب عما يعتلج فى نفسه من المعانى التى يتهيب أن يذكر بالصراحة معها اسما من أسماء الله. وتسمية صور هذه المعانى وهذه الخلجات باسم ليلى وسلمى . اصطلاح ، لاشىء فيه لغة ولاشرعا .

(٣) الانشاد على الذكر :

وأما الانشاد على الذكر ، فهو كالدليل والحادى بالروح ، الذى يفتح أمامها مجالات السبح والعروج والاستغراق ، إن كان المنشد فاهما ، وساقيا ملهما ، فهو مساعد على إدراك معنى الذكر ، واشراق سبحانية المذكور ، وبه تتجدد المعانى بالنشاط والهمة ، فيكون الانشاد كالشرح للذكر ، وبيان مناحيه ، ومع هذا فقد اختار شيوخنا(واختار معهم) أولويةأن يكون الانشاد والسماع منفردا مستقلا عن الذكر ، فلعل هذا أكمل . وإن كان لهم استئناس فى الانشاد على الذكر بقراءة الامام الجهرية مع قراءة المأمومين السرية ، عند من يجيز هذا من الأئمة. وللسماع المشروع فيوض وآثار لاحصر لها وليس هذا مجال سردها .

٤) قولهم مدد ياسيدى :

أما قولهم (المدد ياسيدى فلان) فهو إن كان حيا فطلب المدد منه بمعنى طلب الدعاء ، وإن كان ميتا فطلب المدد بمعنى طلب شفاعته إلى الله ، والمطلوب منه المدد حيا كان أو ميتا قادر على الدعاء والتماس الاذن بالشفاعة الى الله . فنحن لانطلب منه خصيصة إلهية ، على أن للقلوب والأرواح أثرا فيما وراء المنظور اكيدا يظهر مثلا فى التنويم والحسد وبعض أنواع السحر ، فهناك فى النفس قوى باطنية لاتفارقها فى الحياة ولا فى الممات ، وهذه القوى قد تسدد إلى الرجل فتوجهه ،

أو تبعث ملكاته ، أو تغذى باطنه ؛ فالمدد بهذا المعنى أمر من مستطاع البشر ، وطلبه منهم ، كطلب الطب من الطبيب ، والارشاد من القانونى ، مثلا ، أما المدد من الله ، فهو على معانيه المناسبة لمقام الربوبية والألوهية ، مما ليس فى طوق البشر ، وهذا غير هذا قولا ونية وفعلا . (راجع ما كتبناه فى هذا بأعداد المسلم السابقة)

ولا محل هنا اطلاقا لذكر آية (وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة) فهذه نزلت فى المشركين عبدة الأوثان ، وسحب أحكام هؤلاء على الموحدين من أعمال الخوارج كما أثبته البخارى ، والقياس مع الفارق من وجوه شتى ملحوظة لا تحتاج إلى بيان .

(٥) الخلافات الفرعية :

أما اختلاف المذاهب الفقهية والطرق الصوفية والجمعيات الخيرية ، فهو اختلاف شكلى طبيعى ، فكلها تدعو إلى الأصول المتفق عليها الإسلام ، وخلافها هو فى الفروع القابلة للاجتهاد بالطبع ، وقد اختلف المسلمون وهم مع رسول الله ﷺ فى فرعية صلاة العصر فى قريظة ، واجتهدوا اجتهادين مختلفين ورسول الله بينهم ، فلم ينكر عليهم ، وكان للصحابة والتابعين رضى الله عنهم فى الأمر الواحد آراء تختلف باختلاف وجهات النظر فيما يحتمله الدليل ، فكان اختلافهم رحمة ، وهو فطرة انسانية لا معدى عنها (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) وحمل الناس على رأى واحد فتنة كما قال مالك ، فضلا عن أنه مستحيل لذاته ولغيره ولهذا قال النبى فى حديث البخارى وأبى داود وغيره (كفوا عن أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بقول ، ولا تخرجوهم من الاسلام بعمل)

أما آية (الذين فرقوا دينهم) أى فى الاصول المحكمة التى لا تحتمل خلافا ولا تأويلا ، وليس هذا قائما فى المذاهب ولا الطرق الشرعية ولا الجمعيات والحمد لله ثم إن مطالب النفوس واختلاف البيئات والأذواق والاجواء والملابسات والتربية والوراثة ، كلها تستوجب خلافا فرعيا تتماشى به الشريعة مع السنن الفطرية ، والواقع الفعلى ؛ وهذا هو سبب اختلاف المذاهب والطرق والهيئات !! فهو اختلاف الفطرة الضرورية فى جزئيات فرعية تدور كلها فى محيط الأصول الاساسية

لاتتعداها فلاتعتبر تفرقا فى الدين ، فالقائل بأن الوتر ركعة أوثلاث أوخمس لا يعتبر مفرقا فى دينه إذ كلها جاءت فيه وهكذا قس بقية الاحكام فلا ترى تفريقا أبدا .

(٦) مراتب علم الغيب:

أما إن أحدا ملكا أونبيا أو وليا ، يحيط بعلم الله الغيبى جميعا ، فهـذا مستحيل قولا واحدا ، وهو المعنى بقوله تعالى (وعنده مفاتح الغيب لايعلمهـا إلاهو) وهو المراد بقوله تعالى (ولو كنت أعلم الغيب « أى كله فالألف واللام للاستغراق » لاستكثرت من الخير ومامسنى السوء) ولـكن الله يمنح بفضله من يشاء بعض مايشاء من علمه تعالى ، فإن كان من الانبيـاء فقـد دخل فى قوله تعالى (لا يظهر على غيبه أحدا إلامن ارتضى من رسول) وإن كان من الأوليـاء فقـد دخل فى قوله تعالى (ولايحيطون بشىء من علمه إلابماشاء) فما يشاء الله أن يطلعهم عليه من علمه أطلعهم عليه بفضله ، لا بإرادتهم ولا بقدرتهم ، وهـكذا كان التطبيق فقال العبدالصالح (ذلكما مماعلمنى ربى) وقال الله (وعلمنـاه من لدنا علمـا) وقال سبحانه (وانه لذو علم لمـا علمناه) ومنه التحديث الذىأشار إليه حديث « إن يكن أحد منكم يحدث فهو عمر » فذلك فضل الله يؤتيـه من يشـاء كما يشاء . ولادخل للعبد فيه اطلاقا وبهذا التحقيق تجمع بين كل الاقوال فى علم الغيب من غير تناقض.

(٧) الحقيقة والشريعة :

أما قصة الخروج على الشريعـة باسم الحقيقة ، والاستشهاد بأمر الخضر فضلال مبين . فالحقيقة لب الشريعة ، وسرها ، وهى منها كالماء فى العود ، والروح فى الجسد ، لاغنى لأحدهما عن الآخر ، وقصة الخضر خاصة بالخضر ، فالخضر فى الحياة واحد ، وهو لم يفعل مايشاء ، بل نفذ ما أمره به الله ، قال (ومافعلته عن أمرى) وأمر الله ونهيه فى التشريع قدانتهى ببعثة الحبيب المحبوب ﷺ فلم يعد ينزل وحى أوخطاب آلهى يصرح بمخالفة ظاهر الشريعة (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أويصيبهم عذاب أليم) أما أعمال الشيوخ فأمور تدور فى فلك الشريعة على حكمين ، قد يختارون أبعدهما ، وهى شئون يكون لها وجهين، يقولون بأقربهما إلى الرمز والتحجية ، اختبارا وتأولا وتندرا لا بأس به .

وقد أجمع الشيوخ على أن الحقيقة والشريعة شيء واحد ، فالصلاة مثلا : فيها قيام وركوع ، وقراءة وتسبيح ، فهذه جميعا (شريعة) وفيها خشوع وحضور وتصور وتبتل واستغراق ، فهذه هي (الحقيقة) وقس على هذا ، فكل حقيقة لايؤيدها ظاهر الشريعة فضلالة ليست من الاسلام وهذا هو التفريق فى الدين .

(٨) دولة أهل الباطن :

أما الدولة الباطنية ، فالمراد بها عند أهل الحقيقة ، هي دولة عالم الأرواح فى البرزخ ، وتصرف بعضهم فى الكون ، ليس إلاوجها من وجوه الترقى الروحانى فى هذا البرزخ ، كما جاء فى تفسير (والمدبرات أمرا) قالوا ومنها الأرواح البشرية التى يكرمها الله فيرفعها إلى مصاف الملائكة تعمل عملها ، وجاء فى الحديث (رأيت جعفرا فى رفقة من الملائكة ، يبشرون أهل بيشة بالمطر) فالتصرف معناه تنفيذ قضاء الله على مراده القديم ، كما قال تعالى (تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر) والروح هنايحتمل أن يكون جبريل ، كمايحتمل أن تكون هي أرواح أولياء الله تعالى وهو الاقرب إلى النفس لأن جبريل من الملائكة فهو داخل فى الكلمة الأولى . وقد ثبت فى الحديث الصحيح أن للأرواح عملا وأثرا بعد الموت وقدألف فى هذا أئمة منهم (ابن أبى الدنيا وابن القيم) وفى طبقات (المناوى وابن سعد ، وحلية أبى نعيم) وغيرهم شيء كثير ثابت بالسند فى هذا الباب

وقد جاء فى القرآن (هم درجات عند الله ، ولكل درجات مماعملوا . ومامنا الاله مقام معلوم) وطبيعة الأشياء تستوجب أن يكون لهذا العالم نظام فمثلا القطب هو أشرف أهل البرزخ ، ومن هم دونه يلونه فى الرتبة وهكذا ، وقد جاء ذكر الأوتاد والنجباء وغيرهم فى الأحاديث الصحيحة . وللسيوطى فى ذلك رسالة قيمة ، أما أن هذه الدولة تعمل مشتهاها فى أرض الله وعباد الله ، فشيء لايعرفه دين الله ، ومسائل الكشف والذوق ليست بحجة إذا خالفت شرع الله (وهي لاتخالفه).

(٩) علم الرمل والتنجيم :

أما حكم العلم بالتنجيم والرمل والتنويم والفلك ، ففيه نظر ، فإن كان

لمجرد تحقيق مايقال عن كل علم ومعرفة كنهه لمجرد الثقافة والانتفاع ، فلاشيء فيه ، وان كان لابتزاز الأموال بالحق والباطل وادعاء الاحاطة بالغيوب وكشف الكروب والولاية الكاذبة ونحوها فلايجوز ، أما مداواة المرضى (مع العلاج الظاهرى) بشيء من كتاب الله والرقية الشرعية ، فلا شيء فيه . كما أن مداواة المرضى بالتنويم كعلاج نفسانى أو عصبى ، فلاشيء فيه ، وعلم الفلك بمعنى معرفة أوقات الصلاة ومطلع الاهلة ودورة الكواكب ونحو ذلك فلاشيء فيه كذلك وهكذا .

(١٠) التبرك بالآثار :

أما التبرك بآثار الصالحين فى الحد المحدود ، فجائز ، فقد ثبت تبرك الصحابة بشعر النبي ؛ وماء وضوئه وأظافره ، وثبت عن الامام أحمد فى رواية ابنه عبد الله ، أنه كانت لديه شعرات من شعر النبى ، أوصى أن تدفن معه ، وكان مع خالد بن الوليد شعرات من رسول الله ماشهد بهن مشهدا إلا أيده الله وقد روى البخارى ومسلم أنه كان مع جابر قطعة ذهب من رسول الله يتبرك بها وبوب لهذا كثير من المحدثين وأصحاب السير الصادقين ، فهو مما لاخلاف عليه ، غير أن الاغراق فيه ، بمعنى تقبيل النعال ، ولعق تراب الأقدام وهذه الألوان من المغالاة فلا تعرفها شريعة ولاحقيقة ، بل قد تصل إلى وثنية مقنعة دونها اسلام المسلمين .

(١١) التنبؤات الجوية :

أما التنبؤ بالأرصاد الجوية فلا علاقة له قط بعلم الغيب ، ولكن (مراصد) الدنيا يتصل بعضها ببعض مرات فى كل يوم فيبلغ بعضها بعضا حركة الرياح والسحب ، واتجاهاتها ودرجة حرارتها ، ثم بالحساب الزمنى والعددى ، وعلى أساس الخرائط والآلات الجوية وغيرها يعرف وقت وصول الموجات الحارة والباردة ، وآثارها معروفة بسابق التجربة ، فالتنبؤ بها علم تجريبى حسابى زمنى يصيب ويخطىء ولا علاقة له بالغيب الحقيقى ، وإن كان غيبا على المجاز !!

١٢ — الاحاديث المشكلة :

١٢ ـ الأحاديث المشكلة :

ورواه الترمذى بلفظ (رأيت ربى فى أحسن صورة) ورواه أحمد بلفظ (رأيت ربى عز وجل)

ورواية الترمذى حسنة ، ورواية أحمد صحيحة كما قاله الهيثمى ، ورواية الطبرانى والدارقطنى معتضدة بهذه الروايات فهى فى رتبة الحسن إن شاء الله .

وليس الخبر على حقيقته باجماع الأمة ، ونص القرآن (ليس كمثله شىء) وإنما هو تشبيه لتقريب صورة الجمال الالهى الأقدس فى إطار من هيبة الرجولة والقوة منزها عن التخنث والأنوثة تمثيلا فى عالم التنزلات فهو جمال العزة والسلطان والقهر ، فى مخايل العطف واللطف والرحمة ، وتلك صورة الشاب، كما تصور الحياة بالشمس ، والرقة بالورد والحلم بالنسيم لرابط الاشارة بين الحسى والمعنوى !

أما حديث : خلق الله آدم على صورته فقد رواه البخارى ومسلم مطولا، وفيه تعليم آدم التحية ، وفى ختامه قال (فكل من يدخل الجنة على صورة آدم ، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن) ومعناه خلق آدم على صورة ما اتصف الله به من علم وقدرة وإرادة وحياة وسمع وبصر وكلام كلها آثار قيوميته تعالى ، ولما كان الوجه مجمع أغلب هذه المظاهر ، وهى دلالات على الصفات الالهية السرمدية ، كان كالبرهان على قدرة الله . ومن ثم وجب تكريمه وصيانته عن الهوان . فليس المعنى أن لله وجها وعيونا وآذانا محدودة كما هى فينا ويحتمل أن يكون على صورته أى على صورة آدم السابقة فى علم الله القديم ، فهو فى عالم الشهود على صورته فى علم الغيب وسبحان ربك رب العزة عما يصفون .

(١٣) دموع العذراء :

أما ماتقوله الصحف عن دموع تمثال العذراء ، فهو (أولا) خبر صحافى لا يقوم دليلا فى التحقيق العلمى ، فقد يكون موعزا به ، أومستأجرا عليه

أو معلنا عنه ؛ ومادام لم يثبت لنا باليقين صحة الخبر ؛ أى شكل القضية فلاموجب للكلام فى الموضوع (ثانيا) ومع هذا فلابأس (عند التسليم بصحة الخبر) من احتمال أن تكون هذه الدموع منقولة صناعيا ، وبطريقة علمية خاصة ، من انسان إلى الصورة ، ووضعت بحيث تنحدر فى الوقت المناسب بأسلوب صناعى علمى كيميائى (ثالثا) على أنه مامن حق إلاوله باطل يشبهه فقد تكون خدعة شيطانية يستدرج الله بها هؤلاء من حيث لايعلمون ، وهذه جميعا احتمالات ؛ فهى فروض صورية ، لاموجب للاهتمام معها بدليل أو تعليل .

(١٤) احياء الموالد :

وقد فضل الله بعض الايام على بعض كما فضل الرسل والامكنة وغيرها بعضها على بعض والمفاضلة أساس واقعى فى كل ماتحقق به الاكوان حسيا كان أو معنويا ، وفى قوله تعالى (وسلام عليه يوم ولد ، ويوم يموت ، ويوم يبعث حيا) مايجعل ليوم الولادة ويوم الممات ، وجه فضل واختصاص بامتياز لاشك فيه ، وقد ثبت صحيحا أن النبى سئل عن صيام يوم الاثنين فقال (ذلك يوم ولدت فيه) قال الامام السنى صاحب المدخل (ولما أن صرح النبى «ص» بذلك ، علم ما اختص به يوم الاثنين من الفضائل) أى لولادته «ص» فيه ، فالقرآن والسنة يجعلان ليوم الولادة شرفا خاصا ، لما يحمله من المعانى الالهية والمعانى الانسانية ، وقد جعل الله الساعة التى خلق فيها آدم يوم الجمعة ساعة إجابة ، قال الفهرى إن الجمهور على أنها من بعد صلاة العصر إلى الغروب أخذا من حديث صحيح ومن عمل الزهراء رضى الله عنها وبهذا يستأنس فى إحياء ذكريات موالد الصالحين ، فهى تنفيذ لحديث التعرض لنفحات الله فى مواسمها ، على أن يكون الغرض هو تهيئة فرصة للاعتبار والانابة ، وإتاحة موسم للقدوة الصالحة ، والتشبه بالرجال العاملين ، وإقامة سوق للتعبد والبذل والارشاد والتعليم ، وعقد مؤتمر لمذاكرة أمور المسلمين على اختلافها وتعارفهم وتعاونهم على البر والتقوى .

فهذه المعاني كلها بمفرداتها مفروضة شرعا ، وعندما يجتمع الناس لخدمتها إنما يؤدون

أمانة ، وينهضون بما لو تركوه فانهم يحاسبون عليه ، فهذه أصول الموالد الشرعية المندوب اليها ، والمحثوث عليها .

فإذا انتقل الامر إلى التبدع والشعوذة وجمع الناس على ماحرم الله والاعتصام بأسباب الرياء والسمعة والاستغلال والاستغفال ، والتكاثر بالزخرف والتهريج على الناس والكذب على الله الخ كما هو الشائع الآن ، فقد حرمت هذه الموالد ، وأصبحت وباء دينيا واجتماعيا مفروض المكافحة على كل مسلم ، فافهم تغنم .

(١٥) أعياد القبور :

أما قوله (ص) : (لا تجعلوا قبرى عيدا) فحديث نأخذ به ، وبكل ماهو فى معناه ، إذ المراد النهى (عن اتخاذ الملاهى المعتاده فى الاعياد عند قبره (ص) ويقاس على قبره (ص) قبور الصالحين ، سواء كانت شبه مباحة فى الاعياد كالطبل والفروسية والرماية وما هو من ذلك ، أو كانت ملاهى غير مباحة مما هو معروف بيننا الآن ، فان القبور محل اعتبار وتذكر وانابة وصدقة ودعاء وتعبد ، فليست أماكن لهو وعبث ، ولهذا يحرم على من يقيمون الموالد عند قبور الصالحين أن يتخذوا فى موالدهم وسائل اللهو والعبث ، كما هو متبع فعلا فى أيامنا ، ومن اللهو والعبث (ركبة الخليفة) ونظام المواكب الفاروقية بما فيه من بدعة (القدم والعقب) وما يسمونه (الدخلة) بما فيها من طبل وزمر ورقص ، ورايات وطراطير ، وعكاكيز ونساء وخرق ملونات لا يعرفها دين الله ولا التصوف ، فالموالد بالمعنى الشرعى الذى أسلفناه مشروعة بل مطلوبة ، وبالمعنى البدعى ، يتوجه اليها النهى فى هذا الحديث وما فى معناه ، ويشملها عموم الحكم الشرعى على المنكر وللضلال ، وليس بعد موالد (المتمصوفة) الفاروقيين من منكر وضلال تعرفه الانسانية !!

الختام :

هذا إجمال كالإشارة إلى العبارة ، وكل جواب من هذه الأجوبة فى حاجة إلى تفصيل وتفسير وبيان ، والاجابة الكافية تحتاج إلى موسوعة صوفية كاملة ، وحسبنا هذا الآن ، والله تعالى المستعان ؟

حول أداء الأذان الجديد

رأى السيد الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة

كنا والحمد لله ، أول من جهر برأيه فى مسألة فرض أذان بذاته على الناس ، ورأينا أن يترك الناس ، وما يختاره كل لنفسه من أداء لا يضيق به الدين ، ودللنا في كلمتنا التى نشرت بمنبر الشرق ثم بالمسلم على وجهة نظرنا الدلالة القاطعة وتتابع من حولنا الكتاب المؤيدون فى مختلف الصحف واهتمت الدوائر المسئولة والأزهر حتى نشرت (الجمهورية) للدكتور نور الدين طراف وزير الصحة رأيه التى يؤيدنا مافيه على طول الخط ، يقول فيه سيادته :

ليسمح لى أخى الأستاذ الباقورى ، وليسمح لى الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الازهر ، وليسمح لى كل من شارك فى فرض هذا الاداء الجديد للاذان فى الاذاعة ان اتحدث اليهم باسم الملايين من المسلمين الذين يحسون ما أحسست من أسف يقرب من الاسى لحرمان المستمعين من هذا اللون العذب من الموسيقى الدينية التى كانت تتفجر به حناجر المؤذنين وهم يكبرون الله ، فتسرى أصواتهم إلى آذان الناس فقلوبهم تحرك فيها الرهبة والخشوع وكل ما سما وعز من أنبل الاحساسات والخلجات

لست أدرى حقيقة ما الذى حفز الى هذا الاجراء ، ان الدين الاسلامى يحب الصوت الجميل ويحلله . ولقد اشاد النبى صلى الله عليه وسلم فى أكثر من حديث بالصوت الجميل ، وكان « بلال » مؤذن الرسول من أعذب الناس صوتا . . وكل هذه حقائق لا يعارض فيها أحد ولن يصلح عذرا ومبررا ان يقال ان طريقة الآذان القديمة فيها « ميوعة » فكلمة الميوعة هنا عائمة لا حدود لها ، واشهد انى ما أحسست فى طول استماعى للاذان بما يمكن أن يكون أثرا من أثار الميوعة ، وان كانت صيغة الآذان قد تضاف اليها بعض الزوائد فى بعض الظروف من أمثال « ياجميل الوجه » .. فممكن ان ترفع هذه الزوائد ، وان كان ذلك أيضا يعنى أننا يجب ان نمنع كل القصائد والتواشيح الدينية التى تقوم أصلا على مثل هذا النحو من التشبب الدينى .

(البقية على صفحة ٣٣)

رحلة في عالم الحقائق

أفاويح من توحيد أهل الله

وقاعدة الفتيا فى علوم أهل التحقيق

للعلامة العارف بالله السيد محمد الحافظ التجانى

مبادىء وقواعد :

اعلم أن القاعدة عند أئمة علماء الكشف والتحقيق ، أن معقولية النسب لا تتبدل وأن الحقائق لا تنقلب ، فاذا كان النعت والوصف ذاتيا فلا ينقلب إلى غير ذلك وأن الواجب لذاته لا ينقلب جائزاً والجائز لا ينقلب واجبا ، والمستحيل لا ينقلب جائزا ولا واجبا ، وذلك كالوجود مثلا ، فإنه لما كان ذاتيا للحق تعالى وجب وجوده ، فقيل فيه موجود واجب وجوده ، لأن وجوده بذاته لذاته ، فهو له ذاتى ، فكان واجبا ولما كان العدم للممكنات ذاتيا ، لم ينقلب إلى غير ذلك الوصف الذى هو العدم ، فالعدم لها ذاتى ، والوجود عرض لها فى حيطة الجواز ، أى يجوز طروؤه على الممكن وعدم طروئه ،

وكذلك البطون (أى الخفاء) لما كان لذات الحق ذاتيا لم ينقلب إلى غير ذلك وإلى البطون الذاتى لذات الحق تعالى وتقدس الاشارة بقوله تعالى فى الحديث القدسى « كنت كنزاً مختفيا »(١)

وتسميته تعالى بالاسم الباطن بمقتضى حقيقة هذه النسبة التى هى البطون والخفاء والغيب المطلق الذاتى لا يقع فيه تجل أبدا لا فى الدنيا ولا فى الآخرة إذ التجلى عبارة عن ظهور الحق تعالى بأى تجل كان ، وغاية علم العلماء بالله أن يعلموا ماظهر للعلم وأدركه أما ما ظهر للقلب وأدركه فى أى وجه من وجوه الادراك ، فخارج عن حقيقة مقتضى نسبة البطون وأن غاية مايتعلق

(١) قرر أهل الكشف هذا الحديث وقد يكون تعبيرهم عن لسان حال حقيقة الوجود كما يقول القائل عن الحق سبحانه أنا الواحد فاطلبنى تجدنى .

به العلم ويدركه حصول العلم بوجود البارى جل وعلا فيحصل للعالم العلم بأنه موجود وواجب وجوده، وأنه ليس كمثله شيء، لا الأدراك بذاته. وكيف وعلم الحادث حادث؟!

علم العبادة :

فغاية علم العبد أن يعلم أن البارى، جل وعلا موجود وواجب وجوده ووجوده له ذاتى، وأنه ليس كمثله شيء وأنه لا يعلم ماهو إلا هو، ولا يعلم قدره غيره لقوله تعالى (وماقدروا الله حق قدره)، وأيضا فالعالم بالله إنما أدرك علمه بواسطة العلم وعلمه قائم به فما أدرك إذن إلا العلم، ولا يلزم من إدراك العلم إدراك المعلوم، وكيف وكل مادخل تحت الحصر فهو حادث مخلوق، ومن الشائع المشهور المجمع عليه عند المحققين قاطبة، إن الصفات والنعوت تابعة للموصوف المنعوت بها وأن إضافة كل صفة إلى موصوفها إنما تكون بحسب الموصوف وبحسب قبول ذاته إضافة تلك الصفة اليها، ولما كان الحق سبحانه وتعالى يتعالى على أن يدرك كنه حقيقته، كان إضافة ماتصح نسبته اليه من النعوت والصفات لا تكون على نحو نسبتها إلى غيره، لأن ماسواه ممكن، وكل ممكن فمنسحب عليه حكم الإمكان، ولوازمه الافتقار والقيد والنقص، وهو سبحانه وتعالى من حيث حقيقته مغاير لكل الممكنات وليس كمثله شيء. فاضافة النعوت والصفات اليه إنما تكون على الوجه اللائق بجلاله، ويتعالى جل وعلا عن كل ما لا يليق بجلاله، وإضافة النعوت والصفات إلى الممكن بحسبه وعلى الوجه الذى يستحقه ويليق به، كالعلم مثلا إن وصف به القديم كان قديما، وإن وصف به الحادث كان حادثا، ونحو ذلك من الصفات والنعوت المشتركة (أى فى الاسم لا فى الحقيقة)

الظاهر والباطن:

فاذا عرفت حكم هذه القاعدة النفيسة التى هى قطب رحى علوم أهل الله والعلماء به المحققين الراسخين فى العلم، وتحققت معناها، فاعلم أن من تمام القاعدة أن تعلم أن الله سبحانه وتعالى جعل لكل شيء ظاهرا وباطنا، فلنفس الانسان ظاهر وباطن لأنها من جملة الأشياء،

فقد يدرك الانسان مايدرك من مدركاته بظاهر نفسه المعبر عنها بالخيال والمثال والحواس ولا تدرك بباطنها شيئا. وقد يدرك مايدرك من مدركاته بباطن نفسه فيباشر العلم باطن النفس وذلك العلم المباشر لباطن النفس يختص بعلم المعارف الحقانية. وسر المعرفة وسر التوحيد، فاذا فهمت هذا وعلمت أن الحق سبحانه وتعالى هو الظاهر والباطن وأن البطون له ذاتى كما عرفت ذلك من صدر القاعدة، فاعلم أن الانسان لايدرك بباطن نفسه وظاهرها شيئا إلا ما هو من أحكام تجليات اسمه الظاهر، فاذا تجلى الحق سبحانه وتعالى باسمه الظاهر لظاهر نفس من تجلى له أدرك علما ظاهرا من العلوم الظاهرة وفتح عليه بذلك العلم الذى هو بصدده ولم يزهد فى شىء من الموجودات، فحصل ماحصل من العلوم وحب خير الدنيا والآخرة لانجلاء ظاهر النفس بما وصل الى ظاهرها من التجلى، ولم يزهد فى شىء لعدم وصول التجلى إلى باطن نفسه وامتلائه به، وإن تجلى سبحانه وتعالى باسمه الباطن لباطن نفس من تجلى له حصل الادراك بعين البصيرة

فيكون إدراك صاحب هذا المقام بعين البصيرة لا بالفكر والنظر، فيدرك بعين بصيرته عالم الحقائق وعالم المعانى فلا يبقى عنده فيما يدركه بعين بصيرته إشكال ولا احتمال، ويستريح من تعب الفكر فيفتح عليه عند وصول هذا التجلى إلى باطنه بالعلوم الإلهية وعلوم الأسرار وعلوم الباطن، وما يتعلق بالآخرة ومعرفة أحدية الوجود، ونفيه عما سوى الحق ويظهر له سر التوحيد وسر المعرفة، ويزهد فى جميع ماسوى الحق سبحانه وتعالى، ويضيق عن كل غير، ولم يبق فيه لسوى الحق متسع، لامتلاء باطن نفسه بما وصل اليه من التجلى فينكشف لعين بصيرته حقائق الاشياء، فيدرك بعين بصيرته رتبة الحق من رتبة غيره، فلم يبق لغير الحق فى قلبه قدر لما أدرك بعين بصيرته ما أدرك من حقيقة رتبته.

الذات والرتبة:

فمن تمام فائدة القاعدة التنبيه على ضبط معرفة الرتب، وذلك بأن تعلم أن القاعدة عند أئمة علماء التحقيق أن كل موجود له ذات ومرتبة، ولمرتبته

أحكام تظهر فى وجوده المتعين لحقيقته الثابتة ، فتسمى آثار تلك الأحكام فى ذات صاحبها أحوالا ، والمرتبة عبارة عن حقيقة كل شيء ، لا من حيث معقولية نسبتها الجامعة بينها وبين الوجود المظهر لها والحقائق التابعة لها لأن بعض الحقـــائق تابع للبعض ، والتابعة أحوال للمتبوعة وصفات ولوازم ، ذلك لان الموجودات ليست بأمر زائد عن حقائق مختلفة ظهرت بوجود واحد تعين وتعدد فى مراتبها وبحسبها ، لا أنه إذا اعتبر مجردا عن الاقتران بهذه الحقائق يتعدد فى نفسه وللحق تعالى ذات ومرتبة ، ومرتبته عبارة عن معقولية نسبة كونه إلها ، وهـذه النسبة من حيث هى مسماة بالألوهية ، وللحق من حيث هى آثار فى المألوهين وصفات لازمة تسمى أحكام الألوهية ، وذاته سبحانه وتعالى من حيث تجردها عن جميع الاعتبارات المقيدة وعدم تعلقها وتعلق شيء بها لعدم المناسبة لا كلام فيها ، ومن حيث معقولية نسبة تعلقها بالخلق ، وتعلقهم بها وبحسب احوالهم من كونهم مجاليه ومظاهره ،تنضاف اليها أحوال كالرضى والغضب والاجابة والفرح وغير ذلك يعبر عنهـــا بالشئون وينضاف إليها من حيث آثار مرتبتها التى هى الألوهية فى كل مؤثر فيه صفات تسمى أحكام المرتبة كالقبض والبسط والاحياء والاماتة والقهر ، فلم يصح استناد العـالم إلى الحق من حيث ذاته (١) بل من حيث معقولية نسبة كونه إلها،وكون الحق إلها اعتبار زائد على ذاته (٢) وتعقل العالم بالحق إنما يصح بهذه النسبة ، لأن مرجع سائر الأسماء والمراتب والنسب إلى هذه النسبة ، ولأنها أصل كل حكم واسم ووصف ونعت وغير ذلك مما يستند إلى الحق سبحانه وتعالى ويضاف اليه.

ذاتية الانسان :

وللانســان ذات ومرتبة ، فذات الانسان حقيقته التى هى عينه الثابتة فى حضرة علم ربه التى هى عبارة عن نسبة معلوميته للحق وتميزه فى علم ربه أزلا على حسب مقتضى رتبته عند ربه ، وكون ربه عالمه ممكنا وعلم ماقدقضى

به له وحكم به عليه ، وأحوال هذه الحقيقة الانسانية هى ما يتقلب فيه الانسان وينضاف ويوصف به ، من التصورات والنشآت والتطورات وغير ذلك من الأمور التى ظهرت على الوجود المستفاد من الحق ، لما تقرر من كون العدم للممكن ذاتيا ، وأن الوجود له عرض طارىء يفتقر إلى مخصص ، إن خصصه بطروء الوجود وجد ، وإن خصصه بالعدم وسلب الوجود عنه عدم ، ومرتبته (أى ومرتبة الانسان) عبارة عن عبوديته ومألوهيته ، وأحكام هذه المرتبة هى الأمور والصفات المنضافة اليه من كونه عبدا ممكنا ومألوها ، ومن كونه أيضا مرآة ومجلى

وبعد ، فهذه قاعدة نفيسة عظيمة القدر وجديرة بأن تكون عمدة يرجع اليها فى فتيا علم أهل التحقق لو كان لذلك فتيا وميزان يعرف به قانون الحق فى كل رتبة حقية أو خلقية ، وأن يعترف المحققون بعلو درجاتها لنفاستها وكثرة فوائدها وما احتوت عليه من القواعد والضوابط العظيمة النفع فى حل المشكلات والمعضلات والالتباسات إذا راجعها الطالب لذلك ، وبالله التوفيق وبه الاعانة إلى سواء الطريق .؟

الارشاد

أهدتنا جمعية الارشاد الاسلامية بالكويت العدد الثانى من مجلتها (الارشاد) فكان صورة حسنة للتقدم الصحفى والاخراج الأنيق ، وهى تصدر مرة كل شهر حافلة بكل مفيد .

(١) أى من حيث تعقلنا نحن فحسب ، بل من حيث تعقلنا للذات متصفة بصفات الكمال ، ومنها الكمالات المتعلقة بالخلق كالخالق والرازق والمعبود الى غير ذلك .

(٢) اعتبار زائد على ذاته فى تعقلنا ومعارفنا . أما من حيث ذاته سبحانه فكمالاته ذاتية له سبحانه وليس لها وجود غير وجود ذاته ومن ظن أن لها وجودا مستقلا عن الذات بحيث يستغنى عنها فهو مشرك ومن ظن أن لهما وجودا غير وجود الذات قائما بها فقد وصف الحق بصفات الممكنات ومدارك الخلق شيء والذات بكمالاتها لايدرك كنهها سبحان ربك رب العزة عما يصفون .

ابن تيمية يقول بأزلية الحوادث
فما هو قول اتباعه المتسلفين ؟
النور المحمدى أول مخلوق

للعلامة العارف السيد سلامه العزامى
امام الطريقة النقشبندية

قال ابن تيميه فى (منهاجه) وغيره أن الحوادث أزلية ما من حادث إلا وقبله حادث إلى ما لانهاية له فى جانب الماضى فكما أنه تعالى لا ابتداء لوجوده فكذلك لا أول لوجود الحوادث فعدم البداية مشترك بين وجوده تعالى ووجود خلقه وادعى أن ذلك هو ماعليه الصحابة والتابعون وأئمة السلف الصالح وأكابر العقلاء ومعقولهم حيث أقاموا البرهان بل البراهين على استحالة اشتمال الوجود على ما لانهاية له بالفعل من الحوادث وحكم بأن ماحكموا باستحالته مساو لما أجازوه من وجود ما لانهاية له من نعيم الجنة وأن الفرق بين التسلسل فى جانب الماضى الذى أحالوه وبين التسلسل فى نعيم الجنة الذى أجازوه تحكم محض وجهل صرف وصال وأطال بما يشعر بغباوة ظاهرة لاتخفى على من تأمل قايلا فضلا عمن نصب نفسه ناقداً للأولين وإماما للاخرين لظهور أن معنى عدم تناهى نعيم الجنة أنه لاينتهى عند حد. أما الموجود منه فليس إلا متناهيا دائما وكلما فرغت نعمة جدد الله مكانها آخرى دائما أبدا لأن مقدوراته تعالى لاتقف عند حد. ولكن كل ما وجد بالفعل فهو متناه وأين هذا من القول بالتسلسل فى جانب الماضى فإن معناه أن الوجود بالفعل قد ضبط ما لانهاية له ولا ابتداء، فقامت فيه البراهين التى ذكروها. وهب أن براهينهم لم تتم على الاستحالة وهو ما لايقول به المحققون فغاية ذلك أن يكون هذا التسلسل

جائزا فى معقول أمثال ابن تيمية . أما أنه واقع فليس يعرف ذلك إلا بالنقل الصحيح عن المعصوم فى كتاب أو سنة حتى يكون عليه الصحابة والتابعون .

فانظر معى إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ والمنقول عن أصحاب رسول الله والعلماء عليه وعليهم الصلاة والسلام هل فيها أو فى شىء منها ما يدل أو يشير إلى أنه لا نهاية فى جانب الماضى لما خلقه الله عز وجل وليس للمخلوقات ابتداء ، كما أنه ليس لوجود خالقها ابتداء .

هذا ربك تعالى يقول فى كتابه العزيز (هو الأول) ومعناه عند أهل اللسان الذى نزل به القرآن أن الأول هو لا سواه فلا شىء قبله ولا شىء معه وأنه هو الحق الموجود بلا ابتداء قبل أن يكون شىء من الأشياء وقد صح من حديث رسول الله ﷺ ماهو صريح فى هذا وهذا ، فمن دعائه ﷺ (اللهم أنت الأول فلا شىء قبلك) وصح قوله ﷺ (كان الله ولا شىء معه) وقوله الشريف (كان الله ولم يكن شىء غيره) وكان عرشه على المـاء قال البخارى فى صحيحه ـ كتاب بدء الخلق ـ ثم ساق ثلاثة أحاديث — الأول — عن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال جاء نفر من بنى تميم الى النبى ﷺ فقال يابنى تميم أبشروا فقالوا بشرتنا فأعطنا فتغير وجهه فجاء أهل اليمن فقال يا اهل اليمن اقبلوا البشرى إذا لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فأخذ النبى ﷺ يحدث بدء الخلق والعرش (الحديث) وكأنه ضمن يحدث معنى يذكر :

ولذلك عداه بنفسه ، والثانى وهو كالشرح للحديث الذى قبله عن عمران بن حصين أيضا وفيه أن أهل اليمن قالوا : جئنا نسألك عن هذا الأمر . قال ، كان الله ولم يكن شىء غيره وكان عرشه على الماء ـ الحديث ـ ورواه فى كتاب التوحيد فى باب (وكان عرشه على المـاء وهو رب العرش العظيم) عن عمران أيضا وذكر سؤال أهل اليمن له ﷺ هكذا جئناك لنتفقه فى الدين ولنسأل عن أول هذا الأمر ما كان ؟ قال كان الله ولم يكن شىء قبله وكان عرشه على المـاء ثم خلق السموات والأرض . الحديث . قال الحـافظ فى الفتح عند كلامه على هذا الحديث باللفظ المذكور فى كتاب التوحيد ـ تقدم فى بدء الخلق بلفظ ولم يكن شىء غيره ، وفى رواية

أبي معاوية كان الله قبل كل شيء وهو بمعنى كان الله ولا شيء معه وهو أصرح في الرد على من أثبت حوادث لا أول لها من رواية الباب وهي من مستشنع المسائل المنسوبة لابن تيمية ووقفت في كلام له على هـذا الحديث يرجح الرواية التي في هذا الباب على غيرها مع أن قضية الجمع تقتضي حمل هذه على التي في بدء الخلق لا العكس والجمع يقدم على الترجيح بالاتفاق . وقال الحافظ في كتابته على هذا الحديث في بدء الخلق بعد ذكر رواية (ولم يكن شيء قبله) وفي رواية غير البخاري، ولم يكن شيء معه والقصة متحدة فاقتضى ذلك أن الرواية وقعت بالمعنى يعني رواية ولم يكن شيء قبـله ، ولعل راويها أخذها من قوله ﷺ في دعائه في صلاة الليل كما تقدم من حديث ابن عباس أنت الأول فليس قبلك شيء ، ثم قال وفيه دلالة على أنه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا ولا العرش ، ولا غيرهما لأن كل ذلك غير الله تعالى . وأما الحديث الثالث فهو ماروى بسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال (قام فينا النبي ﷺ مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم ، حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه) قال الحافظ في شرح هذا الحديث : ودل ذلك على أنه أخبر في المجلس الواحد بجميع أحوال المخلوقات منذ ابتدئت إلى أن تفنى وإلى أن تبعث فشمل ذلك الاخبار عن المبدأ والمعاد . ثم ذكر شاهد الحديث البـاب من حديث أبي زيد الأنصاري أخرجه مسلم وأحمد واللفظ له ، قال صلى بنـا رسول الله ﷺ صلاة الصبح ، فصعد المنبر فخطبنا ، ثم صلى العصر كذلك حتى غابت الشمس فحدثنا بمـا كان وما هو كائن، فأعلمنا أحفظنا) الخ . قال الحـافظ . وروى السدي في تفسيره بأسانيد متعددة أن الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء اه. وروى أحمد والترمذي وصححه عن عباده بن الصامت عن النبي ﷺ قال : أول ماخلق الله القلم ثم قال أكتب فجرى بما هو كائن إلى يوم القيـامة » وجمع الحافظ بين هذا وبين ماقبله بأن أولية القلم بالنسبة لما عدا الماء والعرش ، أقول

ويرجح ما يروى السدى بأسانيده ما أخرجه احمد والترمذى وصححه من حديث أبى رزين العقيلى مرفوعا ، أن الماء خلق قبل العرش » قال الحافظ : وحكى أبو العلاء الهمذانى أن للعلماء قولين ، فى أيهما خلق أولا العرش أو القلم اه . وهناك قول ثالث حكاه البدر العينى فى عمدة القارىء فى شرح هذا الحديث ، أن أول مخلوق على الاطلاق هو النور المحمدى ، قلت وذلك لما روى عبد الرازق بسنده وغيره أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن أول ماخلقه الله ، فقال للسائل الأول : أول ماخلق الله نور نبيك . ولفظ غير عبد الرازق بعد هذه الجملة الشريفة ، « ثم خلق منه كل خير » فإن ثبت هذا الحديث كان وجه الجمع بين هذه الأخبار أن أول مخلوق على الاطلاق هو النور المحمدى ثم الماء ثم العرش ثم القلم ، واللوح ، فأمر القلم حين خلق أن يجرى بمقادير العباد قبل أن تخلق السموات الأرض بمقدار خمسين ألف سنة ، فقد أخرج مسلم فى صحيحه عنه صلى الله عليه وسلم قال « إن الله كتب مقادير العباد قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة » فأنت ترى أنه لا رائحة لهذا المذهب القائل بعدم أولية الحوادث لا فى الكتاب ولا فى السنة ولا فى أقوال السلف ولا الخلف رضى الله عنهم ، فكيف يدعى فيه أنه مذهب الصحابة والتابعين والسلف الصالحين ، ولكن شيخ الابتداع لما قرأ كتب الفلاسفة وليته ماقرأها ورآهم يقولون بقدم العالم عز عليه أن يدع قولهم من غير أن يقتبس منه شيئا فاختار هذا القول الذى قاله وحوره إلى ما حكيناه لك عنه . ؟

من سجل الفضليات

خطيبة نساء الانصار وزعيمتهم

السيدة اسماء بنت يزيد بن السكن الاوسية

لفضيلة الاخ الأستاذ الشيخ مصطفى مجاهد المدرس بكلية الشريعة

إى — والله — لقد اجتمعت تلك المزايا إلى أضعافها فى تلك الزعيمة العظيمة التى عرضناها اليوم لتكون أسوة للمرأة المسلمة الفاضلة التى ترغب فى قيادة الحركة النسوية ، بل أريد أن تكون قدوة لمن أراد من رجالنا زعامة أمته ، وقيادة شعبه . فإن ضعف الأنوثة واحتشام المخدره لم يؤثر فى الزعيمة ، «أسماء» وستعرف أنهـا امتـازت فى ناحيـة القـوة ، قـوة النفس والرأى ، وقوة الجسم والصراع ، فمن هى ؟ هى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأوسية الأشهلية ، لقبت فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطيبة النساء وبرسول النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذلك أنها جلست مع نساء قومها تتذاكر الاسـلام : أصوله وفروعه ، دستوره وقانونه . الحقوق التى فرضها للمرأة والحقوق التى فرضها على المرأة بالاضافة إلى حقوق الرجل التى له والتى عليه ، فلم ينازعن فى رياسة الرجل للبيت وامارته على المرأة . فذلك امتياز تكافئه تبعات ومسئوليات ، بل تزيد على ذلك الامتياز .

ولكنهن جزعن لأمر واحد ، هو مشروعية الجمعة والجماعات والجهاد للرجال خاصة ، مع اعفاء المرأة من مثل هذه الواجبات الشاقة وتلك الأوامر الشديدة . جزعن لذلك وقلن : ولكن الرجل سيأخذ على ذلك أجرا يفضل به المرأة وسيستحق الكثير من الحسنات وإن المرأة مهما قطعت الأشواط فى

العبادة من صلاة وصوم » فلن تبلغ الجهاد مثلا . جزعن وقلن من يكلم فى ذلك رسول الله (ص) فانا ننكر امتياز الرجل علينا بما يضاعف الأجر ويحصل المثوبة . فإما تشرع هذه الفرائض فى حقنا ، وإما أن نمنح مايعدلها ، على أن يكون خاصا بنا دون الرجال .

وهنا يسترعى النظر المنصف ، تلك المقارنة المؤلمة .

فإن المسلمات فى الصدر الاول ، جزعن لفوات الثواب وقلة الاجر . وأما نساء زماننا المتحضرات المتمدينات ، فقد جزعن لعدم إباحة المزاحمة فى الجموع فجاءت المرأة المسلمة ـ الآن ـ تبكى وتولول تريد أن تزحم جيوش الرجال وأن يزحمها جيوش الشباب .

وإلى القارىء الكريم موقف الزعيمة «اسماء» بعد أن اختارتها النساء مندوبة عنهن ورسولا لهن إلى رسول الله (ص)

روى ابن عبدالبر فى (الاستيعاب) أن أسماء بنت يزيد الأنصارية أتت النبى (ص) ، فقالت إنى رسول من ورائى ، من جماعة نساء المسلمين وكلهن يقلن بقولى ، وعلى مثل رأيى إن الله تعالى بعثك الى الرجال والنساء فآمنا بك ، واتبعناك ، ونحن معشر النساء مقصورات مخدرات . قواعد بيوت ، وحاملات أولاد الرجال . وإن الرجال فضلوا بالجماعات وشهود الجنائز والجهاد وإذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم أموالهم وربينا أولادهم ، أفنشاركهم فى الأجر يارسول الله ؟ » فالتفت رسول الله (ص) بوجهه إلى أصحابه فقال : هل سمعتم مقالة امرأة أحسن سؤالا عن دينها من هذه »

فقالوا ، بلى يارسول الله

فقال رسول الله (ص) إنصرفى يااسماء ، واعلمى من وراءك من النساء إن حسن تبعل إحداكن لزوجها ، وطلبها لمرضاته ، واتباعها لموافقته ـ يعدل كل ماذكرت للرجال «فانصرفت اسماء وهى تهلل وتكبر استبشارا بما قال لها رسول الله (ص)» ومن حقنا أن نقرأ ونعلق على ما فى تلك القصة من ملاحظات ظاهرة ، نلفت اليها القارىء الكريم . فمن الظلم لتلك الصحابية

ولرسول الله (ص) أن نمر على حكمتيهما مرور الغـــافلين . وإليك بمجمل الملاحظات :

أولا — قد حالف التوفيق تلك النسوة حين اخترن أسماء بنت يزيد ، للنيابة عنهن ، ويظهر أن انتخابها لم يدخله التزييف والتدليس الذى ألفناه وتعودناه فى عصرنا الحديث ، عصر الحرية كما يقولون. فإن «أسماء» كانت خبيرة بالقضية ، بليغة المنطق فى الادلاء والشرح لرسول الله (ص) ،قوية الحجة والبرهان حين بينت مايقمن به للرجال ان غابوا للجهاد ،أو ذهبوا للجمع والجماعات . فلولا قيامهن للرجال فى غيبتهم على المال والولد - ما استطاع الرجل القيام بذلك . إما عجزاً عن النفقة وإما انصرافا إلى تربية الاولاد وهذه ناحية توضح لنا أن الذين يقومون بحراسة الاعراض وبحراسة الاموال وبتوفير الراحة للمواطنين فى داخل البلاد لايقلون عن الجندى فى ساحة القتال وفى ميدان النضال من جهة المهمة والأثر .

ثانيا — إنى أرى رسول الله (ص) وهو ينبه أصحابه إلى أسماء وموقفها وسؤالها ، يهدف الى تقدير الكفاءة والاشادة بالمتقنين الاذكياء . ثم هو يهدف الى حمل الرجال على أن يطبعوا بيوتهم ومن فيها ، من بنات وأخوات وزوجات بذلك الطابع الجميل الذى رضيه وأعجب به .

ثالثا - يتجلى فى القصة أتم جلاء انصاف الاسلام ، وعدالة التشريع ، ومجازاة العاملين والعاملات من غير بخل ولا ظلم ولا اسعاد طبقة على حساب طبقة أخرى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره)

رابعا — نلمس استقرار حق الرجال من غير منازعة ولا كراهية من جانب المرأة المسلمة ، فإن ذلك واضح وجلى ، شرحته أسماء حين قالت نحن نصنع كذا وكذا للرجال وأكده رسول الله (ص) حين قال فى جوابه السديد وقضائه العادل فى القضية أنصرفى يا اسماء وأعلمى من ورائك من النساء . ان حسن تبعل لزوجها وطلبها لمرضاته ، واتباعها لموافقته . يعدل كل ماذكرت للرجال . تلك هى اسماء الزعيمة الأمينة والزوجة الوفية .

وإتماما للفائدة نذكر شيئا من أخبار اسماء التى تتعلق بالمرأة .

فلقد روت لنا اسماء الكلمة الخالدة التى صدرت من المعصوم الأمين المأمون فقد روى الامام أحمد أنها بايعت النبي (ص) وأنه قال «إنى لاأصافح النساء» فإلى الذين يختلطون بالمرأة وإلى اللواتى يختلطن بالرجال أسوق تلك الكلمة الطاهرة ليعلم المختلطون والمختلطات من منهم أشد عصمة من محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام . وأيتهن أحفظ لنفسها من تلك الصحابيات العفيفات الطاهرات .

وإلى هنا أرى أن الاسلام، كما عز برجال أماجد ذوى مروءة وشهامة فقد عز بنساء ذوات طهر ووفاء واخلاص وخلق كريم.

ولولا إنى رأيت تلك المرأة الفاضلة حقيقة واقعة ، بل وكانت واحدة من جيل كله كذلك لتخيلت ثم تمنيت امرأة على تلك الخلال والخصال ثم لتمنيت أن تكون فى الأمة الاسلامية. فأسأل الله أن يكتب لنهضتنا الحديثة السلامة من العثار ، ولدستورنا الجديد الخلو من النقائص والشمول لكل ما يصلح الامة ، ويقوم اعوجاجها والله ولى التوفيق .؟

كلية الدراسات الصوفية

جاءتنا استفسارات كثيرة عن منهج الكلية ونظامها وقد طبعت العشيرة المنهج ولائحة النظام واستمارة الالتحاق ، وهى جميعا ترسل بغير مقابل لمن يسدد رسم القيد وقدره (ثلاثون قرشا مصريا لاغير أو ما يساويها بالعملات الاخرى) وفيها كل مايحتاج اليه الطالب من تفاصيل ادارية ودراسية .

وقد تقرر اعفاء الفوج الاول من تسديد المصروفات الدراسية مدة دورة الدراسة كلها. أما الطلبة المراسلون فسترسل اليهم المحاضرات والتوجيهات مرتين فى الشهر فى مقابل تكاليف الطباعة ومصاريف الارسال لاغير ، سواء فى مصر أو الاقطار الاخرى .

واستثناء من مواد اللائحة سيدمج مقرر المراحل الاربعة لهذا الفوج فى ثلاث مراحل وستجعل الدراسة مساء لثلاثة أيام فقط فى كل يوم حصتان أسبوعيا ؟

منشأ كلمة الصوفية والتصوف

للأخ المحمدى الأستاذ
السيد أحمد خيرى

اختلف الناس فى أصل كلمة «الصوفى» كما هو مفصل فى الكتب الخاصة بذلك على أنه مما لاجدال فيه أن كل معنى مما ذهب اليه المفسرون صالح مستقيم بل كل المعانى مجتمعة - منطبقة على هؤلاء السادة الأصفياء. فسواء كان أصل الكلمة لفظة (صوفى) اليونانية التى تعنى الحكمة - أو كان مصدرها الصفاء - أو كانت مشتقة من لبس الصوف أو كانت اشارة إلى أهل الصفة - فإن حقيقة الواقع تنبىء أن الصوفية فى هذه الأمة هم الحكماء. أهل الصفاء، الذين يلبسون الخشن وينقطعون عن زخارف الدنيا خيفة الفتن.

ومن المعروف الواضح أن أول أساس يقوم عليه مذهبهم هو محاربة النفس وشهواتها، فى المأكل والملبس ومخالفتها فيما تصبو اليه، من الحرص والجشع والكبرياء والحيف والأنانية والأثرة والتزلف وغير ذلك، ويرون أن العز كل العز فى رضاء الله سبحانه وتعالى وإرضائه، وأن المدخل الموصل إلى هذا العز، هو التذلل فهم يذلون أنفسهم للقوى العزيز (وحده) تبارك وتعالى، ويتجردون من نزعاتها، ويميتون فيها شهواتها وينخلعون عن كل ذلك، حتى لايكون للهوى والشيطان عليهم أى سبيل أو سلطان، ويرون فى ذلك طريق الفوز والنجاة ولذلك تراهم يسمون أنفسهم (الفقراء ...) وبذلك يصفهم أحد كبارهم وهو سيدى أبو مدين التلمسانى فى مطلع قصيدته الخالدة التالدة حيث يقول:

مالذة العيش إلا صحبة الفقرا
هم السلاطين والسادات والأمرا

وأول ماعرفوا فى الاسلام، عرفوا باسم الزهاد، ثم لما ظهر أمرهم واشتهر مذهبهم عرفوا باسم الصوفية، وأول من سمى بالصوفى هو أبو هاشم المتوفى سنة ١٥٠ هـ كما يذكر حاجى خليفة فى (كشف الظنون) عند كلامه على علم التصوف على أنهم حافظوا دائماً فيما

بينهم على أن يتسموا بالفقراء ، وجرت عادتهم على أن أحدهم إذا أراد أن يتكلم عن نفسه قال: (الفقير) بدلا من قوله (أنا) (١)

والراجح عندى ان التصوف نسبة إلى لبس الصوف وهو لباس الزهد والاخشيشان ، فى جميع الأزمان، ومن ثم أطلق لفظ الصوفى على لابس الصوف الذى يتخذه شعاراً له . ولما قوى أمر الصوفية ووضعوا قواعد مذهبهم ، انتسب فريق منهم إلى أهل الصفة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وتوسع آخرون بتحوير معنى التصوف وجعله مشتقا من الصفاء الذى هو الغاية من التصوف وفى هذا الوقت كانت الحركة الفكرية فى الاسلام بلغت شوطا بعيداً فى الرقى والتقدم، وعربت كتب الأوائل حكماء مختلف الأمم ، فوافق أن لفظ الحكمة باليونانية كان قريب النطق من كلمة الصوفية العربية . =

هدية أنديونيسية

أهدى حضرات الاخوان المحمديين بأنديونيسيا الى مولانا السيد الرائد (ملفعة) من ملافع العلماء والمرشدين بهذه البلاد ، للدلالة على مايحفظونه لسيادته من حب وتقدير وقد تقبلها سيادته بما هى أهله لما تحمله من المعانى الكريمة ، ونحن فى هذا المقام نقدم شكرنا للاخ السيد محمد بن سالم بارجاء كبير المحمدين بأنديونيسيا ولجميع من حوله من العاملين لوجه الله .

فذهب قوم إلى ان اصل التصوف كلمة الحكمة باليونانية . ومما أيد هذا وقواه أن معظم حكماء الاسلام وفلاسفته — كانوا إما من الصوفية — وإما ممن يضلعون مع الصوفية (وفى هذا جمع لطيف مقبول بين مختلف الآراء والتقول)

(١) الفقر صفة لازمة للخليقة كلها فهى فقيرة الى الله فى كل ما وهبها وأعطاها من خصوصيات وعموميات ومميزات وآثار ظاهرة وباطنة ، فالانسان والحيوان والنبات والجماد والجن والملك محتاج الى قيومية الله حتى يكون له وجوده ، ولزوميات وجوده ، فحين يقول الصوفى عن نفسه (الفقير) إنما يعبر عن الحقيقة الاصيلة المشتركة بين جميع الاكوان والعوالم ماظهر منها وما بطن وقد جعلها الله وصفا مشرفا فى الانسان ، فقسم تعالى الامر بينه وبين البشرية فأعطاها مقتضى ماهيتها وأبقى لذاته المقدسة مقتضاها ؛ فكان الفقر فخرا فى قوله تعالى (يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد) ولاحظ التعريف (بأل) فى الجانبين ففيه إشارة اللزومية وعدل القسمة بين الربوبية والمربوبية (المسلم) .

انتفاع الميت بقراءة (الفاتحة) له

اتفاق مجتهدى المذاهب الأربعة عليه

حتى ابن تيمية وابن القيم

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتى الديار المصرية

السؤال:

هل ورد فى الشريعة مايفيد وصول ثواب قراءة الفاتحة للميت أو للحى ؟

مذهب الاحناف

أعلم أن مذهب الحنفية وصول ثواب قراءة القرآن إلى الميت بل وإلى الحى كما نص عليه فى الهداية والبدائع والبحر وغيرهما ، وقد أطال صاحب الفتح فى بيانه .

مذهب الشافعية :

وكذلك مذهب الشافعية كما فى المنهاج ففيه أن المختار وصول ثواب القراءة الى الميت إذا سأل القارىء ذلك من الله تعالى ، وينبغى الجزم به لأنه دعاء ، فاذا جاز الدعاء للميت بما ليس للداعى فيجوز بالأولى بما هو له ويبقى الأمر موقوفا على استجابة الدعاء . اه

مذهب المالكية :

ونقل ابن أبى زيد فى الرسالة عن ابن فرحون من أئمة المالكية ، أن الراجح ماعليه المتأخرون من وصول ثواب القراءة إلى الميت . وقال ابن رشد إن محل الخلاف بين المتقدمين والمتأخرين من المالكية مالم تخرج القراءة مخرج الدعاء بأن يقول القارىء قبل قراءته : اللهم اجعل ثواب ما أقرؤه لفلان ، فاذا خرجت مخرج الدعاء كان الثواب لفلان قولا واحدا وجاز من غير خلاف اه .

مذهب الحنابلة

وذكر ابن قدامة فى المغنى وهو من أئمة الحنابلة ، أن الميت ينتفع بسائر القربات ومنها قراءة القرآن ، وإن أية قربة فعلها الانسان وجعل ثوابها للميت المسلم نفعه ذلك باذن الله

رأى ابن تيمية

وقال ابن تيمية وهو أيضا من أئمة الحنابلة ،إن الميت ينتفع بجميع العبادات البدنية من صلاة وصوم وقراءة قرآن كما ينتفع بالعبادات المالية من صدقة ودعاء واستغفار اه .

رأى ابن القيم

وقال تلميذه الامام ابن القيم : أفضل مايهدى الى الميت الصدقة والاستغفار والدعاء له والحج عنه . وأما قراءة القرآن واهداء الثواب اليه تطوعا بغير أجر ، فهذا يصل اليه كما يصل ثواب الصوم والحج اه .

ختام وبيان

نقول : ولا بعد فى إهداء الثواب للميت بل للحى بأن يسأل القارىء ربه أن يجعل ثواب ما فعله من الطاعات لذلك الغير — لأن الذى يملك ثواب المؤمن وجزاءه هو الله وحده . والذى رتب الجزاء على الفعل هو الله وحده والذى قدره ويضاعفه إن شاء هو الله وحده . فله أن يمنح الثواب للفاعل ، وله أن يمنحه لمن جعله الفاعل له ، فضلا منه ورحمة ولا معقب لحكمه . والمجعول له قد أهل نفسه لهذه المنحة بإيمانه وتصديقه وإقراره بالعبودية لله فكان فى المعنى ساعيا فى هذا الفضل الذى جعل ثوابه اليه ؟

من عالم الفكر والروح

يعكف الاستاذ السيد كمال الشورى مأمور الشهر العقارى على اخراج كتابه (من عالم الفكر والروح) فى فرصة قريبة ، وسيصدر باللغتين العربية والفرنسية ، ونتمنى أن يعم نفعه الجميع .

مذاهب الأدب

كتاب أصدره الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى فى نحو ثلاثمائة صفحة ، وقد حوى الكثير من الدراسات الأدبية والنقدية ودراسة الشعراء والحديث عن مذاهب الأدب وحركات التجديد فى الشعر وهو بحق سفر أدبى جامع ، نرجو له الذيوع والانتشار .

الى الرفيق الأعلى

انتقل الى رحمة مولاه السيد حسن ابراهيم سعد الجعفرى الحسيني أحد رجال الطريقة البرهامية وانتقل الى رحمة الله تعالى السيد اسماعيل محمد سليمان النقشبندى وانتقل إلى رحمة الله الشيخ ابراهيم زيد المحامى الشرعي والد الاستاذين محمد وعباس .

فلهم جميعا رحمة الله ورضوانه .

شكر

آل الجزائرى يتقدمون بالشكر لجميع من تفضل بمواساتهم بفقيدهم الأستاذ عدنان الجزائرى سواء حضوريا أو كتابيا أو برقيا راجين الله أن لا يفجعهم بعزيز .

بغير عنوان ..

للاخ المحمدى الاستاذ السيد عبد العليم المهدى رئيس التحرير

كنت فى صحبة الفارس التقى الثائر البكباشى حسين الشافعى فى رحلة التحرير الى طنطا منذ أيام، وكان اليوم يوم الجمعة، فقلت أين نؤدى الفريضة؟ قال فى مسجد البدوى إن شاء الله.

ولم يشأ الله سبحانه أن تكون صلاتنا فيما استقر عزمنا عليه، فقد هطل المطر غزيرا فى ذلك اليوم حتى تعذر على المركبات أن تسرع تجنبا لمزالق الطريق.. فمشيت بنا السيارة الهوينا من القاهرة فى الثامنة صباحا، ونودى لصلاة الجمعة على مسمع منا فى قويسنا، فلم يكن هناك بد من إجابة دعوة الله حيث شاء.

وعندما حان موعد الخطبة، تقدم خطيب المسجد الى الشافعى داعية الثورة الروحى يرجوه أن يخطب للجمعة، فأجابه الفارس الثائر بقوله: نريد أن نتعلم منكم. تفضل ياسيدى فإن خطبة الجمعة فى حاجة إلى إعداد وإلى عناية ...

وصعد الخطيب المنبر، ووفقه الله الى تفسير قوله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » ثم استرسل فى سرد تاريخ السلف الصالح الذى اعتزوا بالاتحاد فأعزهم الله.

وانتقل الى تبيان حال المسلمين وما أصابهم من ضعف، حتى حكمهم غيرهم فى ديارهم بالباطل، بعد أن ساد أجدادهم بالحق أقطار المعمورة وقفز الخطيب فى معاينة بعد ذلك الى ذكر ثورتنا هذه، فقال تولاها فتية آمنوا بربهم فهداهم الله الى دعوة الاتحاد والنظام والعمل.

ثم أدينا الفريضة خاشعين لله، وماكاد يختتم الامام الخطيب صلاته حتى قام فى الناس يدعوهم الى السكون فان المطر خير، وإن الخير جاءنا بزائر تقى كريم، هو الاستاذ حسين الشافعى عضو مجلس الثورة، وأقول الاستاذ وأعنى ما أقول، فانه فى رأيى واعظ عموم الجمهورية. ولعلنى أعبر عن رأيكم

جميعا إذ ارجوته أن يقول فينـا الان عظة ...

فحيا الشافعي المصلين ، ثم أبدى غبطته بأن المطر قد جمعه بأهله وعشيرته أهل قويسنا ، ليحـدثهم حديث الابن الى آبائه وحديث الأخ إلى أشقائه فى هذا البلد ، فهنا ولد أبائى وأجدادى، وكلـكم تعلمون أن هذا المسجد الجامع أقيم على أرض كان يملكها خال أبى ،فأنا منكم وأنتم منى والمؤمن مرآة أخيه .. لذلك أصارحكم بأن هذا المسجد على سعته لم يمتلىء بالمصلين ، فلماذا ؟ ...

قد يقول قائل منـكم إننا جئنـا لنصلى فلا لوم ولا تثريب علينا. فأجيبه من فورى : لا . . أقولها لـكم يامن أقبلتم للصلاة . ويامن لبيتم داعى الله . أنتم مسئولون عمن تخلـفوا عن أداء فريضة الجمعة .. ليحرص كل منكم وهو فى طريقـه الى المسجد أن يدعو أهله والأقربين والجـيرة .. إنكم ستثـابون قطعـا على هـذه الدعوة الى الوقوف بين يدى رب العالمـين . اذهبوا إلى من تخلفوا عن أداء الفريضة ، وانقلوا عنى هذه الملاحظة ، وأتمنى أن أعود الى قويسنـا فأجـد مساجدها عامرة بالمصلين، فالصلاة صلة بالله ياإخوانى ، وهى لله ، وماكان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل .

« أصلحوا أنفسكم بالصـلاة أيهـا المواطنون، يصلح الله أحوالـكم ، ويصلح بلادكم والسلام عليـكم ورحمـة الله وبركاته »

ومضينا فى طريقنا الى طنطا ، فسألنى الفارس الثائر قائلا . هل ترانى تحدثت اليهم بشىء له معنى ؟ ..

قلت تحدثت بكل شىء فى كل معنى.

وانتقلنا بعد ذلك الى حديث آخر، وعدنا من طنطا الى القاهرة ، وكانت مطبعة « المسلم » فى انتظار هذه الكلمة ، فسألت الله مددا، فلم يشأ أن يعطينى غير هذا المـدد ، فهـل ترانى أيها القـارىء كتبت لك شيئا له معنى ؟ ! ...

بقية .. حول أداء الآذان

ونحن فى أشد الحاجة لأن نشجع المسلمين على أن يستمعوا طويلا الى أن الله أكبر من كل شىء ، وأن يرتادوا دور العبادة فيستمعوا الى القرآن يرتل ترتيلا عذبا جميلا يمس أعماق قلوبهم فما أحرانا أن ندرك أن الصوت الجميل فى ترديد الآذان وترتيل القرآن أداة دينية فعالة قوية تعيننا فى حملتنا لتبصير الناس بفضائل دينهم ودعوتنا لهم للتمسك بتعاليمه ؟

سلام على الاحرار في كل مكان
والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

هذه الشعوب المناضلة فى سبيل حريتها وكرامتها، إنما تصدع بأمر الله وتلبى نداء الاسلام، وتهتف بأكرم مبدأ من مبادئه وهو حق الشعوب فى الحرية وفى حكم نفسها بنفسها، وفى تقرير مصيرها، وفى استغلال مرافقها بأيدى أبنـائها، وفى أن يعيش المواطنون فى مستوى كريم من الحياة والعـلم والتقـدم والاخاء والمساواة والرفاهية.

وهذه الأمم التى تحارب الاستعمار والمستعمرين فى شتى أرجاء الشرق العربى والاسلامى، إنما تعلن عن أنها تستحق الحياة، وتستحق المجد، وتستحق العزة حين ثارت على الظلام وناوأت حكم الاستعباد، وأقسمت أن تعيش حرة كريمة أو تموت حرة كريمة.

سـلام عليك ياشعب تونس، وياشعب الجزائر، وياشعب مراكش سلام عليك ياشعب كينيا وشعب السودان سلام عليك يامصر، وسلام عليك ياإيران سلام على الأحرار فى كل مكان، وسلام على المجاهدين فى كل قطر، وسلام على الذين ثاروا على الاستعمار ثورة الأحـرار المناضلين، والابطال المكافحين،

سلام على الذين ضحـوا بأرواحهم وأموالهم وأهليهم وديارهم، وهم يقاومون عدوان الاستعمار الاسرائيلى فى الارض المقدسة، أرض فلسطين العربية الشهيدة.

سلام على اللاجئين فى غزة والأردن وسوريا ولبنان، وفى كل صقع، الذين هم صرعى الجشع والاستعمار والظلم والاضطهاد الذى لايقره عرف ولا دين أو قانون.

سلام على الشهداء الذين رووا بدمائهم شجرة الحرية فى كل مكان .

يا تشرشل يا إيزنهاور ، ويا أيها الستار الحديدى المضروب حول الشعوب فى شرق أوربا وآسيا . لقد أوردتم العالم من قبل موارد الهلكة ، لأنكم كنتم تعملون لحساب أنفسكم مستعمرين وحاكمين ، وإن العالم ليقف لكم اليوم بالمرصاد ، فقد نفض أيديه من أيديكم ، وحرر نفسه وعقله من أوهامكم وخداعكم وخرافاتكم ، وآمن بأنكم مضللون لا ترعون حقا للانسانية ، ولا تبقون على كرامة للحضارة البشرية ، ولا تجتمعون إلا لتلتهموا الشعوب المظلومة فى أى مكان .

يا دعاة الرجعية والاستعمار ، إن العالم لم يعد يصدق أكاذيبكم ، وإن الوعى القومى الذى استيقظ لم يبق فيه متسع لأساطيركم الخرقاء ، وإننا — نحن الشعوب المظلومة — لنقسم بالله أن نمشى فى جنائزكم فرحين ، وأن نقابل مصائبكم مبتسمين ، وأن نسعى فى كل ما يجلب لكم الشر والوبال والنكال غير عابئين ولا مكترثين .

أيها الاستعمار الخبيث ، يا داء الانسانية ، ووبال الحضارة ، وجراثيم المدنية ، و (ميكروب) التقدم .. لقد آذن عهدك بزوال ، وآذن عصرك بمغيب واستيقظ الوعى القومى فى كل ناحية وعرف أبناء الشعوب المستعبدة انك كنت تخدرهم بمخدرات الجهل والمرض والفقر لتدعهم نائمين لا يستيقظون ولا يفهمون ولا يعرفون ، ولا يرون آثامك فى كل مكان ، ولا يعلمون جرائمك فى كل ناحية .. وها هم أولاء قد استيقظوا على أصوات التحرير والحرية ، وثاروا على قيود الاستعمار وأغلال العبودية ، وأقسموا ليناضلن دعاة الاستعمار وليحاربن أذنابه وأبواقه ودعاياته ولينتصرن للحرية المظلومة ولحقوق الشعوب المهضومة ، أو ليموتن أحرارا كراما وشهداء أبرارا .

أيها الاستعمار : إن الاسلام والشعوب العربية والاسلامية لتهتف اليوم من أعماق قلوبها بالهزيمة للمستعمرين ، وبالحرية للمجاهدين المناضلين فى سبيل حق الشعوب فى الكرامة والعزة والمجد . ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ؟

الفاطميون أشراف ومن أهل البيت

وأنف الناصبيين راغم

للأستاذ الشريف السيد محمد بن احمد الوزانى المنفلوطى

لانعرف متى يدرك بعض الموبوئين بخصومة أهل البيت أنه لم يبق هناك مجال لاثارة الحفائظ وإيقاظ الأحقاد ، وتجديد الفرقة بين المسلمين فى أشد الأوقات حاجة إلى التكتل والتماسك والتعالى عن السفساف ، ولكنه الغيظ المؤرث الموروث الفتاك فى صدور هؤلاء الناعبين المشائيم كتب ناصبى أسحم فى مجلة تحيا ويحيا معها هذا الغراب على بقايا فضل الفاطميين ، فجمل يستنقص من قدرهم ؛ وأثرهم ، وينفى نسبتهم إلى جدهم ، ومع أن هذا لن يفيد الاسلام ولن يضر الفاطميين ، ويكفينا هنا أن ننشر هذه الكلمة الآن حتى نعود إلى البحث بالتفصيل »

استطرد الامام تقى الدين احمد بن على المقريزى فى كتابه (الخطط المقريزية) وهو مؤرخ ثقة ثبت عن نسب الدولة الفاطمية ، ثم فند مزاعم الفئة الضالة التى تنفى نسبتهم إلى الحسين ابن على رضى الله عنهم . وأنهم ليسوا من أولاد فاطمة الزهراء بنت الرسول ﷺ قال رحمه الله تعالى مانصه .

وهذه أقوال إن أنصفت تبينت لك أنها موضوعة . فان بنى على بن أبى طالب رضى الله عنهم . قد كانوا إذ ذاك على غاية من وفور العدد ، وجلالة القدر عند الشيعة فما الحامل لشيعتهم على الاعراض عنهم . والدعاء لابن مجوسى أولابن يهودى . فهذا ممالا يفعله أحد . ولو بلغ الغاية فى الجهل والسخف وإنما جاء هذا من قبل ضعفه خلفاء بنى العباس عندما غصوا بمكان الفاطميين فإنهم كانوا قد اتصلت دولتهم نحوا من مائتين وسبعين سنة وملكوا من بنى العباس بلاد المغرب كلها ومصر والشام وديار بكر والحرمين واليمن وخطب لهم

بدأت بفضل الله الدراسات بالكلية الصوفية من السبت ٢٣ من جمادى الآخرة سنة ١٣٧٣ الموافق ٢٧ من فبراير سنة ١٩٥٤

ببغداد نحو أربعين خطبة وعجزت عساكر بنى العباس عن مقاومتهم فلاذت حينئذ بتنفير الكافة عنهم بإشاعة الطعن فى نسبهم . ثم بث ذلك عنهم خلفاؤهم وأعجب به أولياؤهم وأمراء دولتهم الذين كانوا يحاربون عساكر الفاطميين كى يدفعوا بذلك عن أنفسهم وسلطانهم معرة العجز عن مقاومتهم ودفعهم عما غلبوا عليه من ديار مصر والشام والحرمين . حتى اشتهر ذلك ببغداد ، وسجل القضاة نفهم من نسب العلويين وشهد بذلك من أعلام الناس جماعة . منهم الشريفان الرضى والمرتضى ، ومن العلماء أبو حامد الاسفرايني والامام القدورى فى عدة وافرة عند ما جمعوا لذلك فى سنة اثنتين وأربعمائة أيام القادر وكانت شهادة القوم فى ذلك على السماع لما اشتهر وعرف بين الناس ببغداد ، وأهلها إنما هم شيعة بنى العباس الطاعنون فى هذا النسب إلى أن قال « المقريزى » رحمه الله تعالى ، والحق من وراء هذا وكفاك بكتاب المعتضد من خلائف بنى العباس حجة ، فإنه كتب فى شأن عبيد الله « أول مؤسس للدولة الفاطمية » إلى ابن الأغلب بالقيروان ، وابن مدرار بسلجماسة بالقبض على عبيد الله فتفطن أعزك الله لصحة هذا الشاهد فان المعتضد لولا صحة نسب عبيد الله عنده ما كتب لمن ذكرنا بالقبض عليه إذ القوم حينئذ لا يدعون لدعى البتة ولا يذعنون له بوجه ، وإنما ينقادون لمن كان علويا ، فخاف مما وقع ، ولو كان عنده من الادعاء لما مر له بفكر ولا خافه على ضيعة من ضياع الأرض إلى آخر ما قاله المؤرخ المشهور وفى قوله كفاية؟

فرنسا تصادر (المسلم)

للمرة الثانية تصادر فرنسا مجلة المسلم وتمنعها من دخول المغرب العربى وافريقية الفرنسيه ».

ولتعلم فرنسا وغيرها من دول الاستعمار أن دعوة «المسلم» منقوشة فى قلب كل مسلم ولن يزيدها المصادرة إلا إذاعة وانتشارا .

بلاد ... تصادر (المسلم)

ومن قبل صادرت بعض البلاد ... مجلة « المسلم » ومنعتها من دخول أرضها اطلاقا للان ، فما زادت الشعب الا تعلقا بهذه المجلة التى اصبح يبذل فى سبيل الحصول عليها اكثر من عشرة اضعاف ثمنها ، ويتفنن فى طريقة حيازتها تفننا ماله من مثيل .

بعض مايجوز ومالايجوز

عند الشافعية

للأخ المحمدى الاستاذ الشيخ محمد الشربجى عضو اسرة الطلبة المحمديين

١ — لايصح ويحرم على المسلم أن يبيع آلات حربية «كسيف ومدفع وبندقية وغير ذلك» للكافر الحربى أو الكفار الحربيين ولو كانوا فى دارنا «كالمؤمن والمعاهد» وكذا الكافر الذمى فى دار الحرب. لأن الجميع يستعينون بهذه الآلات على قتالنا.

أما الكافر الذمى الذى فى بلادنا وتحت قبضتنا فلامانع من بيعه ماذكر بشرط ألا يكون جاسوساً يرسل الآلات الحربية إلى دارهم.

٢ — يصح ولكن يحرم بيع آلة حربية «كبندقية وفرد» لمسلم إن علم أنه يؤذى أحداً بها أو يعين الكفار بها

٣ — لامانع من أن يبيع المسلم أو الدولة المسلمة الدولة الكافرة غير الآلات المعدة للحرب «كالحديد وغيره» لأنه لايتعين جعله سلاحا

٤ — لايصح أن يتملك الكافر المصحف المقدس ولا كتب الحديث الشريفة ولو بعضهم — سواء كان ذلك بطريق البيع أو الهبة أو الوصية ولايجوز لمسلم أن يرسل لصديقه أو قريبه الكافر مصحفا على سبيل الهدية أو الهبة. لما فى ذلك من الاهانة. ولربما قرأ حديثا عن النبي (ص) أوفهم آية من القرآن الكريم. فرأى ذلك بعيداً عن فهمه وواقعه الذى هو فيه وماذاك إلا لبعده عن فهم الاسلام وأسراره. فيستهتر بكتبنا المقدسة. أعاذنا الله من ذلك

٥ — لو وكل كافر مسلماً بأن يشترى له مصحفاً فلا يصح البيع ولا يملك المصحف للمسلم الموكل لأن الملك يقع للكافر.

٦ — لايسلم المصحف إلى الكافر ولو رجى اسلامه. ولكن لامانع من أن نسمعه القرآن أو نمكنه من القراءة لاعن طريق التسليم.

٧ — يمنع الكافر من تجليـــد المصحف وتذهيبه . كل ذلك للاهانة فى ذلك

٨ - لايصح أن يشترى الكافر داراً فى الحرم لمنعه منه

٩ — ذكر فى شرح المهذب « ان بيع المسلم المصحف وشراءه مكروه » لصونه عن أن يكون فى معنى السلعة المبتذلة فى البيع والشراء .

١٠ — لايصح بيع آلات اللهو المحرمة « كالعود والبيـــانو والنرد وطاولة الضومنه وكذا الاصنام وبيع الصور اللاتى كالصلبان ولو من ذهب أو فضة أو حـــلوى » لأن ذلك لانفع به معتبر شرعا ومالانفع فيه شرعا لايعد مالا . وأخذ المال فى مقابلته قريب من أكل أموال الناس بالباطل قال تعالى (ولاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل » والنفع المعتبر شرعا ضابطـــه الشرع لاعرف الناس وعاداتهم

١١ — لايصح بيع كتب العـلم المحرمة ككتب السحر والتنجيم والفلسفة المحرمة ، وكذا المؤلفـــات التى تخرج بأسلوب أدبى مملوءة من الالحـــاد والكفر بالله . لعـدم النفع بها شرعا ، وتحريم الاشتغال بها قال فى شرح المهذب « وكتب الكفر والسحر والفلسفة يحرم بيعها ويجب اتلافها لعدم النفع بها شرعا وتحريم الاشتغال بها

١٢ — لايصح بيع مسكن أوشقة من عمارة بلاممر بأن لم يـكن لها ممر بل إن أمكن احداث ممرلها من نحو شارع لعدم النفع الشرعى بها حال البيع وليحذر الناس من هذا لوقوعه كثيراً من شراء عمارات أومساكن فى البنايات قبل وجود شارع وممر حادث لها

١٣ — لايصح بيع الكلب وإن كان للصيد ولابيع الخمر ولو ليصير خلا ولا الخنزير لخبر الصحيحين أنه (ص) نهى عن ثمن الكلب وقال ان الله حرم بيع الخمر والميتـة والخنزير . لنجـاسة ماذكر نجاسة عينيه . وقس بذلك كل مافى معناه . فلايصح بيع جلد الحيوان الميت لأنه نجس العين وإن أمكن تطهيره بدبغـه .

١٤ — لايجوز شرعاً اقتناء الكلاب إلا لحاجة بقـــدرها كالحراسة لزرع وماشية وصيد بشرط أن تكون الحاجة حاصلة فلو أراد أن يقتنى الكلب ليحرس له إذا احتاج لزرع مثلا لم يجز ويجب زوال اليد عن الكلب عند عدم احتياجه وفراغه من حراسته أوصيده ؟

قصة الاسراء والمعراج

من لسان النبي صلى الله عليه وسلم

روى البخارى عن مالك بن صعصعة رضى الله عنها ، أن نبى الله صلى الله عليه وسلم ، حدثهم عن ليلة أسرى به قال : بينما أنا فى الحطيم [وربما قال فى الحجر] مضطجعا إذ أتانى آت ، فقد قال وسمعته يقول] ، فشق مابين هذه الى هذه ؛ قال الراوى [من ثغرة نحره الى مشعره] فاستخرج قلبى ، ثم أتيت بطست من ذهب مملوأة إيمانا ، فغسل قلبى ، ثم حشى ، ثم اعيد ، ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض ، قال الراوى [وهو البراق] يضع خطوة عندى أقصى طرفه ، فحملت عليه ، فانطلق بى جبريل حتى أتى السماء الدنيا ، فاستفتح ، فقيل من هذا المجىء جاء ففتح فلما خلصت، فاذا فيها آدم ، فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه ، فسلمت عليه فرد السلام، ثم قال : مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ، ثم صعد بى حتى أتى السماء الثانية ، فاستفتح ، قيل من هذا ، قال جبريل ، قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد ارسل اليه ؟ قال نعم ،قيل مرحبا به ، فنعم المجىء جاء ، ففتح ، فلما خلصت اذا يحي وعيسى وهما ابنا الخالة ، قال هذا يحي وعيسى ، فسلم عليهما ، فسلمت فردا ، ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ،ثم صعد بى الى السماء الثالثة فاستفتح ، قيل من هذا ؟ قيل جبريل ومن معك ؟ قال محمد ، قيل وقد ارسل اليه ؟ قال نعم ، قيل مرحبا به فنعم المجىء جاء ، ففتح فلما خلصت إذا يوسف ، قال هذا يوسف ، فسلم عليه فسلمت عليه فرد فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ، ثم صعد بى حتى اتى السماء الرابعة ، فاستفتح قيل من هذا ؟ قال جبريل ،قيل ومن معك ؟قال محمد ،قيل وقد أرسل اليه ؟ قال نعم ،قيل مرحبا به فنعم المجىء جاء ، ففتح ، فلما خلصت إذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه ، فرد ، ثم قال مرحبا بالاخ الصالح

والنبى الصالح ، ثم صعد بى حتى أتى السماء الخامسة ، فاستفتح قيل من هذا ؟ قال جبريل ، قيل ومن معك ؟ قال محمد [صلى الله عليه وسلم] قيل وقد ارسل اليه ؟ قال نعم،قيل مرحبا به فنعم المجىء جاء ، فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه،فسلمت عليه فرد، ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والبنى الصالح ، ثم صعد بى حتى اتى السماء السادسة ؛ فاستفتح ، قيل من هذا ؟ قال جبريل ، قيل ومن معك قيل محمد ، قيل وقد ارسل اليه ؟ قال نعم ، قال مرحبا به فنعم المجىء جاء ، فلما خلصت فاذا موسى ، قال هذا موسى ، فسلم عليه، فسلمت عليه فرد، ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ، فلما تجاوزت بكى ، قيل له مايبكيك ؟ قال أبكى لان غلاما بعث بعدى ، يدخل الجنة من أمته اكثر ممن يدخل من أمتى ، ثم صعد بى إلى السماء السابعة، فاستفتح جبريل ، قيل من هذا قال جبريل ، قيل ومن معك ، قال محمد ، قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجىء جاء، فلما خلصت فاذا إبراهيم ، قال هذا

ابوك ابراهيم ، فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ، فقال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ، ثم رفعت إلى سدرة المنتهىء فاذا نبقها مثل قلال هجر ، واذا ورقها مثل آذان الفيلة ، قال هذه سدرة المنتهى ، واذا أربعة أنهار ، نهران ظاهران ، ونهران باطنان ، فقلت ماهذا ياجبريل ؟ قال أما الباطنان فنهران فى الجنة ، واما الظاهران فالنيل والفرات ، ثم رفع إلى البيت المعمور ، فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك، ثم أتيت بإناءين من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل فاخذت اللبن ، فقال هى الفطرة التى انت عليها وأمتك ، ثم فرضت على الصلوات خمسين صلاة كل يوم، فرجعت فمررت على موسى ، فقال بم امرت ؟ قلت أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وإنى والله قد جربت الناس قبلك ، وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك ، فرجعت فوضع عنى عشراً ، فرجعت إلى موسى فقال مثله ، فرجعت فوضع عشرا ، فامرت بعشر صلوات كل يوم، فرجعت فقال مثله ، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم .

فى محيط العشيرة

فى ركاب السيد الرائد :

كانت هذه الفترة من أحفل الفترات بنشاط سيادة مولانا الرائد السيد محمد زكى ابراهيم ، فما مضى يوم واحد ولا ليلة دون أن يكون له أثر جديد فى الله فقد وضع منهج كلية الدراسات الصوفية ووضع لائحتها الادارية ، وشهد عدة جلسات للجامعة الصوفية العالمية ، وألقى عدة محاضرات منها محاضرته الرائعة التى كان لها أكبر الصدى عن التصوف فى حفل الشبان المسلمين تعقيبا على كلمتى الاستاذين الجليلين الدكتور عبدالوهاب عزام سفير مصر فى الباكستان والصاغ وحيد الدين رمضان قائد منظمات شباب التحرير كما رد مجاملة السيد الداوى سفير الأفغان فى مصر والسيد محمد توفيق دياب المجاهد المعروف وتزاور مع الأخ السيد اليمنى الناصرى والسيد المكى الناصرى من كبار زعماء المغاربة والصوفية واستجاب لدعوة هيئة التحرير العامة بشبرا فافتتح مسجدها فى بهتيم واستقبل عدة وفود من جهات شتى ، والقى محاضرة جليلة عن التصوف بدعوة من رابطة أبناء الشرقية ، كما عقب فيها على كلمة السيد مبشر الطرازى عن عمر الخيام ، وتفاهم مع المسئولين فى شأن طباعة (مصحف أبى عمرو) تحقيقا لرغبة المحمدين بالسودان ، وعمل على ايجاد مكان مستقل لكلية الدراسات الصوفية ومسجد خاص بالدعوة المحمديه هـذا بالاضافة الى دروسه الدورية فى دار العشـيرة ، وخطب الجمعة التى يؤديها أسبوعيا ومقابلاته اليومية ووظيفته المعاشية واشرافه على توجيه شئون العشيرة والطريقة والمجلة والكلية وخصوصيات الاخوان ؟

مجمع الزوائد

تفضل الأخ الصالح الناشر المعروف الأستاذ السيد حسام الدين القدسى وأهدى مكتبة العشيرة نسخة كاملة من كتاب (مجمع الزوائد) الذى أشرف على طباعته وتصحيحه ومراجعته ونشره جزاه الله عنا خير الجزاء .

سعداء إن شاء الله

رزق فضيلة الشيخ احمد عشب بمولد مبارك أسماه (محمدا)

ورزق الاخ السيد كمال محمد بمولود سعيد سماه (محمد الامين)

جعلهما الله من ابناء السعادة



س ـ أشكو دائما إضطراباً فى نظرى يصحبه صداع حاد فى جهة واحدة من الوجه ودوخة بسيطة ورغبة فى القىء ويحدث كل هذا فى أوقات غير منتظمة .

ح ـ إن ما تشكو منه أيها الأخ هو عبارة عن مرض اسمه « مجرين أو الصداع النصفى » وهو نوع من الصداع الشديد وهو عادة وراثى وتعالج نوبات الصداع بالاسبرين والفناستين والكافيين أما علاج الحالة نفسها فهذا يحتاج الى فحصك بمعرفة طبيب لمعرفة سبب حدوث المرض . وأحب أن تعرف أن علاج هذه الحالة ليس واحداً فى كل الحالات بل هو يختلف باختلاف الأشخاص ومدى حساسيتهم . وقد وجد حديثاً أن مادة الأرجوتامين تفيد كثيراً فى معظم الحالات

س ـ يسأل عن علاج البواسير ومضاعفاتها

ح ـ خير علاج وبواسير هو إجراء عملية جراحية على أنه يمكن علاجها بواسطة حقن مادة خاصة توصف بمعرفة الطبيب . أما المراهم التى تعطى للمرضى فقط فهى تخفف الألم لا أكثر . أما عن مضاعفات هذه الحالة فأهمها حدوث نزيف قد يسبب فقر دم كذلك ربما يحدث تقيح فى هذه البواسير ويتجلط بها الدم . فينتج عن ذلك حدوث جلطة حاملة للميكروبات وقد تسير هذه الجلطة فى الدم الى الكبد وتسبب تقيحات به .

س ـ يشكو من ألم فى المفاصل يتنقل من مفصل الى آخر مع ارتفاع فى درجة حرارته

ح ـ هذه الحالة فى الغالب روماتزم فى المفاصل وعلاج هذه الحالة مؤقتاً هو تناول سلسلات الصوديوم على أنى أنصحك بعرض نفسك على طبيب حتى يتأكد من خلو القلب من الروماتزم ويصف لك العلاج المناسب لحالتك (فاروق)

المسلم فى الأسكندريه

تطلب « المسلم » من الشيخ حسنين عبد الحليم بمسجد اسحاق بعزبة عبد الاله برمل الاسكندرية .

(مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة خلال شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٧٣ ﻫ)

أيام الاسبوع	جمادى الاخرة سنة ١٣٧٣	فبراير سنة ١٩٥٤	طوبة سنة ١٦٧٠	اوقات الصلاة: المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	الشروق ق	الشروق س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
الجمعة	١	٥	٢٨	٣٤	٥	٥٣	٦	١٥	٥	٤٤	٦	٩	١٢	١٣	٣
السبت	٢	٦	٢٩	٣٥		٥٤		١٤		٤٣		٩		١٤	
الاحد	٣	٧	٣٠	٣٦		٥٤		١٣		٤٢		٩		١٤	
الاثنين	٤	٨	١ – أمشير	٣٧		٥٥		١٣		٤٢		٩		١٥	
الثلاثاء	٥	٩	٢	٣٧		٥٥		١٢		٤١		٩		١٥	
الاربعاء	٦	١٠	٣	٣٨		٥٦		١٢		٤٠		٩		١٦	
الخميس	٧	١١	٤	٣٩		٥٧		١١		٣٩		٩		١٧	
الجمعة	٨	١٢	٥	٤٠		٥٨		١٠		٣٨		٩		١٧	
السبت	٩	١٣	٦	٤١		٥٩		١٠		٣٧		٩		١٨	
الاحد	١٠	١٤	٧	٤١		٥٩		٩		٣٦		٩		١٨	
الاثنين	١١	١٥	٨	٤٢		٠٠	٧	٨		٣٥		٩		١٩	
الثلاثاء	١٢	١٦	٩	٤٣		١		٧		٣٤		٩		١٩	
الاربعاء	١٣	١٧	١٠	٤٤		٢		٦		٣٤		٩		٢٠	
الخميس	١٤	١٨	١١	٤٥		٢		٦		٣٣		٩		٢٠	
الجمعة	١٥	١٩	١٢	٤٦		٣		٥		٣٢		٩		٢١	
السبت	١٦	٢٠	١٣	٤٦		٣		٤		٣١		٩		٢١	
الاحد	١٧	٢١	١٤	٤٧		٤		٣		٣٠		٩		٢٢	
الاثنين	١٨	٢٢	١٥	٤٨		٥		٢		٢٩		٩		٢٢	
الثلاثاء	١٩	٢٣	١٦	٤٩		٦		١		٢٨		٩		٢٣	
الاربعاء	٢٠	٢٤	١٧	٤٩		٦		٠	٥	٢٧		٨		٢٣	
الخميس	٢١	٢٥	١٨	٥٠		٧		٥٩	٤	٢٦		٨		٢٣	
الجمعة	٢٢	٢٦	١٩	٥١		٨		٥٨		٢٥		٨		٢٤	
السبت	٢٣	٢٧	٢٠	٥١		٨		٥٧		٢٤		٨		٢٤	
الاحد	٢٤	٢٨	٢١	٥٢		٩		٥٦		٢٣		٨		٢٤	
الاثنين	٢٥	١ – مارس	٢٢	٥٢		١٠		٥٥		٢٢		٨		٢٥	
الثلاثاء	٢٦	٢	٢٣	٥٤		١١		٥٤		٢١		٨		٢٥	
الاربعاء	٢٧	٣	٢٤	٥٤		١١		٥٣		٢٠		٧		٢٥	
الخميس	٢٨	٤	٢٥	٥٥		١٢		٥٢		١٩		٧		٢٦	
الجمعة	٢٩	٥	٢٦	٥٦		١٣		٥١		١٨		٧		٢٦	

المسلم مجلة كل طريقة وكل جمعية وكل طائفة وكل مسلم

(اطلب عددك فى أول كل شهر عربى)

مطبعة « دار الاسبوع »

٢٩ شارع الجد بالظاهر – الفجالة بالقاهرة